

وط محمد عمر
(العباسي)

امارة بهدينان
العباسي

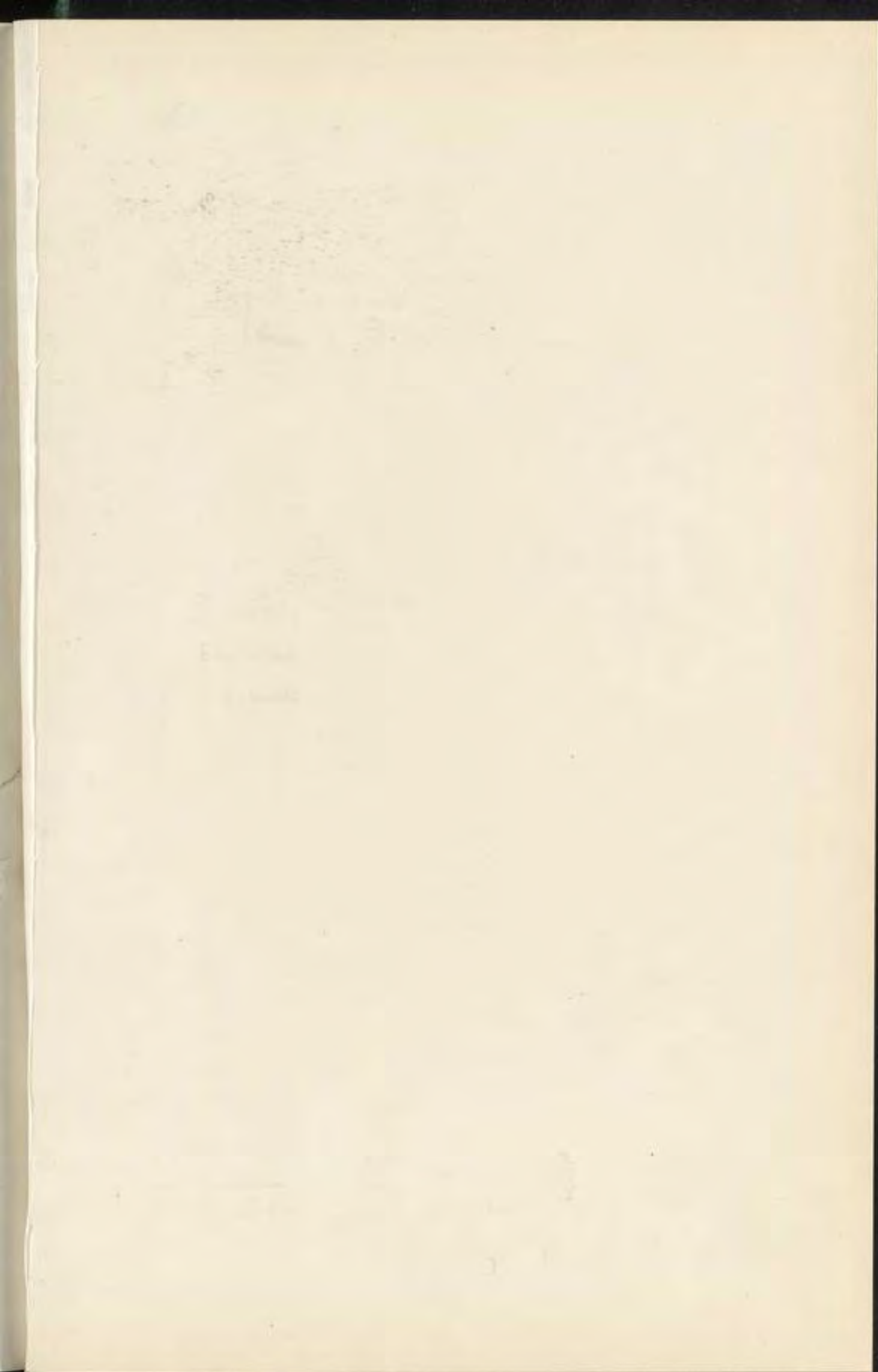
١٢٥٨م - ١٢٥٨م



سُعار الأمانة

١٣٨٨ هـ - ١٩٦٩ م

سهرية - موصل



امارة بهدينان العباسية

٥١٢٥٨
سقوط العباسية
في العمادية

—

١٢٥٨ م
سقوط العباسية
في بغداد

المؤلف
محمود العباسي

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

Handwritten text, possibly a title or heading, located at the top of the page.

Handwritten text, possibly a date or a short paragraph, located in the upper middle section.

Main body of handwritten text, consisting of several lines of cursive script.

Handwritten text at the bottom of the page, possibly a signature or a closing note.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير .

(آل عمران - ٢٦)

DS

79.89

- 33

A6

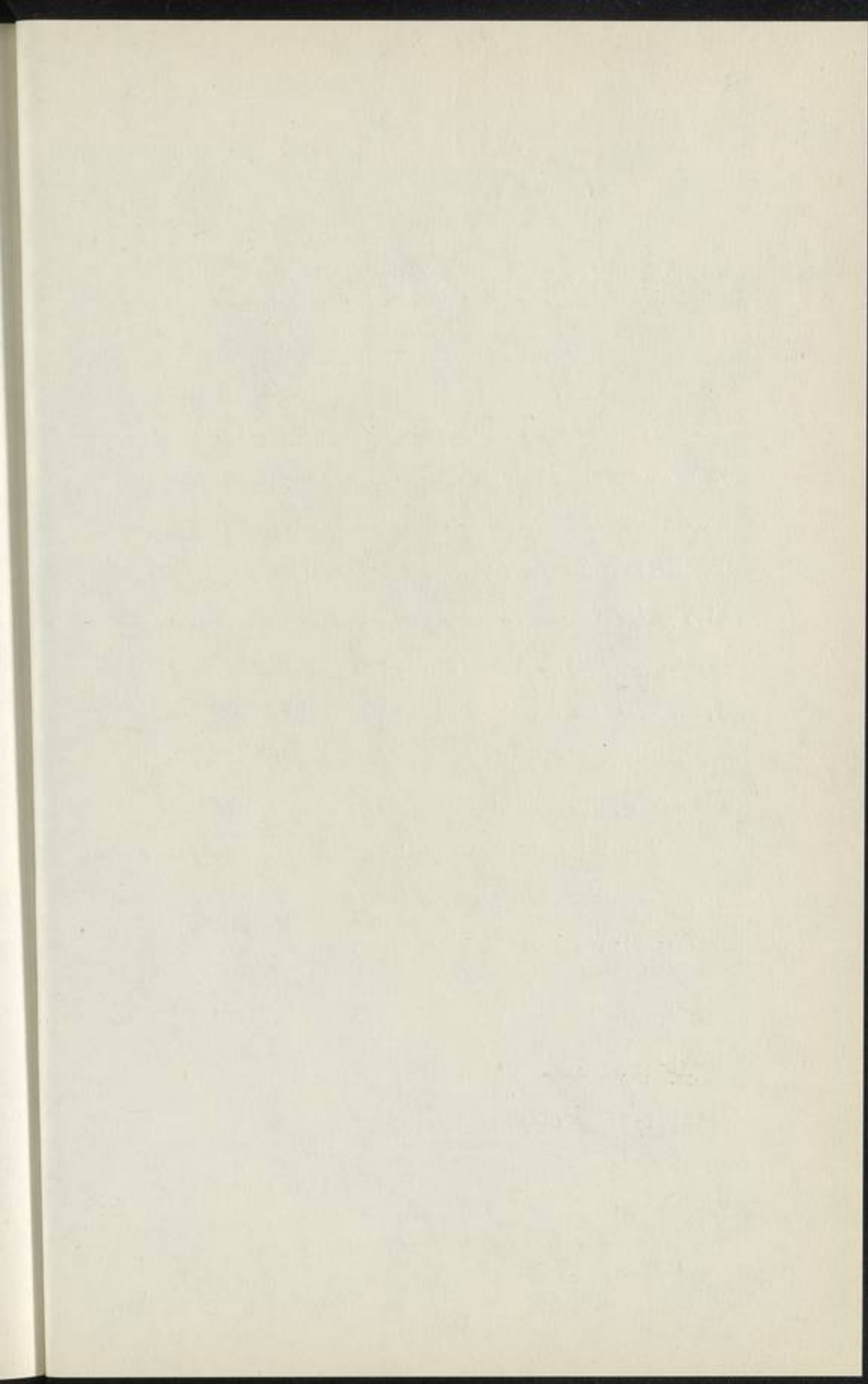
بقلم الدكتور محمد صديق بك الجليلي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد اطلعت على كتاب تاريخ اماره بهدينان العباسية الذي سوف يصدر قريبا لمؤلفه الاستاذ الفاضل السيد محفوظ العباسي الموصلى فوجدته من أحسن وأوسع ما كتب في هذا الموضوع ، وقد بذل مؤلفه الفاضل جهودا كبيرة في جمعه وتأليفه فجاء كتابا جامعا شاملا لاخبار هذه الامارة على قدر ما سمحت به المصادر ، وقد توخى فيه مؤلفه الصدق والامانة في رواية الحوادث وسرد الوقائع مستندا على أصح الوثائق وأوثق المصادر من مخطوطة ومطبوعة ، متجنباً فيه الروايات الضعيفة التي لا تعتمد على مصدر يعول عليه أو رأى جاء بدافع التحيز لا تؤيده الوثائق ، وقد زين المؤلف كتابه هذا بعدد كبير من الرسوم والتصاویر التاريخية النادرة التي لا تتوفر عند غيره مما زاد في قيمة الكتاب وجعله مرجعا لكل باحث ومؤرخ لا يستغنى عنه في هذا الموضوع وختاماً أقدم شكري للمؤلف الفاضل مع تقديري واعجابي بجهوده المثمرة هذه متمنياً له التوفيق وللكتاب الرواج والانتشار والحمد لله اولاً وآخراً .

محمد صديق الجليلي

الموصل في ٢٤/٢/١٩٦٩



كلمة الباحثة الأستاذ سعيد افندى الديوهجي

بلادنا غنية في كتوزها ، عريقة في ماضيها المجيد ، منها سطع نور العلم والمعرفة منذ أقدم العصور، وفيها قامت أسس الحضارة وزهت وأثمرت . وفي الاسلام ، كانت بغداد عاصمة العلم والادب والفن + فيها مقر الخلافة ، وبيت الحكمة ، ودور العلم ، ومدارس الفقه والادب ، ومعاهد الفنون الرفيعة ، - كان هذا تحت ظل احفاد «حبر هذه الامة» ابن عباس . الذي دعا له الرسول - عليه افضل الصلاة والسلام - بالعلم والدين + وبعد زوال ملكهم ، لجأ بعضهم الى البلاد النائية ، المنقطعة عن غيرها وأسسوا لهم دولا على ما كانت عليه دولتهم في بغداد ، وساروا على النهج الذي كان عليه اجدادهم في بغداد ، في عمران البلاد ، ورعاية العلوم والفنون والآداب +

ومن هذه الدويلات هي « امارة بهدينان » التي كان مقرها في العمادية وحكمت « بلاد بهدينان » خمسة قرون ، وصارت هذه البلاد من أسعد البلاد في زمانها . .

أخبار هذه الامارة العباسية ، مبثورة في الكتب ، وقلما يجد الانسان كتابا جامعا في أخبارها ومآثرها .

وان صديقنا « الأستاذ محفوظ العباسي » من المولعين بالبحث والتببع عن صفحات مطوية في أخبار هذه البلاد الجميلة ، وكان موفقا في الكشف عن نواحي مشرقة لهذه الامارة التي خدمت بلاد بهدينان أجل خدمة . ولم تزل آثارها ناخصة الى اليوم ، تشهد بأعمالهم الجليلة ، وما كان لهم من أيادي بيضاء في البلاد .

هذا مانجده في كتاب جامع امارة بهدينان العباسية ، الذي أصدره صديقنا « الأستاذ العباسي » وبحث فيه عما كانت عليه هذه البلاد من التقدم والازدهار ، خلال الامارة العباسية التي حكمتها :

وصف البلاد وصفا شيقا ، ثم تكلم عن الامارات العباسية التي قامت
بعد سقوط دولتهم ، ثم توسع في ذكر امارة بهدينان ، ومن قام فيها من
الحكام ، وذكر اعمالهم وماثرهم وخدمتهم للدين والعلم والادب
وتكلم عن منشأتهم العمرانية والدينية والعلمية .

ثم تكلم عن الاكراد في بهدينان: فوصف مجتمعهم وتقاليدهم ولغتهم
وتمسكهم بدينهم الحنيف ، وما شيدوه من جوامع ومدارس ومعاهد علم
مختلفة ، وعرف بعض الطوائف الاخرى التي تعيش معهم ، كما ترجم
لاعلام هذه الامارة : الزعماء والعلماء وأهل الخير .

ان الكتاب يستحق التقدير - وهو على ما نرى - احد المصادر التي
لا يستغنى عنها في أخبار هذا الجزء الطيب من بلادنا العزيزة ، وما كان
فيه من صفحات مشرقة ، يجدها القارىء منشورة أمامه ، بعد أن كانت
مبعثرة في الكتب ، أو مطوية في صفحات لم يقدر لها أن ترى نور
الشمس منذ قرون .

وعلى هذا فأني اهنيء صديقي الاستاذ محفوظ - حفظه الله - على ما
وفقه الله تعالى من انتاج هذا السفر الجليل ، الذي يبشر بمستقبل زاهر
لمؤلفه ، فان باكورة أعماله هذا الكتاب القيم ، سيبعثه كتب أخرى مفيدة
ان شاء الله تعالى . تخدم بلادنا وتعرف بماضيها المجيد - والله ولي التوفيق .

كتابة المؤلف

حسب البعض ان الحكم العباسى قد انتهى بسقوط بغداد سنة ٨٦٥٦ -
١٢٥٨م على يد المغول ، وظن اكثرهم بان بنى العباس ذهبوا الى غير رجعة،
فى حين انهم لم يذهبوا بل استمروا يحكمون فى انحاء مختلفة من العالم
الاسلامى ، وهذا التاريخ يحدثنا ، فبينما نراهم يظهرن بعد ثلاث سنين
ونصف على مسرح البطولة فى مصر ، نجدهم قد برزوا بميدان الشرف فى
شمال العراق ليؤسسوا اماراتهم الثلاث البهدينانية والحكارية والشمدينانية
ولا عجب اذا انبروا فى الساحة الغربية من السودان، وصالوا عند بحر
الغزال ، وجالوا فى جزء من أجزاء الهند .

ان موضوع دراستى يتناول تاريخ احدى الامارات الثلاث فى شمال
العراق وهى الامارة البهدينانية ، ولقد استقصيت عددا من المصادر العربية
والاجنبية وطائفة من المخطوطات القديمة أملا فى الوقوف على ماينير السيل
أمامى لمعرفة كيف أنشئت هذه الامارة غير انى لم اعثر فى جميعها الا على
النزر اليسير من المعلومات الناقصة والاخبار المتبورة ، ولم أعد بطائل يشفى
حسب استطلاعى . وقد لفت نظرى وأنا اتقصى أخبار هذه الامارة واجوب
أبحاثها وأتحرى آثارها ، هو قلة الكثرات المؤرخين بها ، على ما كان ينبغى
مما يناسب أهميتها ، فمنهم من تكلم عنها باقتضاب ، وبعضهم افرد لها فصلا
من غير اطناب ، والآخر طرقها من وراء الباب ، وكل ما جاء عنها أخبار
مشوشة وتنف مرتبكة وشذرات مبشرة فى بطون الكتب العربية والاجنبية،
ولا غرابة اذا قلت انى التقيت بالكثير ممن لم يسمع بالامارة البهدينانية بالرغم
من سمو مكائنها وطول مدتها وعراقة اسرتها ، لذا شرعت ألم اشتاتها

ونوافر أخبارها وشوارد آثارها ، فبذلت أقصى الجهود خلال مدة طويلة حتى تمكنت من الحصول على معلومات لا بأس بها ، اقتبستها من مختلف المصادر .

لقد اعتمدت في تتبعاتي على اوثق المراجع ، وعولت على ارزنها مهما كل خبر غير مسند ، متجاهلا كل رواية ضعيفة ومتغافلا عن كل رأى جاء بدافع التحيز ، أو بسائق التعصب العنصرى . وما توصلت اليه كان ناقص الحلقات ، يكتنف بعضه الغموض ، ولا سيما فى كيفية تأسيس الامارة ، وعلى ما اعتقد ان ذلك ناجم عن سببين : أولهما ان مولدها كان فى بداية الفترة المظلمة حين اطبق كابوس النكبة على صدور الكتاب فخذت أقلامهم وانقطع صريرها ، وثانيهما هو عدم اهداء الباحثين المسلمين والمستشرقين الى المخطوطة الاثرية الخاصة بتاريخها وهى «المخطوطة الزبوكية» لبعدها من متناول اليد ولتعصب اهلها وتكتمهم عليها ، وكنت على يقين من ان الحلقات المتممة لما جمعته هى فى هذه المخطوطة ، لا سيما وقد ورد ذكرها فى بعض المصادر مما يدل على اهميتها ، وبقيت منذ امد بعيد اتطلع الى الحصول عليها .

وفى سنة « ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ » وفقنى الله سبحانه وتعالى حتى وقعت هذه المخطوطة بيدي فوجدت فيها بغيتى وخرجت منها بما يتم مجموعتى ونظرا الى اهمية هذه المعلومات ونفاستها وما انطوت عليه من فوائد جمة ارتأيت ان اوحدها وانسحقها واثبتها فى كتاب تعميما للفائدة ، وحفظا لهذا التراث الذى ما كان الا امتدادا للتراث العباسى فى بغداد والقاهرة . فبادرت الى تحقيقها والتعليق عليها ووحدت ما جاء فيها مع ما يليها ، وعقدت العزم على تأليف هذا الكتاب . وتسهيلا للبحث قسمته الى ثلاثة فصول: جغرافية وآثار ، وتاريخ ، واحوال اجتماعية ، متوخيا فيه الايجاز والتركيب ، مع

مراعاة الأسبقية الزمنية في التنسيق في كافة النواحي عدا الأحوال الاستثنائية التي أوجبت التقديم والتأخير . وسأولى بأذن الله تعقيب الموضوع لأن البحث لا يزال ناقص الحلقات وفيه ما لا يستهان به من الثغرات والفجوات .

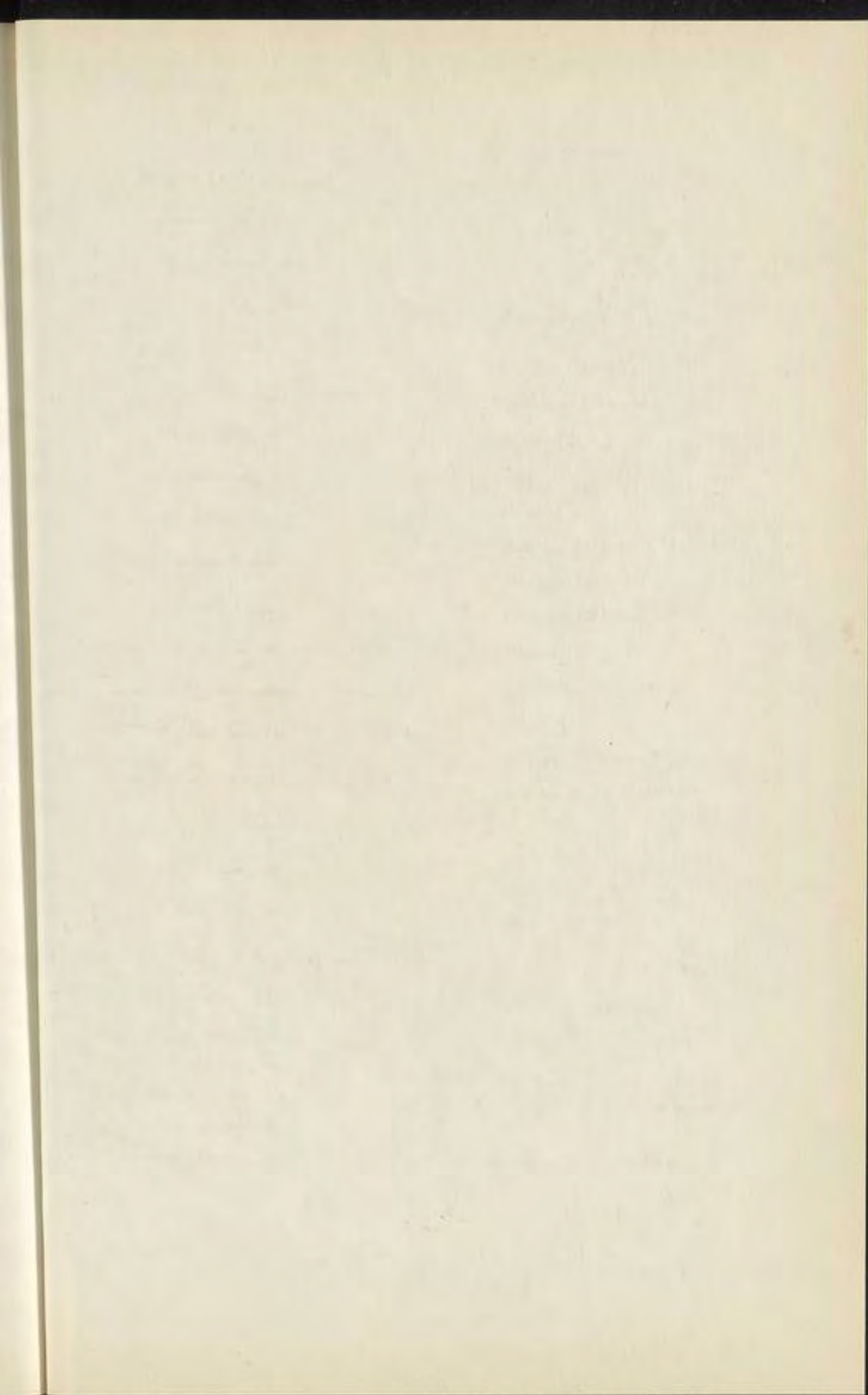
وقبل الخوض في تاريخ الإمارة ارتأيت أن آخذ بيد القارئ الكريم وأطوف به في ربوعها لينعم النظر في كل جبل شاهق وواد سحيق ، وقلعة منيعة ، وكهف عميق ، وبلدة قديمة وحصن عتيق ، وائر شاخص في عرض الطريق ، طريق الأقوام والشعوب التي تعاقبت على حكم هذه البقعة وخلفت وراءها تلك الحضارات التي لا تزال آثارها شامخة ، غيت في قسم الجغرافية بما اشتهر من البلدان ، وكذا المصايف المهمة والآثار القديمة مع صور أبرزها و خارطة المنطقة ، واستهلكت قسم التاريخ بمقدمة عن العباسيين ، ثم بدأت بتاريخ الإمارة اعتبارا من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م سقوط بغداد لغاية ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م سقوط الإمارة ، ونشرت تراجم الامراء الذين تعاقبوا على الحكم وأعمالهم وحرورهم . ثم تكلمت على التكايا الصوفية في بهديتان ، السابقة لعهد الإمارة ، ككيا الشيخ عدى بن مسافر الاموى وغيرها ، والتكايا التي ظهرت في اواخر عهدها ، ككيا بريفكان وبامرني وبارزان ونحوها . وافرقت بحثا للعشائر وآخر للطوائف ولأجل ربط الماضي بالحاضر أثبت الصور المتيسرة للآثار والاشخاص ، لكي تتجلى تلك الآثار للانظار ، ويتمثل اولئك الاعيان للعيان . مفضلا من الاشخاص الاسن على المسن ، والاقرب على القريب من عهد الإمارة . وكلهم من المتوفين . وفي الحقيقة اني لم ابذل هذا الجهد المتواضع ، واتحمل هذا العناء الا خدمة للتاريخ ، وهناك سبب آخر دفعني الى تأليف هذا الكتاب هو صلتى بالاسرة الحاكمة لهذه الإمارة حسبا ونسبا ، ويشهد الله بأنني لا

أبغى الربح أو الشهرة ، بل شعرت انى أولى من غيرى بجمع هذا التراث
وتثيته ، حفظا له من الضياع وصيانة له من النسيان • وارجو أن اكون
بعملى هذا قد اصبت بعض الحقيقة ، واديت شيئا من الواجب فى هذا
المجال ، مجال تاريخ العرب والاسلام الذى لا يزال بحاجة الى تحقيقات
واسعة ودراسات مستفيضة لاماطة الستار عن بعض غوامضه لا سيما فى
الفترة المظلمة التى اغفلها التاريخ ، أو بالأحرى أغفل كثيرا منها ، وتنقية
ما شوهته أقلام ذوى الاهواء المختلفة من شوائب • وفى ختام هذه الكلمة
الوجيزة ، لا يسعنى الا أن استمخ القارىء الكريم عذرا اذا ما بدت له
نواقص وأخطاء ، كما ادعو الله تباركت اسماءه أن يسبغ على هذا العمل
الحالص لوجهه الكريم حلة القبول انه قريب مجيب •

المؤلف

القسم الأول

جغرافية بهدينان :
الموقع والحدود
طبيعة الارض
الجبال
السهول
الوديان (الانهار)
المصايف والشلالات
الثروة الاقتصادية
المناخ
البلدان
القلاع
الاثار القديمة
وصف عام للمنطقة



بهدينان ووجه تسميتها

سميت « بهدينان » اشتقاقا من اسم امرائها « البهائدينين » الذين حكموها بضعة عصور ، وهم ينتمون الى جدهم بهاء الدين ، من نسل العباسيين ، وانه أخو « شمس الدين » الذي سميت « شمدينان » باسمه .

بهدينان تشكل قسما هاما من شمالي العراق كان لها في الماضي تاريخ طويل حافل بالاحداث ، وكانت في جميع الادوار مأهولة بالسكان ، وتشمل منطقة تكاد تكون مثلثة الشكل تؤلف نصف مساحة لواء الموصل الواقع في قسمة الشمالي الشرقي تقريبا . البقعة التي حكمت من قبل الاسرة العباسية مدة طويلة بعد سقوط بغداد . « وان كثيرا ممن جاسوا أوروبا وشاهدوا « بهدينان » يشبهونها بسويسرة بمناخها وجبالها ومناظرها وطبيعتها ولكن مع فارق وهو ان أيدي العلم والفن عملت هناك عملها وأوصلتها الى ما تجدها عليه من الرقي وال عمران ، وهنا عملت ايدي الجهل فأنزلتها هذه الدركة من الحراب » (١) .

ولم تكن هذه المنطقة جميعها معروفة بأسم خاص قبل تأسيس الامارة البهديمانية ، بل كان لكل جزء منها اسم ، فمثلا كان يطلق قديما على المنطقة التي تشتمل على زاخو ودهوك والعقر اسم « اديابن » . وكان يطلق على بلاد العقر والزيار « المرج » . وعلى البلاد الجبلية ابتداء من الزاب الاعلى « جبتون » . وعلى المنطقة الواقعة غرب الزاب حتى جنوب العمادية « داسن » . وعلى زاخو ودهوك في حين من الدهر اسم « بانهدزا » (٢) .

(١) امارة بهدينان ص (٧) للاستاذ صديق الفيلوجي

(٢) خلاصة تاريخ الكردستان (ص) (١١٩) قلنا : ولعل هذه اللفظة الاخيرة مصحفة عن « بانهدزا » .

وخطط الموصل ج ٢ ص (١١٤) والاكرد في بهدينان ص (١٨)

الموقع والحدود

كانت اماره « بهدينان » مقصورة في أول عهدها على « العمادية »
واطرافها ، غير أنها اتسعت شيئاً فشيئاً حتى شملت امارات « داسن »
و « شوش » و « السليفاني » ومن ضمنها « زاخو » و « السندي »
و « شيروان » . واتصلت شرقاً بامارة « الصوران » وغرباً بامارة « البوطان »
وشمالاً باماراتي « حكارى » و « شمدينان » وجنوباً « بجيل مقلوب » ونهر
دجلة . أى « من نهر الهيزل غرباً الى كيله شين^(١) على الحدود الايرانية
شرقاً ، ومن تيارى قرب جولمرك التركية شمالاً الى الموصل جنوباً » .

الجبال

تعتبر بلاد بهدينان من حيث العموم منطقة جبلية ، فيها سلاسل من
الجبال تمتد من الغرب الى الشرق ، وأهم هذه الجبال هى سلاسل جبال
كارا وميتنا وشاراني ومنها جبال القوش ويخير وكوفند « فى حدود تركيا »
وكيرا وختور . وفى غرب بهدينان وجنوبها سهول وهضاب صالحة
للزراعة ، كما أن بين الجبال والوديان مواقع صالحة لها مثل وادى صينه
ووادى نهلة ووادى السندي ومرج العقر وغيرها .

القلع

- ١- العمادية : من قلاعها فى البروارى هرور « قمرى » وبيت
النور « بيظه نور » وقلعة « اقدال بالوكى » و« شيخو » ارز » . وفى نيره
ريكان « نيره » و « بشرى » و « ديرا » .
- ٢- العقر : فى الزيبار « قلادة » و « شوش » و « عمرانى »
و « بازيان » .

(١) بالكردية ومعناه النصب الازرق .

٣- دھوك •

٤- زاخو :- ومن قلاعها فى السليمانى « كاش » و « الزعفرانية »
وفى الكلى « شعبانى » وفى قرب زاخو ايردمشت وتسمى ايضا كواشى •
وكانت القلاع « العقر » و « دھوك » و « ديرا » و « بشرى » من
قلاع قبيلة الراديكان « الريكان » • والقلاع « قلاده » و « شوش »
و « عمرانى » و « بازيان » من قلاع الزيبار • وقد اطلق قسم من
المؤرخين اسم قلاع الحميدية على قلاع « شوش » و « العقر » و « الزعفرانية »
و « كاش » • وفى انحاء بهدينان كافة قلاع كثيرة لا تعد
ولا تحصى (١) •

الانهار

تجرى فى غرب بهدينان انهر ، دجلة والحابور والهيزل • وفى
مشرقها الزاب الكبير والحازر والكومل ورويشين وصبه • وفيها نهيرات
اخرى كثيرة •

وأما الينابيع فكثيرة فيها ، ومنها المعدنية ، وأهمها العين
الكبريتية الحارة فى قرية « اشكفته » فى « بروارى زير » وهى تشبه عين
حمام العليل والعين الحارة فى قرية « طاجيكا » فى قضاء العمادية •

الاقتصاد

كانت بهدينان ولا تزال كثيرة الحيرات لوفرة مياهها واعتدال هوائها •
وخصوبة تربتها وللسبب عينه كانت مأهولة بالسكان فى أغلب أدوار
التاريخ ، وفيها أنواع مختلفة من شتى الفواكه كالجوز واللوز والخوخ

(١) الشرفنامه ص (١٣٩) •

من عمان الى العمادية ص ١٧٣ •

الاکراد فى بهدينان ص (٣-١)

والشمش والعب والنفاح والاجاص والكشمري والتين والزيتون والبال والتوت والبندق والفسق والرمان وكانت تصدر الى البلاد المجاورة كمية كبيرة منها * وفي الآونة الاخيرة عمت حركة غرس الفواكه بين سكان هذه المنطقة ، وظهر نشاط محسوس في تكثير انواعها المختلفة مما يبشر بمستقبل زاهر لها *

ويزرع فيها الجيوب بأنواعها كالخنطة والشعير والشلب والعدس والسلمس والذرة والدخن وكذا البطاطة والتبغ والقطن والبصل وذلك بكميات كبيرة وفي مساحات كافية *

وفي بلاد بهدينان غابات كثيفة من اشجار الاسيندار والسنديان والبلوط والحبة الخضراء والعفص والزعرور وغيرها من الاشجار التي لا تحتاج الى عناية الانسان في النمو والازدياد ، وتكاد هذه الغابات تكون في الآونة الاخيرة موردا لا بأس به لمعيشة سكان هذه المنطقة *

ويربى البهدينيون من الحيوانات الغنم والبقر والجاموس والحيل والبغال والحمير والدواجن والنحل ودود القز *

وفي منطقة بهدينان من الحيوانات الوحشية ، الذئب والثعلب والدب والفهد والضبع والهر البري والعنز الجبلي والايل والحنزير والنمر والغزال وتعيش هذه الحيوانات في الغابات ، ويكثر فيها الارنب والقنفذ والصنصار *

ويوجد أيضا الغرير والدلدل والكلب البرمائي

ومن الطيور الكواسر الصقر والنسر والباز والحداة والبوم والغراب وغيرها ومن الطيور أيضا القبج والحجل والفاخته والحمام والدرج والبط والوز والكركي والبلبل والشحرور والدجاج الوحشي *

المعادن

وفي بهدينان انواع مختلفة من المعادن ، منها :

- ١- الحديد : ويوجد في رأس الجوز « سرى كوزا » ، قرب قرية آورى فى بروارى بالا + وكما يوجد فى هرور على ثلاثة أميال من العمادية .
 - ٢- النحاس والرصاص : يكثران فى جملة مواضع وكانا يستعملان بكثرة بين سكان المنطقة فى العصور الماضية +
 - ٣- الفحم الحجري : يكثر فى جبل شرانش « ناحية السندى التابعة الى زاخو » كما ويوجد فى اماكن اخرى متعددة +
 - ٤- الزرنيخ : ويوجد فى جبل قرب العمادية +
 - ٥- الموميا : وتوجد فى هرور +
 - ٦- النفط والقار : ويوجد فى قريتى طاوك وبابك فى ناحية السندى +
 - ٧- الملح : ويوجد فى قريتى كارا فى البروارى « منطقة العمادية » + وفى قرية كاروك فى منطقة يروه +
 - ٨- الماس : ويوجد فى جبل اتروش الواقع ما بينها وبين قرية كلى نوى .
وفى كلى قيركى +
- وكم فى هذه الجبال من كنوز لم تفتح ، وفيها من المعادن الذهب والفضة وغيرها ما يجعلها من اغنى بلاد العالم . ولا يعلم الا الله متى تفتح وتستخرج هذه الدفائن .
- حضرت عام ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م هيئة فنية من استانبول على نفقة السلطان عبد الحميد ، تبحث عن المعادن فى هذه الجبال ، فأخذت عينات لثمانية عشر معدنا ، ولكن هذه الكنوز ظلت حتى يومنا هذا دون أن يهتم بها أحد . والمرجو من وزارة النفط والمعادن ان تبذل الجهود للعمل على استخراج هذه المعادن .
- وفى هذه الديار صناعات معدنية ونباتية وحيوانية ومنسوجات كحياكة السجاد والتياب . وقد اشتهرت العمادية فى صنع الاواني

الفخارية كالاكواز والجرار والاجباب والحوابي التي تصنع في قرية
« دركين » من قرى العمادية^(١) .

المناخ

ان مناخ بهديان لطيف للغاية بصورة عامة وخاصة في اعلى الجبال
ويطون بعض الوديان واقصى الاماكن المتاخمة للحدود التركية حيث تكثر
المصايف التي يسميها الاهالي « زوزان » وهي تمتاز بركة هوائها وعذوبة
مياهاها وخصب مراعيها وزهو أزهارها ورياحينها ، لذا نرى أكثر أهالي
القرى يتركون قراهم في أول الصيف ويذهبون بمواشيهم الى تلك المصايف
ويشيدون فيها السيابط « الكبرات »^(٢) ويقضون هناك فصل الصيف . كما
أن هناك بعض المناطق معتدلة المناخ وبعضها الآخر قارى .

في هذه المنطقة مواطن للآثار كثيرة ومدن وقرى عامرة يسكنها الاكراد
من المسلمين وبعض الاقليات الاخرى ومن هذه المواضع ما يرقى زمنه الى
عصور ما قبل التاريخ ، ومنها ما ازدهر في أيام الأشوريين والحوريين
وغيرهم من الشعوب القديمة ، ومنها ما علا شأنه في العصور الاسلامية فما
بعدها^(٣) .

ولو القينا نظرة فاحصة على هذه البقعة المحدودة وفيها الجبال الشاهقة
والهضاب العالية ، والسفوح المنحدرة ، والسهول المنبسطة ، والوديان
المنخفضة ، مع اختلاف المناخ على أنواعه من بارد ومعتدل وحار ، ورياح
تهب شرقية وغربية وجنوبية وجبلية ، لو نظرنا الى كل ذلك لوجدنا هذه
الامارة عالما مستقلا بذاته وهو لا يحتاج الا لبعض المتوججات البسيطة
المحدودة .

(١) غاية المرام ص (٩٣-٩٤)

منية الادباء ص (١٦٨)

(٢) السيابط = هو العريش .

(٣) مجلة سومر المجلد (١٧) ص (٤٣) .

جغرافية العمادية

كانت العمادية من امنع القلاع في الامبراطورية العثمانية ، وابعدها شهرة ، تقوم في شمال الموصل على ١٦٨ كيلو مترا منها ، وهي مبنية على صخرة تعلو عن سطح البحر ١٢٧٦ مترا ، وعن سطح الارض المحيطة بها نحو « ٣٠٠-٤٠٠ » قدم ، ولا يمكن تسلقها بأقل من ساعة ، تحيط بها البساتين من جميع جهاتها عدا شرقها^(١) وتبلغ مساحتها السطحية أكثر من اربعين الف^(٢) متر مربع ، وتوسع لنحو من الف بيت ، وفي منتصف الطريق اليها تتفجر من بين الصخور ثلاثة أو أربعة ينابيع يرتادها الاهلون بمواشيهم ، ويملاؤن قربهم كل صباح ، اذ لا ماء في المدينة ، والآن فيها مديرية اسالة ماء ، والعمادية بلدة ليست بالكبيرة ولا بالصغيرة تتوسطها « قيسارية » كبيرة أو سوق فيها دكاكين تضم مختلف اصناف التجار . ولها ثلاث نواح وهي العمادية ، ونيروه ريكان ، وبرواري بالا ، ويبلغ عدد قرى القضاء « ٢٨٨ » قرية وعدد نفوسها « ٤٣٣١٨ » نسمة .

تقع قصبه العمادية بين سلسلة جبلين عظيمين وهما من الشمال جبل مئينا الذي يمتد الى راوندوز ، ومن الجنوب جبل كارا المتصل بالعقر والزيبار . والمسافة العرضية بين الجبلين « وادي صبه » عشرون كيلو مترا ، كما ان اقضية العمادية والزيبار وزاخو تقع بين السلسلتين المذكورتين أيضا .

ويقول الاستاذ مارك سايكس :

- (١) العراق في القرن السابع عشر ص (١١٧) .
- (٢) ارسلت من ذرعها ، أما ما جاء في بعض المصادر من ان مساحتها (١٠٠٠٠) متر فهذا خطأ .
- (٣) العراق قديما وحديثا ص (٢٥٨-٢٦٠) .

« العمادية مبنية على مرتفع ، وهي محكمة ووضعها يساعد على المراقبة والاعتصام ، وأنا واثق من ان الذين حاربوا فيها لم يغلبوا ، والصعود اليها صعب » (١) .

تاريخ العمادية

للعمادية تاريخ طويل حافل واقدم ما انتهى اليها من اخبارها ما قاله الاستاذ طه باقر :

« العمادية هي (امات) الواردة في المخطوطات الاشورية ولعل اقدم ذكر لها في سجلات اخبار الملك الآشوري (شمشي اداد الخامس) ٨٢٣-٨١٠ ق م الذي خلف اياه شلمنصر الثالث ، وقد ذكرها من جملة المدن التي فتحها اخوه (آشور - داتن - آيلي) في حياة ابيه ليأخذ العرش لنفسه بدل الوريث الشرعي (شمشي اداد الخامس) ، أما محل ورودها فإنه في مسلة (شمشي آداد) التي وجدت في القصر الجنوبي الغربي في نمرود (الآن في المتحف البريطاني رقم ١١٠) . وذكرها الملك الآشوري (آداد نراري الثالث) (٨٠٥-٧٨٢ ق م) ابن شمشي اداد الخامس في مسلته التي هي الآن في متحف استانبول ، وبقيت (امات) مدينة حتى العصر البابلي الحديث (الكلداني) (٢) .

أما ما جاء في « نزهة القلوب » من انه جدد عمارتها عماد الدولة الديلمي « المتوفى سنة ٣٣٨ هـ - ٩٤٩ م (٣) فهذا مخالف لما ذكره بلدانيو العرب ومؤرخوهم من أن مجدد العمادية كان عماد الدين زنكي لا عماد الدين الديلمي (٤) .

(١) دار الاسلام لمارك سايكس

(٢) العراق في القرن السابع عشر ص (١٦٦) .

(٣) نزهة القلوب ص (١٠٥) .

(٤) العراق في القرن السابع عشر ص (١١٧) .

وجاء في معجم البلدان «العمادية قلعة حصينة مكيئة عظيمة في شمالي الموصل ومن أعمالها ٠٠ عمرها عماد الدين زنكي بن ابي سنقر في سنة ٥٣٧هـ - ١١٤٢م ٠٠ (١)

أما قلعة «آشب» التي ظن بعض الكتاب خطأ أنها العمادية فلا تزال خرابها ظاهرة للعيان ويسمونها أهل تلك الجهات «آشوا» وهي في سلسلة جبال كارا قرية من العمادية (٢) . وأقرب الى سرمك، وكان عماد الدين الزنكي قد فتحها وخرّبها (٣) سنة ٥٣٧هـ - ١١٤٢م ، ولعل الامر التيسر عليهم لعدم وصولهم الموقع .

وكانت العمادية في سنة ٥٦٣هـ - ١١٦٧م من جملة أملاك زين الدين علي بن بكتكين وقد كان ابتداء تملكه اياها في سنة ٥٣٩هـ - ١١٤٤م (٤) . وفي سنة ٦١٥هـ - ١٢١٨م حاصر جيش بدرالدين لؤلؤ قلعة العمادية وكان فيها اذ ذاك عماد الدين زنكي ، وارتد عنها خائباً لتعسر اقتحامها ولكثرة الثلج المتساقط فسي تلك البقاع اذ كان الموسم شتاء فاستتب الامر لعماد الدين في هذه القلعة (٥) .

وفي سنة ٦٢٢هـ - ١٢٢٥م ملك بدرالدين لؤلؤ قلعتي العمادية وهرور حين كاتبا بيد أولاد خواجه ابراهيم (٦) .

هذا وقد انقطعت اخبارها حتى سنة ٧٤٠هـ - ١٣٣٩م حين ظهور الملك خليل العباسي مؤسس الامارة البهدينانية ، كما ورد بالمخطوطة الزبوكية التي سيأتي الكلام عنها مفصلاً .

-
- (١) معجم البلدان ج ٦ ص «٢١٤» .
 - (٢) منية الادباء ص «٢١٨» .
 - (٣) مفرج الكروب ج ١ ص «٥٦» .
 - (٤) انظر الكامل ج ١١ ص «٣٥» .
 - (٥) الكامل ج ١١ ص «١٢٤» .
 - (٦) الكامل ج ١٢ ص «١٢٩» .
 - (٧) الكامل ج ١٢ ص «١٧١-١٧٢» .

جغرافية العقر

جاء في معجم البلدان «والعقر أيضا قلعة حصينة في جبال الموصل أهلها أكراد وهي شرقي الموصل تعرف بعقر الحميدية * * * وأضاف ياقوت بأن «كل فرجة تكون بين شيئين فهي عقر» فلا يستبعد أن تسمية هذه البلدة اقتبست من هذا المعنى لاسيما انها تقع بين جبلين كما مبين في الصورة (١) وفي رواية ان اسمها مشتق من «آكر» بالكردية بمعنى النار *

والعقر جميلة واقعة على منحدر الجبل المسمى بأسمها تطل على واد فسيح فيه الحدائق الغن المحتوية على انواع الفواكه والاشجار ولكثرة خيراتها كانوا يسمونها «كجك استانبول» وتبعد عن شمالى شرقي الموصل ٦٤ ميلا ومعظم سكانها أكراد ، ولما كان مناخها شديد الحرارة ففى الصيف يضطر أهلها الى سكنى الوادى الفسيح المذكور آنفا * (٢) يتبعها ناحيتان هما السورجية و «عشائر السبعة» ومجموع قراها ١٧٤ قرية . كما كان الزبير بما فيه بارزان تابعا من توابعها والحق اخيرا بلواء اربيل *

وفى الجهة الشرقية الجنوبية من هذه القصة شلال يتدفق منه الماء بغزارة وارتفاع فينشأ منه ما يسميه الاهلون «سياه» وهى كلمة كردية معناها ٣٠ قدما وهو احيانا كذلك (٣) *

وقد عدها بعض المؤرخين من بلاد «المرج» وبالقرب منها وحواليها آثار قديمة تدل على تاريخ حافل مثل قرية «كندك» وغيرها * وكان لـ «عقر شوش» تاريخ جامع قبل تأسيس امارة بهدينان لاسيما فى أيام دولة مبارز

(١) معجم البلدان ج ٦ ص « ١٩٤-١٩٦ » *

(٢) دليل المملكة العراقية « ٩٢٣-٩٢٤ » لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .
وغاية المرام ص « ٩٦-٩٧ » *

(٣) دليل المملكة العراقية ص ٩٢٤ ، لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م *

الدين اذك وبعض من أعقابه ، وسيأتي ذكر ذلك فى موضعه ، ولعل
الاكتشافات التى يقوم بها العلماء الآثاريون تزيج الستار عن شئ كثير من
تاريخ هذه البلدة التى هى اقدم بلاد بهدينان (١) .

وفى سنة ٥٢٨هـ - ١١٣٣م تملك عماد الدين الزنكى قلعة العقر
وقلعة شوش وغيرهما، وأقر الامير عيسى الحميدى صاحب هذه القلاع عليها
لما ملك البلاد ، فلما نازل الخليفة المسترشد الموصل، نزل عيسى الى خدمته
وتحشد له الاكراد ، فلما رحل الخليفة امر عماد الدين بمنازلة القلاع
وملكت فى هذه السنة (٢) .

شوش

«قلعة عظيمة عالية جدا قرب عقر الحميدية ، من اعمال الموصل قيل
هى أعلى من العقر وأكبر ولكنها فى القدر دونها» . والى شوش ينسب
حب الرمان الشوشى فى قرية من قراها تسمى شرملة (٣) .

جغرافية دهوك

على بعد ٧٣ كيلو مترا من الموصل شمالا وعلى الطريق المؤدى الى
العمادية تشاهد بلدة صغيرة فى واد عميق تكتنفه البساتين والاحراش
ويجرى فيه نهر تتجمع مياهه من ينابيع عديدة تحيط بالقرية من ثلاث
جبهاتها ويسمى هذا النهر «الروبار» وفى رواية ان وجه تسمية هذه البلدة
بهذا الاسم انه كان فيها ملك فى منتصف القرن الرابع الميلادى اسمه
«اخ شندو» كان يأخذ من كل شئ يرد الى دهوك او يمر منها حفتين (٤) .
ويظهر من الآثار الموجودة بكثرة بالقرب منها انها لاتزال منذ فجر التاريخ
حتى الآن موقعا ذا شأن من الوجهة السوقية . يتبعها ناحيتان وهما دهوك
والدوسكى مجموع قراها ١٥٤ قرية ونفوس القضاء كله ٢٤٨ ر ٣٩ نسمة

- (١) الاكراد فى بهدينان ص « ١٨ » .
- (٢) مفرج الكروب ح ١ ص « ٥٥ » .
- (٣) معجم البلدان ح ٥ ص « ٣٠٧ » .
- (٤) الاكراد فى بهدينان ص « ١١ » .

حسب تسجيل ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م (١) .

جغرافية الشيخان

ان تسمية القضاء «بالشيخان» جاءت نسبة الى الشيخين الراقين فيه وهما الشيخ عدى بن مسافر الاموى والشيخ حسن الملقب «شيخ شمس الدين» الذى يطلق عليه اليزيدية اسم «شيخ شمس» . وكان للقضاء ناحية واحدة وهى ناحية القوش واخيرا اضيفت اليه ناحية المزورى «تروش» لكونها أقرب الى عين سفنى منها الى دهوك . ويبلغ عدد قرى هذا القضاء «٣٠٠» قرية معظم اهلها من اليزيدية وكان نفوس القضاء فى احصاء سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م «٢٥٠٧٢» نسمة منهم «٨١٤٣» يزيديا (٢) . ومركز القضاء هو قرية عين سفنى . .

عين سفنى

هى قرية فى شمال شرقى الموصل على بعد ٥٠ . كيلو مترا منها وفى رواية أن اسم القرية آرامى ، فلفظة «سفنى» تعنى الاوتاد الخشبية أو «السفين» (٣) .

وفى رواية اخرى أن هذه التسمية جاءت نسبة الى السفينة وذلك كناية عن الاسم الحقيقى لهذه القرية وهو «عين سفينة» كما ذكرها ابن الفوطى فى ترجمة «مجد الدين ابى حفص عمر بن احمد» العسفى النحوى «المتوفى فى الموصل سنة ٦١٣هـ - ١٢١٦م وقال : انه ينسب الى عين سفينة من بلاد الهكارى (٤) .

(١) العراق قديما وحديثا ص « ٢٥٧-٢٥٩ » .

(٢) العراق قديما وحديثا ص « ٢٥٥ » .

(٣) سومر المجلد ١٧ ص « ٨٩ » فى مقال الاستاذ كوركيس عواد .

(٤) تلخيص مجمع الآداب ٥ : « ١٩٩ الى ٢٠٠ » الرقم « ٤٠٣ » من كتاب الميم . لاهور ١٩٤٠ .

ومجلة سومر ٩ : ١٧٠ فى مقال للدكتور مصطفى جواد عن تاريخ الاسلام للذهبي « مخطوط بياريس برقم ١٥٨٢ الورقة ٢٠٢ » .

هذا ويقول اليزيدية بأن تسمية هذه القرية جاءت من انطلاق سفينة نوح « ع » من هذه العين ، وبالقرب منها آثار خنس وبافيان الآشورية المهمة .

جغرافية زاخو

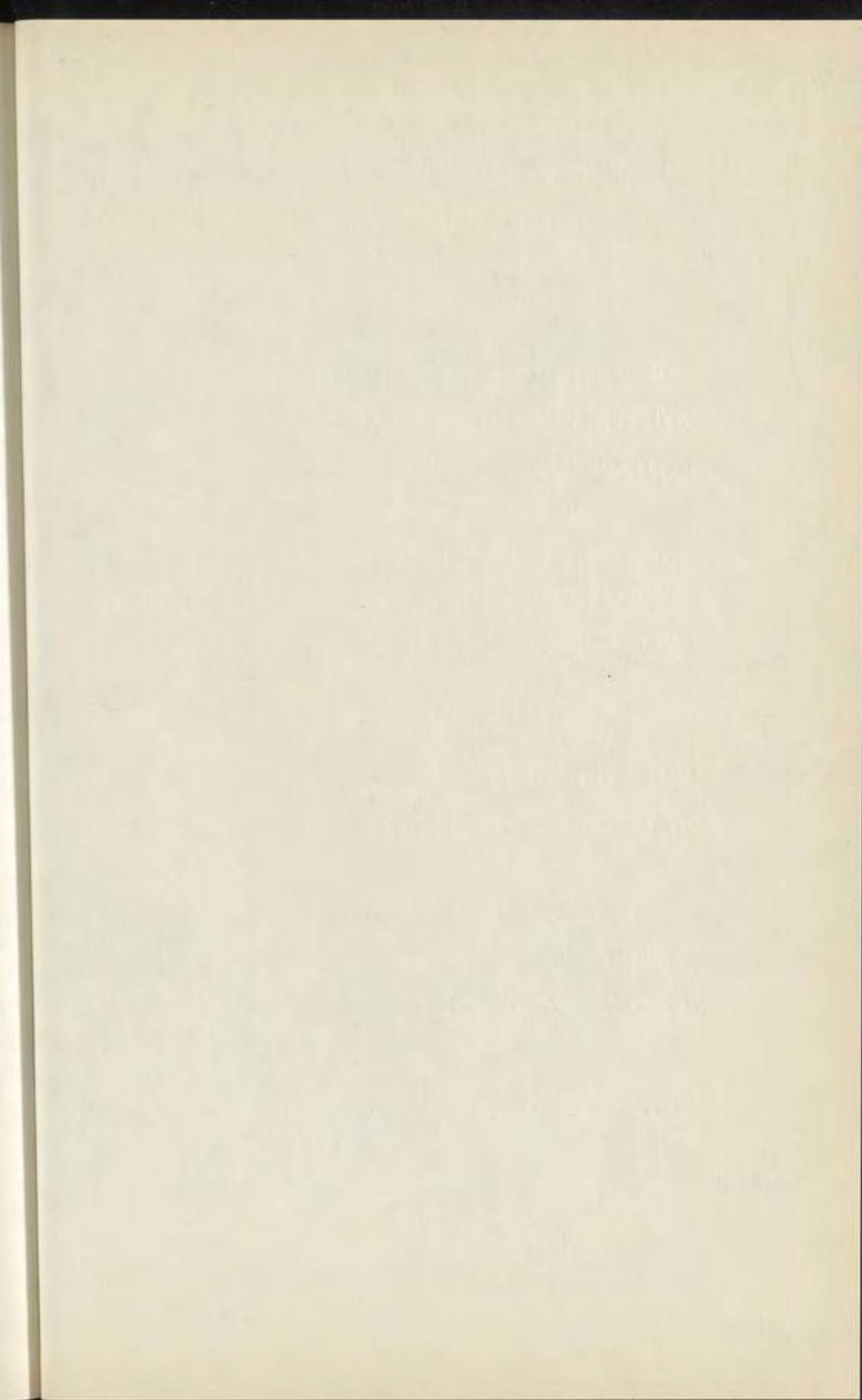
ربما كانت زاخو من المدن العريقة في القدم فقد دعت بقعتها عند الكتبة الآراميين « بيت نوهدرا » وسماها العرب « بان هدرا » كما في ابن الاثير ويمكن أن يكون اسم هذه القصة آراميا « زاخوتا » مجزوءة من « زاخو » أي الغلبة والظفر (١) .

وفي رواية ان هذه التسمية مخففة من الكلمة الكردية « زى خون » أي نهر الدم ، نسبة الى حادث مهم وقع في هذا المكان وارتقت فيه الدماء . ويقول العمري « زاخو طيبة الهواء غزيرة الماء كثيرة الاشجار طيبة الثمار » (٢) .

وزاخو اليوم مركز القضاء المسمى بأسمها يتبعها ثلاث نواح وهي السليمانية والسندی والكلبي ، ويشتمل هذا القضاء على حوالي « ٢٠٠ » قرية وعدد النفوس « ٣٦١٥٥ » نسمة وفيها أجمل مصيف في « شراش » مركز ناحية السندی .

تبلغ مساحة بهديان ٢٠/١ من مساحة العراق تقريبا ، ويبلغ عدد قراها حوالي « ١٢٠٠ » قرية حاليا ، أما عدد نفوسها فكان حوالي الربع مليون حسب احصاء سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م والآن يقدر بنصف مليون تقريبا .

(١) دليل المصلحة العراقية ص « ٩٢١ » ، لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .
(٢) غاية المرام ص « ٩٨-٩٩ » .



* صور القسم الاول

وتشتمل على اهم :

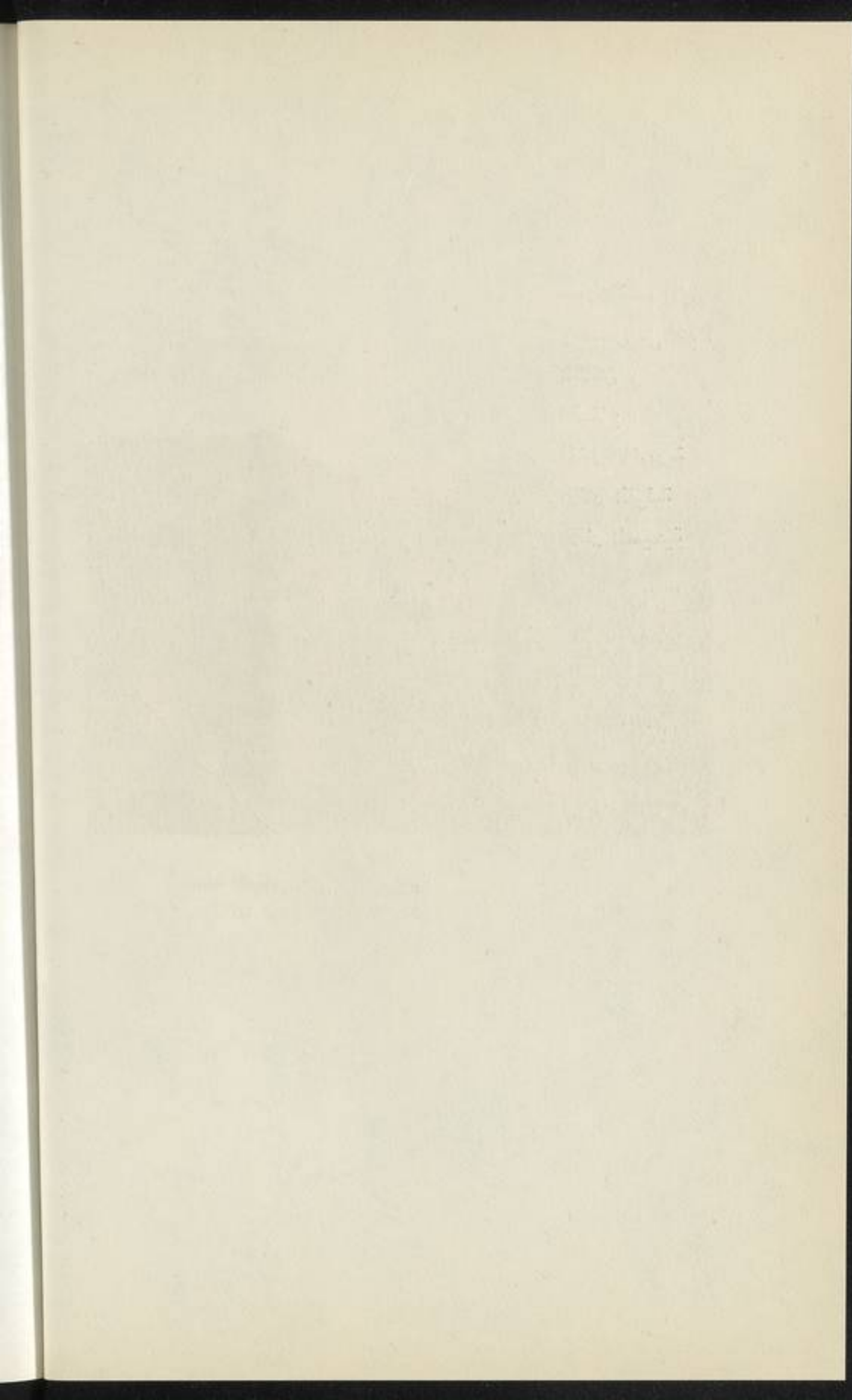
البلدان

القلاع

الآثار الاشورية

الآثار الفرثية

الآثار المسيحية





قلعة العمادية
كما ترى من بعيد



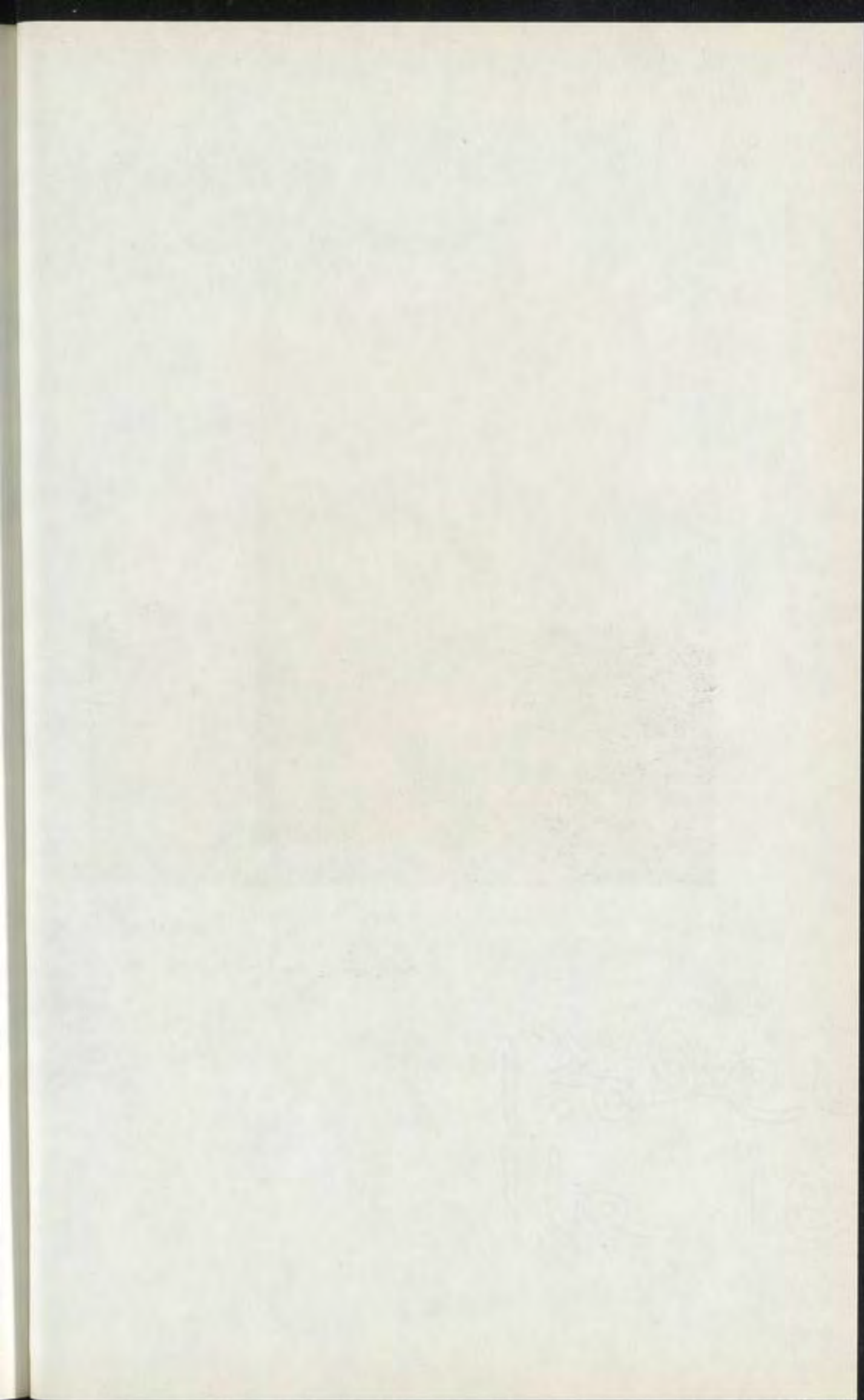
Elaf floogst

1811. 10. 10.



العمادية :

• قلعة العمادية وجانب من السولاف

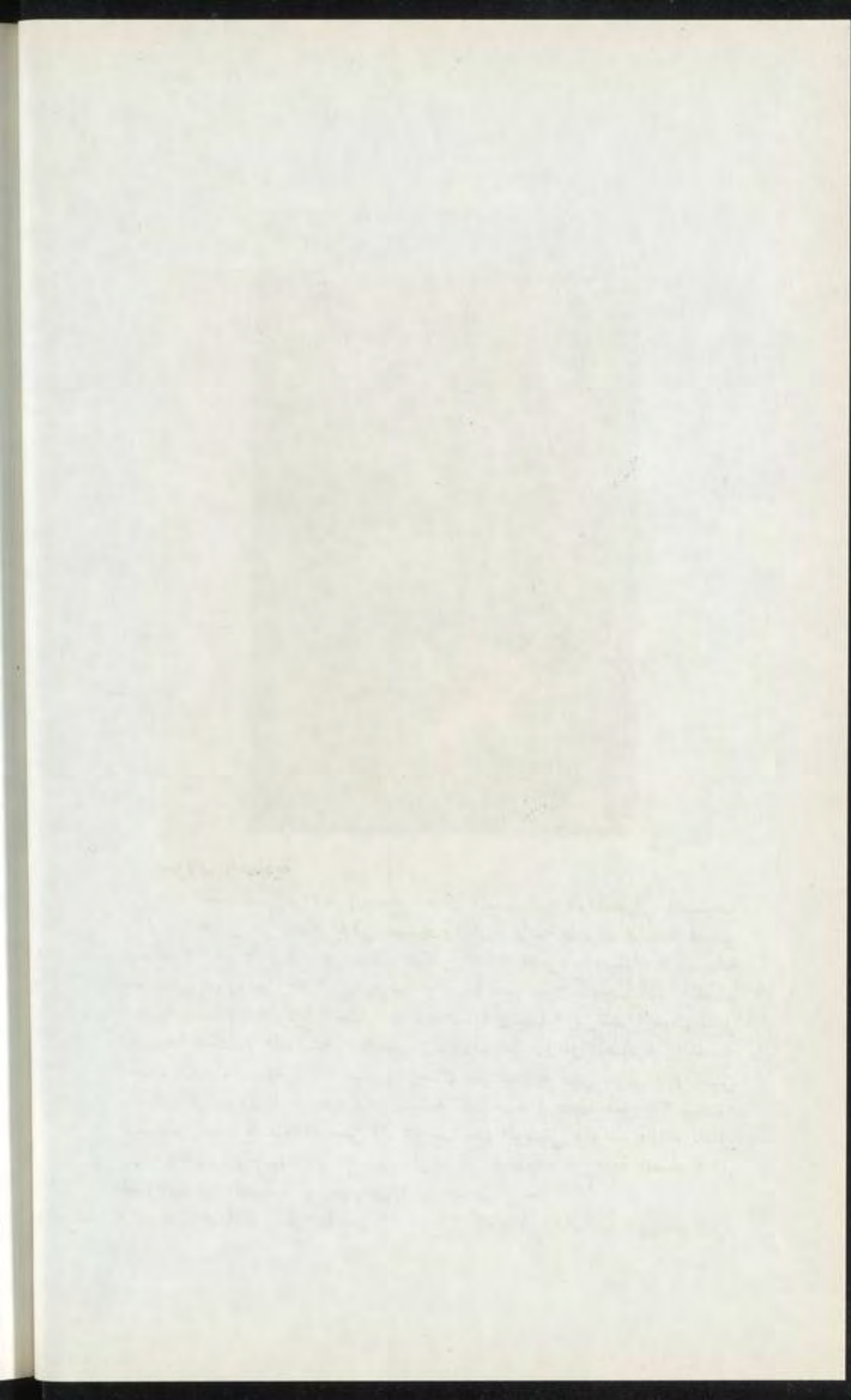




سولاف العمادية

درة المصايف العراقية وبهجة الجبال الشمالية الواقعة في مصيف مزوركا الجميل في نقطة تلاقي خمسة وديان واربعة طرق عمومية فسي الجهات الاربع . يرتفع عن سطح البحر ١٢٧٦ مترا ، ومساحته ضيقة جدا وهي عبارة عن ٣٠٠ متر عرضا و ٥٠٠ متر طولاً ، محاط بالقمم الخلابة وتخلله الاودية الجذابة والمياه العذبة المنسابة من تلك الجبال التي تكسوها الخضرة الدائمة . ويطل السولاف على روبرار العمادية والقلعة وجبال كارا ، وتمتد وراه سلسلة جبال سر عمادية التي يرقى اليها من مضيق گلي مزوركا . وفيه دار ضيافة كان قد اسسها قبل ٣٥ سنة قائممقام العمادية عبد الرحمن آل شريف بك الموصللي ، وبعد وفاته نقل خلفه القائم مقام ضياء بك الاستانبولي مركز الحكومة من قلعة العمادية الى السولاف في الصيف ثم يعود في الخريف الى القلعة .

عن دليل المصايف العراقية ص ٣١ - ٣٢ للاستاذ يونان عبو اليونان .





العمادية :

تمثال صخري يمثل محاربا من العصر الفرثي من حدود القرن الاول
للميلاد قائما على طول الدرج المؤدى الى باب العمادية الرئيسى المسمى
باب الموصل .





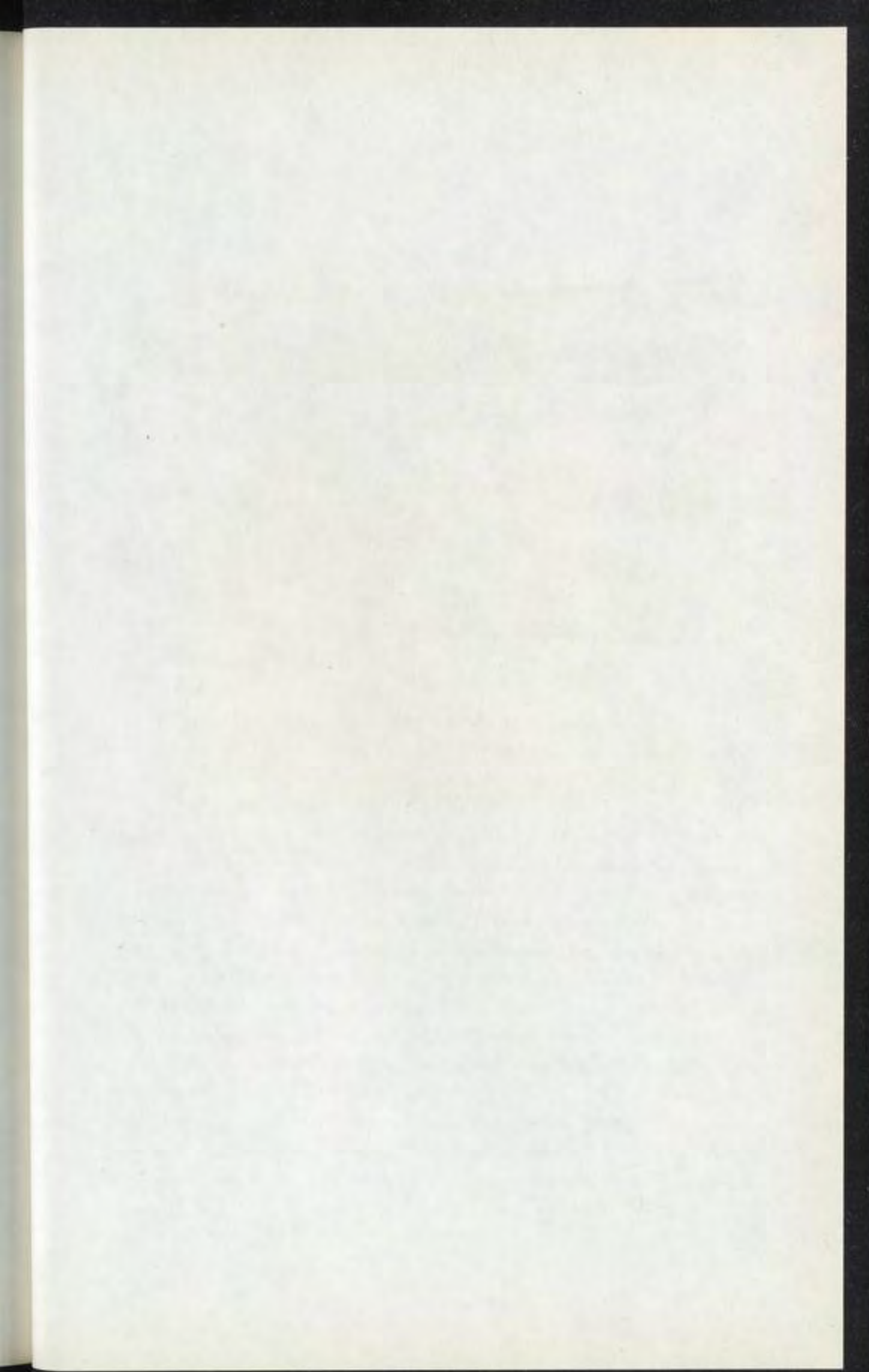
الصورة من المتحف العراقي

العمادية :

المعبد والصهريج ومخازن الملح والحمام وايح قلعة والآبار
منظر عام للمعبد القديم الواقع في الجهة الجنوبية فوق القلعة ويعتقد
انه من آثار الفرثيين أو الساسانيين ، ويظهر بجانبه الصهريج المنقور
في الصخر كان يستعمل سابقا لخزن مياه الامطار والثلوج وشربها في أيام
الحصار وهو محاط بمساطب حجرية للجنوس والاستراحة وفي جنوب
الصهريج كهف منحوت في الصخر كان متخذا للاستحمام في الصيف
وبجانبه مخزن الثلج المنقور في قلب الصخر « كونا بقرى » تدخر فيه
الثلوج في الشتاء فتغطى بالتبن واعمصان الاشجار لاستعمالها في الصيف
ويبدو في الصورة من الجهة الجنوبية ايح قلعة التي تقع في الجنوب
الشرقي من القلعة شيدها العثمانيون بعد سقوط الامارة سنة ١٢٥٨ هـ -
١٨٤٢م كتكنة لعساكرهم .

عن دليل المصايف العراقية ص ٢٦-٢٨

الآبار : وقد حفر الاولون في نفس القلعة سبع آبار : البئر الاولى في
الجامع الكبير ، والثانية في دار الحكومة ، والثالثة في المدرسة الجديدة ،
والرابعة في ايح قلعة ، والخامسة قرب باب بهدينان ، وهي تتصل بلغم
سرى بالعين الكبيرة التي تبعد عن الباب المذكور نحو ٣٠٠ قدم ، والسادسة
بئر محلة الحمام ، والسابعة قرب باب الزبيار ، ويقدر عمق كل بئر
ب ٣٦ مترا .
نقلا عن شوكت افندي الكتاني .

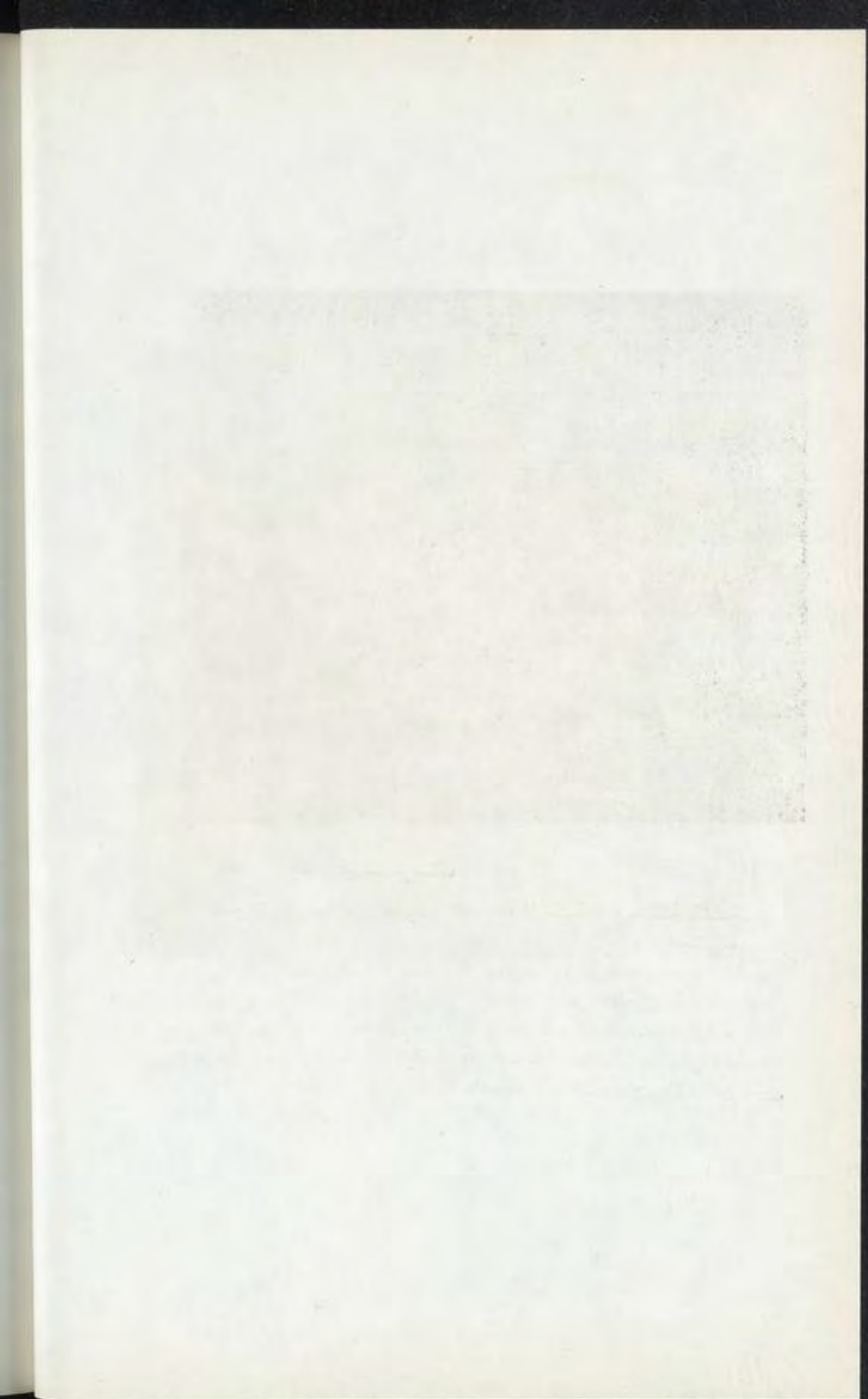


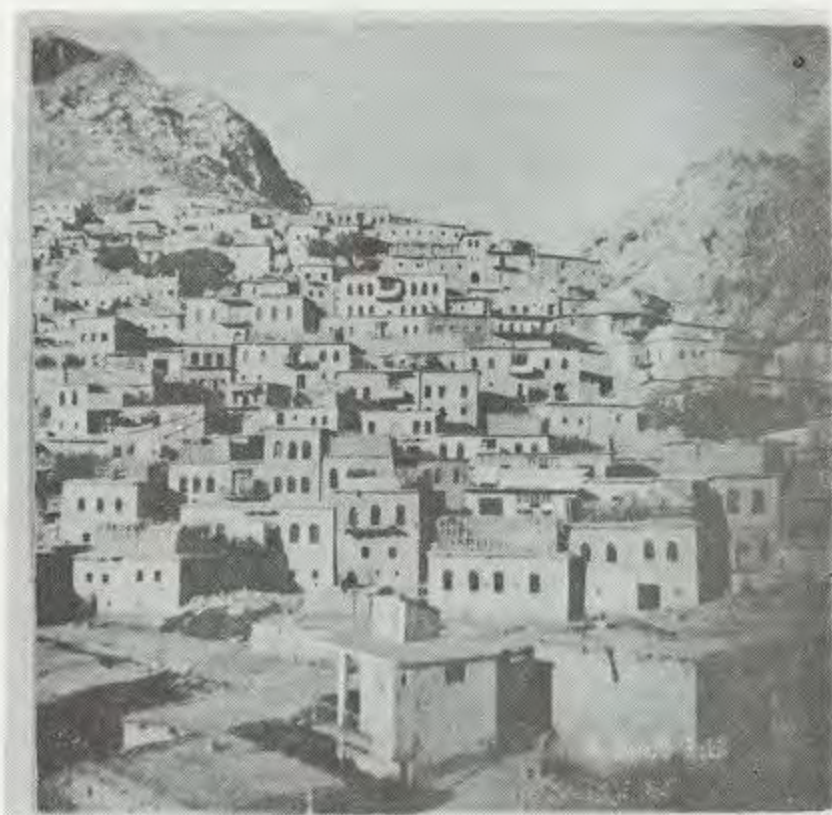


القصر الجمهوري - سرسك

• الصورة مقتبسة من كتاب « الحكومة الوطنية » ومشكلة الشمال
« الكنعاني »

قرية سرسك « معناها بالكرديّة فوق الصدر أي صدر الجبل » تبعد
عن الموصل ١٣٧ كيلو مترا وترتفع عن سطح البحر ١٠٦٧ م، ومنها يتبدى
جبل كارا ووادي صبينة البديع المنظر ، وفيها ينابيع مياه غزيرة باردة
وعذبة وبساتين واشجار مثمرة متنوعة لاسيما اشجار التين، وفي سرسك
قناطر هندسية لطيفة ، وهي قرية مأهولة بالسكان الآثوريين • عن دليل
المصايف العراقية ص ١٢ •



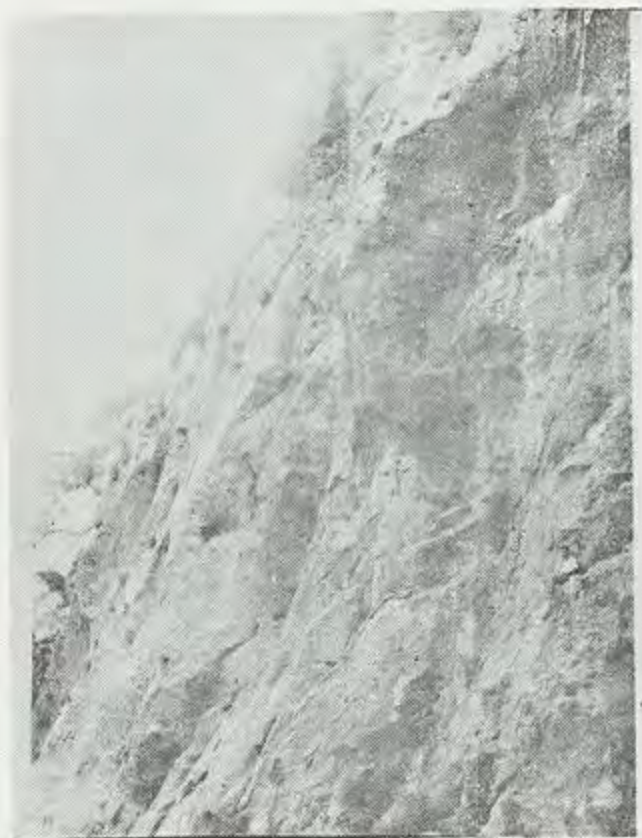


العقر

جانب من جوانب بلدة العقر وترى في اعلى الصورة قلعة كفني من الشرق وقلعة بسوس من الغرب .



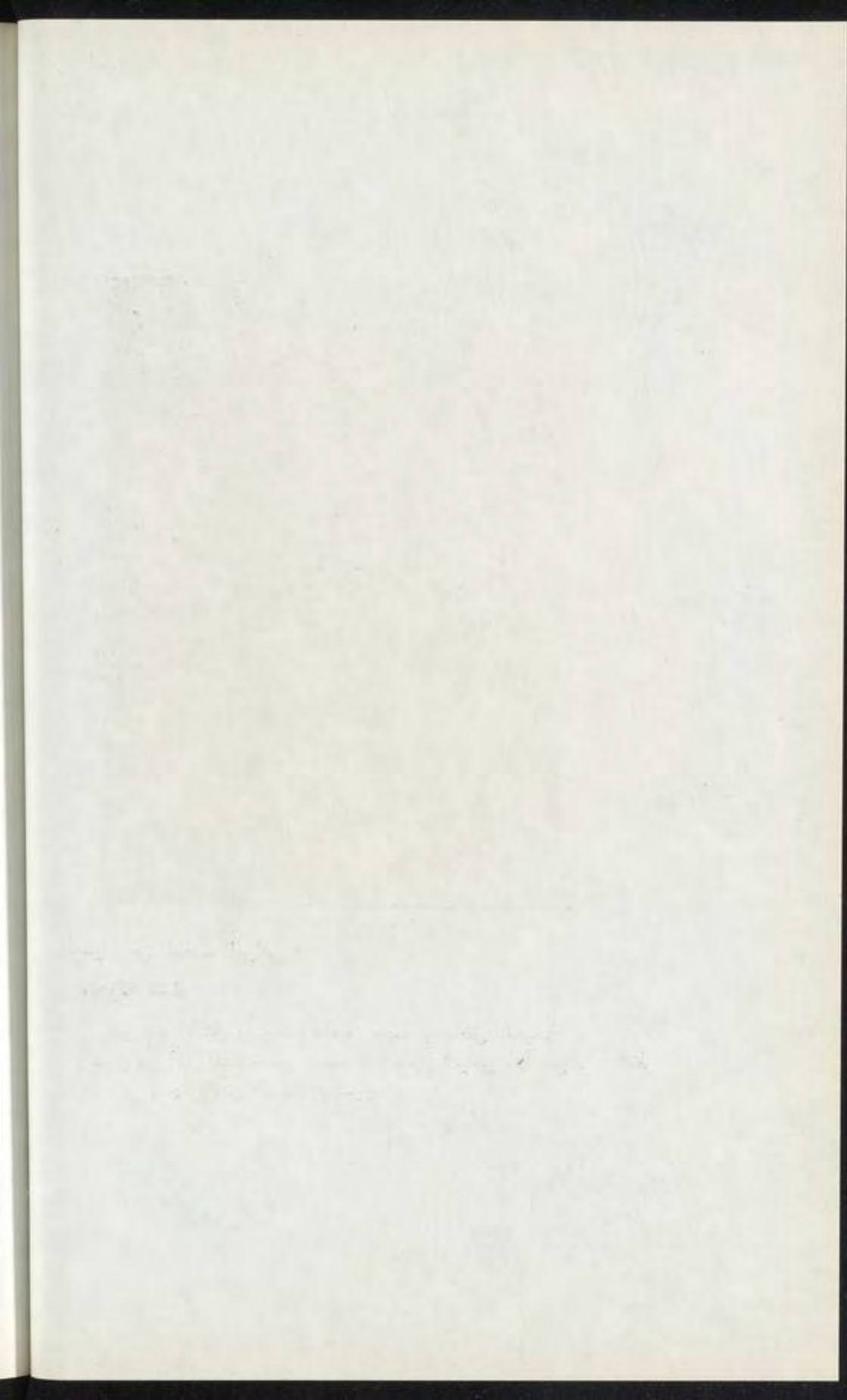
10 3/4

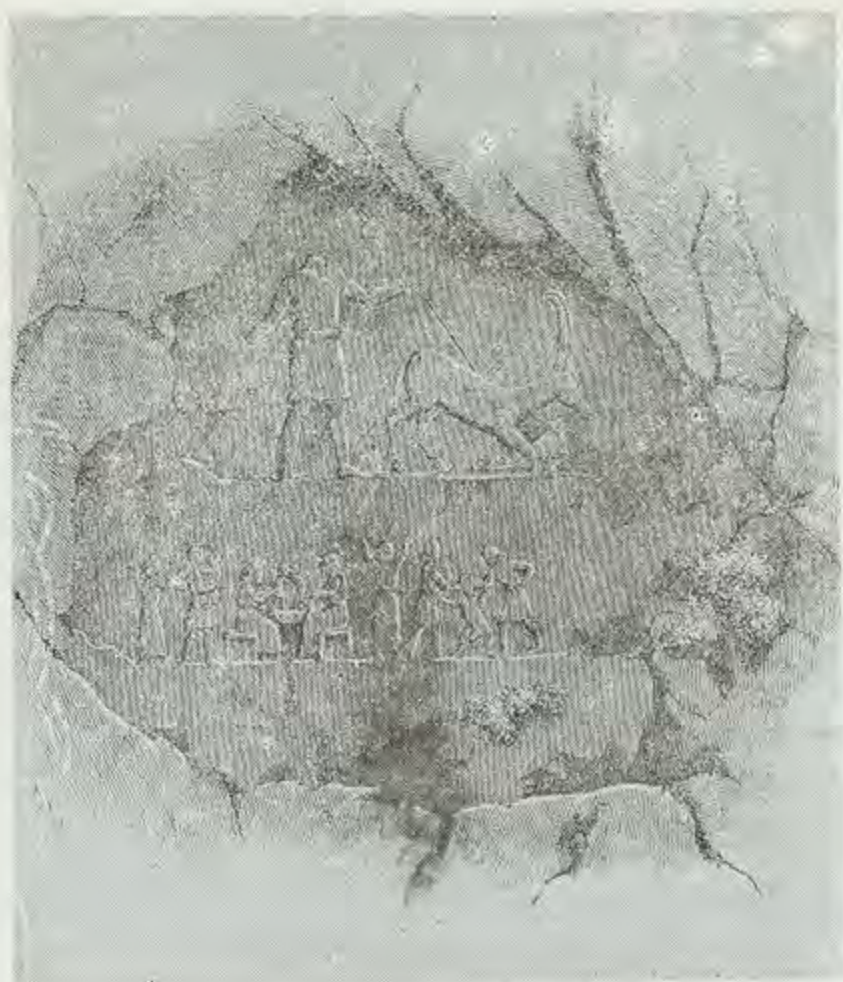


الصورة من المتحف العراقي

منحوتة كندك

يظن انها تمثل مشهدا ولاثميا خاصا بالمناطق الجبلية
وتظهر في أعلى المشهد صورة صياد مقطوع الرأس وراء غزال • انظر
الصورة التي تليها وترى المشهد بوضوح •

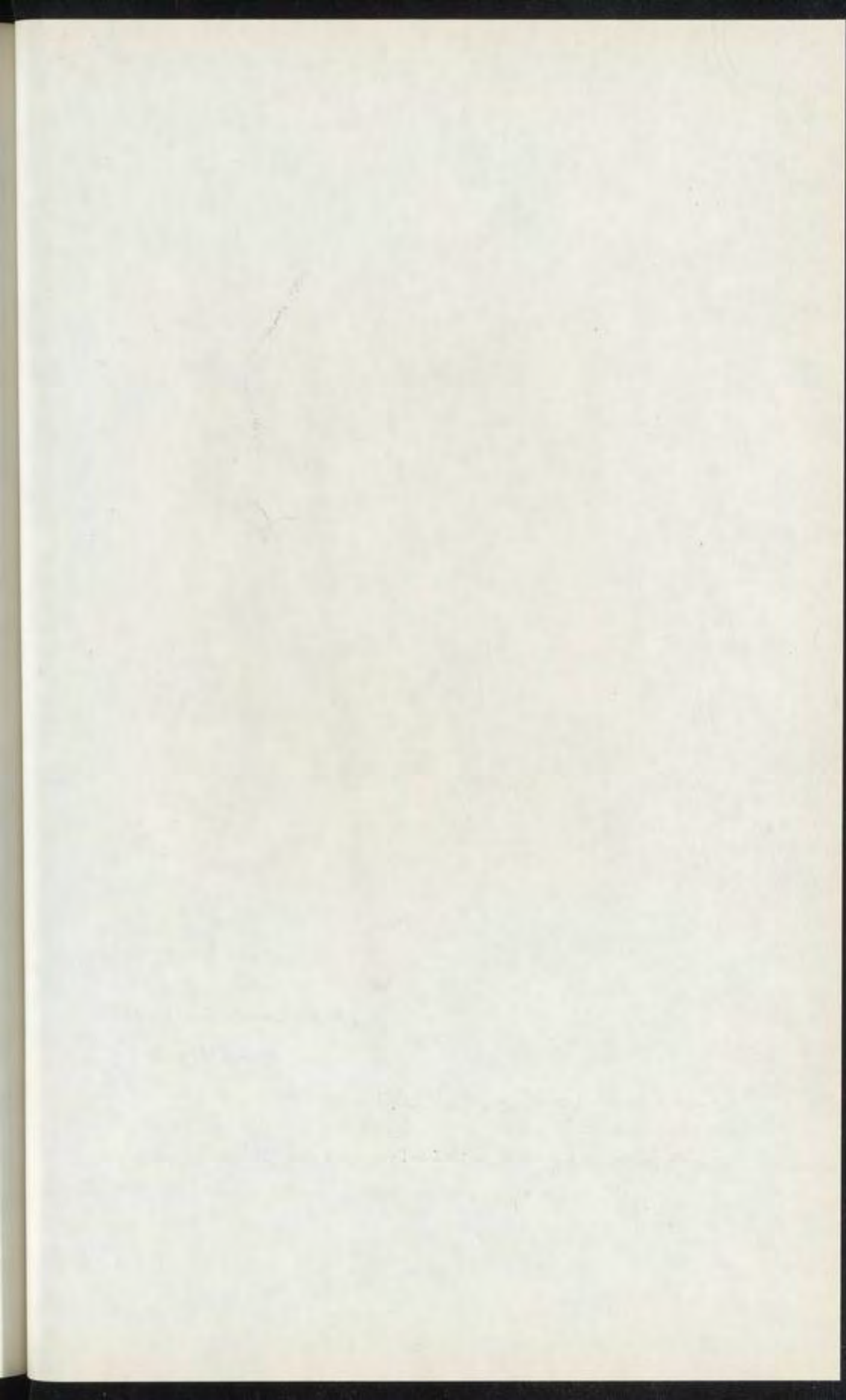


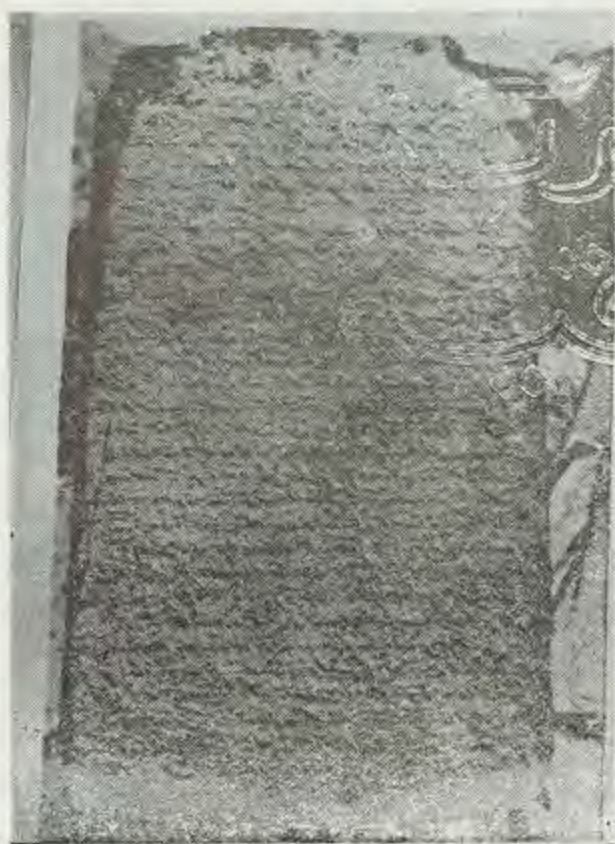


الصورة من المتحف العراقي

مشجوة كندك

احد مشاهد ثلاثة بالنحت البارز في موقع كندك : احدها داخل الكهف واثنان خارجه يظن الباحثون انها من الالف الثالث قبل الميلاد .
ويقع كهف كندك على مسيرة ساعة واحدة من قرية شوشة في منطقة عقرة .
اخذت من كتاب لا يارد « نينوى وبابل » ص « ٣٦٩ »



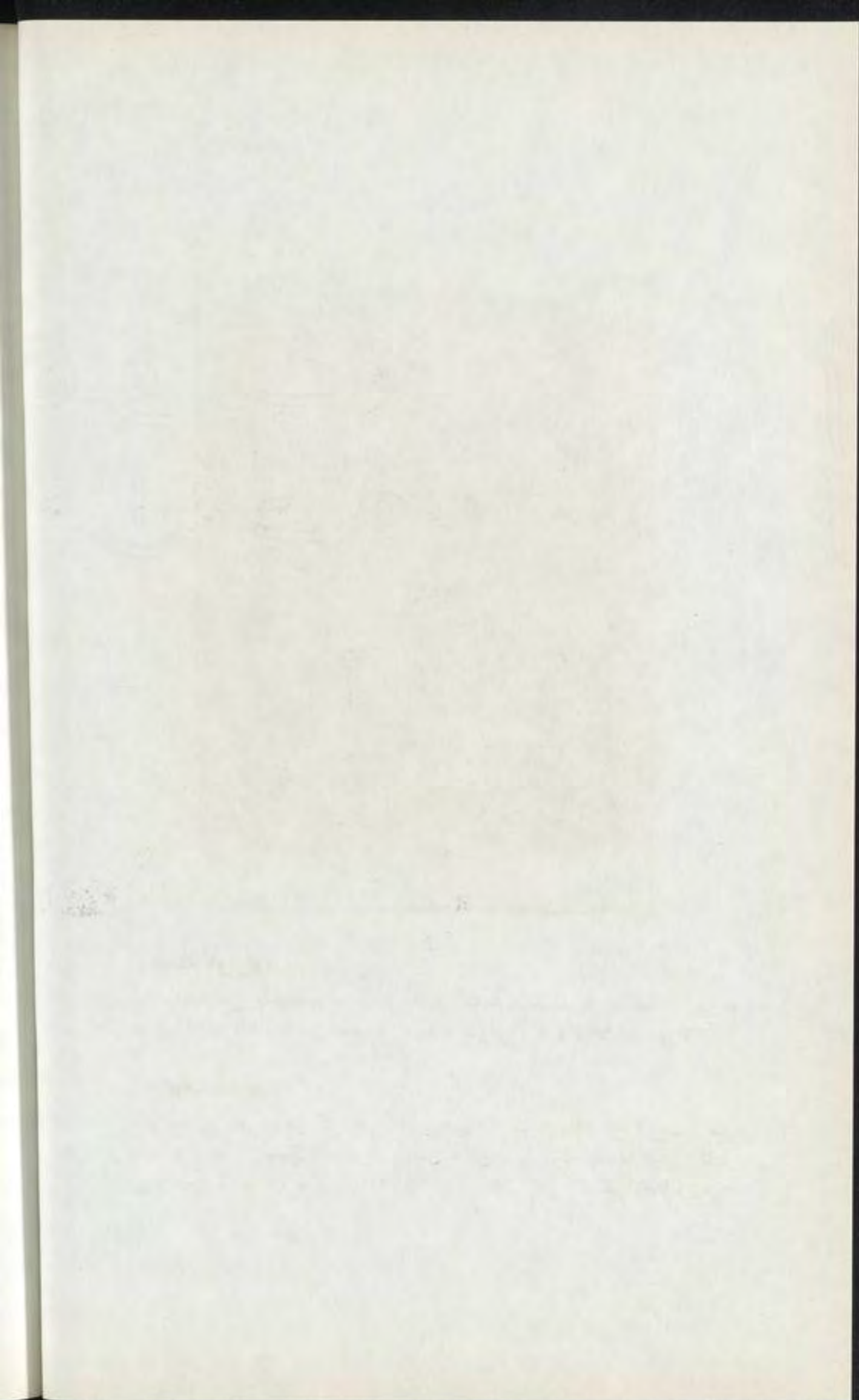


مسلة طوبزاوة

واقعة في ناحية برادوست عليها كتابة مسمارية باللغة الآشورية
واخرى باللغة الخلدية من نحو ٧١٥ ق م « سومر (٨) ١٩٥٢ ، ص ٦٦ » .

كهف شاندر

ويقع الى الغرب من كلي علي بك بنحو ٢٠ كم . مطلا على الزاب الكبير
وجدت فيه بقايا انسان الناندئال الذي عاش في تلك المنطقة قبل اكثر
من خمسين ألف عام « سومر ١٩٥٢ ، ص ١٦٢ من القسم الانكليزي » .



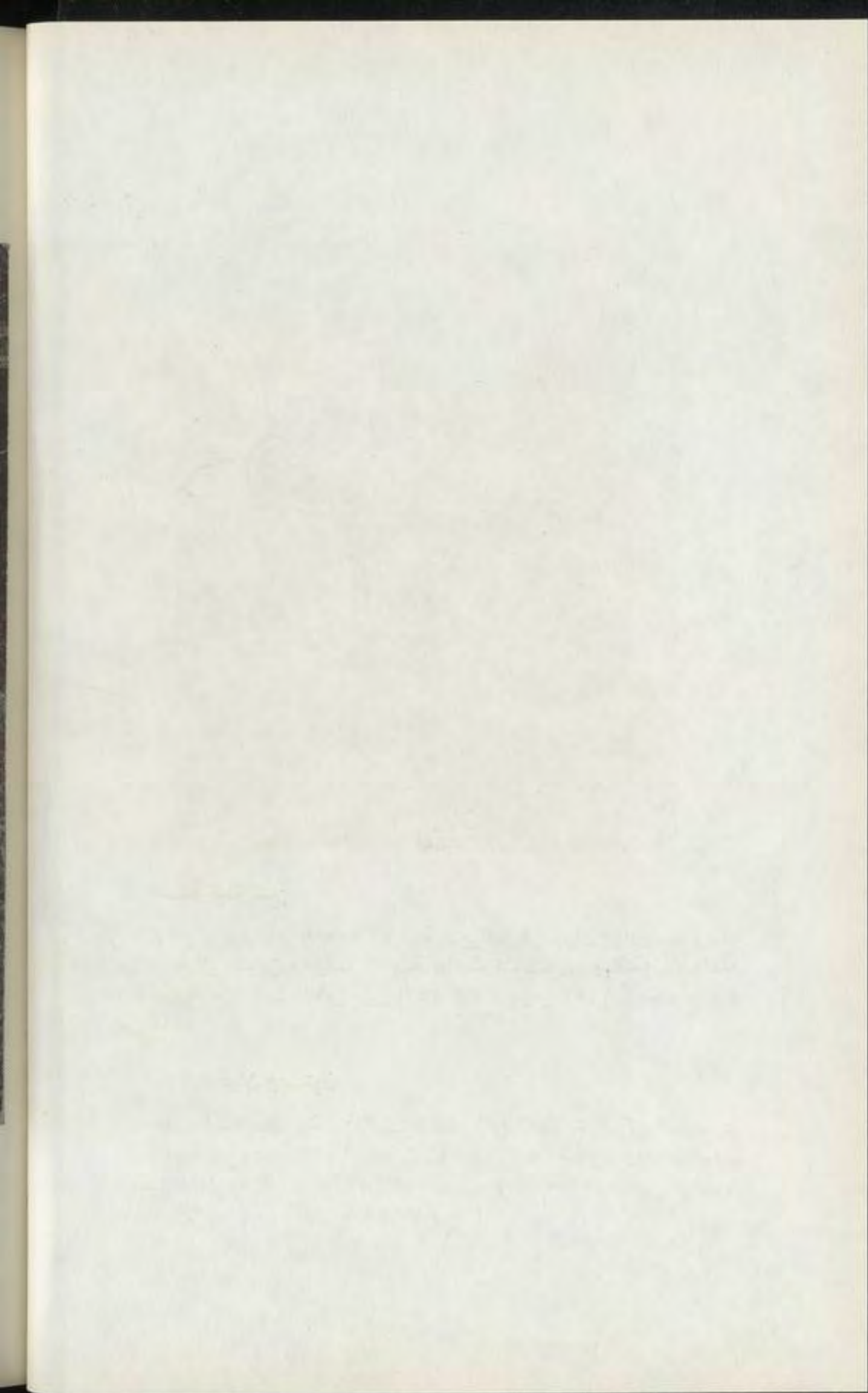


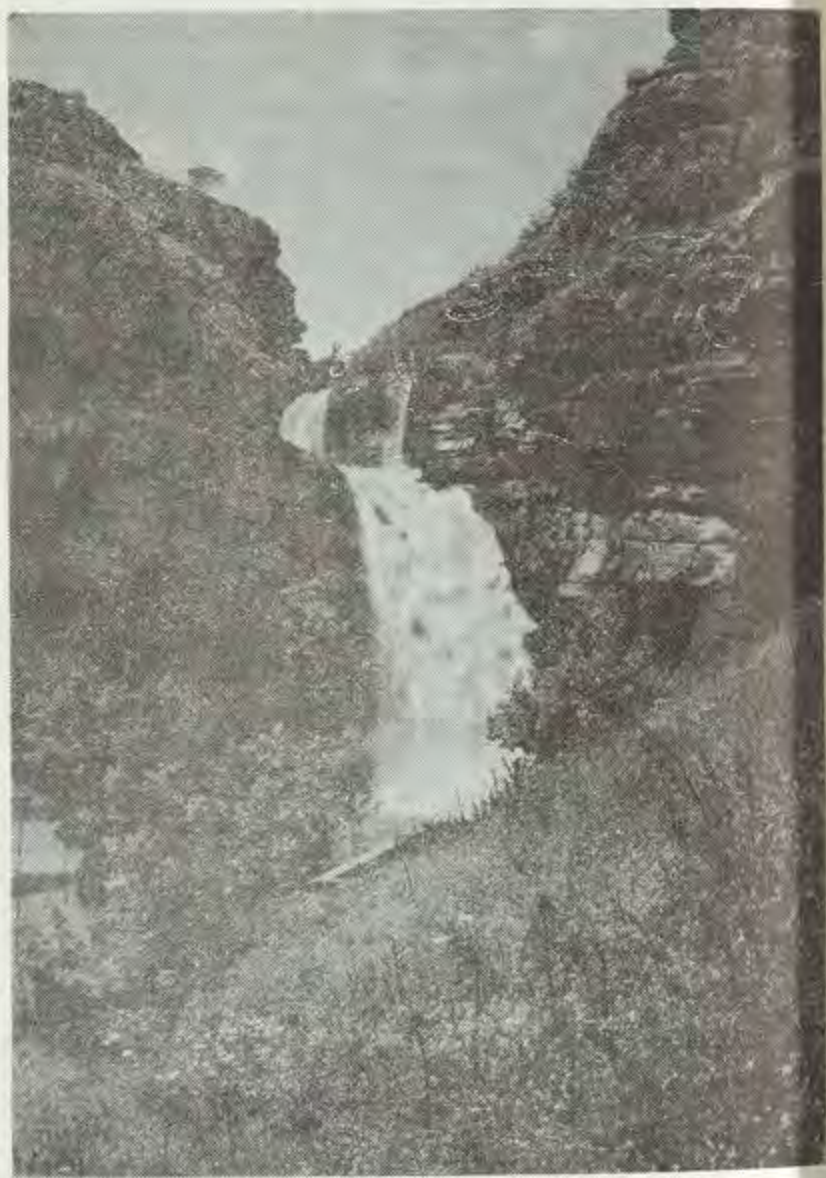
مسلة كيلة شين

وتقع بالقرب من الحدود العراقية الايرانية في جبال برادوست ويبلغ طولها حوالي المترين وعليها كتابة بالخط المسمارى وباللغتين الخلدية والاشورية من القرن الثامن قبل الميلاد . « سومر ١٩٥٢ ، مجلد (٨) ص ٦٤ » .

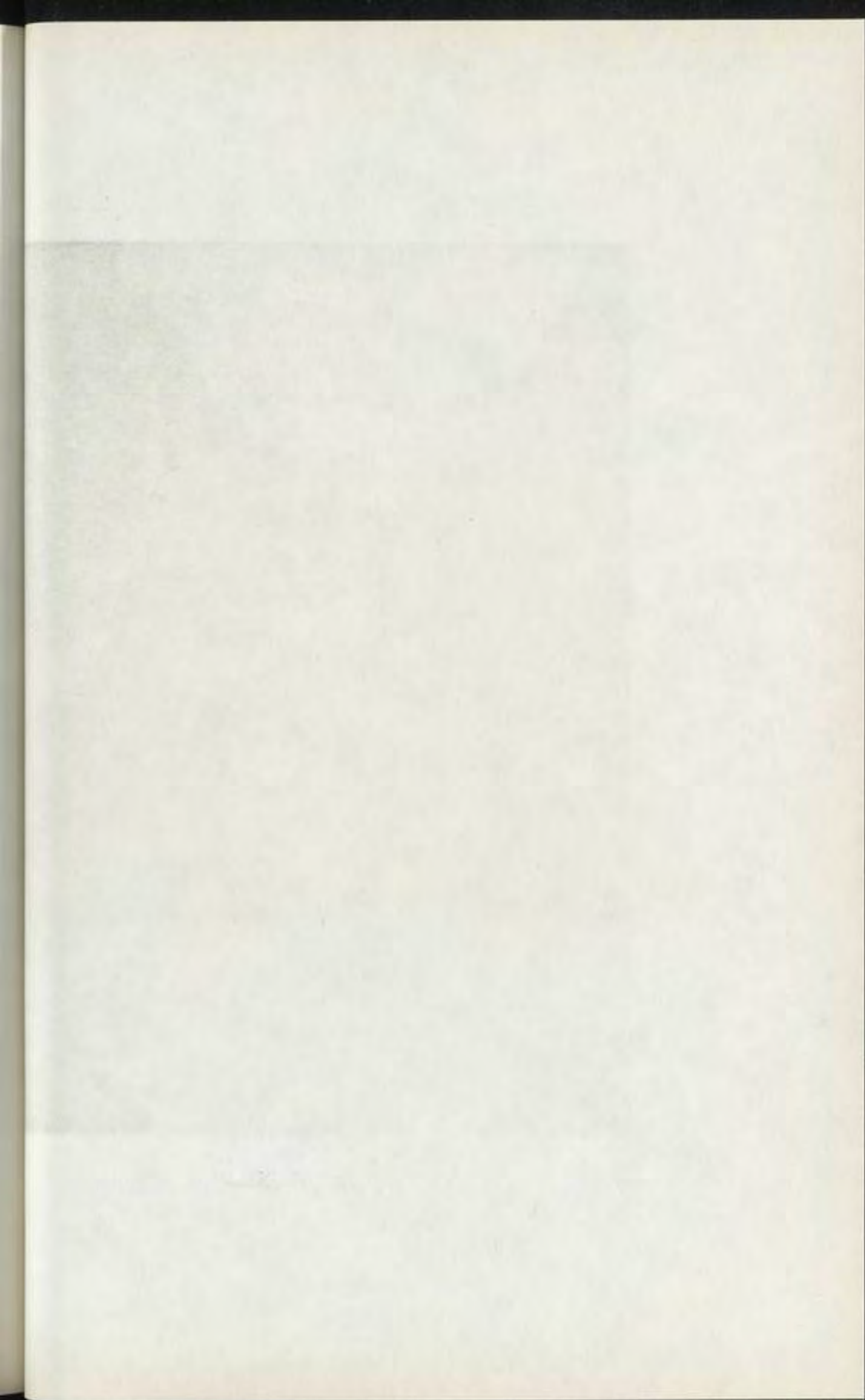
وكهف ديان وبستون

وفي الجبال القريبة من كهف شاندر كهفان تاريخيان كبيران جرى فيهما التحرى في عام ١٩٥١ وهما كهف ديان وكهف بستون . ووجدت فيهما ترسبات كنسية كثيرة تتدل من السقف الى الارضية وعثر فيهما على بقايا سكنى الانسان من ادوار ما قبل التاريخ .



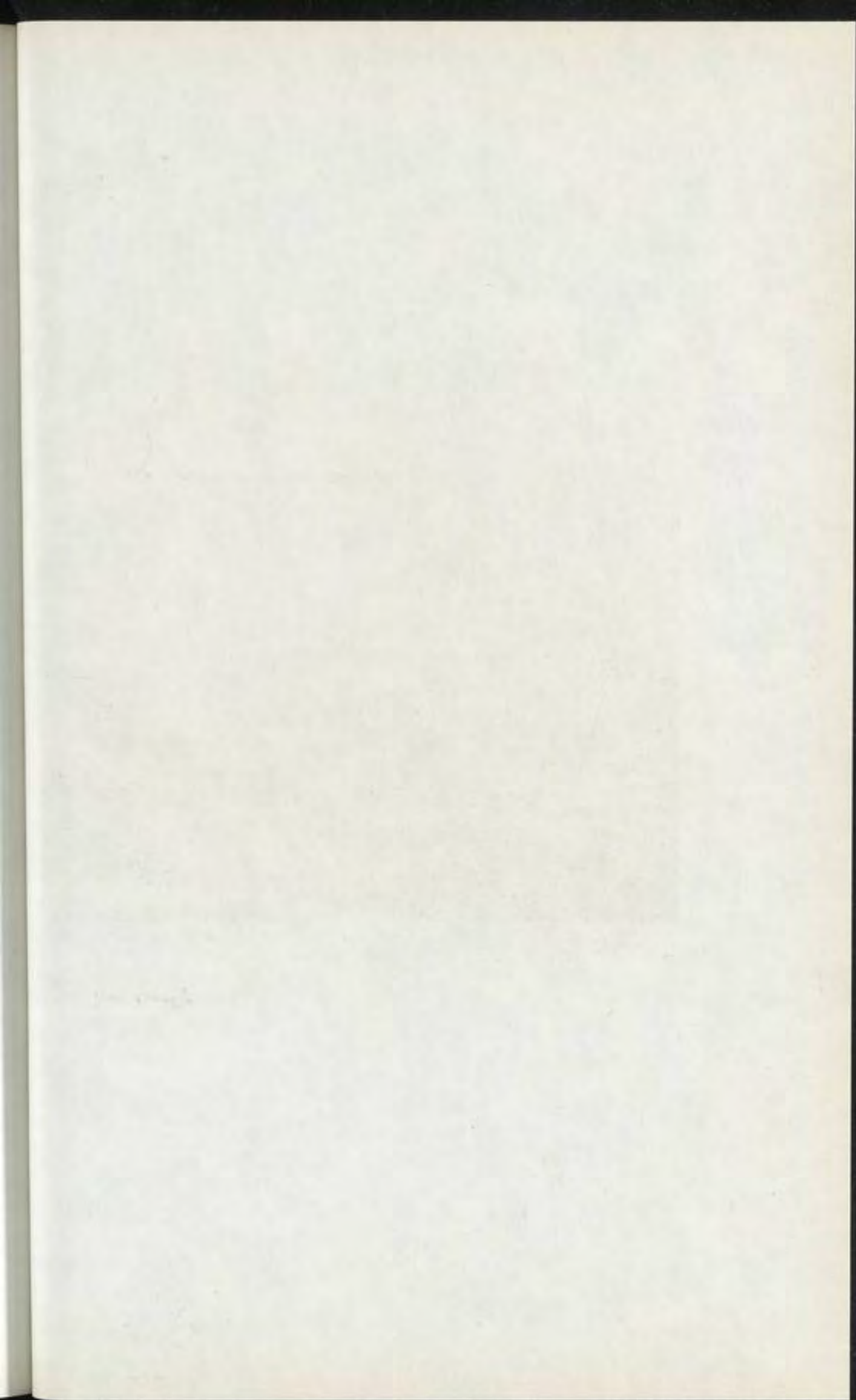


شلال مگلي علي بك





بلدة دهوك



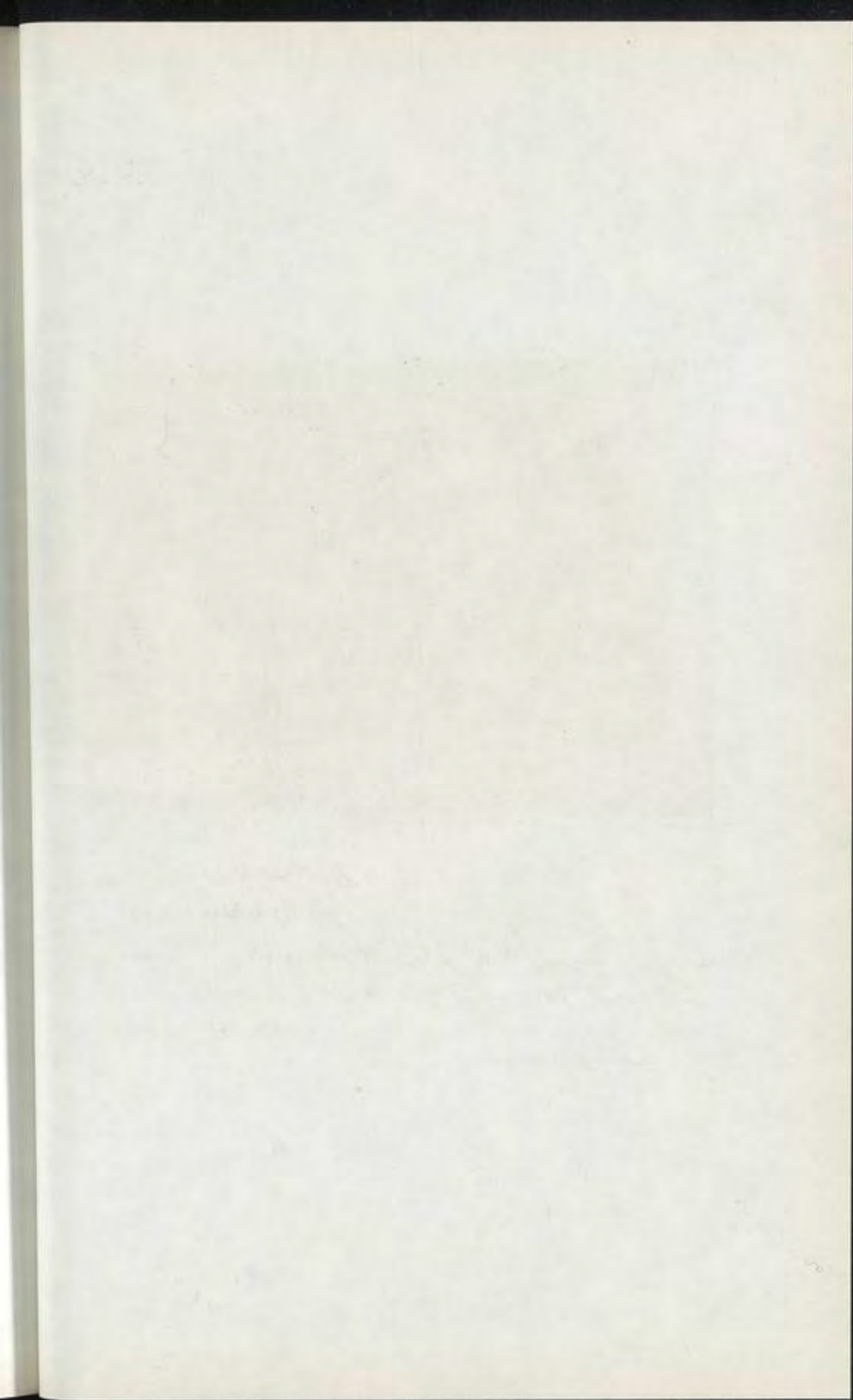


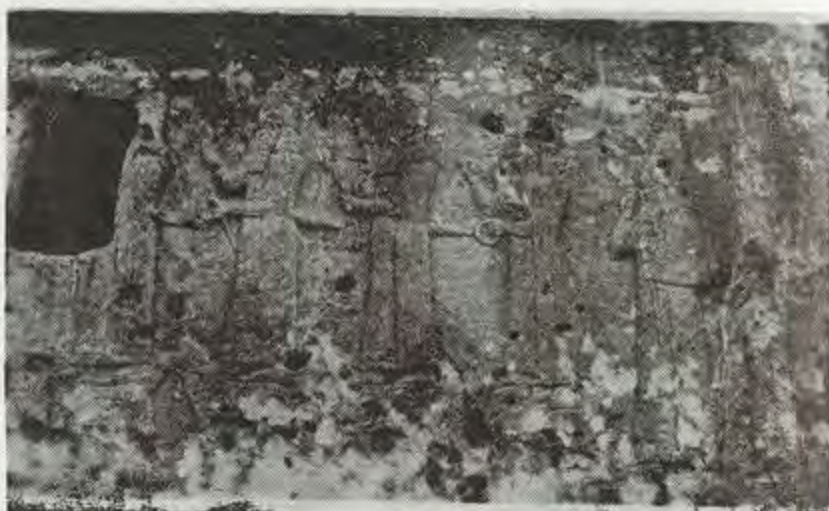
الصورة من المتحف العراقي

دهوك : معلطاية :

منظر عام لمنحوتات معلطاية الآشورية في الجبال قرب بلدة دهوك وفيها
تماثيل ورسوم محاربين راكبين على سباع وذئاب . انظر الصورة التي
تليها لترى المشهد بوضوح .

« الاستاذ فؤاد سفر »



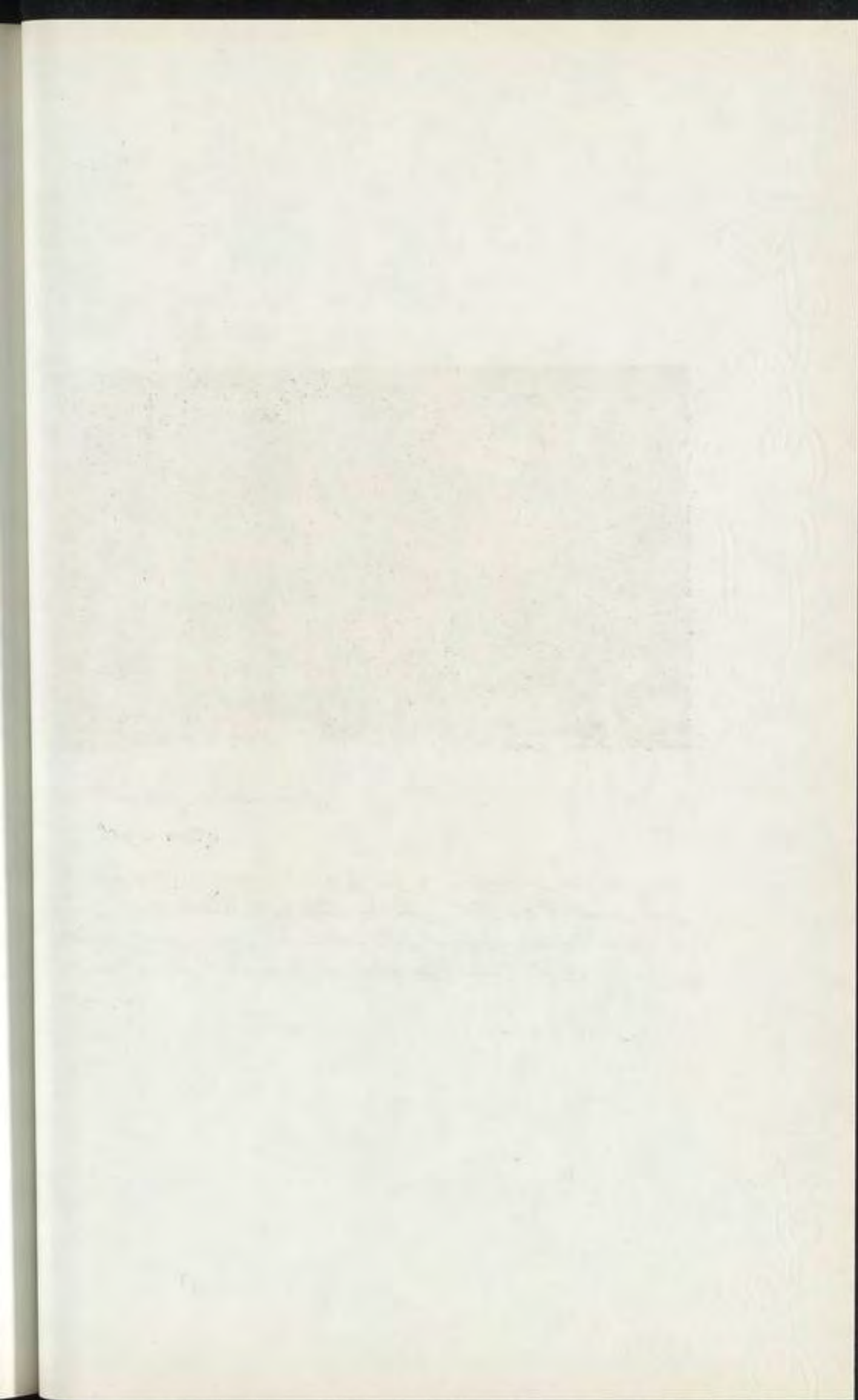


الصورة من المتحف العراقي

منحوتة معلنايا

دهوك : قبل الدخول الى دهوك بنحو ٧ كم توجد آثار منحوتة في جبل بيخير ، تمثل مجتمعا للالهة الآشورية الكبرى ، كل منها واقف على ظهر الحيوان المحبوب اليه ، وتعرف هذه الآثار بمنحوتات معلنايا (معلطايا) ، بالنسبة الى القرية الاثرية الواقعة قبالتها على يسار الطريق الذاهب الى دهوك .

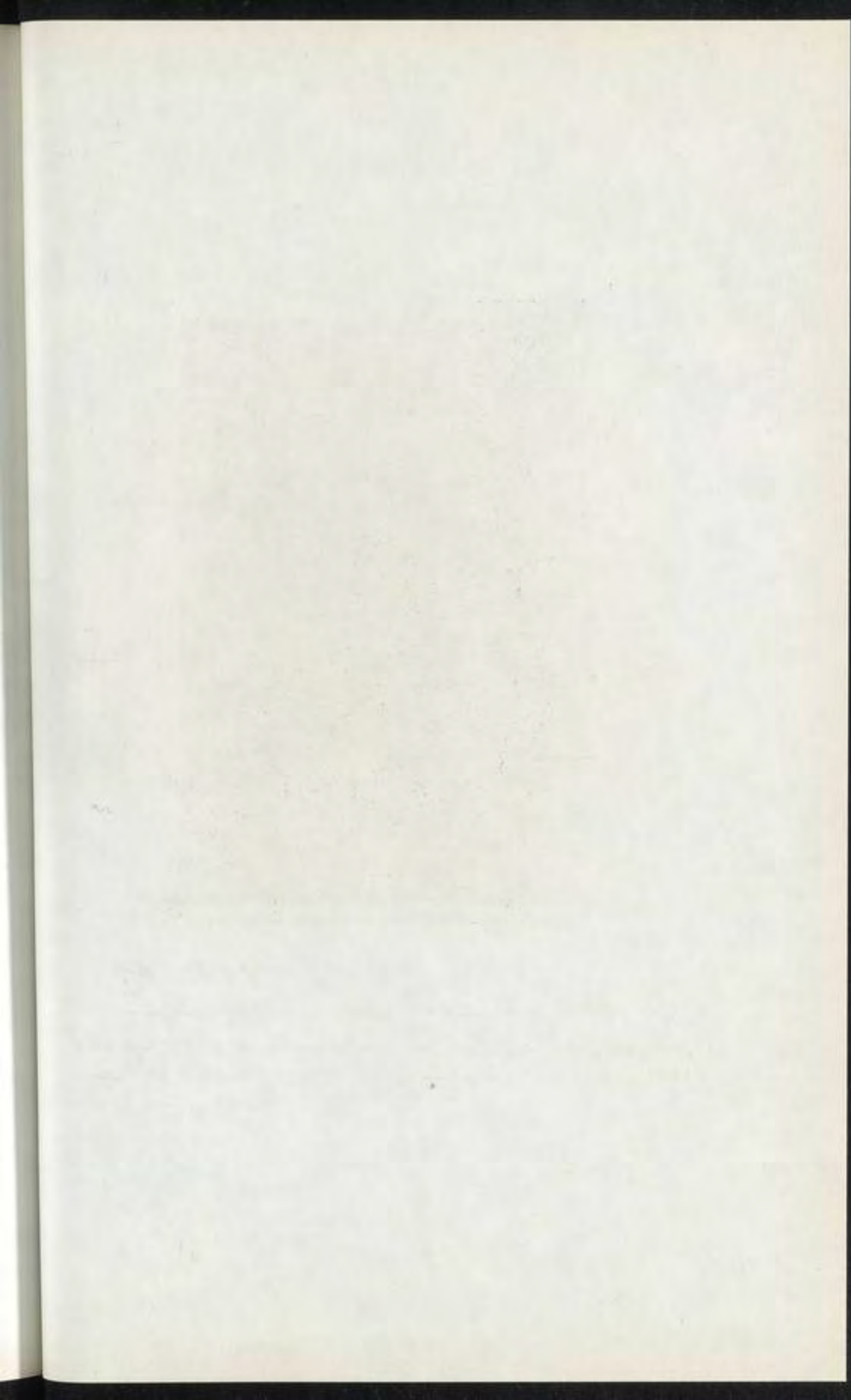
« الاستاذ فؤاد سفر »





منجوتة ملا ميرمي

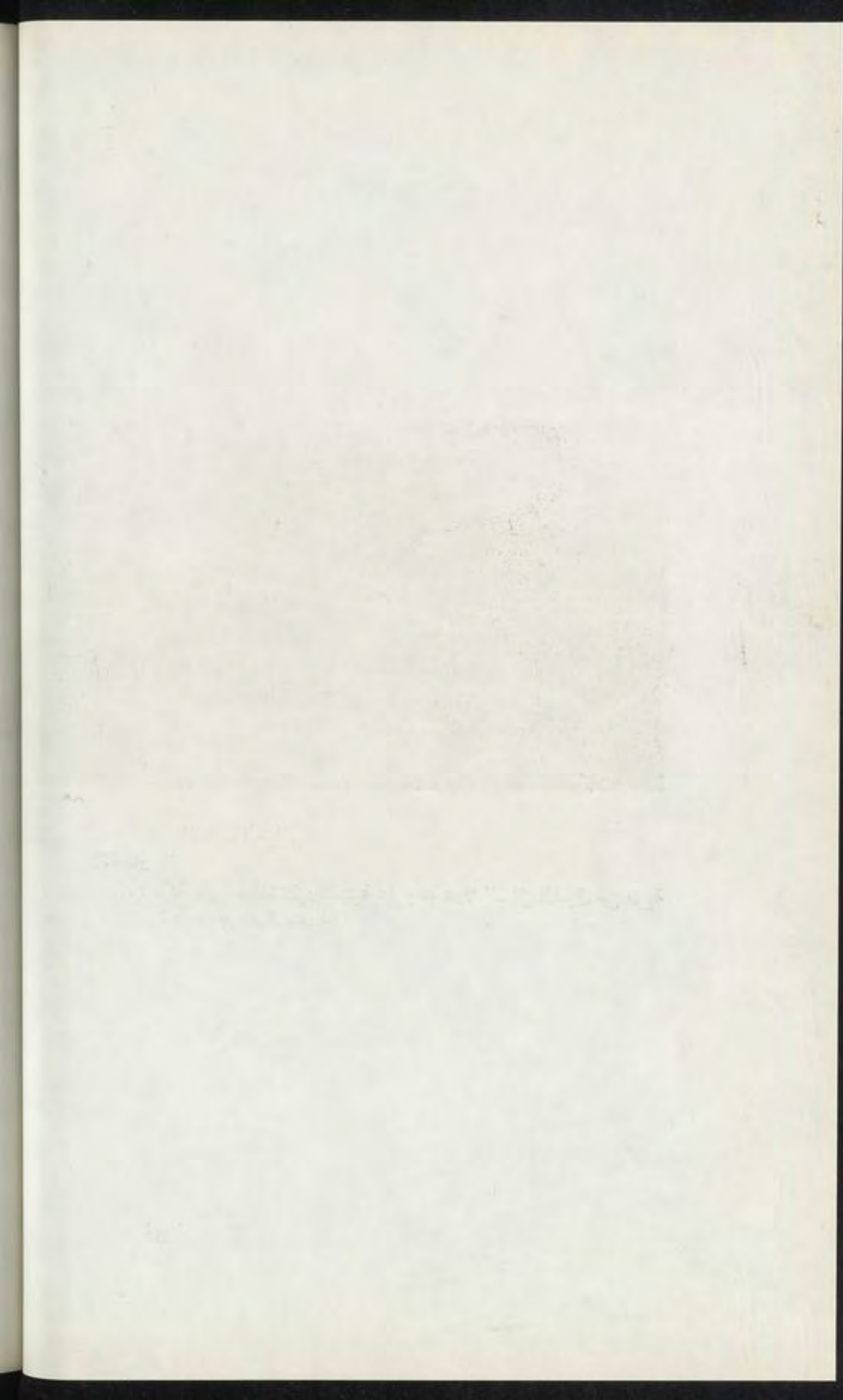
- نصب يمثل ملكا آشوريا واقفا وكتابة مسمارية غير واضحة المعالم . ويقع هذا الأثر على مسيرة ست ساعات من مانكيش في قضاء دهوك وعلى مسيرة نحو ربع ساعة من قرية دركلي الشيخ احمد . « سومر ١٩٥٤ الشكل ٤ ، ص ٨٨ » .





الصورة من المتحف العراقي
دكة نار

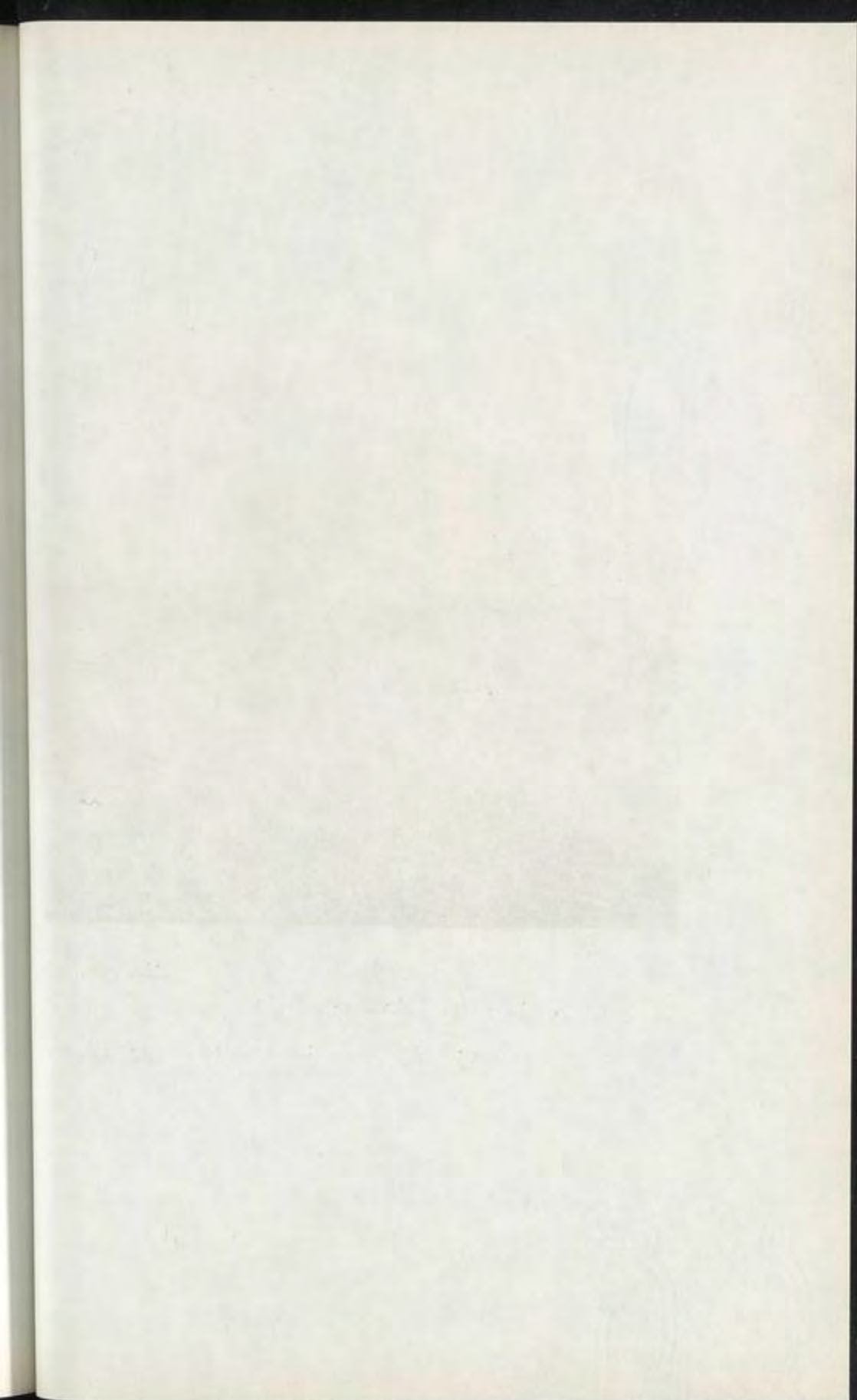
دهوك : دكة نار للعبادة الزردشتية على بعد ٢٥ كم الى الشرق من قرية
باصفرا بناحية المزورى قضاء دهوك .





عين سفني

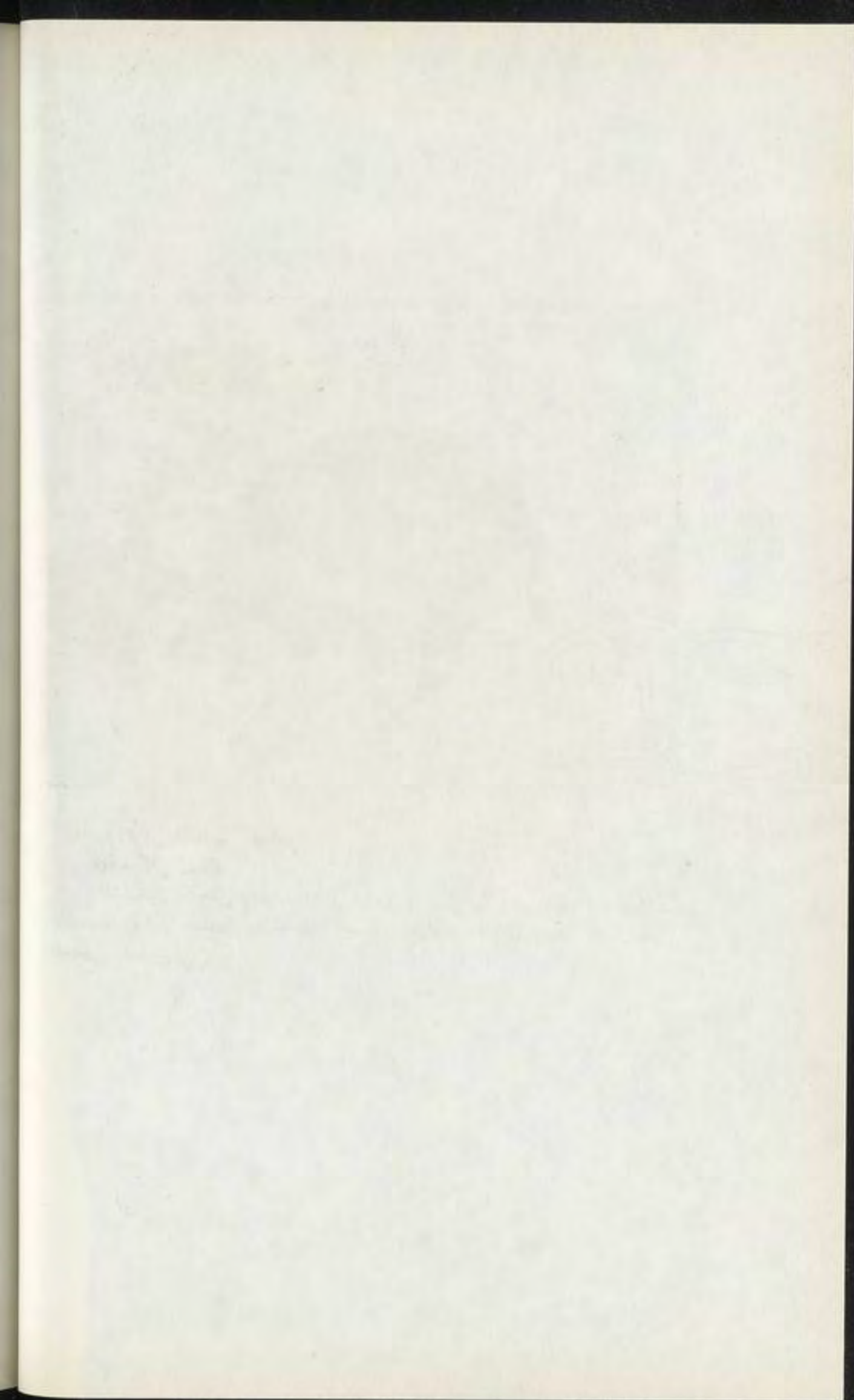
ويرى في اعلاها من الجهة الغربية الجامع والمنارة وفي وسطها بيعة
النصارى وفي شرقها قبة الشيخ شمس مزار الزيدية





الصورة من المتحف العراقي
كهف كلي زردك

الشيخان : جبل مقلوب : كلي زردك (منظر الايوان الذي فيه معالم
بالنحت البارز لملك او قائد على حصان يحرسه ملاكان وهذه الآثار من
العصر الساساني) .

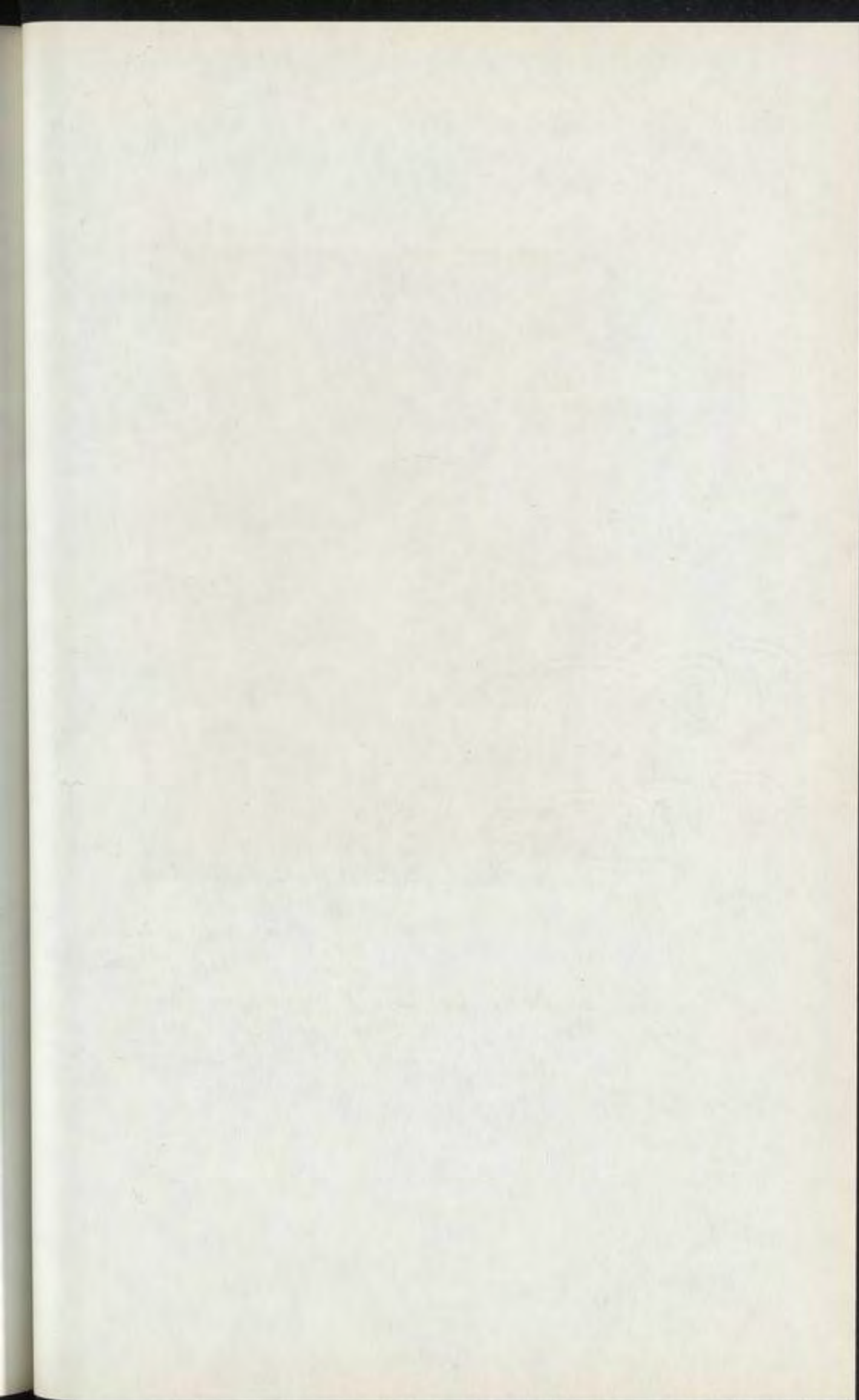


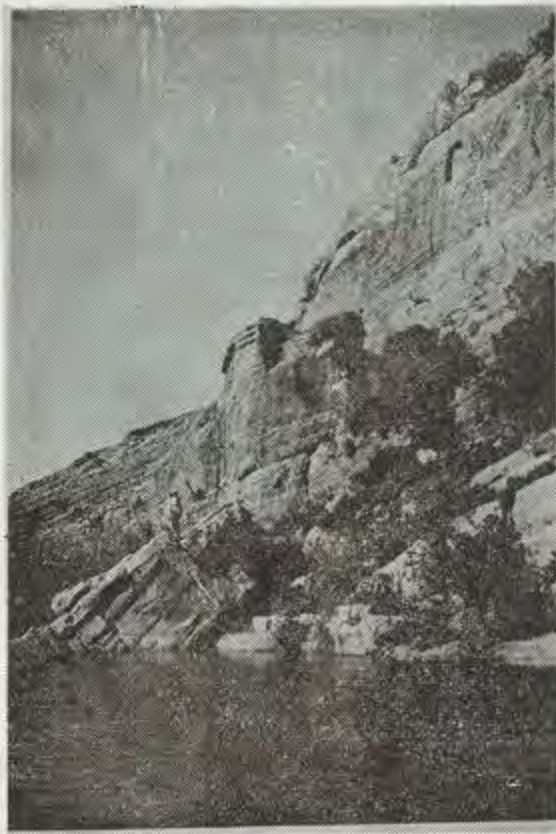


الصورة من المتحف العراقي

طاق مملي زردك

الشيخان : جبل مقلوب : مملي زردك ويظهر فيه طاق نان ، وبالقرب منه مربع داخله بالنحت البارز شخصان واقفان على جانبي دكة نار يقومان بطقوس من العبادة الزردشتية الساسانية .

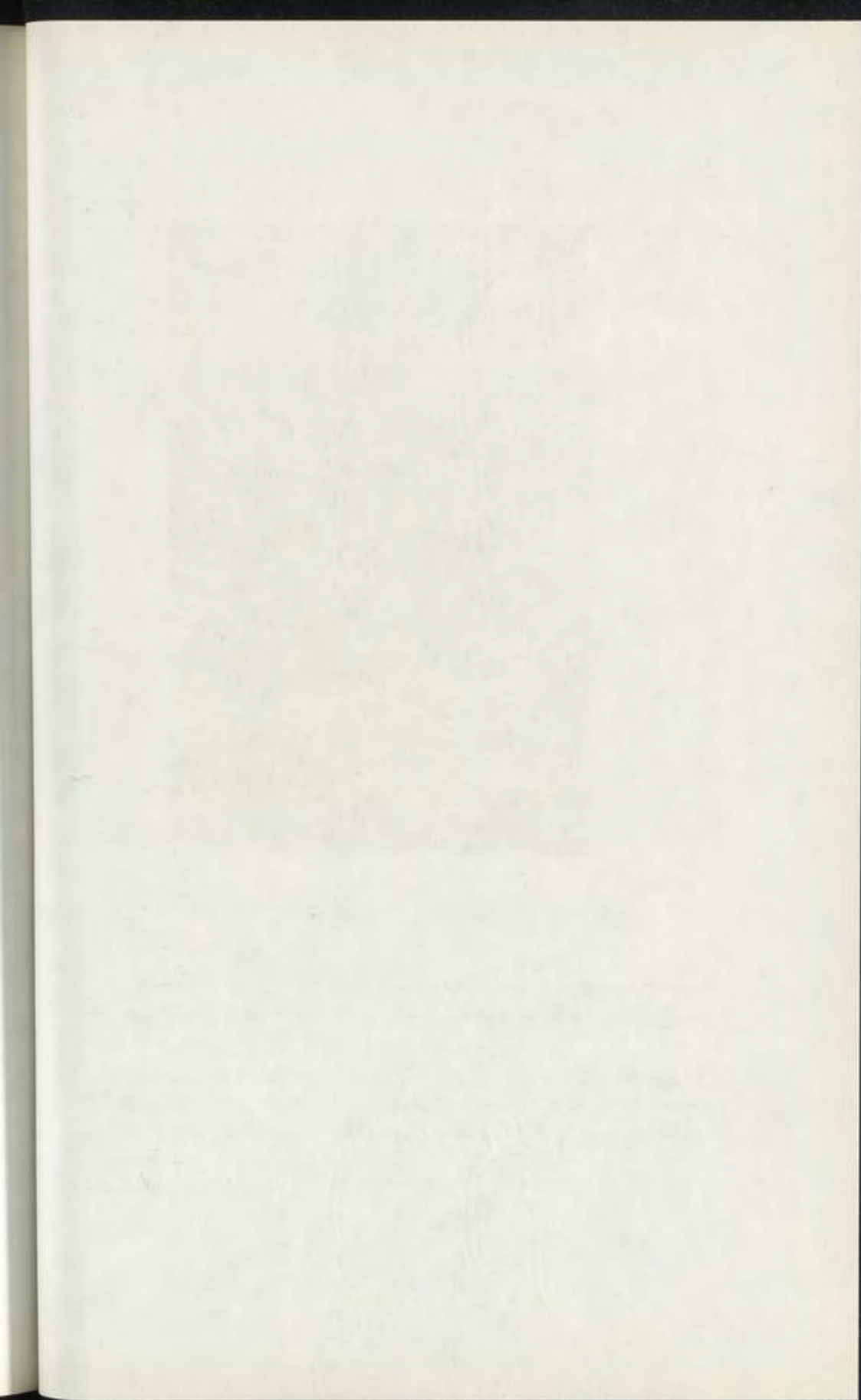




الصورة من المتحف العراقي

نصب سنحاريب

الشيخان : خنس : منحوتات مسحوبة من الجهة الشرقية وهي مطلة على نهر الكومل ويظهر فيها نصب سنحاريب عند فوهة قناته بالقرب من قرية خنس التي تقع على ٨ كم من بلدة عين سفني .
وخنس : من قرى قضاء الشيخان ، تقع في شمال شرقي الموصل على ٣٥ ميلا منها ، وهي على مقربة من بافيان . وهذه القرية قديمة العهد ، يصعد تاريخها الى العصر الآشوري . فقد ورد ذكرها في الكتابات المسمارية بصورة « خانوسا » .
تحقيقات بلدانية ص ٣٣ .

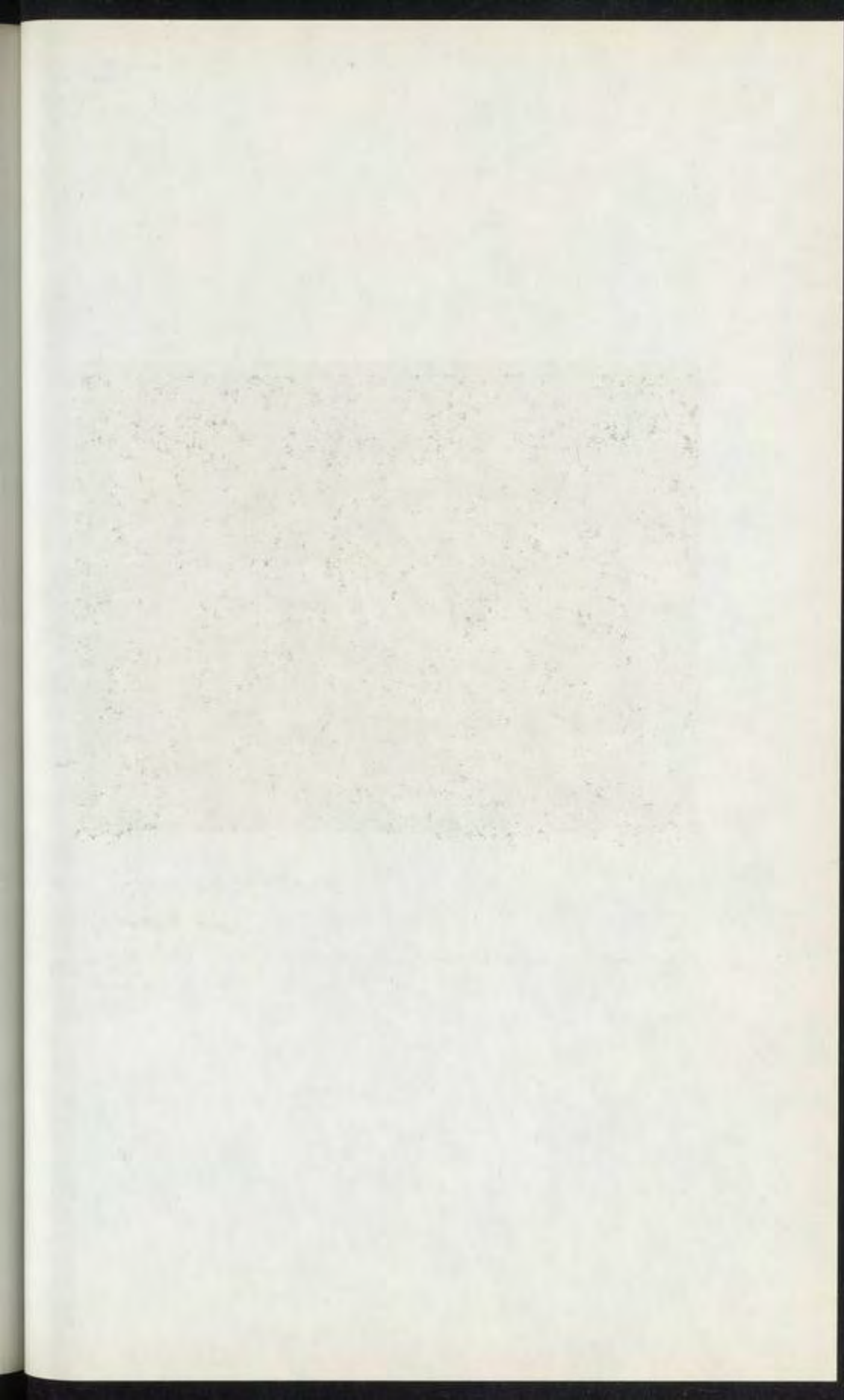


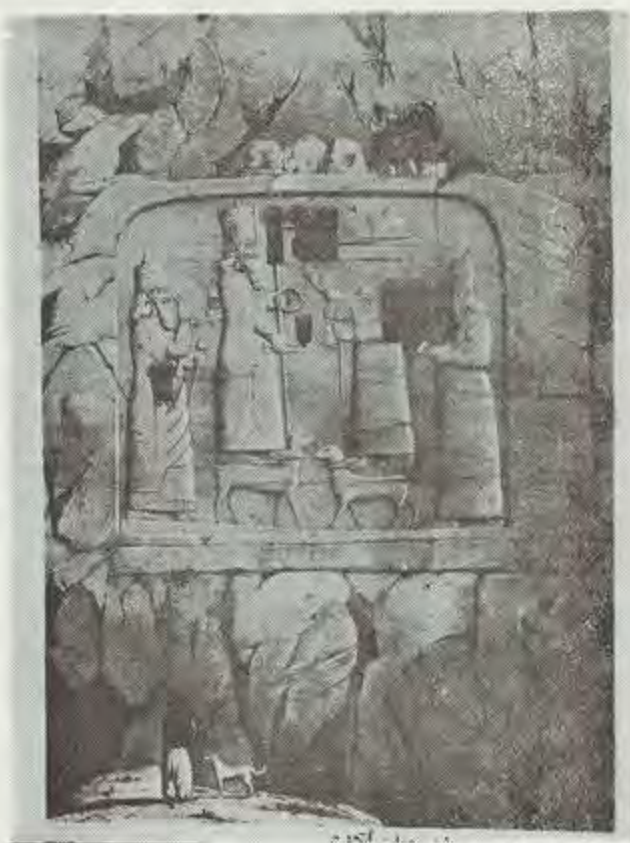


الصورة من المتحف العراقي

منحوتة خنس

الشيخان : خنس : منحوتة جبلية مشوعة حفرت فيها فيما بعد
صومعتان *





الصورة من المتحف العراقي
بافيان : في قضاء الشيخان

منحوتات آشورية في صخور الجبل المطل على نهر الكومل ، الذي يصب في نهر الخازر احد روافد الزاب الاعلى ، ان هذه المنحوتات من ابرز الآثار الآشورية القائمة واعظمها روعة، وهي احدى المآثر العمرانية للملك الآشوري سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ ق م) في هذه البقعة التي تبتدى فيها قناة سنحاريب التي تمكن بها ايصال ماء الكومل الى منطقة نينوى . فقام بمشروع عظيم للرى مازالت بقايا آثاره في هذا الوادى ، وبالقرب من جروانة (١) . وتشاهد في الصورة منافذ تؤدى الى صوامع تقرأها بعض المتعبدين فيما بعد .

عن مجلة سومر مجلد ١٧ ص ٧١ تحقيقات بلدانية بقلم الاستاذ كوركيس عواد وسومر ٣ : ٨١ - ٨٢ مجلة اللطائف المصورة بقلم الاستاذ فؤاد سفر .

ملحوظة : خنس وبافيان شيء واحد ، اما الكتاب فممنهم من اطلق على الآثار خنس وبعضهم سماها بافيان .

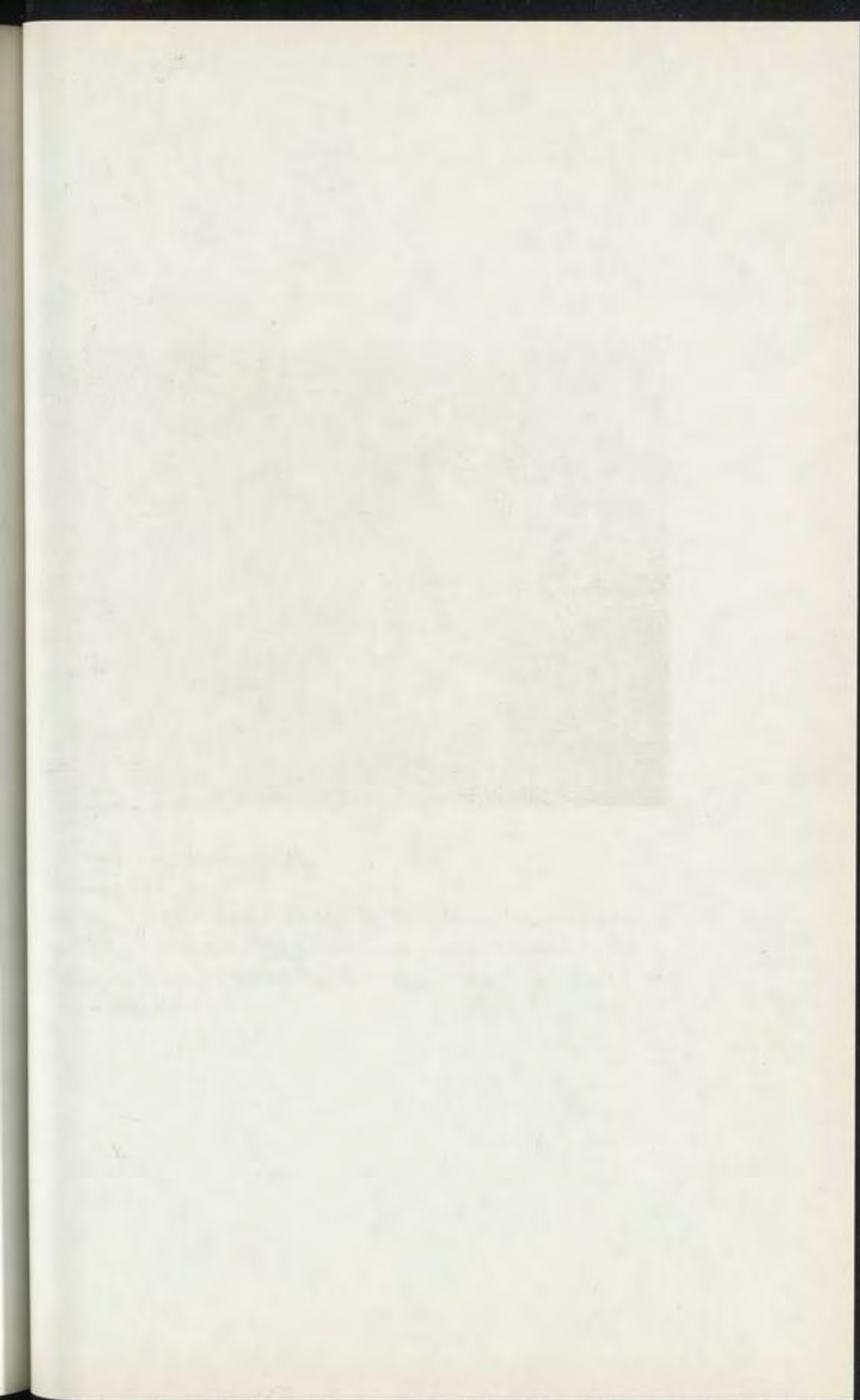


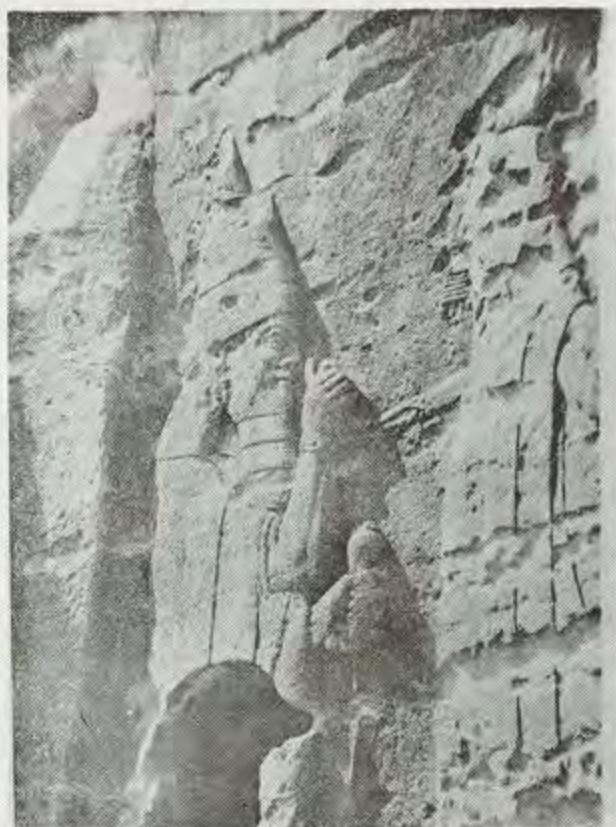
[Faint, illegible text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]



الصورة من المتحف العراقي
شيروملكثا

عض المنحوتات الجبلية الآشورية في الموقع المسمى شيروملكثا بالقرب
من القوش • حيث يبدأ مشروع للملك سنحاريب لارواء السهول الواقعة الى
الشمال من نينوى بالاعتماد على المياه الغزيرة المعروفة باسم بندوايا عند
هذه المنحوتات •

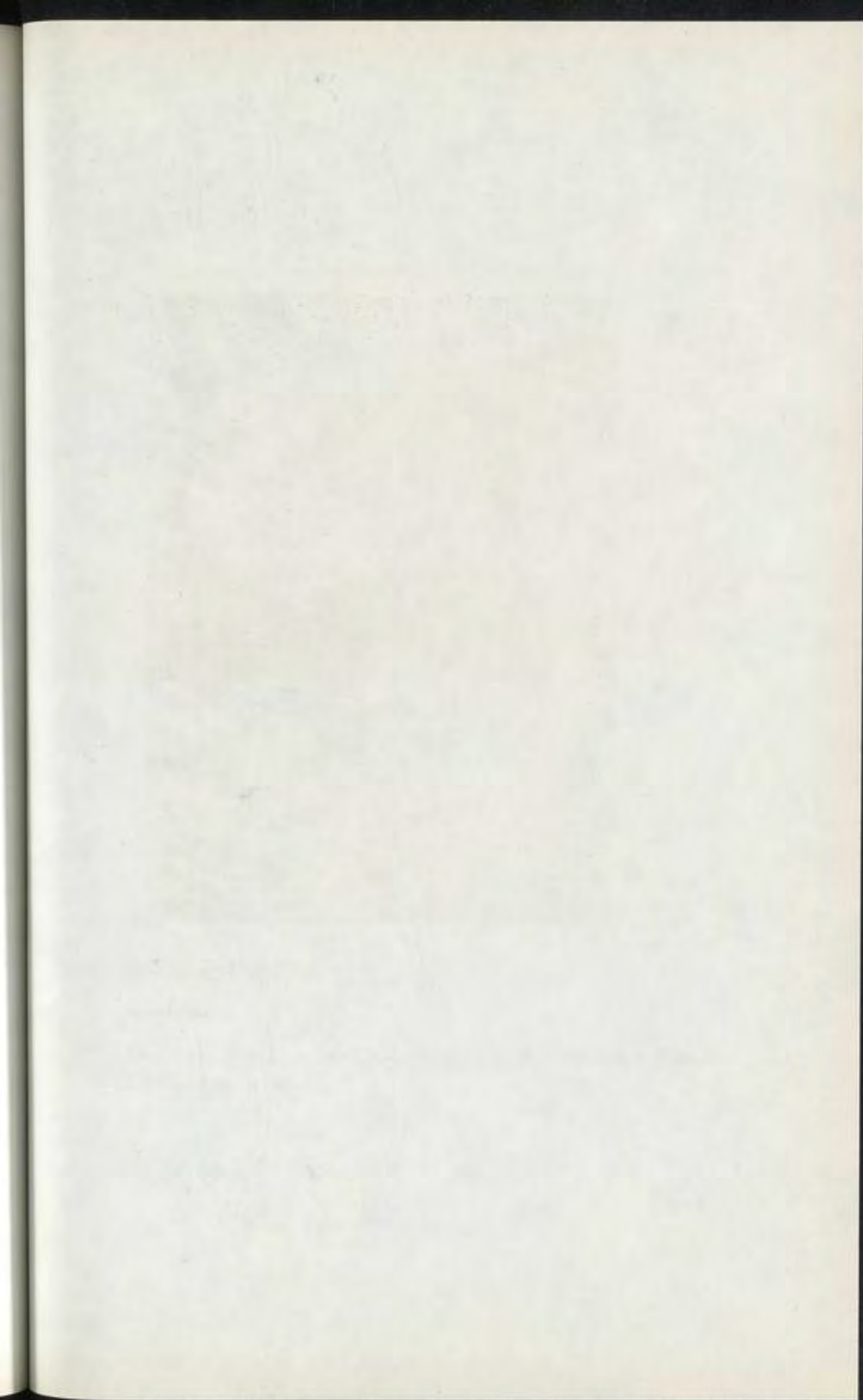




الصورة من المتحف العراقي

سنحاريب

الشيخان : خنس : صورة سنحاريب (٧٠٤ - ٦٨١ ق م) بالنحت
البارز واقف امام اله آشوري *





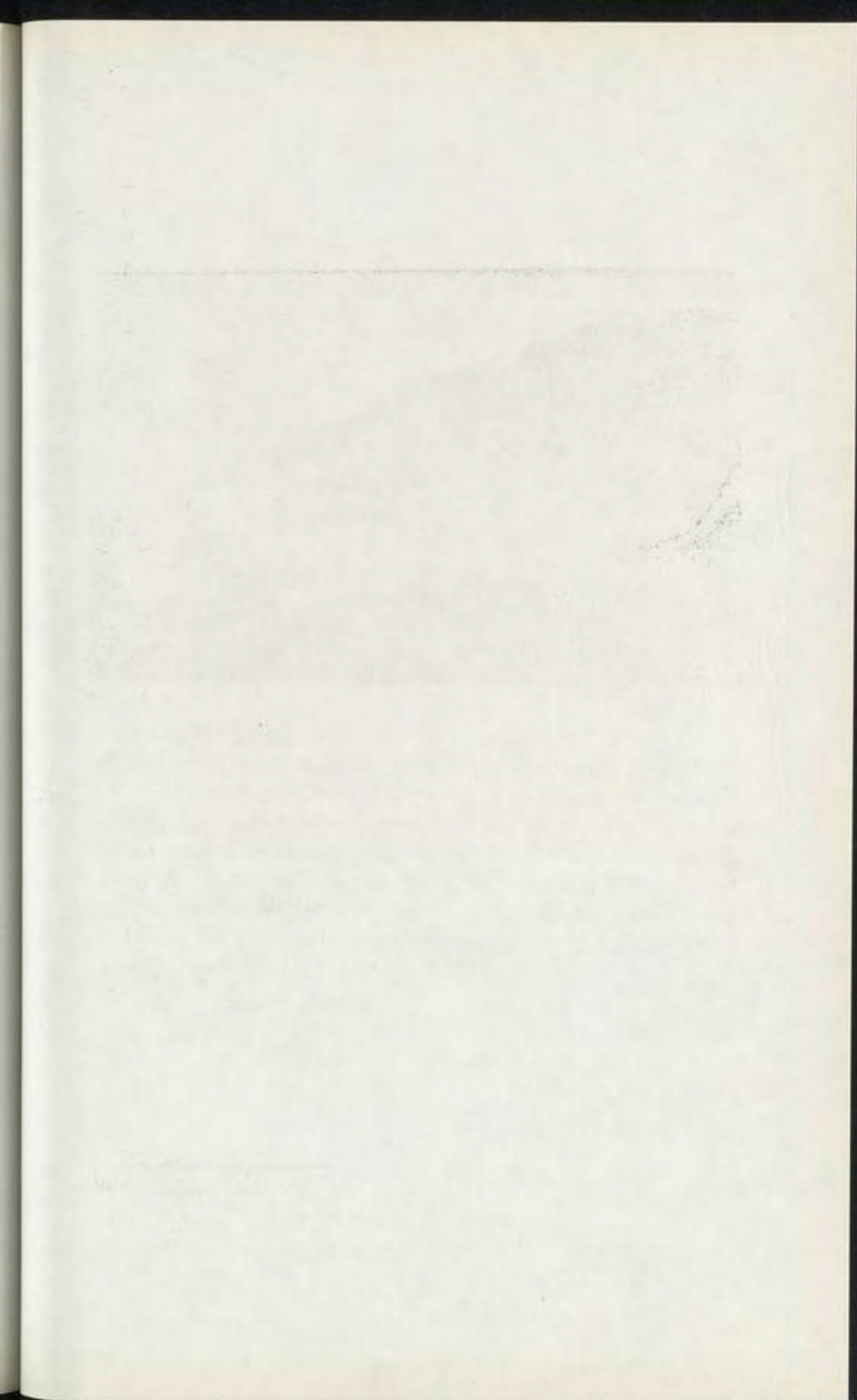
دير الشيخ متي

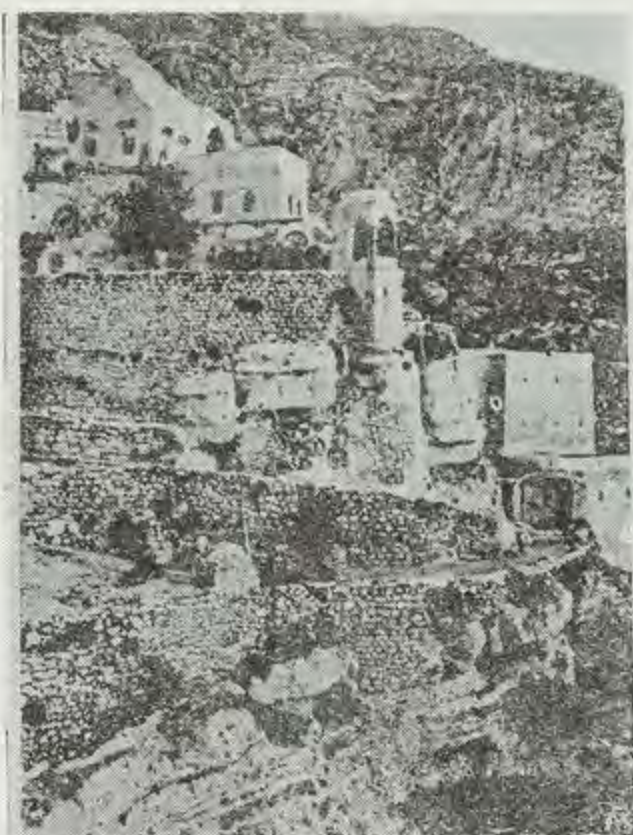
اخذ هذا التصوير من كتاب الرحالة الالماني كونراد بروسر ص ٢٣ ويعرف بدير متي ، او دير مار متي ، من اعظم ديارات السريان العامرة في العراق واقدمها ، واجلها شأناً في التاريخ . يقوم في اعالي جبل مقلوب في شرق الموصل على نحو من ٢٠ ميلا منها ، انشاء مار متي السرياني الامدي الاصل المعروف بالشيخ متي ، في الربع الاخير من المئة الرابعة للميلاد واقام فيه فالتف حوله الرهبان وتكاثروا من بعده ، حتى ليقال ان عدد رهبان هذا الدير ونسلك جبل مقلوب بلغ في اوج ازدهاره نحو من سبعة الاف (١) . وفيه مكتبة (٢) .

(١) تحقيقات بلدانية ص ٣٨

(٢) الديارات ص ٣٣٣ للشابشتي

وخزائن الكتب ص ٧٨-١٠٠

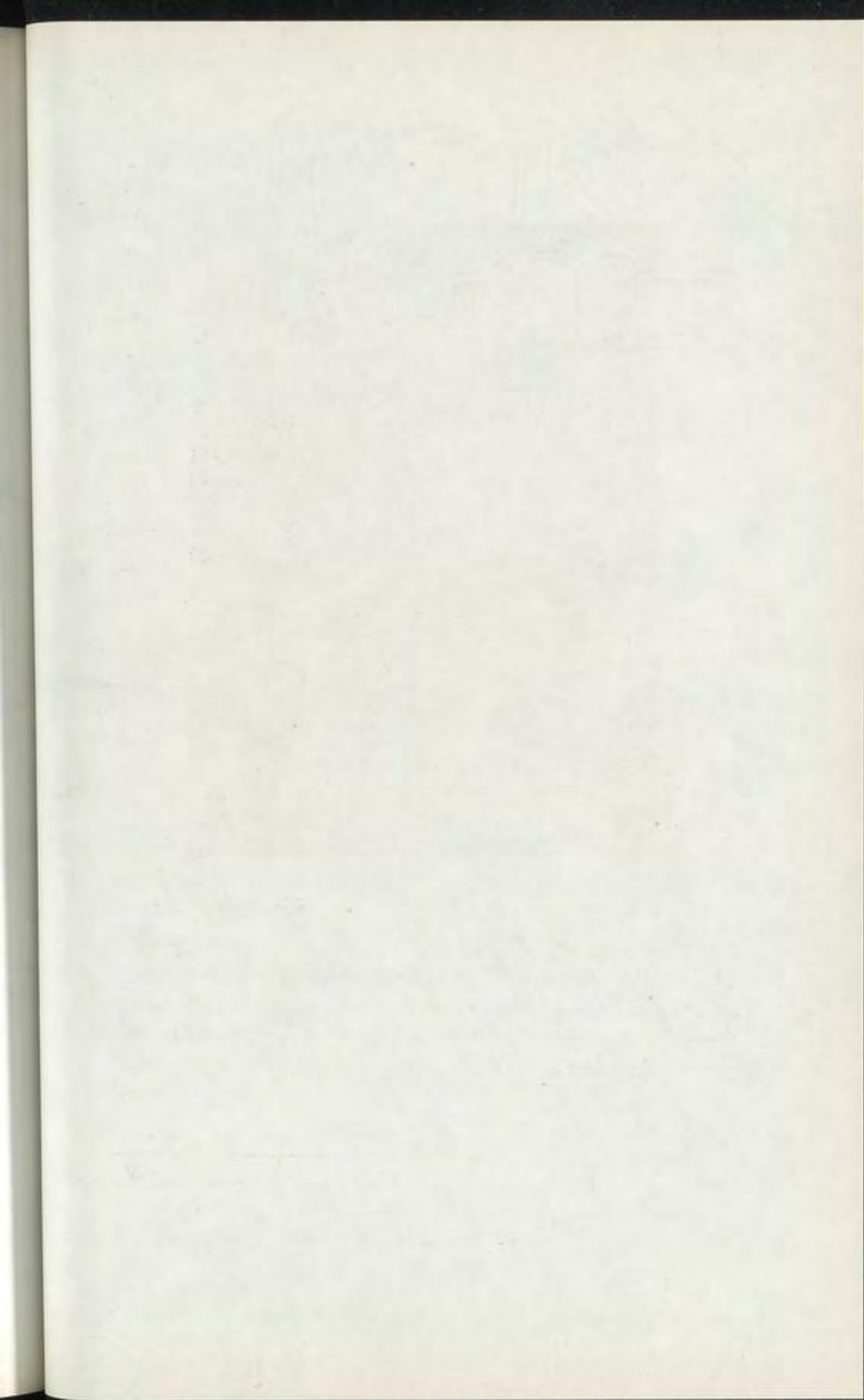




دير الربان هرمزد

أخذ هذا التصوير من كتاب الأثاري الألماني كونراد بروسر ص ٢٥
دير عامر يقع في شمال الموصل ، على ٢٣ ميلا منها ، وعلى ميلين من
شمال شرقي القوش (١) . وموضعه في اعالي جبل بيت عذري ، وهو من
اعظم ديارات الكلدان في عصرنا ومن اقدمها وابعدها شهرة . انشاء
الربان هرمزد الفارسي النسطوري ، في الربع الثاني من القرن السابع
للميلاد .

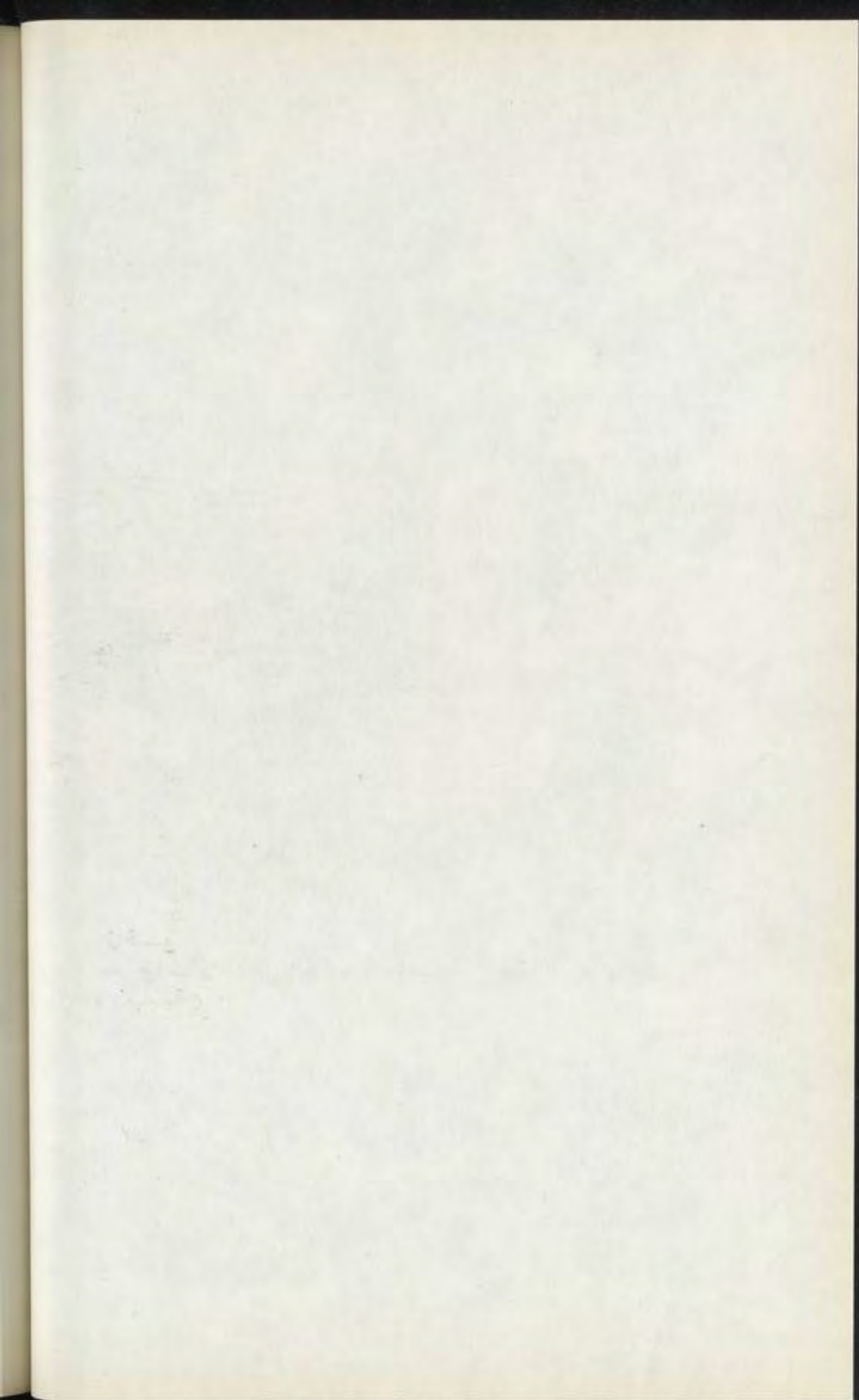
(١) تحقيقات بلدانية ص ٣٥-٣٦
والديارات ص ٣٢٣ للشابشتي
وخزائن الكتب القديمة ص ٧٨-١٠٠ لعود





زاخو

احد جوانب زاخو على الخابور وتشاهد منه القلعة القديمة (قصر
الامارة العباسية) •



تاريخ بهدينان القديم

لما كانت بهدينان من ضمن منطقة حكارى لذا تعتبر مهد التاريخ الثانى، وجاء فى الاخبار الطوال : وكان جنوح سفينة نوح « ع » واستقرارها على رأس الجودى ، جبل « بقردى وبازبدي » (١) . وفى الطبرى « خرج الرشيد فى سنة ١٧٤هـ - ٧٩٠م الى باقردى وبازبدي وبنى باقردى قصرا فقال الشاعر فى ذلك -

بقردى وبازبدي مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسيل بروده
وبغداد ما بغداد اما ترابها فجمر واما حرها فشديد (٢)

ان اقدم قرية فى العالم تقع قرب الجودى فى قضاء شرنخ التركى هى «هشتكان» أى « الثمانون » اصحاب نوح «ع» الذين كانوا معه بالسفينة ، القرية من زاخو ويظن ان الذى بناها هو نوح «ع» بعد الطوفان تعاقب على هذه البلاد «اديابن» أى «بهدينان» اللولويون ، الكوتيون ، الكاشيون ، الخلديون ، السوباريون ، الميديون ، الآشوريون ، الفرس ، اليونان ، الأرمن ، الرومان ، الاشكانيون ، اردشير بابكان ، الاسلام . (٣)

بهدينان وظهور الاسلام

ويذكر لنا التاريخ الاسلامى ان الفاتح الشهير «سعد بن ابى وقاص» (رض) أرسل سنة ١٨هـ ثلاثة جيوش بأمر عمر بن الخطاب (رض) بقيادة عياض بن غنم العامة لفتح الجزيرة أو «بين النهرين» وهى ديار مضر وديار بكر ومدنها الشهيرة وهى حران والرها ورأس العين ونصيبين وسنجار

(١) الاخبار الطوال ص « ٢ » .

(٢) الطبرى ج ١٠ ص « ٥٢-٥٣ » .

وانظر خلاصة الكرد وكردستان حاشية ص « ٤٣-٤٤ » .

(٣) خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص « ١٠٩-١١٦ » .

والاكراد فى بهدينان ص « ٢٤-٣٥ » .

والجابور وماردين وآمد وميفارقين والموصل وجبال حكارى وجبال
ادباين (١) « بهدينان » .

وكان جميع اكراد بهدينان زرادشتيين ما عدا طائفة قليلة مسيحية ،
وقد عاملتهم جيوش المسلمين معاملة اهل الكتاب بعد ان راسل سعد بن ابى
وقاص (رض) الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يستفسره عن نوع المعاملة مع
هؤلاء الاكراد الزرادشتيين ، وبعد ان بين له عقيدتهم ومبادئ الدين
الزرادشتى اجابه الخليفة «سواء بهم سنة اهل الكتاب» .

ومن الجدير بالذكر ان أحد مخان - علماء الاكراد الدينيين تلا على
سعد (رض) ما جاء بالأفستا من التنبؤات عن الدين الاسلامى ، وهذا نص
ترجمته عن الفارسية «اذا انحط اهل فارس فى الاخلاق ، يولد رجل فى
بلاد التازيين العرب يقرب اتباعه عرش اهل فارس ومملكتهم ودينهم وكل
شئ ، وصناديد الفرس وابطالهم سيقبلون ، والبيت الذى بنى فيهم الكعبة
وصحابته واتباعه سيفتحون مدن فارس وطوس وبلخ ومواضع أخرى كثيرة
عظيمة حولها ، وتقع فتن واضطرابات فى الناس ، وحكام الناس من اهل
فارس وكردستان وغيرهم يكونون من اتباعه (٢) ان هذه القصة مماثلة لقصة
سطيح التى جاءت بمناسبة المولد النبوى الشريف (٣) .

دخلت هذه البلاد البهديانية تحت حكم الاسلام الى حين سقوط بغداد
سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م ثم دخلت فى حكم دويلات مختلفة الى سنة ٧٤٠هـ -

(١) تقويم البلدان ص ٢٧٥ .

الفتوحات الاسلامية ج ١ ص ١٣٠ .

خلاصة تاريخ الكرد وكردستان ص ١٣٠-١٣٢ .

عن تاريخ الامم الاسلامية ج ١ .

الاکراد فى بهدينان ص ٣٧ .

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ٣٩-٤٠ .

عن تراث الخلفاء الاخير ص ٢٥٢ .

(٣) تاريخ الاسلام ج ١ ص ٢٦-٢٨ . للذهبي .

١٣٣٩م حين عاد الحكم العباسي ثانية عليها تحت ظل لواء احفاد المستعصم ،
 ودام حكمهم فيها اكثر من خمسة قرون حتى سنة ١٢٥٨هـ - ١٨٤٢م حين
 سقطت امارتهم على عهد آخر الامراء اسماعيل باشا العباسي . هذا ولما كان
 بحثنا يتناول تاريخ هذه الامارة التي عرفت بالبهدينية وحكمت من قبل
 البهدينيين العباسيين المنحدرين من جددهم الاكبر العباس (١) عم النبي صلى
 الله عليه وسلم ، وفي الحاشية ادناه بعض المراجع التي ايدت صحة هذه
 النسبة . . .

وكان للعباس (رض) عشرة اولاد اكبرهم الفضل وبه يكنى ، ويقول
 المؤرخون «مارأينا مثل بنى ام واحدة ولدوا في دار واحدة ثم كانت وفاتهم
 في بلدان مختلفة كأولاد العباس (رض) . فمات عبد الله بالطائف ، والفضل
 في الشام ، وعبيد الله بالمدينة ، وقثم في سمرقند ومعبد بأفريقية ، ومات كل
 من عبد الرحمن وتسام والكثير والحارث في مكان .

وفي سنة ١٣٢هـ - ٧٤٩م تسلم العباسيون الحكم من الامويين بعد
 أن قضوا عليهم وكانت مدة ملكهم «٥٢٤» سنة هجرية ، وعدة خلفائهم «٣٧»
 خليفة (٢) ، كان اولهم السفاح وادهاهم المنصور والمعهم الرشيد وآخرهم

(١) المخطوطة الزيوكية ،

والشرفنامه ص « ١٢٥ » .

منهل الاولياء ص « ١١-١٣ » .

غاية المرام ص « ٩٣ » .

دائرة المعارف الاسلامية ج ١ ص « ٣٢٨ » .

عنوان الاصل الفرنسي .

الدول والامارات الكردية ص « ٣٩١-٣٩٢ » .

عن دائرة المعارف الاسلامية .

عشائر العراق ج ٢ ص « ١٩٢ » .

عن سياحتنامه حدود .

تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص « ٢٨٣-٢٨٤ » .

عن اولياء جلبي .

اليناس في تراجم احفاد بني العباس ج ١ ص « ١١٦ » للسهروردي .

(٢) دروس التاريخ الاسلامي ج ٤ ص « ٢٢٨ » ، للاستاذ محي الدين الخياط .

المستعصم وهو آخر الخلفاء وكانت مدة خلافته نحو ست عشرة سنة تقريباً ،
لغاية استيلاء المغول على بغداد سنة ٦٥٦هـ - ١٢٥٨م .

سقوط الدولة العباسية

١- الخلافة في مصر (١)

للأيام دول وللدول اعمار ، فلقد دالت الدولة العباسية العظيمة بقتل
آخر خلفائها على يد هولاء المغول وتفرق العباسيون واولاد الخلفاء الذين
نجوا من هذه المجزرة الوحشية في البلاد فالتجأ بعضهم الى مصر وهناك
اعلنت لهم الخلافة الاسلامية بكنف الملوك من ممالك مصر الاتراك بعد أن
انقطعت مدة ثلاث سنين ونصف ، وعدة خلفائها ١٥ خليفة ومدتهم ٢٥٥
سنة ، ومنهم انتقلت الى بنى عثمان سنة ٩٢٢هـ - ١٥١٦م ، حين انزعجها
منهم السلطان سليم الاول العثماني (٢) .

٢- الامارات العباسية في شمال العراق

ومنهم من التجأ الى الاراضي الجبلية المنيعه في شمال العراق وأخص
أراضي «جولمرك» و«العمادية» و«نهرى» ، وكان قد سبقهم اليها بعض بقايا
السيوف من الامويين الذين أخذوا اسم «الحكمية» . ولقد تأثر العباسيون
بمحيطهم الجديد على مر الزمن كما كان قد تأثر أبناء عمومته الامويون من
ذى قبل . وقد كون العباسيون في وطنهم الجديد ثلاث امارات عباسية وهي

أ - «الحكارية» ومركزها «جولمرك» .

ب - الشمدنيانية ومركزها «نهرى» .

ج - البهدينانية ومركزها «العمادية» ، اسسها أحفاد المبارك ابن

المستعصم (٣) .

(١) عن دروس التاريخ ج ٤ ص « ٢٢٩ » .

(٢) مخطوطات الاستاذ عبد المنعم الغلامي .

(٣) المخطوطة الزبوكية .

د - امارة العماديين في جبل الدروز - والعماديين فرع من حكام العمادية
كان قد ذهب الى الدروز ، في بداية القرن الحادى عشر للهجرة ، وشكل
امارة هناك وحكم (١) .

- هـ - امارة كلسى - ويتصل حكامها بأحد اولاد العباس (رض) (٢) .
- و - الامارة المرداسية - ويتصل حكامها بالعباس (رض) . ومنهم حكام
جرموك ، ويتصلون بعلى بن عبدالله بن العباس (رض) (٣) .
- ز - امارة جمشكرك - حكامها من سلالة الخلفاء العباسيين (٤) .

٣- في السودان

الفور ومملكة دارفور

قامت هذه المملكة العربية الكبرى في القسم الغربى من بلاد السودان
وهى امبراطورية كبرى بشاسع مساحتها وكثرة الممالك والمشيخات التى
كانت خاضعة لها، أسسها سليمان بن احمد سفيان العباسى سنة ٨٤٨هـ - ١٤٤٤م
وتعاقب على العرش من ذريته خمسة وعشرون ملكا أو سلطانا ثم دخلت هذه
المملكة فى الحكم المصرى سنة ١٢٩١هـ - ١٨٧٤م بعد أن قتل سلطانها ابراهيم فى
واقعة بينه وبين القوات المصرية بقيادة زبير باشا ، ولكن الاسرة المالكة لم
تنفص يدها بل قامت بمحاولات عديدة امتدت لغاية ١٣١٦هـ - ١٨٩٩م حين
الفتح المصرى الثانى فخضعت لحكومة السودان المصرية الانكليزية (٥) .

-
- (١) الدول والامارات الكردية ص ٢٤٣ .
 - (٢) الشرفنامه ص ٢٣٠ ، ومنهم آل جانبلات فى سورية .
 - (٣) الشرفنامه ص ١٩٥ .
 - (٤) الشرفنامه ص ١٨٣ .
 - (٥) العرب والعروبة ح ٣ ص ١٩١-١٩٤ دروزه .

٤- في بحر الغزال

حكم زبير باشا

انه من قبيلة الجميعات التي تنسب الى العباسيين، وكان اول امره يشتغل بالتجارة في الخرطوم . وفي سنة ١٢٧٣هـ - ١٨٥٦م سافر الى بحر الغزال وعمره سبع وعشرون سنة ، وكان طموحا توصل بشجاعته وحسن تديره الى تأسيس حكم له ، وأخيرا تضامن مع مصر ضد مملكة دارفور كما مر آنفا (١) .

٥- في الهند

جاء في كتاب بغداد مدينة السلام للاستاذ طه الراوى مايلي - « وقد اخبرني المحقق الفاضل ابو الحسنات المدرس في جامعة فؤاد الاول ان في الهند امارة تحكمها اسرة ترجع بنسبها الى بنى العباس ولا تزال تحافظ على تقاليدهم وعاداتهم واسم عاصمتهم بغداد (٢) .

(١) العرب والعروبة ح ٣ ص ٢١٤

(٢) بغداد مدينة السلام ص ٨ للاستاذ طه الراوى .

الامارة العباسية في شمالي العراق

« البهدينانية »

المخطوطة الزيوكية (١)

اشتهرت هذه المخطوطة بالزيوكية نسبة الى قرية «زيوكان» التي تقع على بعد مرحلة شرقي العمادية ، ويطلق على هذه القرية ايضا «زيوكاشيخا» نسبة الى مشايخها الذين هم فرع من فروع البيت العباسي الحاكم للامارة البهدينانية ، وكانوا قد احتفظوا بهذه المخطوطة منذ زمن طويل متكئين عليها وحرصين كل الحرص .

وفي سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م بعث برسالة مع شخصين كرديين من أهالي المنطقة الى الشيخ شمس الدين نجل الشيخ محي الدين الزيوكي صاحب هذه المخطوطة ، وطلبت منه بعد ان عرفته بنفسى ان يأتي بها الى الموصل ، فجاها وحل بضيافتي بضعة أيام والحق يقال اني وجدت فيه فضلا يدل على طيب أصل وكرم محتد، كما وجدت في مخطوطته معلومات ذات أهمية تاريخية بالرغم من ضآلتها ، وقد تمكنت في تلك الايام القلائل من استساخها .

وهذه المخطوطة الفريدة لا يعلم تاريخ تأليفها ، لكنها جددت مرتين ، المرة الاولى بقلم العالم ملا محمد البليسانى^(٢) في قرية اسندار من قرى العمادية ، والثانية بقلم العالم طه بن ملا عزيز بن ملا محمود بن ملا حسين بن شيخ هفند الشمدينى مله والناقلى قرية والقادري طريقة، في زيوكان سنة ١٢١٠هـ - ١٧٩٥م ، وهي مكتوبة بخط جميل جدا ولا تخلو من

(١) ورد ذكرها في :

- ١- الشرفنامه حاشية ص ١٤٦ .
- ٢- تاريخ الموصل ح ١ ص ٣١٠ الصائغ .
- ٣- تاريخ العراق بين احتلالين ح ٧ ص ٣٧ .
- (٢) نسبة الى بليسان : قرية قرب شقلاوة في لواء اربيل .

أخطاء لغوية ونحوية، وفيها من توافق الاحداث بحيث يخيل لقاريها انها من صنع الخيال ، ولكن سرعان ما يزول شكه ويتبدد عندما يواجه الحقائق المستندة الى المصادر والمدعمة بالوثائق ، عندئذ يقف حائرا أمام التاريخ ، وكيف يعيد نفسه ، فسنالاحظ مثلا أن عدة الامراء البهدينانيين كانت ٣٧ ومدتهم ٥٢٤ سنة بقدر مدة وعدة خلفاء بغداد ، وقس على ذلك .

أما موضوعاتها فهي -

- ١- مقدمة من القرآن الكريم والحديث الشريف في أهل البيت .
- ٢- تاريخ ملوك حكاري وحكام شمدينان وسلاطين العمادية ومشايخ زيوكان وامراء نبروه ووزراء الزيبار .
- ٣- سلاسل أسباب الاسرة الحاكمة في الامارات المذكورة أعلاه .
- ٤- كرامات مشايخ زيوكان .
- ٥- شهود ..

وقد أكد لي الشيخ المذكور بأنه لم يطلع عليها في الآونة الاخيرة سوى المرحوم الملك فيصل الاول بناء على طلبه الذي كان قد وجهه الى الشيخ محي الدين الزيوكي ، بواسطة متصرف لواء الموصل ، وعن طريق قائممقام العمادية ، فأخذها الموما اليه في حينه وذهب بها الى بغداد واطلع جلالة عليها ثم عاد بها .

نص القسم التاريخي من المخطوطة (١)
نكية بغداد :

« بغداد وبنها ابو جعفر المنصور العباسي ، وبقوا فيها الى زمان آخر خلفائهم المستعصم بالله الذي غزاه هولاءكو خان بن تولى خان بن جنكيز خان من نسل بورنجز خان من الترك من نسب يافت بن نوح « ع » وكان هولاءكو كافرا وقيل نصرانيا ، دخل بلاد المسلمين ووصل الى بغداد وفتحها ، وجس

(١) نقلته بتصرف واضطرت الى التقديم والتأخير وازافة العناوين .

المستعصم وخيطة في جلد جاموس وقتله بأرجل الدواب بالقرب من دجلة
 وقتل اولاده الا واحدا وهو الصغير المسمى مبارك^(١) فبقى اسيرا عندهم .
 وقتل من ظفر به من نسل الخلفاء ، حتى قيل انه اجتمع عنده اربعون مهذا
 من الذهب حين قتل صبيانهم ، وقتل منهم كثيرا وذبحهم مثل الغنم ، اما عم
 المستعصم^(٢) وابن عمه^(٣) ومعهما جماعة من الجند فقد هربوا الى مصر ،

(١) المصادر التي تكلمت عن المبارك :

- ١- الحوادث الجامعة ص ٣٢٨ لابن الفوطي .
- ٢- الشذرات ج ٦ ص ٦٠ لابن العماد الحنبلي .
- ٣- الوافي بالوفيات ج ١٦ ص ١٥٨ مخطوطة لندن للصفدي .
- ٤- تاريخ علماء المستنصرية حاشية ص ٢٨٨ ناجي معروف .
- ٥- العراق بين احتلالين ج ١ ص ١٨١ ، ٤٨١ للعزاوي .
- ٦- جريدة النداء البغدادية المجلد ٣٩٤ العدد ٧٤٨ لسنة ١٣٦٨ هـ -
 ١٩٤٩ م في مقال الاستاذ العزاوي عن تاريخ الكازروني ص ٢٥٤ -
 ٢٥٥ للكازروني المتوفى سنة ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م .

و خلاصة ما جاء في المصادر المذكورة هي :

أبقى المغول على حياة المبارك شاه واخوانه فاطمة وخديجة ومريم ، وكان
 محترما عندهم ، وفي سنة ٦٦٦ هـ - ١٢٦٧ م سمع عليه ابن الفوطي في
 مراغة ، وفي سنة ٦٧١ هـ - ١٢٧٢ م زاره ابن اخته عبد العزيز بن ابراهيم
 الخالدي . وفي سنة ٦٧٧ هـ - ١٢٧٨ م توفي في مراغة ودفن عند الامام المسترشد
 بالله ، وفي سنة ٦٧٩ هـ - ١٢٨٠ م نقل جثمانه الى بغداد ، ودفن في دار
 سوسيان ، عن اربعة اولاد وهم ابو نصر محمد وابو احمد عبد الله وابو
 هاشم يوسف والمباركة ماما خاتون .

(٢) المستنصر وهو ابو القاسم احمد بن الظاهر كان غائبا عند الفتنة فنجا
 من القتل وذهب الى مصر واثبت نسبه العباسي لدى السلطان الملك
 الظاهر بيبرس البندقداري احد ملوك دولة المماليك فبايعه بالخلافة ،
 وجهز جيشا وجاء به لمحاربة التتر وحاربه فلم يقو عليه وتفرق جيشه
 وفقد هو ولم يعلم له خبر وذلك سنة ٦٦٠ هـ - ١٢٦١ م .

(٣) الحاكم بأمر الله وهو ابو العباس احمد بن علي ، كان قد اختفى وقت
 الفتنة ثم ذهب الى حلب وبايعوه ، وبعد فقدان المستنصر كاتبه بيبرس
 وبايعه وصارت الخلافة في ذريته . عن دروس التاريخ ج ٢ ص ٢٢٩ -
 ٢٣٠ .

وجمعوا عساكر الشام ومصر، ورجعوا الى بغداد من طريق الانبار، فقابلوا واقتلوا قتالا شديدا فاستشهد عم المستعصم، وهزم سائر الجنود ورجع ابن عمه الى مصر فزاد الله تعالى النيل في تلك السنة واعطاهم البركة الكثيرة فرجوه واكرموه وسموه ابن البركة، وزوجوه وتناسل منه اولاد وبقي الى الآن من نسله فلا يجلس سلطان بمصر الا بأذنهم وبيعهم^(١)، عملا بقول النبي صلى الله عليه وسلم، الائمة من قريش، وقبيل في زمان خلافة آل عباس كان عندهم سجادة رسول الله (صلم) مع تسع شعرات من لحية (صلم) مع القضب والبردة والحاسم والنخيل، فأعطوها الى آل عثمان فحفظت في القسطنطينية^(٢)، كذا كتب في شجرة حكماثنا وبشهادة مجموع علماء الحيدري +

أما المبارك بن المستعصم بالله فلصغر سنه لم يقتلوه وبقي عند هولاءكو خان، وتزوج وصار له ثلاثة اولاد وهم محمد وعبدالله ويوسف، بقوا في بلاد التتر الى زمان، ولما صارت الولاية الى غازان بن ارغو خان بن ابغى خان بن هولاءكو خان انعم الله تعالى على غازان بالاسلام وظهرت منه امارات العدل والاحسان وسمع به من بقي من ذرية المبارك فتوجه اليه سراج الدين فلما سمع غازان بقدمه وعلم انه من نسل الخلفاء العباسيين ومن احفاد المستعصم استقبله واكرمه واجلسه على سريره واوصل اليه الهدايا السنية، واحسن اليه كل الاحسان، وقال يا ابن الخلفاء لا عداوة بعد الاسلام ولا غل بعد الايمان ولولا مخافة ان يعرفوني الناس ويلوموني ويقولوا لم يستطع غازان ان يتولى ما قد فتح جده هولاءكو خان لفوضتك بغداد سرير

(١) انظر العراق بين احتلالين ج ١ ص ٢٥٦ نقلا عن الغياثي وغيره .
 (٢) كان قد تسلمها السلطان ياوز سليم من اخر الخلفاء العباسيين في مصر، وحفظت في المتحف هناك .

اجدادك وملك آباتك ، فأعطاه ، شستر والحوية وذرفول ، (١) وحواليها
وارسله اليها مع عدة واهية كثيرة ، فلما استقر ملكه ارسل الى اخوته وكتب
اليهم (٢) يا اخوتي ان مثال قضيتنا كما هو مذكور في القرآن العظيم في حكاية
يوسف الصديق (ع) مع اخوته وآتوني بأهلكم اجمعين ، فلما وصل اليهم المكتوب
ذهبوا اليه جميعا فأخذ منهم اخيه عز الدين الذي هو اصغر منه وذهب
به الى غازان وأيضا اكرمه واحترمه قائلا يا سيدي عز الدين أي مملكة
تريد فأجابه ابقى الله الملك لك اني اريد ان تمن علي بولاية متصلة بشواهيق
وموانع حصينة فلقد امانا منك امانا بليغا ولكن نخاف من صوارف الدهر
ونكبات الزمان ان يأتي بعد ارتحالك من هذه الدنيا الفانية ملك من ملوك
الانراك ويعزم على قطع نسلنا كما فعل جدك هولاءكو خان بنا . فبكي
غازان وقال آلهي لا تؤاخذني بجريرة جدي مع ذرية بنى عم النبي ، صلى
الله عليه وسلم ، ، وتعجب غازان من فطنته وعقله وكياسته مع صغر سنه
فدعا بكتابه وقال له اكتب بأسمه ولايات دقوق وكرهك وحواليهما ثم
احضر صاحب الدفتر فنظر فيه فتبين له ما عنده من الممالك فاضاف له
ولايات قلعة خفتيان وشهر بازار وبتون وبشدر وألات وبلات وكلامس الى
تخوم اذربايجان ، وكتبها جميعا بأسمه فلما فرغ الكاتب من الكتابة قال
سجل عليها واكتب في آخرها ألا لعنة الله على من اخذها وردھا واخذھا
من ايديهم بطنا بعد بطن وقرنا بعد قرن ثم وهبه هبة الملوك وارسله الى
النواحي المذكورة المسجلة بأسمه فأخذ كركوك سريرا لنفسه وارسل
الى النواحي امراء يأمرون بأمره ويرسلون اليه الخراج المضروب عليهم
في زمان عمر ، رضی الله تعالى عنه ، .

(١) تقع البلدان الثلاث في منطقة الاهواز .

(٢) لم يذكر اين كانوا حين كتب لهم ، في مراغة أم في بغداد ؟

وفاة غازان

ثم انتقل غازان الى بلدة تبريز وقد قال له المنجمون انك تموت بأرض تسمى شام ، فكان لا يقرب ولاية الشام مخافة الموت ، فلما مرض سأل البلدي عن اسم ذلك الموضع فقال له البلدي نزل ها هنا رجل شامي من التجار فسمينا الموضع شام ، فقال انا لله وانا اليه راجعون هنا مسكني الى يوم القيامة فتوفي^(١) وبنوا عليه قبة عظيمة وسموا الموضع شامي غازان . ثم تغلب ملوك الاتراك على بغداد وتبريز وقصدوا قطع نسل الخلفاء العباسيين فانتقل سراج الدين من ولايته وتحصن بجبال نهاوند وروگرد وكان هناك طائفة يقال لها لر فأتخذوه اميرا ومطاعا الى أن توفي وقد بقي من نسله الى الآن امراء من بينهم ويقال لهم سراج الدين .

اما عز الدين فترك كركوك وهرب الى قلعة خفتيان^(٢) ، هو واولاده الاربعة وهم ملك عماد الدين وملك محمود وملك احمد وملك خليل وامهم ست الملوك الشيخة الزاهدة العابدة المرشدة التقية النقية الطاهرة الورعة ولية الله وابنة عم رسول الله (صلم) واخت فاطمة الزهراء البتول بالنسب الاميرة زاهدة^(٣) بنت عبدالله بن المبارك . وان الملك عز الدين واهل بيته

(١) جاء في تاريخ كزيدة ص ٥٩٥ ان غازان .

توفي سنة ٧٠٣ هـ - ١٣٠٣ م ودفن في تبريز .

(٢) جاء في معجم البلدان ج ٣ ص ٤٥١ انها من اعمال اربيل .

(٣) والظاهر من نتيجة المقارنة الزمنية انها التي ورد ذكرها في رحلة ابن بطوطة ج ١ ص ١٥١ اذ يقول « فوصلت الى مدينة الموصل التي ذكرناها فوجدت ركبها بخارجها متوجهين الى بغداد وفيهم امرأة سالحة عابدة تسمى بالسنت زاهدة وهي من ذرية الخلفاء حجت مرارا وهي ملازمة الصوم سلمت عليها وكنت في جوارها ومعها جملة من الفقراء يخدمونها وفي هذه الوجبة توفيت رحمة الله عليها وكانت وفاتها بزورود ودفنت هنالك ثم وصلنا الى مدينة بغداد فوجدت الحاج في اهبة الرحيل » .

المذكورين بقوا في حقتين الى زمان ثم ارتحلوا الى قرية بخمة^(١) .
 ومنها الى طارون وهناك كان يوجد من العباسيين من نسل الخلفاء أيضا
 فاستقبلوهم ورحبوا بهم واکرموهم وصنعوا بهم ما صنع الانصار بالمهاجرين
 فانهم قسموا معهم دورهم واموالهم . وبقوا هناك في طارون فصارت موطناً
 لهم وخانقاه^(٢) . ولما توفي الملك عز الدين قعد للإرشاد ابنه الكبير ملك
 عماد الدين ، ولبس الحرقة^(٣) من يد والدته ، وظهر الله تعالى له حالا
 من أحوال الاولياء وكشف له حجاباً مستورا وتاب توبة نصوح فآلتف
 حوله الاكراء وأوقفوا عليه المزارع والبساتين . وأما اخوته فأتان منهم وهما
 ملك محمود وملك احمد بقيا عنده .

كيفية تأسيس الامارة البهدينانية^(٤)

وأما الاخ الرابع وهو ملك خليل فكان يطمح باستعادة ملك آباءه
 واجداده فذهب الى الشام فأكرموه بعدما عرفوه ورحبوا به فظهر اسمه وعلم
 به ملوك الاتراك فأرسلوا اليه الجيوش ليأخذوه ويخربوا ولاية الشام ، فلما
 علم ملك خليل قال لاهل الشام كونوا على مآمن من هؤلاء الظالمين وقد عزمتم
 على الخروج الى ولاية اخوتي فانا لا نخفى الا هناك ، والتجأ في أول الامر
 الى عشيرة العباسيين حكام كليس وهم من نسل سيدنا العباس (رضي الله عنه)

(١) قرية على الزاب الاعلى .

(٢) خانقاه : بمعنى زاوية او تكية .

(٣) لم يذكر منشىء المخطوطة اسم طريقتهم وعلى ما اظن انها قادرية .

(٤) وجاء في الشرفنامه ص ١٣٨ في امراء بهدينان « ان نسب حكام
 العمادية ، كما يزعمون هم انفسهم ، ينتهي الى الخلفاء العباسيين » .

أيضا فرحبوا به واكرموه وزوجوه ابنة الامير شجاع الدين^(١) وكان اسمها
الاميرة رقية ، وارسلوه مع عدة وعدد من الرجال وبأمية الملوك الى طارون ،
فلما وصل جاء اليه أهل العمادية والتمسوا من ملك عماد الدين بأن يسمح لاحد
اخوته ان يذهب عندهم للتبرك به لان في ذلك الحين لم يوجد عندهم سيد
ولا مرشد فذهب معهم ملك خليل وبنى زاويته في المحروسة عمادية وكانت
قد ذهبت معه والدته ست الملوك لانه اصغر اولادها وكانت تحبه اكثر منهم
ولا تقدر على مفارقتها . وكانت العمادية في ذلك الوقت^(٢) بيد رجل اسمه
ملك تازي وهو جد اسرة ملكايزي وكان هذا الملك قد عصى على ملك
حكاري بهاء الدين من بني امية^(٣) . وانه لا يطيعه ولا يسمع لاوامره لذلك
فان ملك بهاء الدين ارسل خيرا الى ملك خليل بأن يتزعج الملك من ملك تازي
ويحل بمحله . ولما جاء عيد الاضحى المبارك حضر جميع عشائر العمادية
لدى شيخهم ملك خليل لزيارته ، فقاموا على ملك تازي وخلعوه ونصبوا
ملك خليل بمحله^(٤) .

وأما ملك تازي فلم يقتله ملك خليل لانه كان يحترمه وقد قضى معه

(١) جاء في الشرفنامه حاشية ص ٢٢١ انه ابن منتشا وقد زار ابن بطوطة
ابنه ابراهيم بك سنة ٧٢٢هـ - ١٣٢٧م وكانت عاصمة سلطنتهم برجين
٢٠ حوالي منتصف القرن الثامن للهجرة حسب ما ظهر لي من اجراء المقارنة
الزمنية .

(٢) الظاهر انه بهاء الدين بن قطب الدين الذي ورد ذكره في :
صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧٦ .

عشائر العراق الكردية ج ٢ ص ١٩١ نقلا عن مسالك الابصار .

(٤) جاء في تاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٦٤-٦٥ ان تأسيس الامارة
البهديناية حصل بعد سنة ٧٤٠هـ - ١٣٣٩م حسب تقدير الاستاذ
الغزوي بناء على تحقيقاته .

في العمادية عدة سنين لذلك اعطاه جميع امواله واثقاله واخرجه من العمادية
باعزاز واكرام فذهب الى الجبال لدى عشائره من التياريين وهناك جمع
العساكر من بني قومه واتى الى العمادية وحاصرها مدة طويلة دون ان يقدر
على النيل منها لخصاتها ومناعة سورها وقوة ابوابها .

لان قلعة العمادية كان قد بناها عماد الدين زنكي . وبني الملوك الذين
جاؤا بعده من اهل بيته بقية القلاع في العقر وشوش وجبل سنجار وحلب ،
وبنوا الجامع الكبير ومنارته في الموصل .

مشايخ زيوكان

ومن اولاد ملك خليل الشيخ احمد وهو جد مشايخ زيوكان وملك
بهاء الدين جد حكماء العمادية . وملك شمس الدين هو جد حكماء نيرى (١)
وبعده فان احفاد الشيخ احمد بن التارك المسمى بملك خليل المتسبين الى
مشايخ زيوكان اولادهم وهو الشيخ احمد في القرية السماتة بمرسيدا
ثم انتقل منها احفادهم قبل البحث الى عين السيخ ثم الى زيوكى في رأس
العمادية ثم انتقل منهم الشيخ يحيى المكتوب في الشجرة جد شيخ بير
محمود المشهور الى جبل زنگل ثم انتقل الى زيوكان وبقيت ذريته الى الآن
وسبب انتقال شيخ يحيى من جبل زنگل الى زيوكان هو ان ابن ابنه المشهور
شيخ بير محمود اخذ الطريقة والخرقة القادرية من يد شيخه الشيخ عبدالله
صاحب الكرامات وخارق العادات من نسل شيخ عبدالعزيز بن شيخ عبدالقادر
الكيلانى قدس الله سره العزيز . فلما رأى الشيخ عبدالله الشيخ بير محمود
احبه جدا شديدا لخصاله اللاتمة ، وزهده وورعه ، وخلوته الاربعينية ،
وغيرها . فقال في حقه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى (٢) ، فلذا انكحه

(١) نهري مركز امارة شمدينان

(٢) سورة الانفال آية ١٧

بنته عائشة ثم ان الشيخ بير محمود بن شيخ خضر بن شيخ يحيى الزبوكى
وطنا والشافعى مذهبا والقادري طريقة والعباسى نسبا من أولاد هارون
الرشيد بشهادة ملا شيخ الشيرازى وملا حسين الهارى وملا سين المزرى
وملا عمر الزبوكى وحاج عثمان العمادى وشهدوا كلهم بأنهم عباسيو النسب •
هذا تاريخ شيخنا الشفيق نرجو من الله تعالى ان تكون معه فى الجنة رفيق
الشيخ بير محمود نحمد الله تعالى على ما انعم عليه وعلينا ببركته وان يوفقنا
بالتلاقى اجمعين آمين • كان الشيخ بير محمود الزبوكى يعاصر السلطان
حسين الولى حاكم العمادية وامضى زمانا معه وبقي بعد وفاته الى زمان ابن ابنه
سيد خان بك • كرامات • • •

شجرة مشايخ زيوكان

العالمون العابدون الزاهدون المرشدون وهم الشيخ حسين^(١) بن
الشيخ جنيد بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ محمود بن الشيخ زين
العابدين بن الشيخ محمد • صاحب الكرامات واسدا فى الهيئة • وله أخ
اسمه احمد بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ بير محمود المشهور
المعروف بعلمه وورعه • قطب الاولياء فى زمانه • عاش مائة وعشرين
سنة بن الشيخ خضر بن الشيخ يحيى بن الشيخ ابى بكر بن الشيخ احمد
بن الملك خليل بن الملك عز الدين بن محمد بن مبارك بن خليفة بغداد

(١) ان صاحب المخطوطة الزبوكية الحالى هو الشيخ شمس الدين بن
الشيخ محي الدين بن الشيخ مصطفى بن الشيخ محي الدين بن
الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عمر بن الشيخ عبدالله الدرويش بن
الشيخ حسين المذكور اعلاه •

المستعصم بالله عبدالله • ومنهم الشيخ احمد بن الشيخ محمود بن الشيخ
خضر بن الشيخ زهيد بن الشيخ احمد بن الملك خليل •

انتهى تاريخ مشايخ زيوكان اولاد الشيخ احمد بن التارك ملك خليل
اما اخوته الثلاثة الباقين وهم ملك علاء الدين وملك بهاء الدين «الذي عرف
الامارة في العمادية فيما بعد بالبهدينية نسبة اليه» وملك شمس الدين وهو
« مؤسس الامارة الشمديتانية » •

الامارة الشمديتانية

انتقل شمس الدين^(١) من العمادية وهو جد حكماء « الشمس الدينان »
الى قلعة « جلك » المشهورة في زي ثم الى قرية ستون الى زمان ثم الى
قلعة خمارو حتى تجاوزوا الى القرية المسماة يري الى الآن ومنهم اعني من
نسل شمس الدين ذهبوا الى قرية بردصور وصارتا يري وبردصور وطنا لهم^(٢)
وصارت العمادية سريرا لاولاد بهاء الدين •

شجرة حكام العمادية

« نقلتها من الاصل الصحيح الذي هو الشجرة الكاملة انا الخبير
الفقيه الغريق في بحر الذنوب مسحق مثل الدقيق طه بن ملا عزيز بن ملا
محمود بن ملا حسين بن شيخ هفند الشمديني ملة والتاقجلى قرية
والقادري طريقة • فقد تحرر وكتب في مسجد زيوكان نقلا عن الاصل
الصحيح بلا زيادة ولا نقصان يوم الاربعاء وقت الضحى في زمن حكومة

(١) وهو الذي اشتهرت بأسمه ولاية حكارى القديمة من اعمال ايالة « وان »
الحالية التابعة لتركية •

(٢) انظر تاريخ الدول والامارات الكردية ص ٣٩١-٣٩٢ عن دائرة المعارف
الاسلامية • أما البديليسي فلم يتطرق الى هذه الامارة •

حاكنا « اسماعيل خان بن بهرام خان يسر الله لهما ما يشاء بن زبير خان
 بك بن سعيد خان بك بن يوسف خان بك بن سعيد خان بك بن سيد
 خان بك « الذي بنى مدرسة الجديدة « بن قباد خان بك بن سلطان حسين
 المشهور بالرياضة والكرامة والعدل والاحسان « بنى مدرسة قبهان «
 بن السلطان حسن بك بن امير سيفدين بن امير محمد بن امير بهاء الدين
 بن ملك خليل بن ملك عز الدين بن محمد بن مبارك بن خليفة بغداد
 المستعصم بالله الذي قتله هولوكو خان « كُتبت سنة ١٢١٠هـ (١) » .

كيفية تأسيس الامارة الحكارية

« وبعد عدة سنين نظر الى حوله ملك بهاء الدين فلم يجد احدا لان
 العشائر جميعها تبعت ملك عماد الدين في منطقة الحكارى ، أما عشائر
 العمادية فكانت جميعها قد التفت حول ملك خليل لذلك فان ملك بهاء
 الدين خاف كثيرا من العاقبة لما راي نفوذ هذين العباسيين قد عظم ، وبعد
 أن فكر في الامر قرر أن يدبر مكيده لهما ويعزل ملك خليل من سرير
 العمادية ويخرجهما خارج بلاده . وبينما هو على هذه الحالة والتفكير قدم
 احد المرشدين من السادة الى جولرج لزيارة مريديه ، فلما سمع به ملك
 بهاء الدين قبض عليه ونوى قتله ، وقال له أنت جئت ها هنا للتجنس علينا
 وقد أرسلت ملك عماد الدين العباسي من طارون ، واننا نعلم بأنه يطمع
 في ملكنا منذ يوم نزولهم في هذه البلاد فأجابه المرشد اني جئت من خلاط
 وليس من طارون وأنا لا أعرف من هو هذا العباسي ولا رأيت ، وأقسم
 ايمانا على ذلك ولكن ملك بهاء الدين اصر على قتله ، فلما يقن السيد من

(١) ١٢١٠هـ = ١٧٩٥م

المصير المحتوم قال للملك ان الله تعالى جعل لنا نحن آل علي (رضي الله تعالى عنه) الآخرة ، ولاعامنا العباسيين الدنيا ، ولكم يا بني امية عذاب الدنيا والآخرة ، وقرأ عليه الآية الكريمة بسم الله الرحمن الرحيم . ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نراها ،^(١) وبعد ان فرغ من قرائتها اجابه ملك بهاء الدين بأن هذه كان قد قرأها جدك زين العابدين (رضي) للخليفة يزيد ، قال السيد نعم قرأها جدي ليزيد فزال ملكه بعد حين ، وقرأتها لك وابشرك بزوال ملكك فلما سمع الملك هذه المقالة احتد وغضب عليه وأمر بقتله .

ومن هذه الساعة ارسل بهاء الدين رسولا الى طارون وأمر ملك عماد الدين بالرحيل عن هذه البلاد هو وأهل بيته جميعا والافمصيهرهم القتل ، فلما وصل الحبر الى ملك عماد الدين خاف من بطش ذلك الملك الجبار ، فتهب في الحال الى الرحيل فسمع اتباعه ومريدوه فأجتمعوا عليه واقسموا له بأنهم سيخلعون بهاء الدين ويبيعونه ، وكان ذلك اليوم هو يوم السبت ، لذلك سمي ملك عماد الدين وأهل بيته شنبو^(٢) بلسان الاكراد معناه السبتى ومنذ الساعة مشوا الى جولرج ودخلوها وخلعوا ملك بهاء الدين واجلسوا

(١) سورة الحديد . آية ٢٢

(٢) جاء في الشرفنامه ص ١٢٥ في ترجمتهم ما يلي :

« ان نسب امراء حكارى الاجلاء يرتقي الى الخلفاء العباسيين ، بيد انه لما لم تضبط سلسلة نسبهم ، ولم يعلم بمن من الخلفاء تنتهي عطفنا عنان البراغ الجواد عن الخوض في البحث في ارتباط هذه الاسرة الكريمة باؤلئك الخلفاء العظام ، والحق يقال ان هذه الاسرة انفسهم عرفوا بين حكام الاكراد بعلو الحسب وسمو النسب ، واشتهروا بالاطوار الجميلة والسير الحسنة . »

ملك عماد الدين على سريره ، اما ملك بهاء الدين فطلب من ملك عماد الدين دمه وعرضه ، فقال له ملك عماد الدين اما دمك بدم السيد واما عرضك فهو عرضنا وحرملك اخواتنا وبناتنا ما دام يجمعنا جد واحد يا ابن عمنا . كان اولاد ملك بهاء الدين ملوكا في القلاع الاخرى فلما سمعوا ما جرى لابيهم جاءوا بعساكرهم وهجموا على جولرج ولكن لكثرة اتباع ملك عماد الدين وحصانة قلعه لم يتمكنوا منه ، فعادوا بالحيلة الى اماكنهم ، واستمرت بعد ذلك الحروب بين الطرفين مدة طويلة الى ان تمكن ملك عماد الدين من التغلب عليهم .

وبقى ملكا على تلك البلاد هو واعقبه الى يومنا هذا ، وهم الآن ذوو حكومة وقوة ونفوذ ، هذا ما جرى لآل العباس (رضى الله سبحانه وتعالى عنهم جميعا ببركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين) .

وفي زمان ملك عز الدين شير من نسل ملك عماد الدين كان قد حصل بينه وبين عشيرة دنبلان^(١) من نسل البرامكة^(٢) وزراء سيدنا هرون الرشيد اختلاف بسبب قتال وقع بين رجال الطرفين نتج منه مقتل بعض رجال دنبلان ، ولما اجتمع رئيس عشيرة دنبلان مع ملك عز الدين شير قال له يا ملك عز الدين اتم العباسيون دائما تآتون الينا حفاة عراة فلبسكم

(١) ورد في الشرفنامه حاشية ص ١٢٨ تفاصيل هذه الحادثة وورد اسم دنبلان باسم دنبلي وهي عشيرة كردية قوية كانت تسكن في حكارى ثم شكلت حكومة في اذربيجان .

(٢) الشرفنامه ص ٣٣٥ عن « تاريخي دنابله » مؤلفه عبد الرزاق بك بن نجف قولى خان بك « مخطوط في المكتبة الشامانية بطهران » .
وتاريخ الدول والامارات الكردية ص ٣٨٣-٣٨٤ عن كتاب « انساب الاكراد » للدكتورى -
والصدران المذكوران يؤيدان صحة النسبة .

الحرير وتجلسكم على السرير ، ثم تنقلب سيوفكم علينا كما فعل جدك
 هرون الرشيد ، فأجابه ملك عز الدين قائلا ، ان الله سبحانه وتعالى خلق
 آدم حافيا عاريا وسيقف امامه يوم القيامة حافيا عاريا ، فلا عجب اذا
 كنا حفاة عراة ، وان عدلنا لبسنا الحرير ويجلسنا على السرير ، وظلمكم يجعل
 سيوفنا تنقلب على رقابكم •

لما سمع رئيس دبلان مقالة الملك ما كان منه الا ان ذهب الى الباب
 العالي في تبريز (١) وشكا حاله الى السلطان ملك ايران (٢) • وقال له ان
 ملك عز الدين يريد ان يستولى على عرشك كما استولى عليه من قبل
 اجداده ، وقد اجتمع عليه الوف الرجال ، وأن لم تتغده به سيتعشى بك ،
 لذلك قام السلطان منذ ساعته ومشى بالعساكر (٣) الى ملك عز الدين شير
 ومعه رئيس دبلان وجاموا الى جولرج (٤) واستولوا عليها وقتلوا الملك
 وجميع رجاله ولم يبق الا النساء والاطفال فذهبوا الى العمادية لدى اعمامهم
 ليستجدوا بهم لكنهم لم يقدروا على نجدتهم لعدم قدرتهم على محاربة
 الايرانيين (٥) • وأما النساء والاطفال فبقوا في العمادية عند أهلهم وذويهم
 معززين مكرمين الى ان كبر الاطفال الصغار وبرز منهم شاب اسمه
 اسد الدين (٦) ، ظهرت عليه امارات الدهاء فاستأذن من اعمامه حكام العمادية

(١) كانت عاصمة حكومة اق قويونلو •

(٢) يقصد حسن بك الطويل •

(٣) كانت هذه القوة مؤلفة من جيوش الاق قويونلو بقيادة صوفى خليل
 وعرب شاه بك •

(٤) ورد في الشرفنامه حاشية ص ١٢٨ اسم قلعة « دز » لا جولرج •

(٥) ان تاريخ وقوع هذه الحادثة كان في ٨٧٥هـ - ١٤٧٠م وخرجت هذه
 المملكة من يد آل شنبو وانيطت بعشيرة دنبل • الشرفنامه ، ص ١٢٨

(٦) وهو اسد الدين بن كلابى الملقب « زرين جنك » = ذى الذراع
 الذهبية ، الشرفنامه ص ١٢٧-١٢٨ •

وذهب الى الحج وهناك التقى بأبناء عمومته خلفاء العباسيين في مصر ، فطلب منهم المعونة على استرجاع ملكه واخذ ثأره من الدنيلان ، فوعدهم بذلك واخذوه معهم الى مصر ، وزوجه الخليفة بأبنته وبقي عندهم مدة طويلة واشترك في حروب الصليبيين وظهر فيها شجاعة نادرة ، وقطعت يده في أثناء الحروب فعمل له الخليفة يدا من ذهب جزاء بطولته .

وفي يوم من الايام حن الى اهله ووطنه فاستأذن من عمه الخليفة على العودة الى العمادية فأذن له وتأهب له هبة الملوك واعطاه شيئا كثيرا من المال وسير معه عددا كبيرا من الرجال ، حتى اذا وصل العمادية التحق به جميع عشائره في حكارى ، وحلفوا له كما حلفوا لجده الاكبر عماد الدين فيما مضى من الزمان ، على ان يهاجموا الدنيلان ، فذهب معهم ، ولما كان يوم السبت المجوب عندهم والذي كان فيه نصرهم على الامويين في أول امرهم ، قاموا جميعا وهجموا على الدنيلان وقتلوهم جميعا ولم يبق غير النساء والاطفال (١) .

وجلس الأسد على سريريه وسريره آبائه واجداده ، وارسل بطلب اهله وذويه من العمادية فجاءوا وعاد كل شئ ، على ما كان (٢) . وابقى الملك اسد الدين عنده العساكر والعشائر مدة طويلة وحصن قلاع وبلاد ،

(١) انظر الشرفنامه ص ١٢٨ اذ جاء ما ملخصه « ان زرن جنك » استعاد ملكه بمعونة النصارى من رعايا ناحية « دز » الذين كانوا قد ذهبوا للتجارة الى مصر وجلبوه معهم .

(٢) ورد في الشرفنامه ص ١٢٨ بهذه المناسبة البيتان التاليان :

روز شنبه ، كه دير شماسى خيمه زد در سواد عباسى !
جمع بد خواه رابريشان ساخت بفرغت بساط عيش انداخت
« فى يوم السبت ، ضرب سكان دير شماسى الخيمة فى الارض العباسية فشتتوا الجماعة المخالفة ، وتقلدوا زمام الحكم هائنين فارغى البال » .

واتخذ لنفسه كل الحذر لمنع اعتداء الإيرانيين عليه •

أما الإيرانيون لما سمعوا به وبأفعاله وشجاعته لم يجروا على محاربتهم مرة أخرى • وأما هو فمن ذلك الوقت اخذ يرأسل الباب العالي في مصر ولا يلتفت الى الإيرانيين مطلقا ، وبقي الحكم بيده وبيد اعدائه الى وقتنا هذا سنة ١٢١٠هـ •

شجرة حكام حكاري

وهذه ابواب حكماهم الذين تناسلوا من الملك عماد الدين المهروب من نسل هولانكو واتخذوا قلعة جولرج وطنا وسريرا • « دريان نسل واجداد حاکمان شنبو از نسل عباس رضی الله عنه سلطان مصطفی خان بك بن عبدالله خان بك بن ابراهيم خان بك بن محمد بك بن حاجي عز الدين شير بك بن شرف خان بك بن زكريا بك بن زينل بك بن ملك بك بن زاهد بك بن عز الدين شير بك بن اسد الدين « زرن جنك » بن گلابی بك بن امير عماد الدين بك المشهور « بركاب درازی » بن ملك عز الدين بن محمد بن مبارك الذي هو ابن خليفة بغداد المستعصم بالله عبدالله الذي قتله هولانكو خان » •

باب حكام قلعة « وان » : وهم عز الدين شير بك « الشهيد » (١) بن شيرى بك بن حاجي عز الدين شير بك « كه بايتمور صاحب قران خبك كرده در قلعة وان » بن ملك عماد الدين « ركاب درازی » بن ملك عز الدين بن محمد بن مبارك بن المستعصم بالله •

باب حكام وسطان : وهم شيرى بك بن عز الدين شير بك

(١) وهو الذي قتله الدنابلة واستولوا على امارته عندما كان اميرا على جولرج كما مر سابقا •

« در وسطان » بن ابراهيم بك « كه صاحب سكه زربودر وسطان » بن موسى بك بن ملك عماد الدين « ركاب درازى » بن ملك عز الدين بن محمد بن مبارك بن المستعصم بالله * وبعد از هلاكو ميرى حكاريان باورسيد تسم سنة ١٢١٠ فى شهر الله المبارك ربيع الاول فى ثالث عشر منه (١) .

شهادة الزيبارى

« وقد شهد استاذنا المفضل المحقق المدقق المشهور بملا احمد الشنى الزيبارى وطنا بأن ملوك حكارى من نسل عماد الدين بن عز الدين وحكام شمدينان من نسل شمس الدين بن ملك خليل وسلاطين العمادية من نسل بهاء الدين بن ملك خليل ومشايخ زيوكان من نسل الشيخ احمد بن ملك خليل وامراء نيروء من نسل عز الدين بن نور الدين بن بهاء الدين بن ملك خليل وبأن وزراء الزيبار من نسل عماد الدين بن نور الدين بن بهاء الدين بن ملك خليل * وبأن مشايخ زيوكان يعنى اجدادهم المشهورين يبرى گارا وهو جبل فوق الموصل قريب من العمادية وبأن حكماء الشمدينان والبهدينان متصلات بملك خليل المهروب من نسل هولاکو الحثيث * وصارت قلعة جولرج وطنا وسريرا لاولاد عماد الدين وقرية زيوكان المشهورة

(١) ومن سلالة حكام وان الشيخ حميد باشا الذى كان قد زاره الرحالة سايكس سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٥م فى قريته « رأس الانز » التى تقع على بعد ميلين ونصف من باش قلعة * وقال سايكس « انه اهيىب شخصية تلاقت معها ، ووصفه بالوسامة والاناقة فى اللبس واضاف ان لديه مكتبة تحوى ٣٠٠٠ مجلد ، وانه وجميع اتباعه كانوا يتكلمون العربية بطلاقة ، وهم فى منطقة كردية صرفة * ومن اخوته الشيخ نصر الدين ومن اولاده الشيخ ابراهيم الذى كان نائباً فى انقرة قبل حوالى الاربعين سنة ومنهم الشيخ فهمي *
عن تاريخ الامبراطورية العثمانية لسايكس ص(٤٢٥)
وتحقيقاتنا الشخصية *

بجبل گارا « بالكاف الفارسية » صارت وطناً و خانقاه و مسكناً لمشايخها •
 وصارت قريتا « نيرى » و « برد صور » وطناً لاولاد شمس الدين
 و العمادية سريرا لاولاد بهاء الدين • كذا جرت احوال آل العباس و كذا
 حكموا الموصل بالعدل و الاحسان و بنوا القلاع و الجوامع و المساجد و المدارس
 و الجسور بأنفسهم او بواسطة وزراءهم •

الشهود على التجديد الثاني

« قد استفاض بين اهالى ولاية العمادية و نواحها و سمعت من ابنا و عمنا
 و اخينا عاصم افندى و صالح افندى و ابراهيم افندى و بنى أعمامنا محمد
 و حسن المرحومين و شاهدنا فى الشجرة العتيقة المختومة بخواتم السلاطين
 و الملوك و الخواتين بأن الشيخ بير محمود الزيوكى و طنا كان من نسل
 امام المؤمنين افضل الناس عم رسول الله (صلعم) المسمى بالعباس و اجداده
 مع أجداد سلطان حسين الاولياء يتواصلون بالملك خليل العباسى فلذا
 حكمت بأن الشيخ بير محمود و اولاده من آل العباس بنساء على ما رأيت
 و سمعت من المرحومين امضيت هذه الشجرة بمهرى و مهر اخوى و ابن
 اخوى آنا الحقيق عبد الرحمن بن عاصم و اخوى يوسف بن عاصم و عثمان
 بن عاصم و فضل الله بن نعمت الله بن عاصم و عبد الوهاب بن فتح الله و ابنى
 ابن عاصم اللهم اغفر لنا اجمعين برحمتك يا أرحم الراحمين آمين يا مجيب
 الدعوات للسائلين » •

اسماء الشهود

- احمد بن ملا محمد الكروى القاضى بقصبة الكوى
- عمر بن شيخ عبد الحريرى المفتى بقصبة الكوى
- سيفور بك و حاجى لطف الله بك و حاجى خان بك اولاد
- بهرام ياشا •

- سيد عبدالله من اولاد سيد جابر المدني
 - ذو الفقار
 - ابراهيم خان بك حاكم حكارى
 - عاصم بن ابراهيم الحيدرى
 - صالح بن اسماعيل بن ابراهيم الحيدرى
 - ابراهيم بن عاصم الحيدرى
 - عبد الرحمن بن عاصم الحيدرى
 - يوسف بن عاصم الحيدرى
 - عبد الوهاب بن فتح الله بن عاصم الحيدرى
 - فضل الله بن نعمت الله بن عاصم الحيدرى
 - حسن بن صالح البازى اصلا القاضى بالعمادية ونواحيها
 - عيسى بن حسن القاضى بالعمادية
 - عمر بن قطب الدين القاضى بالعمادية
 - محمد بن عيسى القاضى بالعمادية
 - محمد بن فضل الله الحيدرى
 - حسن بن سعدالله الحيدرى
 - محمد بن ملا محمود المقتين بالعمادية
- أ - « أعلم ان الصلة على ما بلغنى من الشهرة ومن جم غفير قأنا عن الشك والريب أنا الحقير حاكم بصحة ما فيه عبد الرحمن عاصم الحيدرى »
- ب - « الامر كما جرى والحال كما ترى اثبتة احقر الورى عبد الغفور بن ملا ابراهيم حاج الحرمين العالم العامل والفاضل الكامل المولسد عمادية والنسب خالدية والمسكن زاخوتية والمولى قضاء »

- ج - « اعلم ان الصك على ما بلغتني من الشهرة ومن جم غفير خالى عن الشك والريب انا الحقير الحاكم بصحة ما فيه الحاج حاجي عبد الهادى افندى المفتى بقصبة الجولرج » .
- د - « حكمت بمضمون هذه الشجرة انا الحقير محمد بن ملا محمود المفتين بالعمادية المحروسة عفا الله عنهما » .

الامارة البهدينازية

- ١- الملك خليل (١)
 - ٢- الملك علاء الدين
- أما الاخ الصغير اعنى ملك علاء الدين بن ملك خليل فقد فوضه والده أمر الحكومة فى العمادية وصار بعده على سريرها ابنه الامير مجلى ،
- ٣- الامير مجلى
- وبعد وفاته انتقل الحكم الى عمه الامير بهاء الدين بن ملك خليل .
- ٤- الامير بهاء الدين
- وهو الذى عرفت واشتهرت الامارة باسمه وان حكما العمادية من نسله ، اعقب الامير بهاء الدين ثلاثة اولاد وهم الامير زين الدين والامير نور الدين والامير محمد وعند وفاته اوصى بسرير الامارة لابنه الاكبر زين الدين
- ٥- الامير زين الدين (٢)
- اعقبه على سرير الحكم اخوه الامير نور الدين
- ٦- الامير نور الدين
- وهذا الاخير صار منه ولدان الامير عز الدين وولاه

(١) بن الملك عز الدين بن محمد بن مبارك بن المستعصم بالله وهو الذى سبق الكلام عليه وعلى كيفية وصوله الى الحكم فى العمادية بفضل شجاعته واقدامه وعلى طريق الزاوية التى اسسها فى العمادية واوصلته الى الحكم ، كما اثبتت الحكم الصفوى وغيره من الزاوية .

(٢) يقول صاحب الشرفنامه انه كان فى ايام سلطنة الامير تيمور گورگان وولده شاه رخ سلطان (فى اواخر القرن الثامن الهجرى) ويصفه بانّه كان وفيًا لاصدقائه شديدًا على اعدائه ، امتاز عهده بالسعادة والرفاه .

ابوه على نيرة وامراء نيرة من نسله وأما الثاني وهو
الوزير عماد الدين تولى على الزبير وصار وزراء الزبير من نسله . وذلك
في حياة والدهما الامير نور الدين . وبعد وفاته جلس على سرير
العمادية اخوه الاصغر الامير محمد

٧- الامير محمد

فأعقبه ابنه الامير سيف الدين

٨- الامير سيف الدين (١)

واعقب هذا اخوه الاصغر الامير بهاء الدين

٩- الامير بهاء الدين الثاني

وبعد وفاته تولى الحكم السلطان حسن بن الامير سيف الدين .

١٠- السلطان حسن

باب حكام عقرشوش

وفي زمانه كان ملوك عقرشوش من نسل مبارز الدين كاكاً (٢)
قد اضمحل امرهم وضعف شأنهم لذلك فإن السلطان حسن

(١) يقول عنه الامير شرف خان في ص ١٤٠ « انه كان حسن الاعتقاد بسط
ظلال العدل والرحمة ونهض بالشعب » وهو الذي اشتهرت الاسرة باسمه
« الامراء السيفدينيون » « آل ميرسيفدينا » . وظن انه ابن زين الدين .
واضاف انه ترك ولدين وهما حسن وبايرك .

(٢) جاء في التعريف بالمصطلح الشريف ص ٣٨-٣٩

« عقرشوش وملوكها الآن من اولاد المبارزك وكان مبارز الدين كك
رجلا شجاعا كريما تغلب عليه غرائب من الهوس فيدعى انه ولي من
الاولياء يقبل النذر وكانت تنذر له النذور تقربا اليه بما تنفق عليه
لا اعتقادا فيه فيسر بذلك فاذا اتاه النذر اضاف اليه مثله من ماله
وتصدق بهما جميعا واهل هذا البيت يدعون عراقا الاصل في الامرة
وقدم السوؤد والحشمة ويقولون انهم عقبت لهم الوية الامارة
وتسلموا ازمة هذه البلاد وتسمنوا صهوات هذه الصياصي بمناشير
الخلفاء وانهم كانوا لهم اهل وفاء ولهم في هذا حكايات كثيرة واخبار
مأثورة وهم اهل تنعم ورفاهية ونعمة ظاهرة وبزة فاخرة وآدر مزخرقة
ورياض مفوفة . وخبول مسومة وجوارح معلمة وخدم وغلمان وجوار
حسان ومعازف وقيان وسماط مملود وخوان واهل عشرة واخوان » .

ضم أمارتهم الى ملكه وأرسل اليها ابنه سليمان بك •
باب حكام نبروه

وكان امراء نبروه من نسل الامير عز الدين
بن السلطان نور الدين العباسي قد اضمحل امرهم
أيضا فألفت السلطان حسن الى نبروه واتزعا من آل عز الدين وأرسل
اليها ابنه الامير خان احمد بك •

حكام نبروه

وهم الامير عبدالله بك بن الامير عبد العزيز بك بن الامير يعقوب بك
بن الامير شاه يوسف بك بن الامير خان احمد بك بن السلطان حسن
باب حكام قلعة (ارز) (١)

بكر بك بن بهدور بك بن شالي بك بن احمد بك بن بهدور بك بن
ميرزا محمد بك بن السلطان حسن (٢) •

اتهى القسم التاريخي من المخطوطة

واشتهر السلطان حسن بجهه للعلم وتشجيعه للعلماء ، واسس المدارس
في القرى والارياف منها مدرسة روسي في الكلي ومدرستي مائي وكيسنا
في برواري بالا ومدرسة شرانش في السندی ومدرسة ربتكي في برواري
زيرى وغيرها • وخصص لها أوقافا يصرف ريعها على الطلاب والمدرسين •
وقد استدعى الشيخ يوسف البالندى الى العمادية واسند اليه منصب الافتاء
وفوض اليه تربية اولاده الامراء (٣) • بلغت النهضة العلمية في عهده اوج
عظمتها •

وفي سنة ١٨٧٥ هـ - ١٤٧٠ م سير سلاطين « الاق قويونلو - الخروف

(١) قرب بامرني •

(٢) ومنهم حاليا ابراهيم بك بن حسين بك بن ابراهيم بك بن حمزة بك
بن ابراهيم بك بن بكر بك المذكور اعلاه •

(٣) مشاهير الكرد وكردستان ج ١ ص ١٧٦
الدول والامارات الكردية ص ٣٩٣

الاسود ، في عهده سليمان بك بيزن اوغلي من قوات حسن الطويل الى العمادية لاحتلالها واخضاعها لامرهم ، فتوغل في المملكة واحتل قلعتي العقر وشوش ، واخيرا حاصر العمادية مدة ثلاثة اشهر ، الا ان جميع جهوده باءت بالفشل ، وانقلب عليه الامر فضاقي به ذرعا ، اذ هاجمت معسكره قوة مؤلفة من الزيبارية والبروارية والنهلهية ليلا ، واعملوا في جيشه السيف وقتلوا منه اكثر من الف جندي واسحب الباقون .

ثم ان السلطان حسن بعد أن تمكن من استئصال شأفة سلاطين الاق قوينلو من هذه المنطقة قصد الشاه اسماعيل الصفوي وذلك في سنة ٩٠٦هـ - ١٥٠٠م فتوغل بحفاوة بالغة واعزاز واکرام . ثم اخذ يوسع ملكه فاستولى على اماره داسن واطاف دهوك والشبخان الى ملكه كما استولى على اماره السليفاني المستقلة ، وضم زاخو وليفي والسندي ، ثم استولى على الموصل ونصب ابنه حسين بك واليا عليها ودام حكمه فيها أربع سنوات ، ويقال ان اهالي الموصل طلبوه رغبة منهم في الانضمام الى حكمه بالنظر لما اتصف به من المكارم والمثل^(١) .

ولما وقعت المعركة الحاسمة في جلديران سنة ٩٢٠هـ - ١٩١٤م بين السلطان سليم العثماني والشاه اسماعيل الصفوي ، وقف السلطان حسن موقف الحياد حتى تأكد ان الغلبة للسلطان العثماني فانضم الى جانبه ، واطهر له الولاء واعتمد عليه ومنحه لقب السلطان وجعله رئيسا عاما لامراء الاكراد ، يراجعونه في مهامهم وأمورهم المهمة^(٢) .

(١) الشرفنامه ص ١٤٠-١٤١

مشاهير الكرد وكردستان ج ١ ص ١٧٦

من عمان الى العمادية ص ١٧٢

(٢) اماره بهدينان ص ١٦

من عمان الى العمادية ص ١٧٢

لاحظنا كيف ان طابع الامارة كان في اول الامر فارسيا ثم صار تركيا
وذلك كما كانت عليه الحالة بالنسبة الى الخلافة العباسية في اول عهدها .
توفى سنة ٩٤٠هـ - ١٥٣٤م عن سبعة بنين هم السلطان حسين
وسيدى قاسم ومراد خان وسليمان وبيربوداق وميرزا محمد وخان
احمد .

توفى سيدى قاسم عن ابن واحد اسمه علي خان . أما مراد خان فلم
يخلف وقتل في حادثة جرت لاخته قياد . وترك سليمان ابنه الموسوم
شاه رستم وخلف بيربوداق ولدا واحدا . وأعقب ميرزا محمد ابنا سماه
سلطان محمود . وخلف خان احمد ابنا اسمه شاه يوسف . واعقب بايرك
بن سيف الدين ابنا معتموها برسما^(١) اضحى اخيرا سبيا في حادثة جرت
للأمير قياد بك ادت الى مقتله والقوضى في النظام^(٢) .

١١- السلطان حسين (الولي) .

هو ابن السلطان حسن تقلد زمام الحكم في سلطنته في العمادية سنة
٩٤٠هـ - ١٥٣٤م بعد وفاة والده بموجب العهد الممنوح له من السلطان
سليمان ، وكان من ائبل اسرته العباسية واكفأ اخوته ، وعلى جانب عظيم
من الجرأة والبسالة والنباهة ، عالما فقيها يعنى بأهل العلم والصلاح فيرفق
بهم ويبالغ في مد يد المساعدة اليهم ، كما انه نشر لواء العدل على الشعب
والجيش الامر الذي ادى الى أن يحبه شعبه صغيرهم وكبيرهم .

أما في ميدان السياسة فلم يكن يدانيه احد من أمراء عهده . وكان
أمراء كردستان وحكامها كافة يرجعون اليه في مهامهم لدى الباب العالي
ويسرون على الحطة التي يضعها لهم ولا يتعدون ما يرتضيه من الرأي ، وقد

(١) اي كان مصابا بالبرسام .

(٢) الشرفنامه حاشية ص ١٤١

كان معززا لدى الباب العالى ، فلم يرد له طلب طوال مدة حكمه . وقد كان ممن يفتخر به (١) .

اعماله :

نظم امور بلاده على احسن ما يرام بالنسبة الى ذلك الزمان وبني المدارس والمساجد والجسور وعبد الطرق وبني المنازل « الخانات » بين كل مرحلة واخرى ليأوى اليها ابناء السبيل ، وجعل لها خدما وواردات وكل ما يحتاج اليه المسافر فى استراحته ، ولا يزال بعض تلك المنازل باقيا الى اليوم ، فمنها آثار فى قدش وأرادن وكورا وغيرها . ومن أشهر البنايات التى بنيت فى عهده مدرسة « قيهان » فى روبر العمادية وزودها بمكتبة قيمة ختم على كتبها بحتمه المنقوش عليه العبارة التالية « الواثق بالملك الناس حسين بن السلطان حسن العباسى » ولا يزال قسم من بناياتها قائما ليومنا هذا مكافحا عاديات الدهر منذ أكثر من اربعة قرون . وكذلك بنى جامع العمادية الكبير وشيد منارته وضريح زوجته الاولى « نائلة خاتون » ، وجسر كلبا (٢) .

هذا ويبدو أن عصر السلطان حسين كان يتسم بطابع خاص يعطى من بعض الوجوه صورة مصغرة لعصر هرون الرشيد ، اذ كانت ايامه أخصب أيام الحكم البهدينين انتاجا فكريا وعمانيا واقتصاديا وكان قصره اغنى قصور الامراء المعاصرين له بالنوابغ من العلماء والادباء وارباب الفن ، ودونت فى عهده مئات الكتب فى مختلف المجالات العلمية وهى لا تزال موجودة لدى مفتى العمادية الحالى الاستاذ محمد شكرى أفندى . ان النهضة العلمية التى تبلورت فى زمن والده ثم تمت واورقت وتبرعمت

(١) الشرفنامه ص ١٤١ وتعليقات الاستاذ جميل بندى فى الحاشية .

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٢٩

قبيل توليه اعطت أوائل ثمرها في أيامه ، ثمرا غزيرا ، امتاز بكثرته
ونضجه .

حروبہ :

في سنة « ١٥٤٤ھ - ١٥٣٧م » اصدر السلطان سليمان عاشر سلاطين
آل عثمان امره الى السلطان حسين بالهجوم على مأمون بك الاردلاني ، الذي
كان منصوبيا الى الشاه اسماعيل الصفوي وفي حمايته ، فذهب السلطان
حسين على رأس جيش عظيم مع القوات العثمانية الى منطقة شهرزور ،
وحاصر مأمون بك في قلعة ظلم « زلم » ثم فاضه حتى اقعده على تسليم
نفسه الى الحكومة ، وان يذهب الى استانبول لتقديم اخلاصه الى الباب
العالي ، بعد أن طمأنه على حياته وامارته ، فأدخلت امارته تحت الحماية
العثمانية .

وفي عام ١٥٤٨ھ - ١٥٤١م انتحاز امراء مكرى الى جانب الايرانيين
الامر الذي ادى الى ان يصدر السلطان سليمان امرا الى السلطان حسين
امير بهدينان وزينل بك امير حكارى والى عشيرة البرادوست بالزحف على
هؤلاء الامراء المكريين الثلاثة « شيخ حيدر ومير نظر ومير خضر » (١) .

وفي هذه السنة دعا السلطان سليمان الامير الايراني للذهاب الى
استانبول فرفض وشق عصا الطاعة على السلطان فأضطرت الحكومة العثمانية
لتجريد حملة عليه مؤلفة من قوات امراء العمادية وحكارى وبرادوست ،
أيضا ، واخذت هذه القوات تطارده من مكان الى آخر حتى
الجبأته على الفرار والخروج من اراضي الدولة العثمانية (٢) .

وفي سنة ١٥٦٠ھ - ١٥٥٣م اشترك في الحرب بجانب الحكومة

(١) الدول والامارات الكردية ص ٣٩٠

(٢) العراق في القرن السابع عشر ص ١٦٣ .

و خلاصة تاريخ الكرد و كردستان ص ١٩٤-١٩٥ .

العثمانية على عهد السلطان سليمان القانوني ضد الدولة الايرانية ، فأحتل تبريز والمناطق الكردية في اذربيجان ، وامر ابطال جنده ان يشنوا عليها غارات النهب والسلب (١) .

وفي هذه السنة ايضا انتصر السلطان حسين على امراء ايران فلطفته الحكومة العثمانية وصدقت امارته ، وكان دائما يساعد الحكومة بخمسة أو ستة آلاف محارب وبما انه كان اميرا على الجزيرة أيضا فلذلك كانوا يخاطبونه بـ « اماره مآب » (٢) .

وفي سنة ٩٦١هـ - ١٥٥٣م كان السلطان سليمان القانوني قد أرسل حاكم العمادية السلطان حسين بشجعان الاكراد الى جانب اذربيجان . ولما رجع بلغه بأنه بموضع يقال له « تخت سليمان » اجتمع بضعة آلاف من القزلباشية مع ابي الفتح سلطان وحمزة سلطان وعلي سلطان وخضر و ابراهيم قولي وخليفة وكانوا قصدوا بغداد وحواليها ، فتوجه اليهم السلطان حسين وقائلهم قتالا عنيفا فكسرهم ، فلما وصل الخبر الى الركاب الهمايوني عند نزوله قلعة بايزيد فرح كثيرا وأكرم السلطان حسين وزاد في اباته (٣) .

توسيع مملكته :

كان السلطان حسين من دهاة الساسة وعقلاء الرجال الذين عرّكوا الايام وعرفوا تقلباتها ، فلما توطدت الالفة بينه وبين السلطان سليمان وكان من أمرها ما تحدثنا عنه ، تدرج في الرقي وفي توسيع مملكته حتى ضم

(١) الشرفنامه حاشية ص ١٤٢

(٢) مشاهير الكرد وكرستان ج ١ حاشية ص ١٧٩

(٣) منهل الاولياء ص ٢٧

انظر العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٦٤

اليها الموصل^(١) زهاء اربع سنين ، وانه حكم اربيل بعد القضاء على الداسنية وذلك سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤م وبقيت تحت حكمه الى حين^(٢) . واخبرني مفتي العمادية محمد شكرى افندى بأنه كان ناظرا على الامارات « بابان » و « حكارى » و « بوطان » .

وزع اخوته حكاما على زاخو ودهوك والعقر وشيخو ونيرو و فكان على زاخو قاسم بك وعلى دهوك مراد خان بك وعلى العقر سليمان بك وعلى شيخو وبضمنها قلعة ارز ميزرا محمد بك وعلى نيرو خان احمد بك^(٣) .

فصار في نيرو فرقتان من الاسرة، الفرقة الاولى وتدعى بالعزديين « يزدينا » وهم من سلالة الامير عز الدين بن نور الدين الذى ورد ذكره فى المخطوطة والجماعة الثانية ويدعون « الخانات » « خانبا » وهم من سلالة الامير خان احمد بك ، وصار الحكم للخانات فأعقب خان احمد بك ابنه شاه يوسف بك واعقبه ابنه يعقوب بك فأبنه عبد العزيز بك فأبنه عبد الله بك ثم ابنه يونس بك وهذا الاخير هو الذى نزل الى الموصل وصار منه الفرع الموصلى وسبأى ذكرهم فيما بعد .

(١) سالنامه الموصل ج ٢ ص ٦٠

اربعة قرون ص ٣٧

الدول والامارات الكردية ص ٣٩٣

ويظهر مما تقدم انه جاء لحكم الموصل مرتين الاولى فى عهد والده .
أما تاريخ حكمه لها فى المرة الاخيرة جاء فى المصدرين المذكورين انفا خطأ بالنظر لوفاته قبل التاريخ المذكور بكثير . ولا يستبعد ان يكون حسين بك الذى حكم الموصل فى ١٠٠٩هـ - ١٦٠١م أى فى عهد سيدي خان هو احد ذويهم ارسله سيدي خان الى الموصل نيابة .
فيكونوا بذلك قد حكموا الموصل ثلاث مرات .

(٢) العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٤٣ ، ٢٥٣

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٣٠ مع تصليح بعض الخطأ من قبلنا .

ودام حكم السلطان حسين اربعا واربعين سنة وتوفي سنة
٩٨٤هـ - ١٥٧٦م مقبلا خمسة بنين وهم قباد بك وبايرام بك وورسم بك
وخان اسماعيل بك وسلطان ابو سعيد^(١) .

١٢- الامير قباد خان بك الاول

هو ابن السلطان حسين ، تولى الحكم في امارة العمادية بعد وفاة والده
وذلك سنة ٩٨٤هـ - ١٥٧٦م بموجب العهد الصادر من السلطان سليم خان
الثاني^(٢) بن السلطان سليمان القانوني . وهو اصغر من اخيه بايرام بك
وفضل عليه لان امه « نائلة خاتون » هي ابنة عم ابيه .

وكان قباد بك رجلا هاديا ، الطبع صوفيا المذهب سليم النية رحيم
القلب لا يتوانى عن اداء الفرائض الخمس في اوقاتها . وكان الى جانب
ذلك مولعا بالصيد والقنص ، ميالا الى الموسيقى والغناء ، لذلك قرب اليه
شاعر بهدينان الشهير « حمة كور » وتعلق بفته تعلقا كبيرا افساه شؤون
امارته^(٣) التي لم يحسن ادارتها لضعفه وقلة تدبيره فساءت الحالة وكثرت
الشكاوى وكثيرا ما كان يقابل مخالفة صغيرة باهدار دماء عزيزة ، ولكنه
يفض النظر عن الحيات الحظيرة والجرائم الكبيرة ، ففرت منه العشائر ،
وانفض الجميع من حوله ورغب الشعب في تنصيب اخيه بايرام بك ومالوا
الى جاتيه نظرا لما عرف عنه من جميل الصفات .

بيد أن بايرام بك لم يستطع التغلب عليه ونزع الحكم منه لانه كان
مؤيدا من الباب العالي ، ثم ان قباد بك لما شعر بأن اخاه يضم منافسته
في الحكم أراد أن يبطش به فطلب حضوره وكان آتئذ في العقر ، فشعر

(١) العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٤٣ ، ٢٥٣

(٢) تولى السلطنة من سنة « ٩٧٤هـ - ٩٨٢هـ » « ١٥٦٦م - ١٥٧٤م »

ولا ندرى سبب الاختلاف بين التاريخين .

(٣) الشرفنامه ص ١٤٢ .

بايرام بنية اخيه نحوه فهرب الى قزوين ليستجير بالشاه اسماعيل الثانى فاحتفى به ووعدده خيرا ، غير أنه لما توفى الشاه وتولى اخوه شاه محمد انقلبت الآية فبدلا من حمايته زجه فى السجن فى قلعة « الموت - الموت الاحمر » . أما قباد بك فنارت عليه عشيرة المزورية واتت بأحد ابناء عمومه سليمان بك فولته امرها (١) .

١٣- الامير سليمان خان بك

هو ابن بايرك بن الامير سيف الدين تولى الحكم سنة ٩٨٤هـ - ١٥٧٦م وكان آتشد بايرام بك فى السجن وتدخل امير حكارى زينل بك فى الامر وتوسط لدى الشاه لابن اخته بايرام بك ، فقبل الشاه وساطته واطلق سراحه لقاء فدية قدرها خمسة آلاف ليرة ذهبية « فلورى » استلمها هو وامير خان حاكم تبريز من زينل بك . وتوجه زينل الى العمادية لاصلاح ذات الين بين الاخوين قباد وبايرام ، وافهمهما بأن الشقاق سيزعزع مكاتهما ويفسح المجال لاعدائهما ، وطلب منهما المصالحة ، واقترح على قباد أن يعين أخاه على زاخو . وكان زينل بك هذا لين العريكة حسن التدبير فى تذليل المشاكل والعقبات ، قدر بحكمته واخلاصه لهذا البيت ان يحل المشكلة . وذهب بايرام بك الى زاخو وحكم فيها ، وبقي قباد فى صراع مع سليمان بك والمزورين واخيرا فر الى الاستانة واكتسب رضا الوزير الاعظم سيناوشى باشا ونال فرمانا بحاكمية العمادية وعاد . وما كاد يصل دهبوك حتى شرع فى مقاومة اعدائه ، فقابله سليمان بك وتغلب عليه بقوة المزورية وعلى رأسهم مير ملك ، فألقى القبض عليه وقتله مع احد

(١) الشرفنامه ص ١٤٢-١٤٤

الدول والامارات الكردية ص ٣٩٣

اربعة قرون ص ٤٢

ابنائه وجماعة من رفاقه ونهب امواله واتقاله بعد ان شئت شمل جيشه .
وعمل على تنصيب بايرام بك على كرسى الامارة (١) .

تذكرنا هذه الحادثة المؤلمة بحادثة الامين والمأمون ، لاسيما وان ظروف السلطان حسين والد قباد وبيرام تشابه ظروف الرشيد وولديه ، وان عصره الذهبي بالنسبة الى الامراء من اهل بيته والامراء المعاصرين له ، ما هو الا صورة مصغرة لعصر الرشيد .

١٤- الامير بايرام خان بك

هو اكبر اولاد السلطان حسين ، ولد سنة ٩٤٥هـ - ١٥٣٨م ، وانه لما وقف على كارثة مقتل اخيه الفضيعة ، غادر زاخو الى السندى عدوا وهربا وانخرط بين قبائله وعشائره ، فلم يكن من سليمان بك وزميله مير ملك الا أن رجعا به وقلدها حكومة العمادية ونصبا حاكما عليها كرها منه ، وتولى شؤون الامارة وذلك سنة ٩٨٤هـ - ١٥٧٦م ، عامل الشعب خلالها في تلك الانحاء معاملة بلغت ذروة الرأفة والعدل ، ولما استفاض نبأ عدله ورضى المواطنين منه ، وبلغ ذلك عثمان باشا الوزير الاعظم اعترف بحكومته ، واستصدر العهد السلطاني بأسمه ، وارسله اليه من قسطنطينية . ولكن الحظ لم يواكبه في كل اعماله ، ولم يحالفه التوفيق في كل تصرفاته . فكانت نتيجة ان راح ضحية بجزيرة سليمان بك الذي قتل اخاه قباد بك .

أما ولدا قباد بك وهما سيدى خان وسلطان ابو سعيد فانهما فرا بعد مقتل ابئهما الى استانبول وشرحا الامر للسلطان مراد الثالث فنصرهما

(١) الشرفنامه ص ١٤٣-١٤٤

القول والامارات الكردية ص ٣٩٣

اربعة قرون ص ٤٢

ومنح حاكمية العمادية الى سيدى خان وصدرت الاوامر الى اميرى امراء بغداد وشهرزور وسائر امراء كردستان وحكامها ، بأنه اذا تباطا بايرام بك فى تسليم مقاليد قلعة العمادية الى سيدى خان بك ، عليهم ان يتهضوا جميعا لغزوه ويحلبوه من القلعة عنوة ويضعوا مقاليد حكمها بيد سيدى خان بك . غير ان بايرام اذعن وتنازل ، فلما بلغ سيدى خان بك الموصل وجد ان بايرام بك قد اذعن للامر السلطاني ونزل له عن القلعة وترك الولاية له . وهكذا دخل سيدى خان بك العمادية سنة ٩٩٣هـ - ١٥٨٥م بمعونة خاله سليمان بك حاكم صوران .

١٥- السلطان سيدى خان

هو ابن قباد بك بن السلطان حسين « الولى » ولد سنة ٩٧٠هـ - ١٥٦٢م وتولى شؤون الامارة سنة ٩٩٣هـ - ١٥٨٥م بموجب العهد الصادر من السلطان مراد خان ، الذى امر بتتحية بايرام بك ونصبه ، ودام حكمه زهاء ٤٥ سنة .

كان سيدى خان يعاصر الامير شرف خان صاحب الشرفنامه ويصفه بقوله « والحق يقال انه شاب فطن نبيه وكريم شجاع ، امتن له افراد الشعب والجيش ، ورضى عنه المواطنين ، وشكروا له حسن خلقه وفقه الله لاعمال الخير » . وارتفعت الامارة فى عهده الى قمة مجدها وارتقت الى ذروة شرفها^(١) . ومن ابرز ما اثره « المدرسة الجديدة » التى شيدها فى العمادية^(٢) .

وكان عند مقتل والده يتولى ادارة سنجق العقر ، وعندما منحه السلطان العثماني حاكمية العمادية كما مر آنفا أوعز الى فرهاد باشا بأن يسترد العمادية من بايرام بك ويسلمها الى سيدى خان ، فبادر فرهاد باشا بتحريك عدو على اخر وبالذس والرشوة من جهة ،

(١) الشرفنامه حاشية ص ١٤٤-١٤٥

(٢) المخطوطة الزيبوكية .

واغراء بايرام بك طالبا منه ان يتنازل عن العمادية تنفيذاً
 للامر الهمايوني ، ووعدته بمنحه سنجق حصن كيفا إضافة
 الى زاخو - السندی الخاضعة له ، واخذ يرسله برسائل يستميله فيها ومن
 ضمنها « ان المصلحة تقضي ان تترك العمادية لسیدی خان تلیة للامر الهمايوني
 وتسير في هذا العام مع الجيش الى گرجستان - جورجيا لاداء الخدمات
 السلطانية ، لتتمكن بعد العودة من السفر من عرض عبوديتك واخلاصك
 على الاعتاب السلطانية لينعم عليك بايالة العمادية . ففتح بايرام بك الساذج
 بهذا القول ونزل عن ايالة العمادية بعد ان تقلد حكمها ثمانية اشهر ليتولى
 سیدی خان حكمها . وهكذا تخلى عنها واصطحب الجيش العرمرم السدی
 كان يقوده ذلك القائد المنصور الى جورجيا - گرجستان ، فلما عاد من
 السفارة المذكورة اودعه القائد في السجن في « ارضروم - ارزن الروم » .
 وارسل فرهاد باشا يطلب سیدی خان فحضر وبعد ان تسلم منه مبلغا
 جسيما من المال كرشوة احواله مع بايرام بك على المحاكمة المصطنعة أمام
 مجلس الشرع الشريف ، بتهمة قتل قبا دبك ، فثبت ادانته وسلم الى
 سیدی خان ليقتص منه فقتله ثارا لابه وذلك سنة ٩٩٤هـ - ١٥٨٦م .
 هذا ولما علم المزوريون بمقتل بايرام بك تاروا بوجه سیدی خان
 وشقوا عليه عصا الطاعة ، الا انه تمكن اخيرا من اخضاعهم بقتل بعضهم
 واستمالة الآخرين . وهكذا اعاد الامن الى البلاد بدهائه وحزمه ، دام
 حكمه زهاء خمس واربعين سنة ، وتوفي سنة ١٠٣٩هـ - ١٦٢٩م (١) .

(١) الشرفنامه ص ١٤٤ ، ١٤٥

اربعة قرون ص ٤٢

الدول والامارات الكردية ص ٣٩٤

من عمان الى العمادية ص ١٧٣

جاء في الاكراد في بهدينان ص ١٢٧ . انه توفي سنة ١٠٢٩هـ - ١٦٢٠م

فيكون بذلك قد دام حكمه ٣٦ سنة اعتبارا من تاريخ توليه .

١٦- الأمير يوسف خان بك الاول

هو ابن بايرام بك بن السلطان حسين بك ، ولد في زاخو قبل مقتل والده بخمس سنوات ، وكانت والدته من اسرة ازيزان امراء بوطان ، وبعد مقتل والده سنة ٩٩٤هـ - ١٥٨٦م اخذته والدته الى جزيرة ابن عمر لدى خاله الامير محمد بن خان عبدال ، ولبت فيها الى أن بلغ عمره نحو عشرين سنة كان خلالها قد تأكد لسيدى خان براءة عمه من دم ابيه ، ولكن بعد أن سبق السيف العذل ، لذا أراد ان يسدى جميلا الى ولده تكفيرا عن خطيئته ، فأرسل بطلبه احد ابناء عمه ، وبعد ان قدم له الموائيق من المهود والايمان بالمحافظة على حياته وصيائه واحترامه ، خيره خاله الامير اشرف الذى كان فى حكم الامارة حينئذ ، بين البقاء عنده فى الجزيرة والعودة الى بلاده ، ففضل العودة بعد ان تأكد من حسن نية ابن عمه سيدى خان .

ولما علم سيدى خان بوصول يوسف خان خرج لاستقباله الى زاخو فسلم عليه وعانقه طويلا ، ثم اخذه معه الى العمادية ، وعينه قائدا عاما لجيشه ، وناظرا لامور العائلة ، واحترمه احتراماً عظيماً ، ثم زوجه بابته وقام يوسف خان بأداء واجباته نحو ابن عمه بكل امانة واخلاص ، وطوى التاريخ ما بينهما من العداوة ، والقى الله تعالى بينهما المحبة والوثام .

وعندما اقترب اجل سيدى خان عهد بالامارة الى ابن عمه يوسف خان بك ، بعد أن وجد فيه الكفاءة والجدارة لهذا المنصب ، وهكذا تم ليوسف خان بك الامر ، وتولى شؤون الامارة بعد وفاة ابن عمه سيدى خان (١) .

وفى سنة ١٠٣٩هـ - ١٦٢٩م (٢) زحف خان احمد الاردلانى على العشيرة الداسنية فاستنجدت بالامير يوسف خان بك ، فأرسل جيشا بقيادة ابن عمه موسى بك ، ولكنه لم يصمد امام الجيش الاردلانى ، ثم ان الجيش

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٣٨-١٣٩

(٢) وقيل سنة ١٠٣٥هـ - ١٦٢٥م

الاردلاني لم يقف عند هزيمة الجيش البهديناتي بل تابعه واستمر في هجومه على بلاد بهدينان الى ان وصل العمادية نفسها فحاصرها ثلثة أشهر ، ثم نزل الطاعون بهم فمات منهم عدد كبير ، وانسحب الباقون الى ديارهم ، ولا تزال مقبرتهم تحت القلعة يقال لها « مقبرا صورا » أي مقبرة الصوران •

وفي سنة ١٠٤١هـ - ١٦٣١م^(١) هجم عليه والي ديار بكر احمد باشا بجيش عظيم ، وقد ساعده في ذلك بعض امراء الاكراد ومن جعلتهم ابن خال الامير يوسف خان بك ، فتمكنوا من اسره وزجه في السجن ، فمكث فيه الى ان افتداه ابنه مراد خان بك بمبلغ كبير • وكان قد كتب الامير يوسف خان بك وهو في السجن الى ولده مراد خان بك والي البهدينانيين بأن ينصبوا سعيد خان بك^(٢) بن سيدي خان بك اميرا على بهدينان كما اوصى ابناء عمومته وزعماء الشعب بحقه خيرا • دام حكمه اثنتي عشرة سنة حتى هجم احمد باشا •

١٧- الامير سعيد خان بك الاول

هو ابن سيدي خان بك ، تولى حكم الامارة سنة ١٠٤١هـ - ١٦٣١م في حياة يوسف خان بك ، وتفويض منه كما مر سابقا ، وكان هذا الامير حاكما عادلا وابا رحيفا للطلاب والفقراء^(٣) ، لم يدم حكمه طويلا اذ حكم

(١) وجاء في الشرفنامه حاشية ص ١٤٥ بأن هذا الهجوم جرى سنة ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨م •

(٢) بينما جاء في حاشية الشرفنامه ص ١٤٥ وفي الدول والامارات الكردية ص ٣٩٥ بأنه انتقلت الامارة بعد يوسف خان بك الى ابنه • ولكنني ارجح رأي صاحب الاكراد في بهدينان •

(٣) الاكراد في بهدينان ص ١٤٠ نقلا عن حاشية في كتاب مخطوط بعنوان « عصام الاستعارة » •

ثمانية اشهر فقط ، ولم تتوصل الى شيء من سيرته سيما وانه جاء بعد عهد صاحب الشرفنامه .

١٨- الامير يوسف خان بك الثاني

هو ابن سعيد خان بك الاول ، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٠٤١هـ - ١٦٣٢م ، والظاهر ان حكمه دام الى سنة ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨م السنة التي تولى فيها قباد بك الثاني اذ بالرغم من البحث الدقيق لم نجد ما يشير الى وجود امير آخر بين الاميرين خلال الفترة الواقعة بين التاريخين المذكورين ، مما يدل على دوام حكمه حوالي سبع سنوات ، هذا ولم تتوصل الى شيء عن سيرته وما حصل في زمانه .

١٩- الامير قباد خان بك الثاني

قال العمري في غاية المرام ص ٩٣ بعد عماد الدين الزنكي تغلب البهدينانيون على الاكراد الحكارية وملكوا مدينة العمادية واظهر كبيرهم نسبا يتصل بالعباس (رض) واستمروا ولاة تلك الجبال والبلاد الى ان قدم السلطان مراد لفتح بغداد واستردادها من الاعجام سنة ١٠٤٨هـ - ١٦٣٨م ، وان نص ما قاله ياسين افندي العمري :

ونزل في جول نصيين وقدمت الوزراء والامراء الى ملقاه وممن قدم والي العمادية قباد باشا بعساكره من الاكراد وضرب طبوله يسد المسامع حتى قارب اوطاغ السلطان فسأل السلطان عنهم فقبل فرقة من الاكراد فقال دعوهم وحماتهم ثم تقدم احد امراء الدولة العثمانية و اشار عليه بالتزول وترك ضرب الطبول وعلمه كيف الوصول ، فنزل قباد باشا وجعل يمشى رويدا

ويقبل الارض^(١) الى أن وصل الى محل وقوف الحضرة السلطانية فلما رأى الاكراد ما فعل امير قباد غضبوا لذلك وقالوا كنا نزعم أن اميرنا لم يعد له امير ولا سلطان ولا وزير ، ثم انعم السلطان مراد وخلع عليه واقره على بلاده وجعلها ملكا لهم يتوارثونها بينهم الى عصرنا هذا الاقوى فالاقوى ، وصار من ملك العمادية يملك الجبال والمهاد وتلك البلاد ، واول من اضافها الى بغداد الوزير احمد باشا بن الوزير حسن باشا أرسل اليها كخدا سليمان باشا فحاصرها اياما ونهب رساتيقها ثم صالحوه واطاعوه وصار لهم قانون كل سنة يرسل لهم والي بغداد كرك خلعة ويأخذ منهم المقطوع عليهم^(٢) .

٢٠- الامير مراد خان بك الاول

هو ابن يوسف خان بن بايرام بك بن السلطان حسين ، تولى الحكم بعد الامير قباد خان بك الثاني ، ولم تتوصل الى تاريخ توليه بالضبط كان رجلا حسيفا متزن الرأي ، حسن التدبير والادارة ، عرف بالكمارم والمثل العليا وكان كثير الشبه بجده السلطان حسين ، فأقره الباب العالي على امارته واصدر له الامر بذلك ولكن في الحقيقة كانت تجرى هذه المراسيم بصورة شكلية أما فعليا فكان هذا الامير مستقلا بشؤونه وليس بينه وبين السلطان العثماني اكثر من الاعتراف به وذكر اسمه على المنابر . فأستطاع ان يلم شتات شعبه وان يبث فيه الطمأنينة والسكينة ، وان يرقى به الى ذروة المجد والشرف ، وخاف منه اعداؤه ، وقد صاهر امراء الصوران فكانت زوجته اخت الامير الصوراني المعاصر له ميره بك لذلك فقد كانت العلاقة بين

(١) ونحن اذ نشك في صحة هذه الرواية نجل هذا الامير عن مثل هذا النذل ما دام الكاتب لم يلزم جانب الحياد كما لمسنا من اسلوبه ضد بعض افراد هذه الاسرة .

(٢) غاية المرام ص ٩٣

الامارتين متينة طوال عهده .

ومن اعماله انه بنى المدرسة المسماة بأسمه « مدرسة مراد خان » في العمادية ولا تزال اطلالها موجودة الى اليوم بالقرب من الباب الشرقي « باب الزيبار » وكانت الى عهد قريب عامرة ، وهى من اشهر البنايات التى شيدت فى عهده^(١) . وكان فيها كتب قيمة ختم على بعضها بختمه « الوائق بالله المنان عبده مراد خان » .

وبدا بتنظيم جيشه تنظيما يناسب ذلك الوقت ، واهتم بالامور الحربية غاية الاهتمام حتى استطاع ان يجمع جيشا ذا عدد وعدد ، وبلغ عدد جنوده فى عام ١٠٧١هـ - ١٦٦٠م قرابة عشرة آلاف من الفرسان ومثلهم من المشاة^(٢) ، لذا كان لهذا الامير الحازم احترام لدى سلاطين آل عثمان لما وجد فيه من كفاءة وجدارة ولما تحنت يده من قوة عسكرية .

وقد نظم الامير مراد خان بك جيشا من الداستية « اليزيدية » سلم قيادته الى احد امرائها ميرزا داسن باشا ، وكان هذا الامير الداسنى على جانب من الشجاعة والمهارة والدراية بفتون الحرب وامور الجيش ، فأعتمد عليه مراد خان بك غاية الاعتماد ، وسلم اليه زمام امور العشيرة الداسنية ، وكان ميرزا باشا هذا صديقا لمراد خان بك قبل توليه الحكم فى بهدينان^(٣) .

ولما قصد السلطان مراد الرابع بغداد لاستردادها من القزلباشية الاعجام للمرة الثانية وذلك سنة ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م طلب المعونة والمدد من مراد خان فأرسل ابن عمه قباد بك والامير الداسنى ميرزا باشا على رأس جيش قوامه ثلاثة آلاف نفر من الاكراد المسلمين والداسنيين ، وفى هذه الحادثة اظهر الامير الداسنى شجاعة وحكمة وقام بخدمات مهمة وبسالة فائقة فى

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٤٠-١٤٤

(٢) الشرفنامه حاشية ص ١٤٥ فى تعليق الاستاذ جميل بندى .

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٤١

هذه الحملة ، فبسبعة افراد من رجاله قتل مئات من القزلباشية^(١) ، فأعجب به السلطان العثماني ايما اعجاب واجبه كثيرا ، وبعد رجوعه من بغداد مظفرا طلب من الامير مراد خان بك ان يأذن للامير الداسني بمرافقته الى ديار بكر فأذن له . كما ان السلطان العثماني ولي هذا الامير الداسني الموصل في نفس السنة في صدارة مراد باشا ، وفتح لقب « باشا » فصار ميرزا باشا ، ثم عزل ولم ينل بعدها منصبا ، وبقي في استانبول مدة ، فلم ينل غرضا وركبه الفقر واضنى عليه الدهر حتى اذا يش عبس البسفور ، في شعبان سنة ١٠٦١هـ - ١٦٥١م هو وجماعته الى الاناضول وعاثوا بالامن فمقبهم الاتراك وقتلوا اصحابه وقبضوا عليه^(٢) .

وكانت العلاقات قد ساءت بين امارتي بهدينان وحكاري بعد وفاة السلطان حسين والامير زينل بك ، ففي سنة ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م هاجم الامير عماد الدين الحكاري امارة بهدينان بجيش قوامه ستة آلاف رجل ، وتوغلوا في ناحية « برواري بالا » واستولوا على قلعة « دوري » التي كان يحكمها الامير البرواري مير خديدا ، غير ان الحاكم البهديناني الحازم مراد خان بك دافع عن بلاده واسترد الاماكن التي استولى عليها الحكاريون ، ولم يكتب بالدفاع بل توغل في البلاد الحكارية ، واستولى على رجال من عشيرة بنياناش ، ثم توسط بين الطرفين الشيخ الياس الزيدي وتصالحا على أن يسحب مراد خان بك من الاراضي الحكارية التي استولى عليها .

اعتزل الامير مراد خان بك الحكم في اخر حياته ، ونصب بمكانه

(١) منية الادباء ص ٧٥

الاکراد في بهدينان ص ١٤٣

(٢) منية الادباء ص ٧٤-٧٥ وتعليق الاستاذ الديوهجي .

ابن عمه قباد بك اذ انه كان عقيما ولم يعقب ، ودام حكمه احدى وثلاثين سنة (١) .

٢١- الامير قباد خان بك الثالث

هو ابن سعيد خان بك الاول تولى الحكم سنة ١٠٧٢هـ - ١٦٦٢م بتفويض من مراد خان بك ، الذي كان قد اعتزل الحكم في اواخر ايامه كما ذكرنا سابقا ، وقبض على زمام الامر بحزم وعزم ، وتقدمت البلاد في عهده تقديما مرضيا ، ونال رضى الشعب والجيش وعلماء الدين بسياسته ودعائه ، غير أنه كان متصليا في آرائه ، لا يرجع عنها ولو ادى ذلك الى اوخم النتائج .

قوى قباد خان بك جيشه ونظمه واعتنى به كثيرا وبلغ عدد جنوده عشرين الفا عشرة الاف من الحياطة ومثلهم من المشاة (٢) .

وفي سنة ١٠٧٣هـ - ١٦٦٣م ارسل قوة بقيادة اخيه بوداخ بك لاختضاع الشيخ احمد بن شيخ محمد الفادلونى من مشايخ احدى الطرق الصوفية ، والذي كان قد ظهر في قرية « كه قره سور » بالقرب من العقرب سنة ١٠٦٦هـ - ١٦٥٦م وادعى بأنه « المهدي المنتظر » . وانتشر امره تدريجيا وتبعه خلق كثير حتى قوى نفوذه وبلغ عدد اتباعه خمسة آلاف رجل . تلاقى الجيشان ولكن جيش بوداخ بك لم يصمد امام جيش المهدي فاستنجد الاول بحاكم الموصل فأرسل له جيشا لمناصرته ، فدارت بين الفريقين معارك دامية دامت اشهرا عديدة اسفرت عن اندحار جيش المهدي امام جيشى العمادية والموصل ، واستطاع هذا المهدي النجاة

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٤٤ و ٢٢٨

(٢) اربعة قرون ص ٩٧

والوصول الى السلطان محمد الرابع فقال عنده الحظوة ودخل في خدمته سيما وانه كان على جانب عظيم من الذكاء ومتضلعا في كثير من العلوم ، ساحرا فصيح اللسان اظهر كرامات حتى حار الناس في امره وصدقه في دعوته كثير من اهل العلم والفضل ، واستطاع أن يؤثر على السلطان العثماني ويسخره لاوامره ورغباته . فتآمر عليه قسم من العلماء وحرصوا على اغتياله نفرا مجهولين فقتلوه ليلا وهو نائم في فراشه وذلك سنة ١٠٧٨هـ - ١٦٦٧م في الاستانة (١) .

وفي سنة ١٠٧٨هـ - ١٦٦٧م عصى على الامير قباد خان بك عبدال بالوكى احد رؤساء بروارى بالا وانضم الى امير حكارى ، واعلن نفسه اميرا على شرقي بروارى بالا من هيرى الى بالوكا وتبكار ودستان ، فما كان من الامير قباد خان بك الا أن كلف ملك عزيز (٢) بقمع عصيان البالوكى ، فذهب ابنه كلائى بن عبد العزيز على رأس جيش ، وقبل وصوله بالوكا ترك جيشه وذهب مع ابنه خالد واخيه زراق وسبعة من رجاله الاشداء ودخل قصر الامير عبدال ، وتظاهر بأنه جاء بنتغى توسطه لدى خالد بك للتصالح معه ، فأقنع الامير البروارى وآمن بادعائه ، حتى زحف الظلام ونام الناس ، فقاموا عليه وقتلوه مع ابنائه الخمسة واتسبوا عشر من خدمه ونهبوا قصره واعدوا ، فأنعم عليه قباد خان بك بأمانة بروارى بالا وهو اول امير بروارى من الاسرة المعروفة اليوم « بالاسرة الملكائيزية » ثم لم يزل اعقابه يتولون هذا المنصب الى سنة ١٣٤١هـ - ١٩٢٢م

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٤٤-١٤٦

(٢) احد رؤساء التبارين الذى كان قد اختلف مع امير حكارى خالد بك بن عماد الدين بك والتجأ مع اولاده السبعة الى العمادية واعلنوا اسلامهم وسمى نفسه بعد اسلامه « عبد العزيز » .

حيث كان آخر امير من اعقابه هو الحاج رشيد بك احد اعضاء المجلس
التأسيسي العراقي (١) .

وفى سنة ١٠٨٤هـ - ١٦٧٤م هجم الامير خالد بك الحكارى على
امارة بهدينان ودام القتال بين الطرفين ثلاثة اشهر واخيرا انتصر الجيش
البهدينانى على الجيش الحكارى .

دام حكم قباد خان بك ثمانية عشر عاما حيث توفى سنة
١٠٩٠هـ - ١٦٧٩م ولم يكن له عقب من الذكور بل خلف ثلاث بنات
احدهن زوجة بارام خان بك . اما ما ذكره بعض الكتاب من ان وفاته
حصلت سنة ١٠٥٦هـ - ١٦٤٦م فهذا خطأ .

٢٢- الامير بارام خان بك

هو ابن يوسف خان بك الثانى بن سعيد خان بك الاول ، تولى الحكم
سنة ١٠٩٠هـ - ١٦٧٩م بعد وفاة عمه قباد خان بك الثالث ، وبتفويض منه
والظاهر ان عمه فضله على اخيه الاكبر سعيد خان بك الثانى لكونه صهره ،
هذا الى ما تحلى به من مزايا جعلته اهلا لهذا المنصب ، فقد عرف بحزمه
ودهائه وحنكته ، كما عمل بما فى وسعه ساهرا على مصلحة
امارته وشعبه ، مما جعله محبوبا ، مرغوبا فيه من قبل الجميع ، محترما
مقدرا لدى الباب العالى ، فكانت علاقته بالسلطان العثمانى حسنة جدا وقد
منحه لقب امير الامراء « ميرى ميران » . دام حكمه ثلاث سنوات ، وتوفى
سنة ١٠٩٣هـ - ١٦٨٢م على اثر كبوة جواده فى احدى السفرات (٢) .

٢٣- الامير سعيد خان بك الثانى

هو ابن يوسف خان بك الثانى بن سعيد خان بك الاول ، تولى الامر

(١) الاكراد فى بهدينان ص ٢٢٨-٢٢٩

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٤٧

بعد وفاة اخيه بارام خان بك سنة ١٠٩٣هـ - ١٦٨٢م وكان المترجم اكبر من اخيه المار الذكر بسبع سنوات وكان فى نزاع مستمر معه طوال حياته ، لانه كان فظا غليظ القلب قاسيا جبارا ظهرت فى ايامه ثورات عديدة فى طول البلاد وعرضها ، فقد أعلن خان عبدال الزيبارى عصيانه ، وشق عصا الطاعة بابك أغا السندى ، واستقل بالحكم امير نيروة حسين بك ، ولم يبق للحاكم العام البهدينانى المذكور سوى الاسم .

وفى سنة ١١٠٠هـ - ١٦٨٩م حدث نزاع بينه وبين بهرام بك احد اولاد اعمامه دام ستة اشهر كانت الغلبة لسعيد خان بك . وسمل عينى زوجة اخيه بارام خان بك لانها ارادت ان تقصد الباب العالى للمطالبه بكرسى الامارة لولدها ابراهيم بك ، وبهذه الاعمال القاسية والحركات الوحشية نفر منه الجيش والشعب واخيرا اغتيل ليلا من قبل مجهولين عن عمر يناهز الخامسة والاربعين ، وذلك سنة ١١١١هـ - ١٦٩٩م وعلى هذا تكون مدة حكمه ثمانى عشرة سنة تقريبا (١) .

٢٤- الامير عثمان خان بك

هو ابن يوسف خان بك الثانى بن سعيد خان بك الاول ، كان حاكما للعقر عند مقتل اخيه سعيد خان بك الثانى سنة ١١١١هـ - ١٦٩٩م فخلفه على الكرسى فى العمادية ، اتصف هذا الامير بالاخلاق الفاضلة وكان متضلعا بالفقه والدين ، ولم يدم حكمه طويلا ، اذ على اثر مقتل اخيه كان قد ذهب ابن اخيه زبير خان بك الى الاستانة وحصل الامر الهمايونى بتعيينه حاكما عاما لبهدينان ، وعندما عاد تنازل له عثمان خان بك عن كرسى الامارة من تلقاء نفسه ، وخرج لاستقباله مهنتا

(١) الاكواد فى بهدينان ص ١٤٧-١٤٩

اياه فأعاده حاكما على العقر ، وقد كان زبير خان بك يعتمد كثيرا على عمه عثمان خان بك ويوكله على الامارة عند غيابه ويستشيريه في اموره ، لذا وجدت بعض الوثائق بأسمه في مدة حكم ابن اخيه زبير خان بك .
اشترك هذا الامير في عهد ابن اخيه في واقعة كاينرك الشهيرة التي وقعت بين الامارتين البهديانية والحكارية سنة ١١١٣هـ - ١٧٠١م اذ كان المذكور قائدا للجيش البهدياني وسيأتي تفصيل الواقعة في ترجمة زبير خان بك (١) .

٢٥- الامير قباد باشا الرابع

« يذكر التاريخ العام ان قباد باشا كان اميرا للعمادية في عام ١١١٢هـ - ١٧٠٠م وانه رافق جيش الموصل وديار بكر وقتذاك في حملته على جنوبي العراق لاختتام ثورة المنتفكين (٢) . وهو اول من اطلق عليه لقب باشا ، على غير عادة القاب الامراء البهديانيين الذين كان يطلق على الامير منهم « امير الامراء » « ميرى ميران » (٣) . ولاحظنا كيف انهم كانوا يضيفون كلمة « خان » الى اسم البك الحاكم للتفريق بينه وبين بقية البيكات من أهل بيته .

٢٦- الامير زبير باشا الاول

هو ابن سعيد خان بك الثاني كان حاكما لزاخو عند اغتيال ابيه في سنة ١١١١هـ - ١٦٩٩م ، وذكرنا ما آلت اليه حالة البلاد على عهد ابيه عند ترجمته وكيف ان نيران الثورات شبت في كل مكان ، واعلان

(١) الاكراد في بهديان ص ١٤٨-١٤٩

(٢) تاريخ الدول والامارات الكردية ص ٣٩٥

الشرفنامه حاشية ص ١٤٥

(٣) من عمان الى العمادية ص ١٧٣

بعض حكام النواحي ورؤساء العشائر عصيانهم عليه . فلما جاء الى الحكم زبير باشا كان يعلم جيدا أن أسرته قد فقدت سيطرتها وتضعفت مكانتها الاجتماعية ، وطمست شهرتها السياسية ، واصبحت البلاد محفوفة بالمخاطر الداخلية والخارجية ، وأيقن انه اذا لم يؤيده الباب العالي لن يستطيع اداء واجباته كأمر لهدينان فقصد استانبول ، وعرض ولاءه على الباب العالي وطالب بكرسيه الشرعى وامارته الوراثة التي كان قد تولاها بعد مقتل ابيه ، عمه عثمان خان بك ، فلبى طلبه بعد أن اثبت حقه الشرعى ، فأصدر السلطان امره الى علي باشا والي الموصل ليقوم بمساعدته فيما اذا لم يطمعه شعبه او عصى عليه .

وصل زبير باشا العمادية فوجد فى استقباله عمه عثمان خان بك مع امير الداستية « اليزيدية » وزعماء الاكراد البهدينانيين ، واستقبل استقبالاً حاراً لا مثيل له ، ووجد الحاة اعتيادية والامور مستقرة والامن مستتباً والنورات خادمة الانفاس بفضل دهاء واخلاص عمه عثمان خان بك . فدخل العمادية فى شعبان من سنة ١١١٣هـ - ١٧٠١م ، واهتم بشؤون امارته وقبض على زمام الامور بحزم وسهر على مصلحة شعبه فأجبه الخاص والعام ، واخلصوا له اخلاصاً عظيماً .

اهتم زبير باشا قبل كل شيء بترميم ما خرب من المدارس والمساجد فأمر بترميم مدارس كيسان وشرانش وروس وارمشت ومايه وغيرها ، كما اعتنى بأحوال العلماء والادباء فجلب العلامة رسول زكى السورجى من ايران ومنحه لقب شيخ العلماء واسند اليه منصب ادارة مدرسة قبهان الشهيرة .

ومما يحكى عنه انه رأى حلما اربعة فقصه على شيخ العلماء ، ففسره بأنه ستحتاج البلاد موجة غلاء عظيمة ، وأشار عليه أن يتهيأ لها ، فأهتم

زبير باشا بجمع الحبوب على اختلاف انواعها ستين كاملتين ، وفي السنة الثالثة تحقق حلمه اذ اجتاحت البلاد مجاعة أليمة ، ودخلت الموصل واشتهرت بغلاء ابراهيم باشا ، فأضطر كثير من سكان الموصل ان يلتجئوا الى الجبال طلبا للرزق ، ويقال اذ ملامة ابطال من الخنطة بيعت في الموصل بشمانية عشر درهما ، وقد مات بهذه المجاعة خلق كثير ، أما بلاد بهدينان فكانت بخير ورفاه بفضل حيلة الامير .

صاهر زبير باشا حاكم الجزيرة محمد بك ، وصدحت الامور بين الامارتين ، وقد اتى محمد بك لزيارة زبير باشا فأستقبله استقبالا منقطع النظير وبقي في العمادية اسبوعين .

وفي نفس السنة ١١١٣هـ - ١٧٠١م ارسل امير حكارى محمد بك القائد « جل قدر » المشهور بالطول والبأس على رأس جيش عظيم الى حرب امارة بهدينان ، فأستولى على القسم الشرقي من بروارى بالا والقسم الغربى من نيوة وقسم من سينا ونهلة وحاصر امير بروارى بالا زراق بك فى قلعة بيت النور « بيته نور » (١) . كما حاصر اخاه فى قلعة باروخ ، ثم قتل زراق بك مع الذين حوصروا معه فى القلعة المذكورة ولم ينج منهم الا احد ابناؤه المسمى كلائى بك بمعجزة ، ثم قصد والد زوجته الامير عمر « مراومر » الزيبارى (٢) ، ليستمد العون منه فجمع الامير عمر قوة لا بأس بها ، ثم ارسل الحاكم العام البهدينانى قوة من المزورية والسليمانية واليزيدية لمعاونتهما ومناصرتهما ، وفى قمة جبل « كاينرك »

(١) قرية واقعة فى شرقى بروارى بالا فيها اطلال وبقايا قلاع وحصون ، وكانت مركزا لامارة بروارى بالا زدحا من الزمن حتى استيلاء الحكارين عليها فى وقت كلائى بك .

(٢) يحتمل انه من سلالة الوزير عماد الدين جد وزراء الزيبار الذى ورد ذكره بالمخطوطة .

التحم الفريقان ودارت بينهما معارك شديدة دامت اربعين يوما وشعر
« جل قدر » بالضعف امام هذه القوة فاستجعد بالامير محمد بك ، فأرسل
له مددا على الفور بقيادة ابن اخيه ابراهيم بك كما ارسل الامير البهديناني
زبير باشا هو الآخر مددا بقيادة عمه عثمان خان بك حاكم العقر ، ومن
غريب الصدف ان المددين وصلا في آن واحد الى كاينرك ، والتحم الفريقان
في معركة طاحنة اسفرت عن مقتل القائد « جل قدر » بيد الامير عمر
الزيباري ، كما وقع ابراهيم بك نفسه اسيرا بأيدي البهدينانيين ، وقتل في
هذه المعركة مع « جل قدر » ثلاثة من زعماء الثياريين وهم ملك بشو البازي
وملك خمو الروتكي وملك كجوا التخوبي ، وقد افرد هذه الواقعة
بالتأليف احد الفضلاء (١) .

« وفي سنة ١١١٧هـ - ١٧٠٥م وقع قتال المهدي الكاذب مع
الداسانية » (٢) .

وبعد ذلك استتب الامن وعم الاستقرار جميع البلاد البهدينانية
وسيطر زبير باشا سيطرة تامة وهابيه الامراء وذوو الاطماع واحترمه
السلطان العثماني وقدمه على جميع الامراء لذلك كانوا يراجعونه في امورهم
المتعلقة بالبلاط السلطاني كما راجعوا جده السلطان حسين من قبل .

دامت امارته مكللة بالنجاح والتقدم ثلاث عشرة سنة تقريبا حيث تنازل
عنها لولده بهرام باشا سنة ١١٢٦هـ - ١٧١٤م ثم سكن زاخو الى ان قتل
فيها سنة ١١٤٤هـ - ١٧٣١م مقبلا سبعة بنين اشهرهم بهرام وسعيد خان
وقياد .

(١) الاكراد في بهدينان ص ٢٢٩-٢٣٠

(٢) وجدت هذه العبارة في مكتبة مفتي العمادية .

٢٧- الامير بهرام باشا الكبير

هو ابن زبير باشا الاول بن سعيد خان بك الثاني ، ولد سنة ١١٠٧هـ
١٦٩٥م وتولى الحكم سنة ١١٢٦هـ - ١٧١٤م بتفويض من ابيه الذي
تنازل له مختارا ومفضلا اياه على بقية اخوته ، وكان بهرام باشا رجلا
شجاعا مهابا عالما فقيها ، جوادا كريما وفيه كرم اخلاق وحسن سياسة^(١)
عمر كثيرا وعمر في الحكم طويلا وقام بأعمال جليلة لذا اشتهر بالكبير وقد
حيتته هذه الصفات لدى ابناء شعبه ، وجعلت منه شخصا مهابا محترما .
اعتمد في ادارة شؤون بلاده على نفسه ، وكان وزيره الدايم الامي
« عيسى دلا » وهو من عشيرة السندي جاء الى العمادية وهو صغير فدخل
في خدمة زبير باشا وربي في بيته ، ولما شب لمس فيه الحكمة والدهاء فعينه
مرافقا خاصا لابنه بهرام باشا الذي جعله عند توليه مستشارا ووزيرا ،
ويحكى عن عيسى هذا حكايات وحكم كثيرة لا مجال لذكرها .

وفي اول ايامه نادى خليل باشا الرشواني بالعصيان على الحكومة
العثمانية واستولى على الموصل ، فوردت الاوامر الهمايونية الى بهرام باشا
والي يوسف باشا والي الرقة بالمسير اليه ، فتوجها اليه بقوة كبيرة وحاصرا
الموصل فأضطر خليل بعد أن شعر بعجزه عن المقاومة الى الاستسلام ، فسلم
نفسه الى بهرام باشا ، الذي سلمه الى يوسف باشا بعد ان اخذ منه
ميثاقا بالابقاء على حياته والتوسط له لدى الباب العالي ، غير ان يوسف
باشا لم يبر بوعده ، فأعدم خليل باشا وارسل رأسه الى القسطنطينية .

وفي سنة ١١٢٧هـ - ١٧١٥م ارسل الامير الحكاري قوة مؤلفة من
ستمائة رجل على قلعة بيت النور التي كان يسكنها كلائي بك زعيم
برواري بالا فاستولت عليها بصورة مفاجئة وعلى غفلة من كلائي بك وقتلوه

(١) غاية المرام ص ١٠٢

والموصل في القرن الثامن عشر ص ٦٢

مع اثنين من اولاده وكثيرين من اتباعه ، ويقال انه لم ينج من أسرته سوى ولده الصغير الذي كان يبلغ من العمر ١٤ سنة فقصد الحاكم البهدينانى بهرام باشا فأمده بمدد من خيرة الرجال ، فكر هذا الشاب الكرة على معسكر حكارى الذى كان فى نشوة الانتصار وسكرة الظفر ، ووقع فيهم وقعة عظيمة دون ان يعطى لهم مجالا للدفاع وقتل منهم خلقا كثيرا واسترد قلعة منهم وطردهم نهائيا من بهدينان ، لذلك عينه الحاكم البهدينانى اميرا على بروارى بالا ، ويقال انه زوجه بنته ، وكان هذا الشاب البطل يدعى سعيد بك .

ثم انتقل سعيد بك هذا بمركز امارته الى قلعة قمرى الشهيرة بقلعة هرور ، واشتهر بالذكاء والشجاعة ورجاحة الرأى ، لذلك احبه الامير البهدينانى وقدمه على جميع زعماء بهدينان .

اعقب سعيد بك هذا تسعة ابناء ، توفى اثنان منهم بدون عقب احدهما هو سيف محمد الذى اشتهر بحدقه فى الطب ، والاخرعات ، ويحكى عنه انه صنع له « براشوت » يطير به من فوق قلعة قمرى هابطا الى « تبالا » وكذلك انه عمل اسالة ماء بواسطة انابيب من الخرف لا يصل الماء من تبالا الى موقع قريب من القلعة ، وصنع بندقية هوائية تنقب الواح خشبية سمكها نحو سنتمترين .

وفى سنة ١١٣١هـ - ١٧١٨م توفى أخو بهرام باشا سعيد خان بك الذى كان قد نازعه الملك وناصره العدا ، فتخلص منه وصفا له الجو . وكانت قد حصلت عداوة بين بهرام باشا واحمد باشا الوزير العثمانى فى العراق ، اذ أن بهرام باشا لم يكن يكثرث به ولا بأوامره وكان يراجع الباب العالى مباشرة ، لذلك حرض الوزير الموما اليه ابن عمه علي خان بك على منلوآته ، واعد ابناءه بالتوسط له لدى الباب العالى

لتعيينه في منصب العمادية ، فثار هذا بوجه بهرام باشا واجتمع حوله قسم من الشقاة وقطاع الطرق واخذوا يعيثون بالامن ويقطعون السبل وينهبون القرى ، بمساعدة احمد باشا الذي كان قد أرسل « كهيتة » على رأس قوة لمناصرة الثائر المذكور بحجة خروج بهرام باشا على الحكومة العثمانية ، وانضم اليه الامير الباباني خانه باشا فحاصروا العمادية مدة من الزمن دون جدوى ، لمناعتها وقوة اميرها ورجاله ، فلم أرأى « الكهية » ان لا سبيل له الى الاستيلاء عليها ، ولا امل له باخضاع اميرها سيما وان عشائر بهدينان كانت تشن الغارات عليه من جميع الجهات ، ونفذت ذخائره ودب الضعف بين صفوفه ، فاضطر الى مصالحته على ان يعين على خان بك حاكما على دهوك (١) .

وفي سنة ١١٥٣ هـ - ١٧٤٠ م حصلت وحشة بين الامير بهرام باشا وبين والي الموصل الحاج حسين باشا الجليلي ، فتجهز الجليلي بالساكر وتوجه الى العمادية ونهب رساتيقها وحاصرها وانقطعت خلال تلك المدة الاسفار بين الموصل وبهدينان ، اسفرت النتيجة عن الصلح بعد أن دفع بهرام باشا مبلغا من المال للجليلي . فاستؤنف السفر بين الجبل والموصل (٢) .

وفي سنة ١١٦٠ هـ - ١٧٤٧ م ، احتسب الامن في بهدينان وشاعت الفوضى وكثرت اعمال السلب والنهب وقطع الطرق والاعتداء على الآمنين وبناء على شكاوى الناس من هذه الحالة جردت عليهم حملة تأديبية بقيادة سليمان باشا (٣) . والي بغداد .

(١) الاكراد في بهدينان ص ١٥٣-١٥٤

(٢) غاية المرام ص ٩٧

والعراق بيني احتلالين ج ٥ ص ٢٦٣ عن عمدة البيان .

(٣) دوحة الوزراء ص ٩٣

وفى سنة ١١٧٦هـ - ١٧٦٢م حدث نزاع بين فتاح باشا الجليلي مع اهالي الموصل ، فالتجأ الى امير العمادية بهرام باشا .
 وفى السنة نفسها سافر بهرام باشا الى كركوك لزيارة الوالى العثماني .
 وفى سنة ١١٨٢هـ - ١٧٦٨م جاهر بالعصيان بايرام بك احد ابناء عمومة بهرام باشا فى زاخو ، وانضمت اليه عناصر مختلفة فاضطر بهرام باشا ان يرسل جيشا تحت قيادة ولده اسماعيل بك ، فالتقى الجيشان فى الموقع المسمى (ملكا) ودام القتال بينهما اياما عديدة اسفر عن هزيمة اسماعيل بك ، وقتل منه ثلاثمائة رجل فاضطر بهرام باشا ان يذهب بنفسه لمقاتلته ، ولكن بايرام لما علم بذلك قصد امراء الجزيرة والتجأ اليهم (١) .
 ثم ان الحكومة العثمانية ناصبت بهرام باشا العداء عدة مرات واثارت ضده اقاربه ومرؤوسيه ، ونصبت له الفخاخ للقبض عليه ، لكنه تمكن بدهائه من الافلات منها ، والاعتصام بمدينته الحصينة غير آبه بالاعداء ، لذا كانت الحكومة العثمانية تكرهه (٢) .

لاحظنا من كل ما تقدم انه بقدر ما كان عهد بهرام باشا حافلا بالاعمال الجليلة كان مليئا بالاحداث الخطيرة زاخرا بالقلقل والاضطرابات والحروب ، غير انه صمد وقاوم بكل شجاعة وثبات متغلبا على تلك الصعوبات . هذا وبالرغم من ذلك كله ، كان الاكراذ فى ارغد عيش واهناه بفضلهم وعقله .

توفى يوم الجمعة المصادف ١٣ شعبان سنة ١١٨٢هـ - ١٧٦٨م عن اثنى عشر ولدا وهم كما ترجمهم العمري فى غاية مرامه (٣) .

(١) غاية المرام ص ١٠٧

الموصل فى القرن الثامن عشر حاشية ص ٦٢

الاكراذ فى بهدينان ص ١٥٤-١٥٥

(٢) الموصل فى القرن الثامن عشر حاشية ص ٦٢

(٣) وجاء فى غاية المرام ص ١٠٢ انه توفى سنة ١١٠٢هـ وارخه احد الافاضل

(عقب من آل عباس الكرام) فهذا خطأ . ويحتمل انه يقصد بهرام

المار ذكره فى ص ٧٣ او غيره .

تاريخ الامارة العباسية م ٦

- ١- اسماعيل باشا : ترجمته فيما بعد .
- ٢- سلطان حسين بك (كان فيه جود وكرم وحسن خلق وسياسة لم يل حكما ، توفي بالعمادية سنة ١١٩٧هـ - ١٧٨٢م) .
- ٣- حسن بك (خرج من العمادية مع اخوته لما طردهم وابعدهم فسار المترجم الى قبيلة الزبيبار ومات سنة ١٢٠٧هـ - ١٧٩٢م وقيل قتل غيلة قتله بعض قبائل الاكراد) .
- ٤- علي خان بك (ولاء اخوه اسماعيل باشا مدينة زاخو وكان فيه شهامة وبراعة وكرم نفس توفي فجأة وقت العشاء سنة ١٢١٢هـ - ١٧٩٧م)
- ٥- سيفور بك (كان محبا للصمت لعجزه عن سياسة الملوك توفي سنة ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م) .
- ٦- الحاج لطف الله بك (كان به شجاعة ووقاحة ولم تساعده الاقدار ومات في بغداد ولم يبلغ مراده) .
- ٧- حاجي خان بك (عليه آثار المسكنة ليس عنده من الملك الا التكبّر)
- ٨- ازد شير بك (هو اكبر اخوته عمرا واضعفهم ذكرا مات ولم ينل حكما ولا ظهر له بينهم رسم) .
- ٩- قولى خان بك (هو اضعف من السابق وان كان بهم لاحق وهو لم يتبع اخوته المطرودين . مستقيم على اطاعة اولاد اخيه وجميع اقاربه وذويه لا يضر ولا ينفع) .
- ١٠- ملك خليل بك (كان شجاعا مقداما وهو الذى كان السبب بحصول الفساد بين ابيه ووالى الموصل توفي ولم اطلع على وفاته وخلف ولدين) .
- ١١- عبد العزيز بك (هو بمنزلة ازد شير لا بل اضعف بكثير) .

١٢- سليمان بك (هو كمن قبله بالفعل كان خرج مع اخوته من العمادية وقتل) *

٢٨- اسماعيل باشا الاول

هو ابن بهرام باشا الكبير ، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١١٨٢هـ - ١٧٦٨م ، وكانت ايامه مليئة بالاضطرابات والثورات المختلفة اذ بدأت واتته بالنزاع مع اخوته وذويه وغيرهم ولم يذق للراحة طعما ولا اصاب من الاستقرار سهما *

وفى نفس السنة خرج بايرام بك بن سلطان بدر الدين احد اولاد عم بهرام باشا على اسماعيل باشا عند توليه العمادية وملك قبيلة الزبيار والعقر وكندير وجمع العساكر سنة ١١٨٣هـ - ١٧٦٩م وتوجه الى العمادية فلقه اسماعيل باشا وقاتله وهزمه ، ففرقت جموعه وغنم منهم جيش العمادية سبعماية بندقية عدا السيوف والخنجر ، وقتل اسماعيل باشا من امراء الزبيار اميرين واعدم العلامة ملا احمد الزبيارى وتلميذه ملا شعيب لانهما كانا سبب الفساد بينه وبين بايرام بك ، وهرب بايرام بك الى الجبال ومرض ومات سنة ١١٨٤هـ - ١٧٧٠م (١) *

وفى سنة ١١٨٣هـ - ١٧٦٩م ذهب ابن عمه بايرام بك (٢) الى بغداد قاصدا واليها العثماني فمنحه فرمانا بأمانة بهدينان ، واوعز الى محمد بك امير قلاجولان ليساعده ، كما انضم اليه بعض اتصاره واتباعه من البهدينانيين ، وحاصروا العمادية خمسة اشهر ، وبالرغم من حفرهم لغما للدخول اليها ومحاولاتهم المختلفة لاحتلالها لم يفلحوا ، واخيرا طلبوا الصلح غير ان اسماعيل باشا لم يعبأ بهم ، لاعتماده بنفسه وحصانة قلعه وشدة رجاله ، ولما تحقق للمحاصرين ان لا سبيل لهم للاستيلاء على

(١) غاية المرام ص ١٠٢ ، ١٠٧

(٢) يبدو انه غير الذي مر ذكره اعلاه *

العمادية ، بعد أن أقبل الشتاء انسحبوا يجرون اذيال الحية (١) .

وفى سنة ١١٩٣هـ - ١٧٧٩م توجه عبد الباقي باشا الجليلي والي الموصل الى العمادية بجيش عظيم وحاصرها ، بعد ان خرب ونهب كثيرا من القرى التي مر بها ، وقتل الكثير من أهلها ، لكنه لم ينل من العمادية شيئا ، ولدى عودته اعترضتهم قوة من العشائر في قرية (لومانة) بقيادة سيف محمد اغا الزباري واحمد اغا المزوري وخالد بك البرواري ، فنشب بين الفريقين قتال شديد اسفر عن انتصار البهديانيين ، ومقتل عبد الباقي باشا وبعض اتباعه وانسحاب الباقيين تاركين وراهم جميع غنائمهم (٢) .

وفى سنة ١٢٠١هـ - ١٧٨٦م وقع اختلاف بين اسماعيل باشا وبين اخوته سيفور بك ولطف الله بك وحاجي خان بك وحسن بك ، فطردهم من العمادية ، وساروا الى زاخو فاجتمع عليهم خلق كثير من الاكراد المسلمين واليزيدية فملكوا زاخو ، فاضطر اسماعيل باشا الى ارسال اخيه علي خان بك بالعساكر مع عسكر الجزيرة ، فهرب لطف الله بك الى جبال الزبار وقبضوا على سيفور بك وحاجي خان بك فأرسلوا الى العمادية ، وسار علي خان بك نحو اليزيدية وقتل بعضا منهم ، وهرب الباقيون مع جوار بك الى الجبال (٣) .

(١) الموصل في القرن الثامن عشر ص ٦٢ لانزا

الاکراد في بهدينان ص ١٥٦-١٥٧

(٢) العراق في القرن السابع عشر ص ١٦٣ تافريه .

الاکراد في بهدينان ص ١٥٦-١٥٧

واطروحة الاستاذ صديق الحاج سعيد جلميران عن عمدة البيان

للعمرى .

(٣) الاكراد في بهدينان ص ١٥٧ عن زبدة الآثار الجلية في الحوادث

الارضية للعمرى .

وفي سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٧م صالح اسماعيل باشا اخوته واعطاهم
العقر ، بعد أن نقل حاكمها فتح الله بك منها الى شوش .
فما لبثوا أن نقضوا العهد واعلنوا عصيانهم فجرد عليهم حملة
عسكرية وحاصر العقر فهربوا مع قسم من اتباعهم من الاهالي الى الموصل ،
ثم توسط لهم بعض الوجهاء لدى الباشا فعفا عنهم واعادهم الى العقر (١) .
وفي سنة ١٢٠٣هـ - ١٧٨٨م عفا اسماعيل باشا عن ابن اخيه قياد
بك واتفق معه على قتال اخوته سيفور بك ولطف الله بك وحاجي خان بك
الذين اعلنوا عصيانهم للمرة الثالثة ، وقبض عليهم بعد قتال وحصار ، ثم
ارسلهم الى قلعة نيروة ، وعين قياد بك حاكما على العقر .
وفي هذه السنة صالح اخوته الثلاثة واعطاهم كندير (٢) .

وفي سنة ١٢٠٤هـ - ١٧٨٩م حاصر اسماعيل باشا العقر وخرج منها
قياد بك فهدم سور القلعة وملكها لولده مراد بك (٣) .
وفي هذه السنة كان قد اهدى ياسين انندي العمري بحر انساب
الى مراد بك عندما كان اميرا على العقر فلم يدفع ثمنه
فرفعه بمقدمة الى فتح الله بك امير شوش ، هذا نص بعضها
* * * وبعده فيقول العبد الفقير ياسين العمري ، اتى احببت ان ارفع هذه
الشجرة المباركة المعروفة ببحر الانساب ، الى حضرة من ساد الاعيان وفاق
الاقربان ، تاج فلك الامارة وسوار معصم الوزارة ، صاحب السيف والقلم
والمجد والكرم والفيض والنعم ، عترة زمانه وحاتم وقته وأوانه * شعر :
فالبدر غرته والبحر راحته اما ترى منه ذلت جملة الامرا

- (١) غرائب الاثر ص ١٨ للعمري وتحقيق الجليلي *
الاکراد في يهدينان ص ١٥٨
(٢) غرائب الاثر ص ١٩-٢٢
الاکراد في يهدينان ص ١٥٨
(٣) غرائب الاثر ص ٢٢

بحر ترى الورى تدنو لساحته كى تجتنى من حلا اوصافه دررا
تاج هامة الملة العباسية ، وغرة جين الدولة العلية - شعر :
سما حاتما بالجود حتى كأنما بكفيه بحرا للندا دائما يجرى
حضرة الامير ابن الامير مولانا المفخم فتح الله افندى المكرم ، فتح الله
عليه ابواب السعادة ، وانا له الحسنى وزيادة ، وادام الله ايامه العلية ، واعطاه
فوق ما اراد وتمنا بحرمة سيد البرية - شعر :

حلف الزمان ليأتين بمنله حثت يمينك يا زمان فكفر *
وقال فيه : « فتح الله بك أحد امراء العباسيين كان رجلا صالحا تقيا لم
يعرف حساب الدرهم فضلا عن الدينار ملك العقر فى ايام بهرام باشا الى ان
حصلت المنافرة بين اسماعيل باشا واخوته فأعطى العقر لاخته واعطى شوش
للمترجم » (١) *

وفى هذه السنة توفى فتح الله بك امير شوش (٢) *

وفى سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩٠م جاهر قباد بك ايضا بالعصيان فى
اطراف العقر وهاجمها ودخلها واعلن نفسه حاكما عليها ، فاضطر اسماعيل
باشا ان يرسل حملة تحت قيادة ابن اخيه اولي بك فحاصر العقر وشدد
عليها واجبر قباد بك أن يهرب منها ليسان ، ملتجئا الى الامير البابانى
عبد الرحمن باشا ، ثم نصب عليها مراد خان بك بن اسماعيل باشا ،
فأصلح ما خرب من قلعها *

وفى السنة نفسها طاف اسماعيل باشا فى مملكته وتوجه الى بعض
قرى الشيخان ونزل فى قصر نمر أغا واستدعى جول بك بن بداغ بك
امير اليزيدية ، فقدم مع اثني عشر رجلا من ابناء عمه ، فلما دخل عليه فى

(١) غاية المرام ص ١٠٣-١٠٧

غرائب الاثر ص ٦٤

مع تصحيح بعض الاخطاء التاريخية بناء على تحقيقاتنا

(٢) أما انه توفى سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٧م فهذا خطأ *

القصر امر بقتله مع اخيه سليمان بك ، ثم نصب مكانه خنجر بك اميرا على اليزيدية (١) .

وفى سنة ١٢٠٦ هـ - ١٧٩١م غضب اسماعيل باشا على امير الشيخان خنجر بك فسجنه وصادره واخذ منه عشرة آلاف قرش وعزله واقام مقامه حسن بك بن جولو بك (٢) .

وفى هذه السنة كان اهل زاخو قد خرجوا للنزهة وبقيت البلدة خالية الا من اليهود الذين دخلوا الى الجامع وعبثوا به واجروا فيه بعض التخريبات ، فلما عاد اهل زاخو ووجدوا ما آلت اليه حالة الجامع رفعوا شكوى الى اسماعيل باشا ، كما وان الخبر وصل ايضا الى امير الجزيرة محمد بك الذى تحرك على الفور بقوة كافية الى زاخو واقتص من اليهود وصادرهم وخلع اسنان معلمهم وحلق ذقونهم ورؤوسهم (٣) .

وفى سنة ١٢٠٩ هـ - ١٧٩٤م صالح اسماعيل باشا اخوته الثلاثة سيفور بك وحاج لطف الله بك وحاجى خان بك واعطاهم سبع قرى وكانوا آتئذ مقيمين فى الموصل (٤) .

وفى سنة ١٢١٣ هـ - ١٧٩٨م صالح اسماعيل باشا ابن اخيه قباد بك وولاه زاخو فلما دخلها قبض على اميرها السابق فتاح اغا واخذ منه خمسة عشر الف قرش ثم صادر اولاد عمه وغرمهم خمسة آلاف قرش عدا السلاح والبسط والفرش . وارسل جيشا الى الجزيرة ونهب منها اربعا من قرى البوطان فبعث اميرهم محمد بك جيشا فتقابل الجمعان وقتل

(١) غاية المرام ص ١٠٢

الاكراد فى بهدينان ص ١٥٨-١٥٩

(٢) غرائب الاثر ص ٢٦

والدر المكنون ص ١٩ مخطوط موجود فى خزانة الاستاذ سعيد الديوهجي

(٣) غاية المرام ص ٩٩-١٠٠

(٤) غرائب الاثر ص ٣٦

أكثر من ستين رجلا من الطرفين ثم افتراقاً (١) .

وفى الثامن عشر من شهر صفر من السنة نفسها توفى اسماعيل باشا وكانت مدة حكمه أكثر من ثلاثين سنة معقبا مراد وموسى ومحمد طيار وعادل وزير . واوصى بالملك لابنه الصغير محمد الطيار وبجميع ما يملك من اموال منقولة (٢) .

لاحظنا مما تقدم كيف ان عهد اسماعيل باشا كان مليئا بالاحداث الجسم التي سببها اخوته فأضحت البلاد البهدينائية على عهده فى فوضى وعدم استقرار ، بالرغم من انه لم يكن بالرجل المهيمن او الضعيف ولكن فى سبيل مراعاة اخوته ضحى بمصلحة شعبه ، وفى الحقيقة لا تقع تبعة تلك النتائج الا على عاتقه وحده ، لانه لو سلك جانب الحزم معهم منذ البداية كما سلكه مع غيرهم ، واظهر امتعاضه وعدم رضاه عن سلوكهم معه لو وقفوا عند حد فى تصرفاتهم ، ولحسبوا له حسابه ولكن امعانه بالصفح عنهم زاد فى طغيانهم . وانى اذ ابدى رأى هذا لا ابيح له قتلهم كما فعل بامراء اليزيدية ولكن اقول كان يجب عليه ان يحتجزهم فى العمادية ويحظر عليهم الخروج منها كما فعل هو وغيره من الامراء من اهل بيته منذ البداية برؤساء العشائر البهدينائية بفرض الإقامة الاجبارية عليهم مع عوائلهم فى نفس العمادية معززين مكرمين ، وذلك خشية خروجهم على الامير كما ان كل واحد من هؤلاء الرؤساء كان كرهينة لدى الامير تلزم عشيرته الطاعة وتنفيذ الاوامر . ولا يزال فى العمادية حتى خاص يقع فى شمالى القلعة يسمى حتى الرؤوساء والوزراء .

(١) غرائب الاثر ص ٤٧ ، ٥١

وغاية المرام ص ١٠٥

(٢) غرائب الاثر ص ٤٧

٢٩- الامير محمد طيار باشا

هو ابن اسماعيل باشا الاول واصغر اولاده من زوجته الاولى وكان تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م وبتفويض منه * وكان شاعرا ادبيا له اشعار باللغتين الفارسية والكردية ، وقصائده رقيقة مطربة وقد خسر بعض قصائد الشاعر الكردي « احمد الجزيري » التي ظهرت فيها عبقريته باجلى مظاهرها * وقال العمرى عنه « فيه شهامة وكرم نفس وحسن خلق لما توفى والده كان فى سن الاحلام فملكه اياه جميع ما ملكت يده من بسط وفرش وصفر وسلاح وتفنك ولؤلؤ ودراهم ودنانير وخيل بزيناها وما شاكل ذلك من حطام الدنيا ثم عهد له بالملك من بعده ومات فتقوى عليه اخاه مراد خان وعزله من الملك» (١) * فحمل محمد جميع ما ملكه ابوه الى قلعة القمري وسار اليها مع قباد بك وجمع العشائر وارسل لمراد خان ايضا فجمع القبائل وجرى لهم قتال مرارا قتل فى تلك الوقائع نحو من اربعمائة نفس ونهبت قسرى كثيرة ثم صالحهم والى الموصل الوزير محمد باشا الجليلى على أن تكون مدينة زاخو للامير قباد بك ومدينة العمادية وما يليها لمراد خان باشا» (٢) * والعقر لمحمد طيار باشا ودهوك لعادل باشا ، واتقادوا جميعهم الى مراد باشا (٣) * واستقام الحال *

٣٠- الامير مراد باشا الثاني

هو اكبر اولاد اسماعيل باشا ، تولى الحكم سنة ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م *

(١) غاية المرام ص ١٠٦-١٠٧

وغرائب الاثر ص ٥٣ ، ٨٠

الاكراد فى بهدينان ص ١٥٩

(٢) غرائب الاثر ص ٤٧

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٥٩

كان شجاعا كريما عالما فقيها ، متدينا عفيفا احبه الجيش والشعب معا
لذلك كان غالبا مظفرا على اخوته وابن عمه قباد بك ، الطامعين في كرسى
الامارة . كان في أيام والده اميرا على العقر . وبعد وفاة والده ذكرنا كيف
انه اوصى بالملك لابنه الصغير محمد طيار باشا ، اما مراد باشا فنازعه السلطة
باعتباره الاكبر سنا وبمعونة الحاج سليمان كتحذا والده وبعض العشائر
المؤيدة له تمكن من انتزاعه من اخيه ، فالتف حوله الشعب وارسل له
والي بغداد الوزير سليمان باشا الخلعة .

« وفي هذه السنة عصى في نواحي الجزيرة امير الشيخان حسن بك
فأرسل قباد بك عسكريا مع اخيه بهاء الدين بك وقتله فأنكسر عسكري قباد
بك وهرب اخوه وقتل منهم جماعة ، فأرسل قباد بك عسكريا فذهبوا قرنين
من قرى العقر ، وارسل قباد بك الى الموصل يستمد عسكريا فبعث له الوالى
محمد باشا الجليلي جيشا فاجتمع بعسكر قباد بك ونزل نواحي زاخو ،
فاجتمعت قبيلة السليمانية وكبست عسكري قباد بك فهرب ، ونهبوا من عسكري
الموصل دواب واسلحة وثيابا ، وهرب من سلم وقتل منهم رجل واحد ،
ثم اجتمعت السليمانية والموسسان وقتلوا الدنادية فقتلوا منهم ثمانية وهرب
الدنادية ، وغنم الموسسان ، ثم رجع الدنادية وقتلوا من السليمانية مائة
نفس ، ومن القايدية سبعة ومن الموسسان عشرة ، وهرب من سلم الى
قباد بك واخبروه بما وقع لهم فطردهم ، (١) .

وفيهما قدم من بغداد عبد العزيز بن عبدالله بك الشاوى بالعساكر ومعه
عرب العبيد وابو حمدان وطى فنزلوا خارج الموصل ، وتجهز بالعساكر
بكر افندى كتحذا محمد باشا الجليلي وتوجهوا مع العساكر غربى الموصل .

(١) غرائب الاثر ص ٥١

ولما دخل الليل رجعوا وخرجوا من باب الجسر وساروا الى قرى الشيخان فوصلوها صباحا ، وهرب امير الشيخان حسن بك بأهله وصعد الى الجبل ونهبت نحو خمس عشرة قرية وسبوا النساء والاطفال ، وجميع ما لهم من اموال وغلال ، والقرى كلها لاهل الموصل ، وقتل من الشيخان خمسة واربعون رجلا وحملوا رؤوسهم الى بغداد ، (١) .

وفيها * ملك قباد بك مدينة زاخو (٢) وصادر القبائل واعطى عبدالعزيز بك خمسا وخمسين كيس نقود وفرسين وحصانا وبعث الى والي بغداد مائة وعشرين كيس نقود ، فاستلم الجميع عبد العزيز بك وعاد الى بغداد وجعل الشيخان يفتكون اسراهم بالمال . *

وفيها * ارسل والي بغداد الحلعة وولاه العمادية فعصى مراد وملك العقر وعصى عادل بك وملك العمادية ، ولم يحصل قباد بك على طائل ولا تابعته القبائل لفرط ظلمه وجوره ، واجتمعت فرقة من الاكراد ونهبت قباد بك واخذت من قبائله ستة الاف رأس غنم ، وهرب منه امير الشيخان حسن بك لانه تابعه فخاف من غدره ، (٣) . *

وفيها استدعى قباد بك امير اليزيدية حسن بك مع بعض اقاربه الى زاخو وطلب منهم ان يتفقوا معه لمناوأة ابن عمه مراد باشا والثورة ضده فامتنعوا ، فقتلهم ليلا في داره (٤) . * ضاربا القيم واصول الضيافة عرض الجبل . *

* وفيها زلزلت جبال العمادية وانشق فيها جبل ووقعت منه صخرة الى الوادى وانهدمت قرىتان وبع ماء من تلك الصخرة وجرى في

(١) غرائب الاثر ص ٥١

(٢) للمرة الثانية .

(٣) غرائب الاثر ص ٥١

(٤) الاكراد في بهدينان ص ١٦١

الوادي ، (١) .

« وفيها كان الطاعون في الموصل فمنع السفر منها الى بغداد وغيرها عملا بقول الرسول عليه الصلاة والسلام (ان من القرف التلغ) ، (٢) .
وفي سنة ١٢١٥هـ - ١٨٠٠م نقض قباد بك امير زاخو عهده مع ابن عمه مراد باشا ، وقصد والي بغداد علي باشا الذي كان يكره مراد ، فتوسط له لدى الباب العالي وحصل له على فرمان يقضى بعزل مراد ونصبه اميرا على كرسي بهدينان . وكتب علي باشا الى ابراهيم باشا بن احمد باشا البابائي ليقوم بمساعدته ، فذهب ابراهيم باشا على رأس قوة كبيرة من جيشي بغداد والسليمانية ، والتقى مع الجيش البهديناني واشتبك الجمعان ودام بينهما القتال عدة أيام اسفرت النتيجة عن انتصار الجيش البهديناني . ثم طلب ابراهيم باشا من مراد باشا الصلح فأجابه عليه واستضافه في قلعة العمادية ثلاثة ايام ، وخلع هو ايضا على مراد بأسم الحكومة العثمانية ، واقره على منصبه بعد ان اصلح بينه وبين قباد الذي عين بعد ذلك حاكما للعقر ، ومحمد طيار حاكمها على دهوك وحاكم دهوك عادل على زاخو (٣) .

وجاء في غاية المرام ص ١١٠ ما يلي :

« الحاج بيرجب العقراوي الزيباري ، اسمه جبرائيل فاستقل اسمه فقيل له جب والبير عندهم الرجل الكبير له علم وصلاح باذلا للطعام مكرما للضيف لا يدخل داره في مدينة العقر من الضيوف ليلة . وملوك الاكراد تعظمه وتحترمه ولما ملكت الفرنج مدينة مصر سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م وعين

(١) غرائب الاثر ص ٥١

(٢) غاية المرام ص ١٩٥

(٣) غرائب الاثر ص ٦٤

وغاية المرام ص ١٠٣-١٠٤

والاكراد في بهدينان ص ١٦٣

السلطان سليم لفتح مصر الوزير الاعظم يوسف باشا الذي ذكره الشيخ محي الدين في الشجرة النعمانية فقال ويجلس يوسف على سرير يوسف فسار الوزير الاعظم بالعاكر برا وبحرا حتى وصل الى مصر وتلك البلاد وحارب الكفار سنة ١٢١٤هـ - ١٧٩٩م فأنكسر عسكر الاسلام ثم جعل الوزير يجمع العساكر وسار الى مصر سنة ١٢١٥هـ - ١٨٠٠م وكان المترجم مقبلا في العقر فرأى بالنام رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بالجهاد فاتبه واخذ معه جماعة من الاكراد وسار الى مصر واجتمع بالوزير الاعظم وبشره بالفتح فعند ذلك حاصروا مصر ثلاثة ايام وطلب الافرنج الامان فانهم الوزير وخرجوا من مصر ثم انعم الوزير على المترجم بأربعين اقبجة في خراج الموصل فقدم سنة ستة عشر ثم توجه الى العقر * .

« وفي سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م كان الوزير علي باشا والي بغداد عند سفره الى سنجان قد كتب الى حاكم العمادية مراد باشا ان يلتحق به هو والقوات التي تحت ادارته ، او ان يرسل تلك القوات لتشارك بالعمليات تحت قيادته ، الا ان الموما اليه اعتذر ولم يلب طلبه ، بل اكتفى بأن ارسل اليه حوالي ثلاثمائة جندي ، وفي اول هذه السنة كان يرجب العقراوى الزيارى الذي اشتهر اسمه وذاع صيته قد اخذ معه ستمائة مقاتل وذهب لمعاونة الوزير علي باشا على غزو الزيدية في سنجان والظاهر هي القوة التي ارسلها الامير مراد باشا لمعاونة الوزير » وقيل ان هذه القوة كانت اربعمائة ، وقيل ثلثمائة « وقتل في هذه الحملة اثني عشر رجلا من الاكراد * .

ويقول الغزاوى في تاريخ الزيدية ص ١٢٧ نقلا عن غرائب الاثر انه عم الشيخ تاج الدين البارزاني * .
ومنذ ذلك الحين قرر الوزير ان يعزل مراد باشا بعد الانتهاء من

امر اليزيدية • فلما فرغ منهم اصدر امره بذلك وعين بدله قياد باشا ،
لكنه لم يل الحكم ، (١) •

٣١- الامير قياد باشا الخامس

وهو ابن سلطان حسين بن بهرام باشا الكبير ،
وفي سنة ١٢١٨هـ - ١٨٠٣م ولي العمادية وجبال الاكراد من قبل
الوزير علي باشا والي بغداد الذي بعث لمعوتته عسكريا عليهم والي
الكوي محمد باشا ، فخضعت له بعض العشائر ، وعصت عليه العمادية
والعقر وقلعة القمري ، فأخذ يقطع الطرق على السابلة ويبعث بالامن دون
جدوى ، اذ بقي مراد باشا على كرسي الحكم (٢) •

وفي نفس السنة بعث له الوزير المذكور والي السليمانية ابراهيم باشا
فقدم الى العمادية واجتمع بقياد باشا وقتلوا قبيلة السليمانية وقتلوا منهم
خمسين رجلا ومن البابان مثلهم • واخيرا ارتأى ابراهيم باشا ان يتفاوض
مع مراد باشا فأرسل اخاه رهنا ، فنزل مراد باشا اليه ، وبعد الاجتماع
والتداول رأى ابراهيم باشا من الافضل ابقاء مراد باشا على حكم العمادية ،
واعطى العقر الى قياد باشا وصالحهم وعاد (٣) •

وفي سنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٤م تقوى عادل باشا على اخيه مراد باشا
وملك منه العمادية ، فالتف حوله الشعب واطاعته اغلب العشائر وذلك
لشج وبخل في مراد باشا على حد قول العمري ، واحتل الامن وشاعت

(١) دوحة الوزراء ص ٢٢٤

العراق بين احتلالين ج ٦ ص ١٥٥

(٢) غرائب الاثر ص ٦٥

(٣) غاية المرام ص ١٩٥-١٩٦

الفوضى + وبواسطة والي الموصل نعمان باشا الجليلي صدر فرمان باسمه مع الخلعة ، واما مراد باشا فحل به الدهر اخيرا في العقر ثم قمرى + وبقي الخصام قائما بين عادل باشا واحمد باشا .

وفي هذه السنة عصى مراد باشا في قلعة القمري من اعمال العمادية ، فصالحه امير العمادية عادل باشا فلما قدم اليه قبض عليه وقتله اوائل رجب الفرد . والارجح انه توفى بالطاعون سنة ١٢٢٥هـ - ١٨١٠م (١) .

وفي سنة ١٢١٩هـ - ١٨٠٤م اغارت فرقة المزورية على قباد باشا وقبضوا عليه وحملوه الى العمادية فسجنوه ونهبوا من امواله ما قيمته اكثر من مائة الف قرش ثم شرد من المزورية فرقة ونهبوا الحاج لطف الله بك واخويه صيفور بك وحاجي خان بك ، حتى سلبوا اموالهم وسبوا نساءهم وبقي قباد باشا محبوسا في العمادية لدى ابن عمه عادل باشا (٢) . ولما علم بالامر الوزير علي باشا والي بغداد اصدر امرا بتولية احمد باشا اخا قباد باشا كرسي العمادية ، وهو الآخر لم يتسلم الكرسي .

٣٢- الامير احمد باشا

نص ما جاء في غاية المرام عن احمد باشا « فيه رعونة وحمق وضعف دين على ما ذكرت عند المسلمين تاركا للصلاة يشرب الخمر والحشيشة ويعتقد الاباحة وان لا شيء عنده حرام ، يعمل بقول شيخه المنافق البرزنجي ولا يحضرني اسمه واطن اسمه محمد بن الشيخ يحيى ومن سخافة عقل المترجم ان له اخت اسمها « باوسحر » (٣) فزوجها الى شيخه

(١) غرائب الاثر ص ٥٨

الاكراد في بهدينان ص ١٦٠

(٢) غرائب الاثر ص ٦٦

(٣) نسيم الصباح .

وبلغ ذلك بعض امراء الزبيار^(١) فهم بقتل الشيخ محمد فهرب ليلا وحمل
 بلوسحر الى العمادية الى عند اختها زوجة مراد خان باشا وعصمها الله
 من ذلك المتافق ولما قبض قباد باشا وسجن طلب المترجم المملكة وجعل
 يقطع الطرقات على الاكراد وينهب الاموال ويظهر الفساد في تلك المهاد
 وعساكره الدنادية الشيخان عبدة الشيطان ونهب كثيرا من قبائل المزورية
 وانزل فيهم الرزية وقتل الكثير منهم ونهب السادات ومزق عسكره
 المصاحف والكتب الزكيات وكم وكم له من محنة على المسلمين أهل السنة
 الى أن ولي العمادية عادل باشا فاحتسب عند فرقة السليمانية لاقواه الله
 البلية ولا نجاه من كل رزية آمين» (٢) *

أما كيفية تولى احمد باشا فهي انه كان على اثر اخذاله امام قوة
 عادل باشا ، قصد الوالى العثماني في بغداد الوزير علي باشا ، صديق
 اخيه قباد باشا واستجده ، فبادر الوزير الى ارسال قوة مكونة من الجيش
 العثماني والباباني تحت قيادة عبد الرحمن باشا وخالد باشا من امراء
 بابان ومحمد باشا الصوراني حاكم كويسنجق ، غير ان الخلاف دب بين
 الاول من جهة والثاني والثالث من جهة ثانية ، وادى ذلك الى القتال
 واشتبك الطرفان في نواحي آلتون كوبري ، فأنصر عبد الرحمن باشا *
 ثم اتى جيش الموصل نجدة وكروا ثانية على عبد الرحمن ودام القتال بين
 الطرفين نحو عشرين يوما اسفر عن انهزام جيش بغداد وحلفائه مرة ثانية *
 فنهب جيش عبد الرحمن هذه البلاد نهبا كاملا *

ثم وصل الى علي باشا مدد كبير من الجيش العثماني والعشائر وتقدم
 هو بنفسه وهاجم قوات عبد الرحمن بالقرب من كركوك ، ودخل علي

(١) الظاهر انه من سلالة وزراء الزبيار العباسيين الوارد ذكرهم بالمخطوطة

(٢) غاية المرام ص ١٠٦ ويقول المعلق في حاشيتها :

« ان اهل هذا البيت اشتهروا بالصلاح والتقوى وعرفوا بالاباء
 والانفة ولو كانوا يبغون الدعاية لانفسهم لندخوا الدنيا بأخبارهم
 المشرفة » *

باشا ساحة القتال بنفسه ، فكسروا جيش عبد الرحمن باشا الباباني ،
وانسحبت قواته الى مضيق بازيان الشهير ، وهكذا كفى الله عادل باشا
شر القتال (١) .

وبعد هذه الحرب توسط نعمان باشا الجليلي والي الموصل بين عادل
باشا وعلي باشا ، واقنع علي باشا على اصدار فرمان باسناد
الامارة الى عادل باشا .

بهاء الدين بك بن سلطان حسين : « هذا الكعك من ذاك العجين
وهذا الجمل من ذاك الهجين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون » (٢) .
نور الله بك بن سلطان حسين : « اصم اخرس ما عنده من الدنيا
الا التكبر لكن ذكر لي من اثق به انه كريم لما حبس اخاه قباد بك بالعمادية
حبس نفسه مع اخيه وقاء منه » (٣) .

يحيى بك : « احد اعيان الدولة العباسية له فضل وادب ومعرفة
بصناعة الطب وخبرة تامة بالخشائش والنباتات والازهار ومنافعها » (٤) .

٣٣- الامير عادل باشا

هو ابن اسماعيل باشا ، وقد ذكرنا ما فعل بأخيه مراد باشا وكيفية
انتزاعه الحكم منه سنة ١٢١٩ هـ - ١٨٠٤ م بمساعدة عشيرة المزورية ، واول
عمل قام به سجن عميه لطف الله وحاجي خان بك وابن عمه قباد في
العمادية ، وبينما كيف ان احمد باشا أخا قباد باشا قام بحركات ضد
المرجم على اثر ذلك ، فاختل الامن وشاعت الفوضى في البلاد ، ولما قدم
الوزير علي باشا والي بغداد ، الى الموصل ، توسط لديه والي الموصل

(١) الاكراد في بهدينان ص ١٦٢-١٦٣

(٢) غاية المرام ص ١٠٦

(٣) غاية المرام ص ١٠٦

(٤) غاية المرام ص ١٠٧

محمد باشا الجليلي على اعطاء الفرمان بكرسي العمادية الى عادل باشا ، ففعل
وفوض الامر له ، فأرسل له الكرك في جمادى الآخرة سنة ١٢٢٠هـ -
١٨٠٥م^(١) ، فبعث قباد باشا مائة الف قرش الى الباشا الجليلي ليرسلها الى
والي بغداد ، فأرسل محمد باشا الحلعة له وهي كرك على العادة واستقر
عادل باشا في الحكم .

وفي سنة ١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م توفي عادل باشا بالطاعون وخلفه
اخوه زبير باشا .

٣٤- الامير زبير باشا الثاني

هو ابن اسماعيل باشا الاولى تولى الحكم على العمادية وتوابعها سنة
١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م بعد وفاة اخيه عادل باشا ، بتفويض من الوزير
سليمان باشا ، الذي ارسل له منشورا وخلعة سنية ، واول عمل قام
به انه اخرج قباد باشا من السجن ، أما عماء لطف الله بك وحاجي خان
بك فانهما كانا قد توفيا في زمن عادل باشا ، وانعم على قباد باشا
بمدينة زاخو وشرط عليه ان يقيم في العمادية ويرسل احد اخوته الى
زاخو بالنيابة فرضى واستقام الامر^(٢) .

كان زبير باشا رجلا عاقلا مدبرا حازما عبوسا لم يره احد باسماء ،
لذلك كان مهابا ، وفي عين الوقت كان عادلا متدينا ، يحب رجال الدين
وذوى الفضل من العلماء ويبالغ في اكرامهم . وقد استطاع ان يتغلب على
الثورات والقلاقل داخل مملكته وهابه الامراء وخافه ذوو الاطماع ، واستتب
الامن في بلاده^(٣) . واما ما قاله فيه اعداءه فلا يتفق مع ما عرف عنه .

(١) غاية المراد ص ١٠٤-١٠٥

وغرائب الاثر ص ٧٠

(٢) غرائب الاثر ص ٨٠

(٣) الاكراد في بهدينان ص ١٦٣-١٦٤

وفى سنة ١٢٢٢هـ - ١٨٠٧م كان قد قبض زبير باشا على جماعة من اهل الموصل وسجنهم ، وان عشيرة الاسكرية قبضت على آخرين وسلبت اموالهم ودوابهم . فقابلهم اهالى الموصل بالمثل . وقبض نعمان باشا الجليلي على رئيس عشيرة الاسكرية وصلبه وحجز آخرين من الاكراد عنده ، وساءت العلاقات بين الطرفين وحصلت اعتداءات متبادلة واخيرا اطلق الطرفان المحجوزين لديهم واصطلح الحال (١) .

وفى سنة ١٢٢٣هـ - ١٨٠٨م كان قد حصل سوء تفاهم بين اهالى الموصل وواليتهم احمد باشا بن بكر افندى فاستنجد احمد باشا بأمير العمادية زبير باشا وبناء على امر والى بغداد الوزير سليمان باشا ، فأرسل له ثلاثة آلاف مقاتل فرسانا ومشاة بقيادة أخيه موسى بك وتقابل الجمعان جيش الموصل وعلى رأسهم آل عبد الجليل والطرف الثانى وعلى رأسهم احمد باشا ، عند الموقع المسمى كشاف عند الزاب الاعلى ، فانكسر الموصليون ووقع عثمان بك احد ابناء امرائهم اسيرا بيد قوات احمد باشا ، غير أن احمد باشا اصيب بطلقة طائشة فى اعقاب المعركة قضت عليه حالاً (٢) .

وقال العمري بهذه المناسبة « وكفى جهالة بوالى العمادية حين ارسل له والى بغداد سليمان باشا المقتول ، يأمره بأرسال عسكريا لمعونة احمد باشا بن بكر افندى ، فأتمت امره وجمع العساكر من القبائل والعشائر ، وسيرهم الى محاربة اهل الموصل ومعونة احمد باشا ، فقدموا الى جبل مقلوب وقراه التابعة للموصل ، وجعل عسكريه يصادر اهل القرى ويأخذ الذخائر

(١) غرائب الاثر ص ٨٠

(٢) غرائب الاثر ص ١٠٠

ودوحة الوزراء ص ٢٤٦-٢٤٧

شعراء بغداد ص ٢٢-٢٣

والعراق بين احتلالين ج ٦ ص ١٩٣

منهم ، فكتب له آل عبد الجليل كتابا وحذروه البغي ، فكتب اليهم
الجواب ومن بعضه ، فلنأتينكم بجسود لا قبل لكم بها ولنخرجنكم منها أذلة
واتم صاغرون . وامثال ذلك من التهديد والوعيد ، والقول الذي ليس
بالسديد ولا بالكلام الرشيد^(١) . ثم تمثل العمري ببعض الاشعار تهكما
بامير العمادية .

وفى سنة ١٢٢٤هـ - ١٨٠٩م اوعز سليمان باشا والي بغداد الى
الامير زبير باشا بأرسال قبيلة الدنادية « الزيدية » لمحاربة اهل الموصل
ونهب قراهم ، فلما اصدر امره زبير باشا لهم امتنعوا وابوا ذلك .
وفيها كان عبيد بك الزيدى قد نهب بعض قرى الموصل ، فلما
تولى محمود باشا الجليلي خاف امير الشيخان حسن بك منه بسبب فعلته
اخيه عبيد بك فأرسل يعتذر منه فقبل عذره وامره بابعاد اخيه ، فأبعده
الى سنجار ، واخيرا استدعاه زبير باشا واعاده الى مكانه^(٢) .

شعر في هجاء زبير باشا ، كما سبق ان وردت اشعار اخرى في
هجاء اهالى العقر وزاخو وبعض الامراء فأعرضنا عن نشرها لتفاهتها .
وفيها اشتبك زبير باشا مع والي الموصل محمود باشا الجليلي بالقرب
من قرية آلوكا الواقعة في الجنوب الغربى من بلدة دهوك ، فكانت الغلبة
للجيوش الجليلية في بادىء الامر ، ولكن الجيش البهدينانى جمع شتاته
بعد أن لحقه مدد من امير البوطان فكر ثابته على جيش محمود باشا .
وتولى الحكم فى الموصل بعده اخوه سعدالله باشا فأصطلح الحال بينهما
وتحسنّت العلاقات^(٣) .

(١) غرائب الاثر ص ١٠٠

(٢) غرائب الاثر ص ١٠٠

(٣) غرائب الاثر ص ٧٢-٩٩ ، ١١٢-١١٨

والاكراذ في بهدينان ص ١٦٤-١٦٥

وكان قد ارسل زبير باشا قوة بقيادة ويس بيدوهي الى منقلقة
حكاري فاستولت على غربي تباري واستمرت في هجومها الى أن وصلت
الموقع المسمى « كليلكا » الواقع بالقرب من جولمرك مركز امارة حكاري ،
وظلت هذه المنطقة تحت حكم البهدينانيين الى أن استردها احمد خان الكفري
والملك جنو الجيلوي (١) .

دام حكم زبير باشا الى سنة ١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م حيث لحقته المنية
دون ان يعقب ذرية لذلك تنازع على الامارة اولاد اخوته وهم ميران بك
وموسى بك وسعيد بك واسماعيل بك (٢) .

٣٥- الامير محمد سعيد باشا

هو ابن محمد طيار باشا ، وقال عنه الرحالة الاستاذ روص عند
مروره بالعمادية سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م انه الرجل العظيم زعيم الاكراد
الذى يرجع نسبه الى الرسول محمد (ص) . ويدعى هذا الامير أن نسبه
يتصل بسيف الدين المنحدر من الخليفة هرون الرشيد ، وان الكرد فى
ذلك الوقت يزعمون بأن عائلة هذا الامير هى الاحق بالحكم من سلاطين
بنى عثمان (٣) .

ويقول الرحالة فريزر « بأن امارة العمادية كانت فى اوج عظمتها فى
زمن الرحالة روص الآنف الذكر » (٤) .

وبعد وفاة عمه زبير باشا استطاع ان يقنع اخاه اسماعيل بك ويجتذبه
الى جانبهم ثم يتغلب على ميران بك وموسى بك ، ولكن قبل ان يتولى حدثت

(١) الاكراد فى بهدينان ص ٢٣١-٢٣٢

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٦٥

(٣) رسائل من الشرق حاشية ص ٦٢ للرحالة هنرى جيمس روص .

(٤) رحلات فى كردستان ج ١ ص ٦٨ للرحالة فريزر .

تورات واضطرابات داخلية . فقد عصى عليه في برواري بالا الملا عبدالقادر المائى زعيم البيدوهيين وانضم اليه البرواريون جميعهم فأضطر سعيد باشا الى تجريد حملة تأديبية يقودها بنفسه ، ولدى وصوله وبواسطة مصطفى اغا الزيبارى الذى أثر على العصاة بسياسته قدموا الطاعة وخضعوا للامير وكفى الله المؤمنين شر القتال .

وفى السليقانى عصى طاهر أغا وامتنع عن دفع الضرائب ، فجرد عليه سعيد باشا حملة عسكرية فاشلة . وفى الزيبار اظهر مصطفى اغا استيائه اخيرا من الحاكم البهدينانى ، وهكذا .

ومما زاد فى الطين بلة انه كان بين علي اغا بالطة وبين علي بك امير الزيدية عداوة ، فلما علم اسماعيل بك حاكم عقرة تدخل بينهما واقنعهما على الصلح ، وذهب مع علي بك الى زيارة علي اغا ثم امر علي اغا ان يذهب لرد زيارة علي بك . وقبل ان يرد الزيارة طلب سعيد باشا امير الزيدية علي بك وحرضه سرا على قتل علي اغا ، وفعلا تم كل شيء . وقتل علي اغا فى دار امير الزيدية ، كان المذكور عم العلامة ملا يحيى المزوري شيخ مشايخ عصره وامام دهره ، فلما سمع بمقتله ومقتل ولده سنجان اغا معه ، ثارت ثأثرته واطلمت الدنيا فى عينيه ، فقصد سعيد باشا مطالبا بدم عمه لكنه لم يلق منه اذنا صاغية ، فقصد العقير الى اسماعيل بك فلم يلتفت اليه ، وصادف ايضا ان اعتدى احد خدام سعيد باشا على نجل الملا يحيى المدعو ملا عبد الرحمن . وقتله ، لذلك اراد ان يتقم من الامراء البهدينانيين والامير الزيدي معا فقصد بغداد ورفع شكواه الى الوزير داود باشا ، فزوده بكتاب الى والي الموصل لينصفه من امراء بهدينان ، ودفع اليه الكتاب قائلا له « يا يحيى خذ الكتاب بقوة » (١) فأجابه على الفور « يا داؤد انا جعلناك خليفة فى

(١) سورة مريم آية ١٢

الأرض فاحكم بين الناس بالحق * * ،^(١) وعاد الى الموصل ومنها الى راوندوز واتصل بأميرها محمد باشا الملقب بـ (ميركور) أي الأمير الأعور وحرصه على الهجوم على بهدينان واليزيدية فلاقى ذلك هوى في نفسه ، اذ افتى له الامام بذلك ، على ان يهاجم اليزيدية أولا ، فاذا فعل سيخف الأمير البهديناني لمناصرتهم وحينئذ يجوز له شرعا قتاله ايضا * سر محمد باشا بهذه القوى سرورا عظيما ، وصادف ان قدم اليه موسى بك أخو سعيد باشا لاجئا بسبب خلافه مع اخيه * فجهز محمد باشا جيشا يتراوح بين خمسة عشر الى عشرين الف رجل^(٢) ، عقد منه ثلاثة ألوية سلم احدهم الى أخيه رسول بك وجعل الآخر لموسى بك وثالث قاده بنفسه ، وذلك سنة ١٢٤٨ هـ - ١٨٣٢ م * وعبرت جيوشه الزاب في يوم السبت ١٥ ذي القعدة *

تحرك رسول بك نحو العقر قاصدا اليزيدية ، واعلن الجهاد عليهم انتقاما مما قاموا به من الغدر والخيانة على علي آغا الباطني وابنه سنجان آغا ، اما هو فقد انتظر ما سيفعله امراء بهدينان ، بالنسبة لليزيدية ، وكان ممن الطبيعي ان يناصروهم ، فقد ارسل سعيد باشا قوة تحت قيادة يونس آغا احد زعماء بهدينان ، وخرج اسماعيل بك حاكم العقر على رأس قوته لمساعدة اليزيدية وصد هجوم الصوريين ، ولكن قبل وصولهما ساحة القتال انتهى كل شيء واسر علي بك امير اليزيدية بعد ان قتل مالا يعد ولا يحصى منهم * وحدث بهم كور باشا بهذه الواقعة من المظالم ما يندي له الجبين *

وعندما علم محمد باشا بتدخل الامراء البهدينانيين في الامر انتصارا لليزيدية أوعز الى أخيه بمواصلة هجومه على العقر والاستيلاء عليها ، أما

(١) سورة ص آية ٢٦

(٢) رحلة فريزر ص (٢١) تعريب الاستاذ جعفر خياط *

هو فقد زحف بجيشه نحو الزيار قاصدا العمادية نفسها ، ولم يلق فسي
طريقة سوى معارضة عنيفة من الزياريين تحت قيادة سليمان آغا وعلي آغا
بن تر خان آغا الزيارى حيث وقع بينهم معركة شديدة اسفرت عن مقتل
« ٤٠٠ » من الطرفين ، وكان الملا يحيى المزوري قد مهد له الطريق

للوصول الى العمادية بنفوذه الديني وكلمته المسموعة بين العشائر .
وذهب رسول بك الى العقر وحاصرها واستولى عليها ونصب فيها
سليم باشا (١) بعد ان هرب منها حاكمها اسماعيل باشا الى الزيار فالعمادية
لدى أخيه محمد سعيد باشا ، أما رسول بك فقد انسحب الى راوندوز ومعه
الامير علي بك اليزيدي اسيرا ، فقتله في الطريق عند الموقع الذي سمي فيما
بعد بأسمه (گلي علي بك) .

أما محمد باشا فقد هاجم بنفسه العمادية وحاصرها ، ولم يزل منها
شيئا الا بعد مدة طويلة ، وذلك لشجاعة أميرها وحنكة قائده المخلص عمر
آغا الكتاني ، وبطولة اهله واستماتهم في سبيل مدينتهم . استعمل محمد
باشا فئونا حربية متنوعة للاستيلاء عليها ، ولكنه أخيرا علم أن لا سبيل له
اليها ما دام القائد عمر آغا حيا ، فارتأى ان يستميله أو يعمل على القضاء
عليه ، وارسل اليه من فواضه ووعدته بشتى المواعيد دون جدوى ، واخيرا ،
وبتواطئ بعض أهالي قرية مالاكا وكابا وكبيرها خالد حسن ، تمكن القائد
الصوراني احمد رشواني من اغتيال عمر آغا ، وبعد أن تم لهم ما أرادوا
فتحوا أبواب القلعة للجيش الصوراني وعلي رأسه محمد باشا فدخلها بعد
أن خسر مائة وخمسين من رجاله (٢) . وذلك سنة ١٢٥٠ هـ - ١٨٣٤ م .

(١) رحلة فريزر ص (٢٢) .

(٢) رحلة فريزر ص ٢٢ (المعربة) .

والاكراد في بهدينان ص (١٧٠) .

وفي هذه المرة تمكن اسماعيل باشا أيضا من الافلات والخروج من نفق سري وتوجه الى بيروه أما سعيد باشا فقد وقع أسيرا في قبضة محمد باشا الذي احترمه واكرمه واخذه معه الى معسكره في « سر عمادية » ثم نصب أخاه موسى باشا أميرا على العمادية ، وتوجه هو الى زاخو واستولى عليها دون أن يلتقى مقاومة (١) .

٣٦ الامير موسى باشا

هو ابن محمد طيار باشا، تولى الحكم في العمادية سنة ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م بعد فتحها من قبل محمد باشا الراوندوزي وبنقويض منه ، بعد تنحية أخيه محمد سعيد باشا ، ويقول عنه الرحالة فريزر : « ضعيف الادارة وعديم التقوى ومجنون ومكروه من قبل الشعب ، تقسمت الامارة في عهده الى ولايات مستقلة بذاتها ، يحكمها رؤساء آخرون » (٢) .

هذا ولما عاد كور باشا الى زاوندوز ثار الاهلون بوجه موسى باشا وطردوه وأعادوا محمد سعيد باشا، وحينئذ أقبل الراوندوزي على العمادية ثانية وأقام على حصارها ثلاثة اشهر، حتى نفذت مؤن الاهلين ولم يبق لهم صبر على المقاومة ، فطلبوا الصلح وسلموا اليه محمد سعيد باشا ، ومن ثم دخل القلعة فقدر بالاهلين ونهبهم وقتل رؤسائهم وأقام عليهم أخاه رسول بك ، الذي دام حكمه الى أن ولي الموصل محمد باشا ابنه بقرقار (٣) .

واصبحت دهوك وزاخو والعقر من توابع مملكته ، فأقام فيها الضبط غير

(١) تاريخ الموصل ج ١ ص (٣٠٦ - ٣٠٩) للصائغ .

والاكراد في بهدينان ص (١٧٠) .

والعراق بين احتلالين ج ٧ ص (٣٥) .

(٢) رحلات في كردستان ج ١ ص (٦٨) فريزر .

(٣) العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٥ .

الحاظمي ، بقسوته العادلة ، ولم يكن مثل هذا الضبط معروفا قط في مثل هذه الاصقاع (١) .

أخذت الحكومة العثمانية تعد العدة للقضاء على كور باشا ، فكلفت رشيد باشا والي سيواس وسر عسكر الشرق بمهمة توطيد الامن في هذه الجهات ، وتولي أمر محمد باشا ، واصدرت الاوامر الى والي بغداد ووالي الموصل بان يكونا تحت أمره ، ويقدم له المساعدات اللازمة ، فبدأ رشيد باشا يحشد الجيوش للقيام بعمل حاسم للقضاء على محمد باشا .

ولما علم محمد باشا قفل راجعا الى مركز امارته ، وأعد العدة للدفاع عنها ، وقام بتحصين الكلي علي بك تحصينا مكينا يمكنه من الحيلولة دون عبور الجيوش العثمانية ، فلما وصل رشيد باشا الى حرير وتبين له أن اجتياز الكلي ليس سهلا ، دعا محمد باشا الى الصلح ، ومن حسن الصدق ان أحد علماء الاكراد كان يلقي خطبة في يوم الجمعة أعلن فيها عدم شرعية مقاومة خليفة المسلمين ، ولما كان محمد باشا رجلا ورعا ذهب على الفور وسلم نفسه الى رشيد باشا وقدم طاعته فأرسل الى الاستانة معززا مكرما ، وهنا انطوت صفحته (٢) .

٣٧- الامير اسماعيل باشا الثاني

هو ابن محمد طيار باشا ، وكان حاكما على العقر قبل احتلال

(١) أربعة قرون ص (٢٨٩) عن :

رحلات في كردستان ح ١ ص (٦٨) فريزر .

واوليفيه ح ٤ ص (٢٥١) .

وسيسين ص (١٢٨) .

ورحلة فريزر حاشية ص (٢٦) .

(٢) العراق بين احتلالين ح ٧ ص (٣٥) .

والاكراد في بهدينان ص (١٧٠ - ١٧١) .

العمادية ، وقد ذكرنا كيف انه حوصر فيها ثم اقلت بمعجزة ، وبفضل شجاعته واقدامه ، وبعد ان نجا اخذ معه حسين بك المرشح لامارة اليزيدية مع ثلثة من رجاله المعتمدين وقصد الزبير فالعمادية حيث التحق بأخيه محمد سعيد باشا ، ودافع هو ومن معه عن العمادية مدة حصار محمد باشا الراوندوزى لها ، وفى الليلة التى استولى فيها الصورانيون على العمادية ، استطاع اسماعيل باشا فى هذه المرة ايضا ان يفلت مع رفقائه الذين اتوا معه من العقر ، وسلك الجبال والوهاد الى ان وصل نبروه واعتصم بقلعتها ردحا من الزمن ، ولكنه مع الاسف فقد احد رفقائه الشجعان وهو حسين بك اليزيدى ، حيث كبا به جواده عند عبوره الزاب فغرق .

وخلال مكوثه فى نبروه عمر قلعتها وامتنع فيها . وبقى مدة من الزمن فيها ، ثم قصد اكراد ايران ونزل فى شنو حيناً من الزمن ، واتصل بقسم من الزعماء وبمعلميه فى بهدينان بواسطة نور الدين بك امير حكارى الذى كان خائفاً هو الآخر من محمد باشا الراوندوزى ، فتم له ما اراد وقدم له الجميع فروض الاخلاص والولاء على رد منصبه الشرعى اليه . فقصد جولرک مرکز امارة حكارى بصورة سرية لدى نور الدين بك اميرها وبقى مختفياً عنده نحو اربعين يوماً الى ان تأكد من ولاء البهدينانيين له ، ثم توجه الى العمادية على رأس قوة من الحكارية لا تزيد على مائة وخمسين رجلاً كانوا يواصلون سيرهم ليلاً ويختفون نهاراً الى ان وصلوا الى سر عمادية ، ثم هاجموا ليلاً العمادية فوجدوا ابوابها مفتوحة امامهم ، ودخلوا القلعة وقبضوا على قائدين من الصورانيين وبعض الجنود . اما موسى باشا فقد كان خارج القلعة فى تلك الليلة ، ولما سمع باستيلاء اخيه اسماعيل باشا على العمادية فر هارباً قاصداً محمد باشا فى حصن كيف . كما فر معه العلامة ملا يحيى المزورى أيضاً ، ولكن قبض على ملا يحيى وتلميذه

ملا قاسم المائي في السندي ، وسملت عيننا الاخير ، وجيء بالملا يحيى الى العمادية ومن حسن حظه انه كان فيها الصوفي المبارك سيدائي مجذوب الشيخ محمد العقراوي الذي كان اسماعيل باشا يجله ويقدره كثيرا ، فتسفع له لدى الباشا فعفا عنه واكرمه .

ولما تم القبض على محمد باشا الراوندوزي اقلبت العساكر العثمانية على العمادية ، وشدت عليها الحصار فتحقق لاسماعيل باشا انه لا قدرة له على المقاومة ، نزل من قلعة ليلا بواسطة نفق سرى مع بعض رجاله المعتمدين وتوجه نحو الجزيرة لدى اميرها بدر خان بك فدخل الجيش العثماني العمادية ، وبعد ان بقى فيها اياما واقام عليها يونس اغا الكلي احد اشراف العمادية فقل عائدا الى الموصل ، وكان يونس اغا هذا مخلصا لاسماعيل باشا لذلك اخذ يخبره ويدعوه الى العودة الى كرسي امارته ، فعاد تحت جنح الليل ، ودخل العمادية وذلك سنة ١٢٥٨ هـ - ١٨٤٢ م واستقبل استقبالاً حاراً ولكنه كان يعلم جيداً أن عودته لا تجدى نفعا اذا لم يؤيد من الحكومة العثمانية ، فأرسل يبذل الطاعة لايمنجه بيرقدار طالبا أن يقلده ولاية العمادية كما كان من قبل فلم يجبه . لان الحكومة العثمانية كانت قد ادخلت في منهجها القضاء على الدول والامارات الكردية الواحدة تلو الاخرى ، لذلك كان من الطبيعي أن يذهب رجاء سدي ، بل بعكس ذلك فقد جمعت حشدا عظيما من الجيش ارسلته نحو العمادية لمحاربتة .

ولما سمع اسماعيل باشا بذلك اضطر الى أن يستعد لمنازلة الجيش العثماني ، والتقى الجمعان بالقرب من قرية ايتوت^(١) ، ودارت بين الطرفين

(١) ايتوت قرية من قرى دهوك . واما ما جاء في تاريخ الموصل من ان المعركة وقعت في قرية عين توتة فهذا خطأ .

رحى معركة شديدة ، ولكن عدم التكافؤ بالقوى امال كفة القتال على الجيش البهديناني فاندحر ، وحدث جيش اينجه بيرقدار الوانا من المظالم والمذابح والنهب والسلب فى القرى البهدينائية سيما فى القوش (١) ، أما اسماعيل باشا فقد عاد الى عرينه كعادته وتحصن فى قلعه ، ولكن الجيش العثماني استمر بمحاصرته اربعة اشهر ، فاضطر حاكمها المغوار اسماعيل باشا ان يقبل الشروط التى املاها عليه اينجه بيرقدار ومن جملتها أن يسلم نفسه اليه على ان يضمن له السلامة ، ويتوسط لدى الباب العالى بأستاد منصب احدى الولايات اليه ، وتم لمحمد اينجه بيرقدار ما أراد واخذ الحاكم البهديناني مع افراد اسرته وحاشيته وجميع ما يملك من اموال وانتقال وارسلهم الى بغداد ، وذلك سنة ١٢٥٨هـ السنة التى تذكرنا بسقوط بغداد سنة ١٢٥٨م ايضا ، وهكذا دخلت الجيوش العثمانية عاصمة اماراة بهدينان واستولت على جميع البلاد التابعة لها * والحقت العمادية والعقر بالموصل مدة ثم فصلت العمادية والحقت بحكارى سنة ١٢٦٥هـ - ١٨٤٨م وبقيت العقر تابعة للموصل . . . (٢)

(١) بينما قال الصائغ فى تاريخ الموصل بأن اسماعيل باشا هو الذى اعتدى على اهالى القوش واسر رهبان دير الريان هرمزد وساقهم الى العمادية حفاة عراة الامر الذى ادى الى وفاة احدهم ، لكنه سكت عن السبب * اذ ان الباشا لا يعتدى على رعيته بدون موجب .

(٢) تاريخ الموصل ج ١ ص ٣١٠-٣١٣
وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٤ ص ٢٥٣ ، ٢٨٣
وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٨ ص ٣٥
وعشائر العراق الكردية ص ٩
وتاريخ الدول والامارات الكردية ص ٣٩٨
والاكرد فى بهدينان ص ١٧٣-١٧٦

ولما وصل اسماعيل باشا واسرته بغداد استقبلهم العلامة الشيخ عبد الرحمن السهروردي العباسي^(١) وانزلهم في داره ضيوفاً كريماً وبقوا مدة طويلة ، وفي زمن الوزير علي رضا باشا عين اسماعيل باشا متصرفاً لكربلاء وامضى فيها مدة ، وفي عهد الوزير نامق باشا نقل الى ولاية شهرزور التي كانت تشمل على السليمانية وكركوك وما يتبعها ثم اعتزل الخدمة وعاد الى بغداد ، وحل ثانياً بضيافة السهروردي ، وكان آتياً الموما اليه قائماً بترميم المدرسة السهروردية ، لما اصابها من التصدع من جراء فيضان سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م ، فساهم اسماعيل باشا في ترميم وتعمير المدرسة ف تبرع بأربعين الف غرش رائع بغدادى انشقت على بناء طاق عظيمة تحملها دعامتان ضخمتان محاطة بعدة غرف مشيدة بالرخام وخشب الساج الثمين تشرف على الباب مقابل الصحراء ، وجددت الطارمة الشرقية وعمل سقاية وحفر لها بئراً مطوية بالحجر بالقرب من الحضرة جعلت سبيل خاتمة يشرب منها فقراء المحلة ، ورمم قناة ساقية الجامع المنشأة من قبل حسين باشا سلحدار والي بغداد ، وعمر حوض الساقية الكبير الكائن في سوق الفضل ، وذلك في سنة ١٢٧٤هـ - ١٨٥٧م^(٢) .

(١) جاء في « البغداديون » ص ٢٥

وتاريخ بغداد او حديقة الزوراء ج ١ ص ٩ .

والايناس في تراجم احفاد بني العباس .

وتاريخ الدور ص ٨٠ انهم وآل السويدي من آل المدلل الذين يتصلون بالمسترشد .

(٢) خلاصة ما جاء في « الايناس في تراجم احفاد بني العباس ج ١

ص ٥٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ٢٤٦ المخطوط للسهروردي .

وتاريخ مساجد بغداد ص ٥٣-٥٤ للالوسي

والشرفنامه حاشية ص ١٤٦

وقال الشاعر الاستاذ عبد الباقي العمري بهذه المناسبة :

للتقى اسماعيل قد شاد بيتا بات قى ظله الهدى موقوفا
بشهاب الدين الحيف تسامى شرفا فأغندي مقاما شريفما
وبنى فيه خير مدرسة للعد لم كانت للطالبين مضيفما
فمقام عبد الرحمن مقام الغيث يروى الظماً ويؤى الضيوفما
وبها للصلاة يلقي اليفما ؟ واماما وللصلاة حليفما
وعليها قدموا للعز قصرا احرز المجد تالدا وطريفما
بالقصر علا بناء واضحى بعلاه للمجد تدين اليفما
فأرفع الكف داعيا يا مؤرخ شاد عبد الرحمن قصرا منيفما

وجدت هذه الايات على رخامة تحت شرفة المدرسة .

ولما فرغ من هذا العمل الحيرى الجليل هنا محمد نامق باشا وكبراء
امراء دولته ، واكبر عمله الاشراف والنقباء ، ونوه بعمله هذا أيضا
الشاعر عبد الباقي العمري فقال :

ان اسماعيل والي شهرزور صاحب التدبير والرأى المسدد
حب أهل الله قد صار له ديدنا فى كل حين يتجدد
مفرد ما بين ارباب العلا كم له من نعمة لا تعدد
خالصا لله من غير ربا لا ولا عن سمعة بالبر تقصد
سابقا كان بنى طازمة خنصر الفضل عليها راح يعقد
ويتصدى لاحقا يتبعها بنا طاق لاوج المجد يصعد
بالآثار تسامت وعلت محتدا أبقى له الذكر المخلد
دام ملحوظا بعين الله من كل سوء ومصونا ومؤيد
فى مقام السهروردى ارخوا حجر اسماعيل للعز تشيد^(١)

(١) تاريخ مساجد بغداد ص ٥٣-٥٤ للالوسى .

وشيد اسماعيل باشا له قصرا منيفا قرب الحضرة السهروردية وفتح له به ديوانا كان يؤمه العلماء والادباء والشعراء ورجال الدين ، وحتى الملا يحيى المزورى الذى كان السبب فى اسقاط الامارة . فسأله مرة اسماعيل باشا قائلا « كنت قد قسمت يمينا عندما غادرت العمادية بأنك لا تشى بنا ولا تتكلم شيئا يضرنا ، فأجابه المزورى وهو كذلك فاني اذ عملت على تنحيتم عن كرسي بهدينان خلصتكم من الظلم والعدوان وانقذتكم من نار جهنم ، فتعجب الباشا على سرعة بديته وحدة ذكائه » .
وقال العمري :

شاد عبد الرحمن فى امر اسماعيل	ل قصر فى حضرة السهروردى
قد تسامت اركانه واطلت	غرفات منه على روض ورد
يتحف الزائرين فى طيب عرضها	نقلته الشمال من ارض نجد
وعليل التسيم فيه اذا هـ	ب صباحهم ينشر شيخ ورنـد
ترأى للطرف منه جنات	بكر وم تحلى قلائد عقد
تزه الناظرون فيها عيونا	تزيهه الطرف من محاسن ضد
شاده واعلى بناه نعيم	م ساع فيما يعيد وييدى

ومن ثم صيرته الحكومة العثمانية بعد وفاة اسماعيل باشا مخفصرا للجندرية ، وبقي قائما الى سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م فسقط مع بناء الجامع من جراء الفيضان الاخير .

وذكر لي الشيخ عبد القادر باش اعين العباسي^(١) انه وجد فى

(١) جاء فى :

العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٣٤٦

وذكرى فقيده الامة والوطن الشيخ صالح باش اعين العباسي .
ان نسبه يتصل بهاشم بن المستضيء الذى ورد ذكره فى الذهب المسبوك ص ٢٧٩ .

ومجلة صوت الاسلام البغدادية عدد ٤١ ، ٤٢ ص ٨ لسنة ١٣٨٨هـ
- ١٩٦٨ -

مخطوطاتهم بالملكية العباسية الخاصة بهم في البصرة ما هذا نصه : « كان امير الامراء اسماعيل باشا العباسي العمادي في سنة ١٢٨٠هـ - ١٨٦٣م حاكماً في البصرة بوظيفة - قائممقام - وبقي لمدة سنة فيها تقريباً ثم تعين بعده سليمان بك بن الحاج طالب اغا وهو والد السيدين محمود شوكت باشا وزير حربية العثمانية وحكمت بك سليمان رئيس وزراء العراق سابقاً ...»

وكان له في كل من هذه الولايات ايداء بيض واعمال جليلة ومشاريع لايزال يذكرها من وعى آثارها او سمع بها . لاحظناً كيف ان هذا البطل كان عنوان المجد والشرف والشهامة والكرم في كل زمان وكل ميدان ، وما لهذا الداهية من مؤهلات ومواهب جعلته ينال تقدير العظام من الرجال والشخصيات حتى بعد سقوط امارته . وقد علمت من بعض النقات ان الموماً اليه كان على جانب عظيم من الثقافة والعلم والادب والدين ، ومن جملة حزمه انه كان يمتحن رجاله بتحليق رؤوسهم وهي يابسة ، (١) .

توفي اسماعيل باشا سنة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م (٢) بدون عقب (٣) ودفن بالمقبرة الكيلانية بعد ان شيع باحتفال كبير مشى فيه الولاة والقادة والعلماء والاشراف وقد رثاه الشاعر الكبير احمد عزت باشا العمري :

يا قبر اسماعيل فيك مهذب نعم الامير له الفخار دليل
رجل من البشوات ينسب للعلی زان احتفاظ المجد وهو جليل
هو من بنى العباس نال مفاخرها وله فروع قد زكت واصول
كم من وزير سار يرقب نعشه والظن منه بالفقيد جميل

(١) غاية المرام حاشية ص ٩٨ بقلم المعلق .

(٢) العراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٥ عن الزوراء العدد ٣٠٩ في ٢٣ شوال سنة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م . وان ما جاء في بعض المصادر من التواريخ المختلفة في وفاته خطأ .

(٣) مخطوطات الموصل ص ٢٥٤ للجلبي .

يا تربة للقادرية تنمى قد حل فيها للجنان سبيل
يا من يخلد ذكره بقريضه دهرا فدهرا والزمان طويل
فاذا له ارخت حى مشرا وافى الى الفردوس اسماعيل
وجدت هذه الايات على قطعة من الرخام عند قبره عندما كان بارزاً ،
ثم عفى اثره بعد دفن عبدالله الصانع مدير الداخلية العام فوقه .

وكذلك رثاه العلامة مفتى بغداد الشيخ محمد فيض الزهاوى فقال :
وافيت بغداد اسماعيل عن شرف من العبادية اهترت امانيتها
من بعد ما سقطت قهرا امارتها حيث انتهى من بنى العباس ماضيها
فاستقبلتك من الزوراء عن ثقة اشرافها الغر يا بشرى وواليها
قد كنت شهما تقياً عالماً ورعاً مهذباً قد كفى الحسن تكافيتها
سعى الى الخير عباسى مفخرة دامت له وهو عن فضل مواليها
حتى استقام فى بغداد التى شهدت بفضلته ودرى اسمى معاليها
ورام من صحبه من كان ذا ثقة وطاب نفساً بها ادى مراميها
حتى توى فى ضريح عز نصبه بلقادرية بالتقدير كافيها
عليه رحمة رب العرش تحفه بجنه اظهر الغفران خافيها
كان الفقيده عفيفاً طاهراً فظناً والنفس منه قد زانت معانيها^(١)

وكان لاسماعيل باشا من الاخوة عبد القادر باشا الذى عين بمنصب
قائمقام عنه بعد سقوط الامارة ولم يعقب ، والاخ الثانى هو سراج الدين
باشا صار منه ويسى بك وعبد الله بك^(٢) ، خلف الاول عطا بك وترك
الثانى حاج كامل بك وصديق بك وللاخير المعتصم ، كانوا فى دهوك .
ومنهم فتح الله بك ابن عم اسماعيل باشا وولي عهده ، وهو الذى

(١) صفحات خالدة ص ١٩ للعباسى .

(٢) توفي يوم الجمعة ٢٦ جمادى الثانى سنة ١٣٢٩هـ الموافق ٢٣ حزيران
سنة ١٩١١م ، كما نقل لي الدكتور صديق بك الجليلي .

انشأ بلدة العزيزية سنة ١٢٨٢ هـ - ١٨٦٥ م في زمن الخليفة العثماني السلطان عبد العزيز وعين فيها قائممقاماً^(١) ونشأت بك بن طاهر بك متوفى وله اولاد في دهوك .

وتمر بك الذي قال فيه استاذ فاضل في تعليقه على هامش كتاب غاية المرام ص (٩٢ - ٩٣) : (ورد الموصل وأنا ناشئ شيخ كردى ضخمة القائمة تشهد له بأنه من ولد العباس على ما استقر في اذهان الناس ومعه ذخائر معلقة على جمل ، فيها سيف يلائم قامة البطل ، فخرج الناس لاستقباله وكان عائداً من الحج ، وتقدم لقيادة البعير العلامة احمد الجوادى وكنت أنا في جملة المستقبلين ، وجل مرامى أن المس السيف وأقبله) .

الفرع العباسي الموصلى :

قبل حوالي ثلثمائة سنة تقريباً على ما بلغنى من المسنين ان الامير يونس بك امير قلعة نيروه ، وهو من سلالة الامير خان احمد بك بن السلطان حسن كان قد نازع ابن عمه امير العمادية الملك ، ولما كان هذا الامير الذي لم تمكن من معرفته بالضبط ، مؤيداً من الباب العالي فقد استدعت الحكومة العثمانية يونس بك الى الموصل ، وفرضت عليه الإقامة الاجبارية فيها واسكنته محلة المكاوى ، بعد ان خصصت له جملة من القرى^(٢) القريبة من الموصل لمعيشته . وعاد الحكم فى نيروه الى العزديين ثانية .

(١) تاريخ الكوت ص ١٣٥ للدكتور عادل البكرى عن :
سالنامه بغداد لسنة ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م .

(٢) ومن هذه القرى : « زيناوة مبرى » اى زيناوة الامير يونس بك و « باعدزا » مقر امير اليزيدية حالياً و « ديدقان » و « الحسينية » جميعها فى الشيخان ، و « زينيات » فى دهوك و « ابو ماريا » فى تلغفر ، ونحوها ، وهى حالياً لغيرهم ، ولهم غيرها لا نرى داعياً لذكرها والخوض فى امور خاصة .

الامير يونس بك

وهو ابن الامير عبد الله بك بن الامير عبد العزيز بك بن الامير يعقوب بك بن الامير شاه يوسف بك بن الامير خان احمد بك بن السلطان حسن (حاكم العمادية) بن الامير سيف الدين بن الامير محمد بن الامير بهاء الدين بن الملك خليل بن الملك عز الدين بن محمد ابي نصر بن مبارك بن المستعصم بالله *

ذرية الامير يونس بك : توفي عن سبعة بنين عرفنا منهم ، محمد رشيد بك والياس بك وصالح بك *

١- محمد رشيد بك : انحدر منه محمد بكتش بك فابنه ططر خان بك فابنه علي بك فابنه حسين فرحو بك فابنه وهب بك فابنه عبد الرزاق بك وللخير اعقاب (١) *

٢- الياس بك : انجب يونس بك فقط *

يونس بك : انتسل منه سليمان بك والياس بك ومحمد بك *

أ- سليمان بك : ابنه عبد الله بك والآخر توفي بدون عقب *

ب- الياس بك : كان له مجيد بك وخضر بك توفيا بدون اعقاب *

ج- محمد بك : خلف جاسم بك وعزيز بك ، الاول لم يعقب ذكورا والثاني ترك احمد بك ومحمود بك ، وللخير واحد *

٣- صالح بك : اعقب سليمان بك واسماعيل بك وحسين بك *

أ- سليمان بك : ترك سليم بك ، وكان للآخر صالح بك ومحمد سعيد

بك لم يعقب ذكورا *

ب- اسماعيل بك : وابنه احمد بك فابنه علي بك فابنه احمد بك

وللآخر اولاد *

(١) عن مخطوطة بيت فرحو بك في محلة الحمام المنقوشة بالموصل *

ج - حسين بك : وكان له عبد المجيد بك *
عبد المجيد بك : وصار منه بكر بك وعمر بك^(١) وعثمان بك^(٢) *
وعلي بك *

بكر بك : توفي في استنبول بدون عقب *
عمر بك : خلف محمد بك^(٣) واحمد بك وعبدالمجيد بك وعبدالله

بك وعبد العزيز بك ولهم اعقاب *

عثمان بك : وذريته الآن في استنبول *

علي بك : وله اعقاب أيضا *

ولهذه الاسرة بقايا في بعض القلاع القديمة في بهدينان ، وخاصة في البروارى « منطقة العمادية » ، التي يوجد فيها فريق اخر من البگوات الملكاثر النصارى الاصل *

ويقول الديمولوجى : « ان حالة الامارات التي تدار بالاقطاع تكون غاية الحاكم واحدة في كل مكان وهي السلب والنهب ما امكن ، وازداد بينا البهدينانيون ، ملكوا ولم يملكوا وزالوا ولم يتركوا شبرا من الارض لمن خلفهم ، وازداد قاتلا لو اراد افراد هذه الاسرة لملكوا جميع قرى المنطقة وسجلوها باسمائهم ، ولكنهم زهدوا بهذا ولم يتركوا لاعقابهم شيئا^(٤) *

هذا ولدينا مجموعة من انساب العشائر والبيوت العباسية الكريمة الاخرى في العالم الاسلامى ، ارجأنا نشرها الى اشعار آخر ريثما يتم

(١) وهو الذى عرفت الاسرة باسمه فيما بعد ، توفي سنة ١٣٤٦هـ - ١٩٢٧م ودفن في مقبرة اسرته الخاصة بجامعة عبدالله المكي *

(٢) صاحب الصورة الاثرية المنشورة *

(٣) والد المؤلف ، توفي سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م *

(٤) امارة بهدينان ص ٣٩

بحثنا عنها ، وعن غيرها من التي لم تتوصل الى معرفتها ، وسيصدر كتابنا
بعنوان « العباسيون » (١) ، قريبا باذن الله .

الاسرة الحاكمة

ذكر الرحالة الاستاذ ربيع عند مروره بالعمادية سنة ١٢٣٦ هـ -
١٨٢٠م فى زمن حاكمها زبير باشا الثانى ابن اسماعيل باشا الاول
ما هذا نصه :

(ومن بين العوائل الحاكمة فى كردستان عائلة « بهدينان » وعاصمتهم
العمادية ، وهى من اشرف العوائل ، بل وينظر اليها نظرة تقديس لانتساب
افرادها الى الخلفاء ، ولكن نظرا الى قدم اسم العائلة فقد تكون اقدم من
الخلفاء عهدا . ولا يجرؤ أحد على استعمال اى انية او غليون يشبه ما
يستعمله امير تلك العائلة ، حتى ولا حامل غليونه حين يطلب اليه ان يولمه
أو يخبره قبل تقديمه الى سيده . ولشخص الامير من القدسية ما يحمل
العشائر فى اشد المعارك على ان يسقطوا السلاح من ايديهم اذا ما اقترب
منهم ، ومع ذلك فان سلطته معدومة ، او قليلة جدا على القبائل المحاربة
الشديدة المراس التي تتألف منها رعيته . وهو لا يجيبى اى مورد من موارد
مقاطعاته ، ولكنه اذا اراد مبلغا من المال لاي غرض طارىء امتطى بغلة
وطاف على رؤساء القبائل ونزل عند كل منهم ليلة ، وعند ذلك لا يسعهم

(١) انظر مجلة صوت الاسلام البغدادية فى عددها ٤١ ص ٧ لسنة
١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م ، بعنوان « البيوتات العباسية فى العراق » بقلم
الشيخ يونس السامرائي . وهناك مجموعة اخرى من انساب البيوت
العباسية ، فى كتاب الانساب والاسر للاستاذ عبد المنعم الغلامي ،
الذى صدر منه الجزء الاول قبل وفاته ، وسيقوم ذوره بتصدير بقية
اجزائه ، ان شاء الله .

استجابة لحقوق الضيافة ان يرفضوا له طلبا ، وفي الصباح عندما يغادر مضيفه يتقدم رئيس القبيلة التي قضى عنده الامير ليلته بمبلغ من المال هدية له .

وهو يتمثل بأطوار الخلفاء العباسيين المتأخرين ، اذ يقضى يومه فى عزلة ، فيقدم له خادم طعامه ويتركه حتى ينتهى منه . وبعد ان يتناول كفايته من الطعام يسوى ما تبقى فى الماعون منه كى لا يلحظ احد من اى جانب تناول طعامه ، ثم يدعو احد الخدم ليرفع المائدة وليأتى له بالابريق والطشت ليغسل يديه ، ثم يجيئه بغليون وينصرف عنه . والباشا انيق فى ملبسه ، وهو على الطراز الموصلى تقريبا . ويضع على رأسه شالا كشميريا يلفه حول طاقة حمراء منكسة الى الوراء وتسمى هذه بالفيس « الطربوش » . واذا أراد ان يعقد ديوانه دخل عليه الكهيا او رئيس الوزراء فيحياه بانحناءة على الطريقة الايرانية ويتخذ مجلسه على مسافة احتراماً له ، ويليه فى الدخول عليه رئيس عشيرة « مه زورى » - كذا - فيجلس الى جانب الكهيا ثم يدخل رؤساء القبائل الآخرون المقيمون فى حاضرة سلطانه وفق مكانة قبائلهم ، ويأمر الباشا عند ذلك باحضار الغلايين ، ولا يدخل الديوان الا خادم واحد ليوزعها . واذا أراد الباشا انفضاض الديوان امر بالقهوة . أما القهواتى فيسترق النظر من خلال النافذة ليقف على عدد الحاضرين كى يصب القهوة فى فناجين وفق عددهم ويضعها فى صينية ثم يدخل الديوان ويوزعها بالتتابع ، فينفض الجمع الا اذا أراد الباشا أن يبقى من يريد فى حضرته للبحث معه فى بعض الامور . ويظهر ان من مظاهر العظمة عند الامراء البهدينانيين الانزواء والاختفاء قدر المستطاع ، اما رئيس البابانى فعلى عكس ذلك ، اذ أن من المفروض فيه ان يظهر امام الملأ ما وجد الى ذلك سبيلا واطن انه نادرا ما يتسنى له ساعة يختلسها ليتمتع بها .

وبعض الامراء البهدينانيين ومنهم والد الامير الحالى مثلا ، قد غلوا
فى التخفى حتى انهم حججوا وجوههم ايضا بنقاب كلما خرجوا فى سفر ،
كى لا تقع النظرات الحية على محياهم ، وتلك عادة جرى عليها المتأخرون
من الخلفاء العباسيين كما روى « بنيامين التليلي » * وتآلف بزة ضباط
الباشا وخدمه من دراعة سوداء من قماش العباء المصنوع فى الموصل ،
مزينة بعري ذهبية ومن سراويل مخططة بخطوط عديدة الالوان وهذا
هو الزى الشائع فى « العمادية » و « جوله مه رك » * وعندما يخرج الباشا
الى الصيد يغير ملابسه فى منطقة الصيد قرب العمادية بملابس الجبلين من
العوام ، يتسلق بها المرتفعات وينبطح ارضا فى انتظار ظهور الماعز الجبلى
مانعا نفسه عن رمى ما قل عمره عن اربع سنوات * ويسهل على اعين
الجبراء معرفة اعمار هذا الماعز من بعد من قرونها * وهذا النوع من
الصيد ، والصيد بالاشراك ، والفخاخ ، وبالرمى ، وصيد الحجل بالباز ،
هى الرياضة الوحيدة فى منطقة العمادية لكونها جبلية لا يمكن مزاوله
القنص فيها على ظهور الجياد .

ان هواء العمادية فى الصيف حار لا يلائم الصحة ولذلك ينزح
السكان منها الى مصايفهم على بعد ساعتين ونصف ساعة من المدينة ، فى
مرتفع تكسوه الثلوج طيلة الصيف * وللباشا فى هذا الموقع دار صيفية^(١) ،
أما الاهلون فيشيدون السباطات فيه * ويخصص خلال الاصطياف حرس
قوى لصد عدوان التبايرين ، وهم عشيرة مسيحية مستقلة من الكلدانيين

(١) وكان له دارا ربيعية فى قرية « باشائي » اى « محل الباشا » فى
منطقة دهوك على شاطئ دجلة الايسر مقابل زمار وهى الآن
لغيرهم .

يخشاهم المسلمون جميعاً^(١) . وهناك عدا البهدينانيين عوائل قديمة اخرى
كأت لها القوة والنفوذ فيما مضى ، وقد حكمت اقساماً مختلفة من
كرستان ،^(٢) .

ويقول الرحالة لايارد في ج ١ ص ١٤٣ :

« ان العمادية كانت ذات اهمية كبيرة ، واهلها ذوو طابع اخلاقي جميل
وحكمت من قبل باشاوات وزعماء اقطاعيين يدعون الاتساب الى الخلفاء
العباسيين ، وكانوا ذوى مقام رفيع ، ويحسب لهم حساب ، ولهم اعتبار
ديني كبير بين الاكراد ، ولنسائهم مقامات رفيعة ، ويلقبن بخان » .
ويقول مارك سايكس « انه سمع بأن اهالى العمادية كرام وايديهم
مفوحة » .^(٣) .

نظام الحكم والادارة

ان الحكم العباسي في العمادية ما هو الا صورة مصغرة للحكم العباسي
في بغداد فالنظام الاداري للامارة كان اشبه بالنظام المركزي ، وان نفوذ
العمال في الولايات الفرعية التابعة محدود ، فهم مرتبطون في بعض الامور
الهامة بمركز الامارة رأساً . والحكم دكتاتوري محض مع مراعاة
القيود الشرعية ، ومقدرات الناس منوطة بشخص الامير فان كان عادلاً
نزياً حسن حالها وراق عيشها ، والا تعرضت للظلم والبؤس والمصائب .

(١) يحتمل ان البهدينانيين يأخذون حذرهم من التباريين التابعين لامارة حكارى
عندما تكون العلاقات سيئة بين البلدين . واعتقد أن في رواية الاستاذ
ريج مبالغة اذ ليس من المعقول ان المسلمين جميعاً يخشون اقلية ضئيلة
تعيش في كنفهم . نعم انهم اقوياء على صد الاعتداءات عليهم .

(٢) رحلة ريج ص ١٠٦-١٠٩ .

(٣) دار الاسلام .

الامير

وهو مصون غير مسؤول ، ويرى الجميع ان سلطته مستمدة من السماء ، وطاعته مفروضة على من فى الارض ، وذلك عملا بقوله تعالى « يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » (١) . وامثالا لقول رسول الله (ص) « الائمة من قريش » . وتطبيقا لنظرية ابى جعفر المنصور القائلة بأن حكم العباسيين هو تفويض من الله لا من الشعب لانهم وارثو بيت الرسول (ص) . وهى اشبه بالنظرية الفارسية القديمة نظرية « الحق الالهى فى الحكم » أو « الحق الملكى المقدس » . وذلك يخالف ما كانت عليه الخلافة فى عهد الخلفاء الراشدين الذين استمدوا سلطانتهم من الشعب بدليل ما قاله ابو بكر (رض) بعد توليته الخلافة :- « فان احسنت فاعينونى وان اسأت فتقومونى » وما قاله الخليفة الاموى عمر بن عبد العزيز « لست بخير من احدكم ولكنى اثقلكم حملا » (٢) .

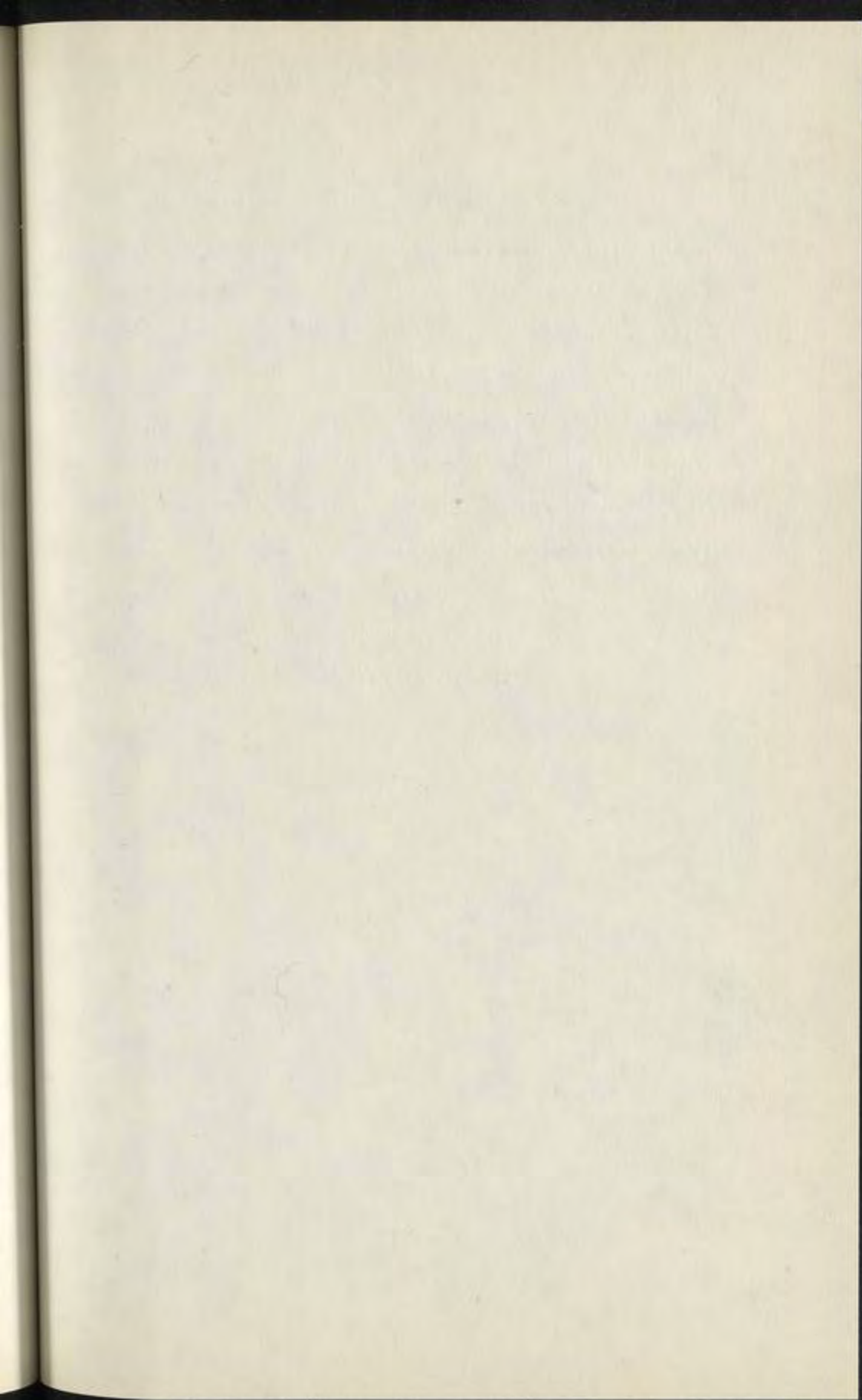
وبهذه المناسبة اود ان اقول ان الاكراذ لم يكونوا عاجزين عن حكم انفسهم بأنفسهم ، عندما يأتى العربى العباسى ويحكمهم مئات السنين ، بل بالعكس فهذا التاريخ يحدثنا عن جدارتهم فى جميع المجالات ، ولكن فى الحقيقة ان جهم الكثير لاهل البيت ، المنبثق عن تمسكهم الشديد بالدين وقوة ايمانهم ، يجعلهم يفضلون العباسى على خيرة ساستهم وقادتهم ، ويؤمرونه عليهم ، ويفرضون طاعته على انفسهم من تلقائها ، ويفقدونه بالارواح وبأعز ما يملكون اذا اقتضى الامر ، ارضاء لله ورسوله ، ولما كان عهد سقوط الامارة ليس بعيد ، فقد كان قبل نحو من ثلاثين سنة كثير من المسنين المعاصرين للامراء المتأخرين ، ولا تزال اخبارهم شائعة بين المعاصرين لنا ممن سمع عن ابيه او جده ، لذا نرى الكثير من هؤلاء

(١) سورة النساء اية ٥٩

(٢) ابو جعفر المنصور ص ٢٧٩-٢٨٠ للدكتور عبد الجبار الجومرد .

لا يزالون يكون ذلك الحب والتقدير لاهل هذا البيت *

اقول بعد هذا كله ان لم يسع لنا ان نسمى هذه الامارة دولة ، فيصح ان نطلق عليها اسم دولة لا سيما وان هذه التسمية وردت في بعض المصادر ، كما كانت تشتمل على عدة امارات فرعية كامارات العقر ودهوك والشيخان وزاخو ونيروة والزبار هذا الى ما كانت تضمه من امارات مجاورة اخرى كما حصل في زمن السلطانين الحسن والحسين * وقد لاحظنا انها كانت في كثير من الاحيان مستقلة وحياناً موالية احدى الدولتين الصفوية اولا والعثمانية ثانيا * وان كنت ألوم فلا يقع لومي الا على اولئك الحكام انفسهم الذين حكموا تلك المدة الطويلة دون ان يسجلوا تاريخهم ، ولا يسعني الا ان اقدر جهود من كتب عنهم مثل مجدد المخطوطة الباليساني والعمرين والصائغ والدملوجي والعزاوي والمائي ممن نقلت عنهم وجمعت شتات اخبار هذه الامارة من مؤلفاتهم *



* صور القسم الثاني

وتتألف من :

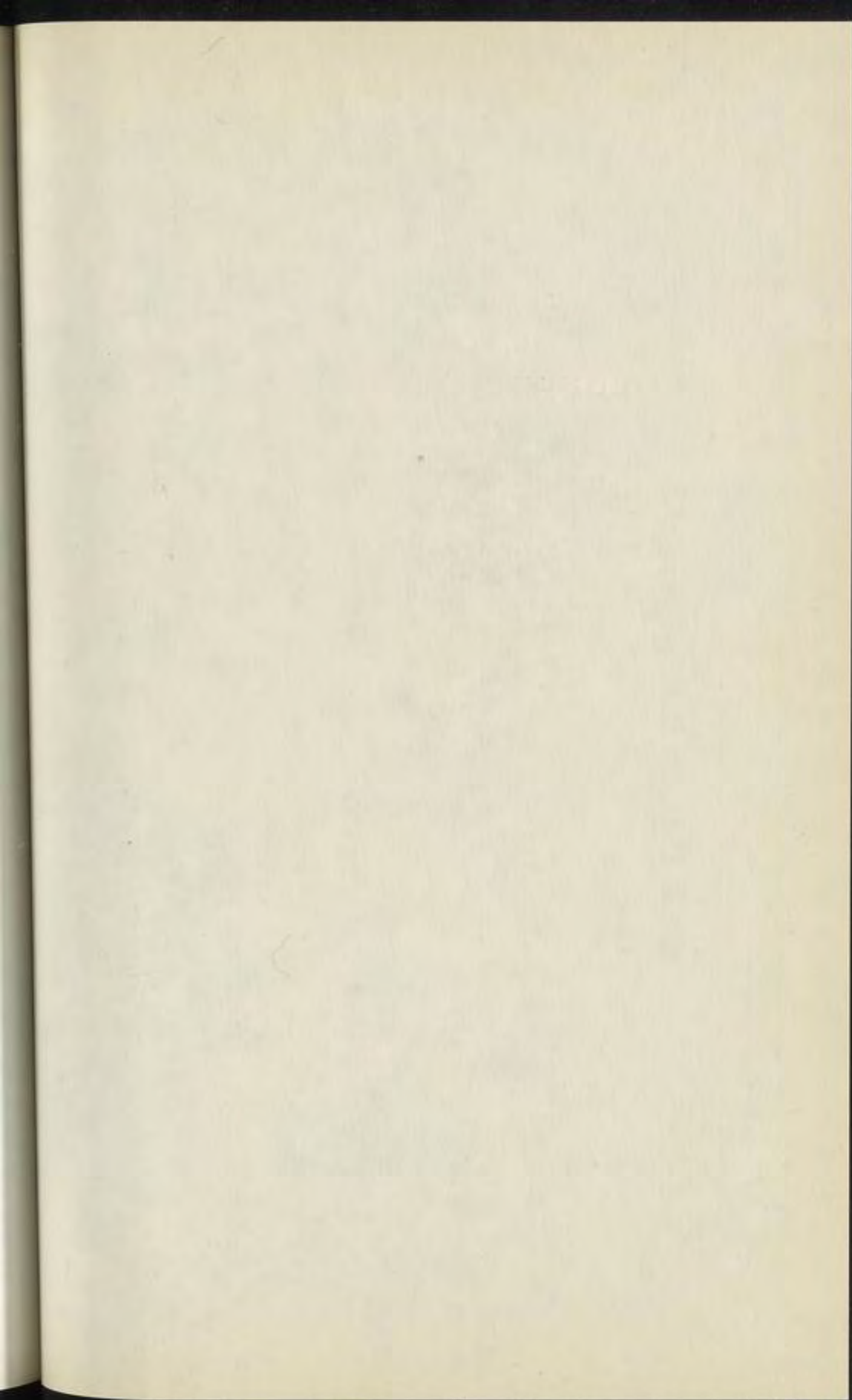
نماذج من المخطوطة الزيوكية

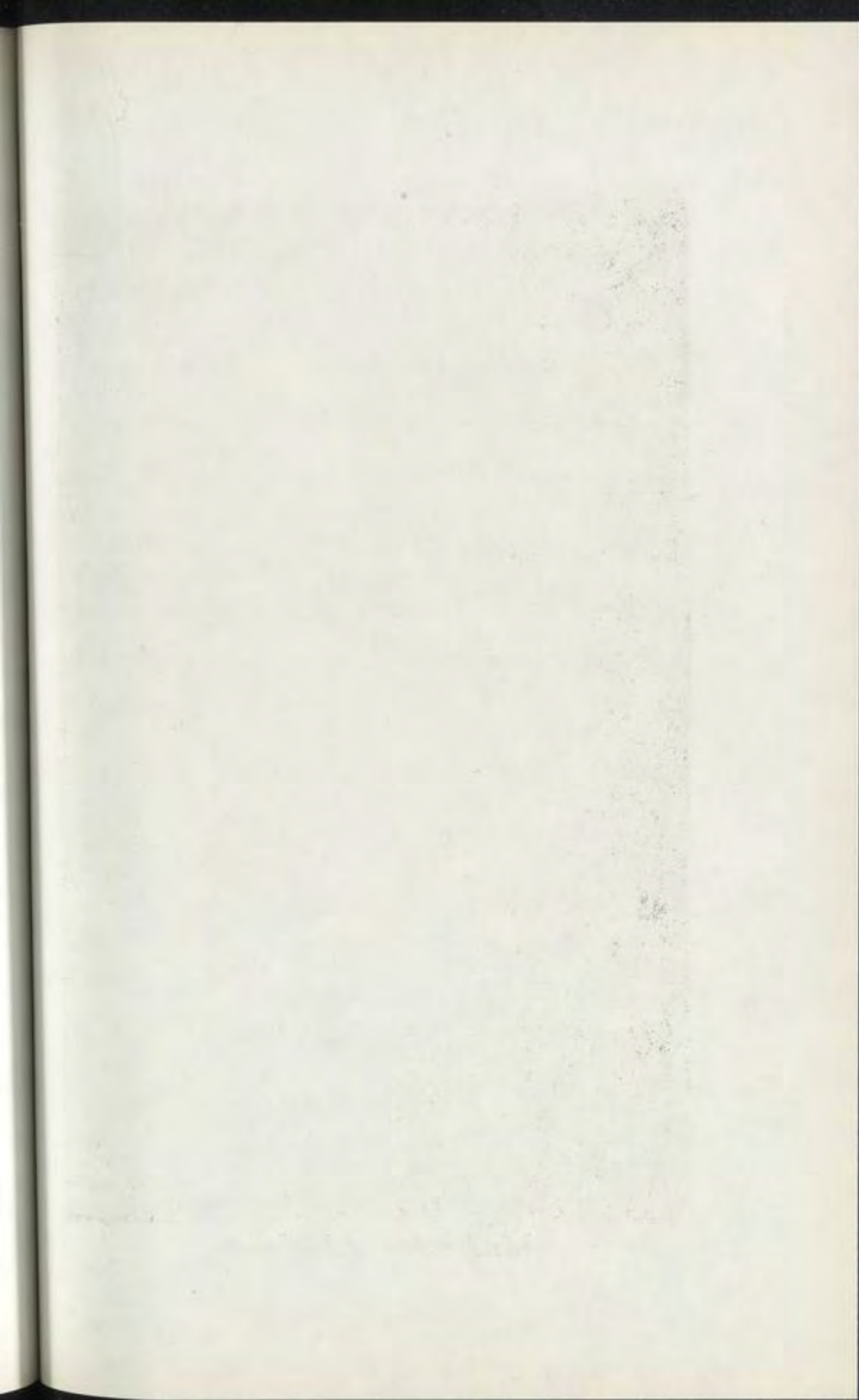
واهم الآثار

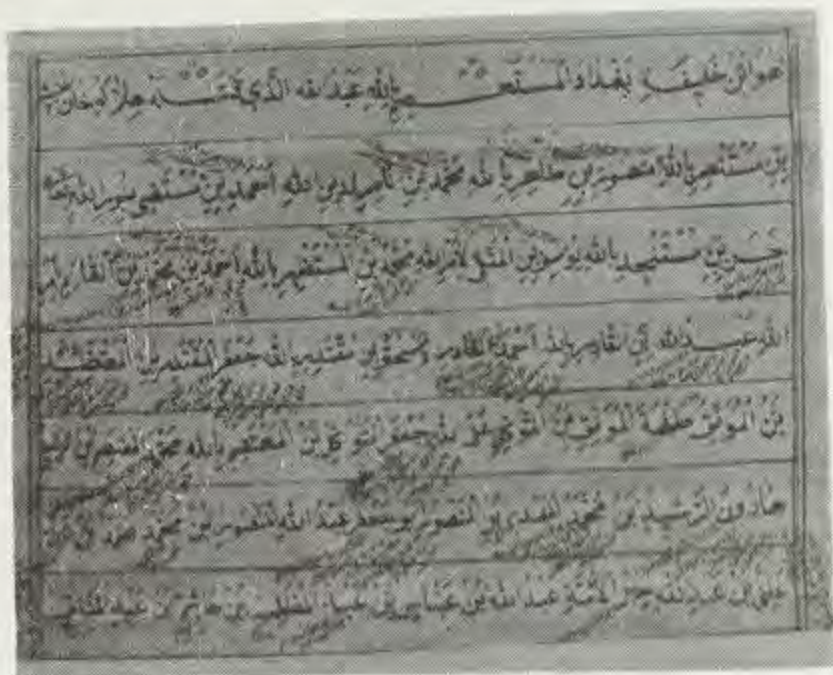
الاسلامية

والعباسية

وبعض افراد الاسرة الحاكمة







اصل قسم من اقسام المخطوطة الزيوكية يبين سلسلة نسب الخلفاء

المبارك بن المستعصم بالله

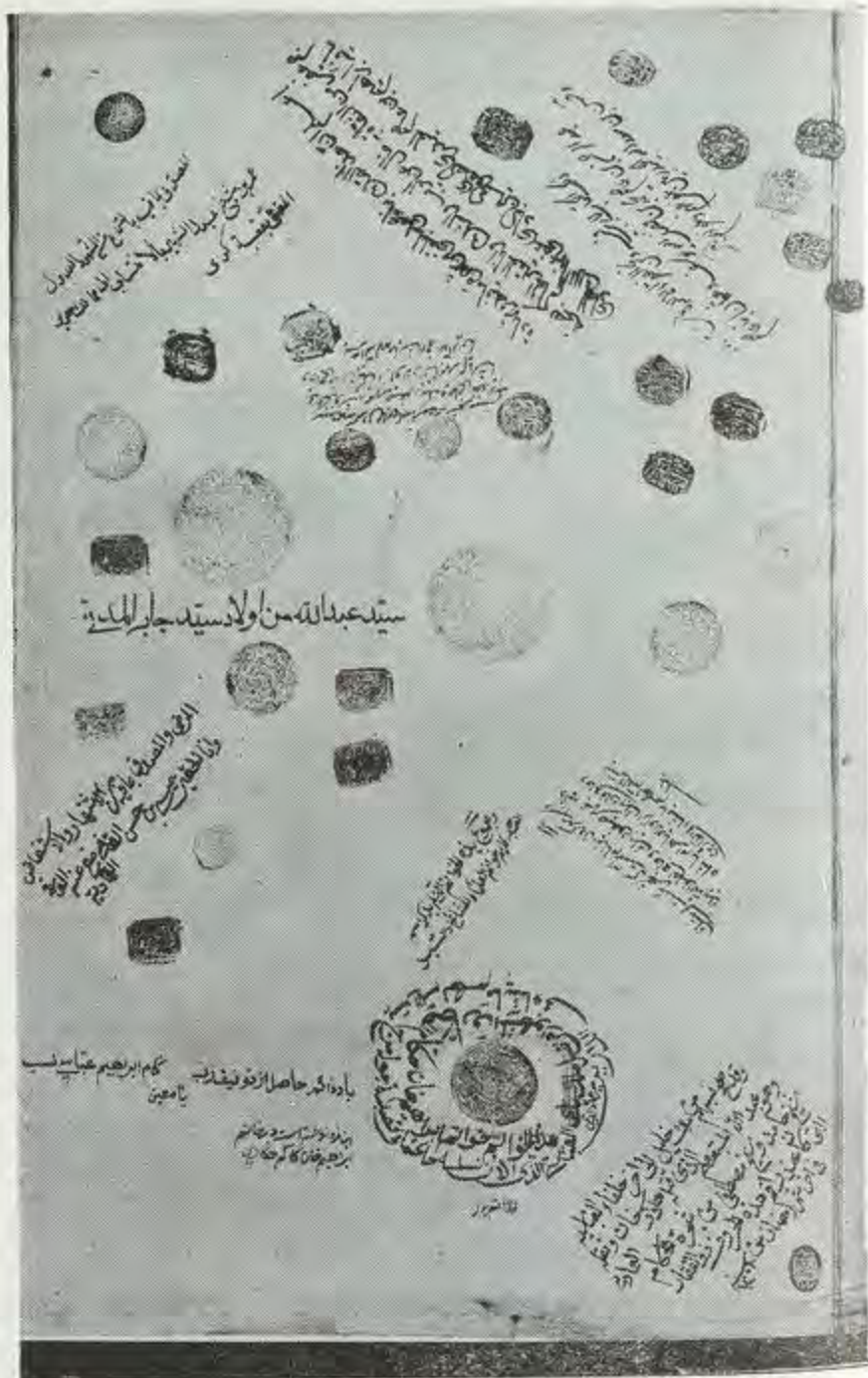
جاء في ح ٢ ص ٣٥٩ - ٣٦٠ من ذيل مرآة الزمان لليونيني ما هذا نصه:
 « حكى القاضى سراج الدين الارموى (١) رحمه الله أنه توجه الى هولاءكو
 رسولا من جهة صاحب الروم بعد اخذه بغداد قال سراج الدين فلما دخلت
 عليه وجدت حوله صبيا صغيرا يلعب فلما وقعت عيني على الصغير اخذ بمجامع
 قلبي ولم استطع كف بصرى عنه فلما رأى ذلك منى هولاءكو قال للترجمان
 قل له تعرف هذا الصبي من هو قال سراج الدين فلما قال لى الترجمان ذلك
 قلت لا قال فلم تديم النظر اليه فقلت اجد في نفسى الميل اليه من غير اختيار
 منى فقال هذا ولد الخليفة قال سراج الدين فقيمت قائما وقبلت قدمي ذلك
 الصغير فقال هولاءكو للترجمان عرفه اننا قد اقمنا له من يؤدبه باداب المسلمين
 ويعلمه دين الاسلام ولم ندخله في دين المغول قال سراج الدين فقلت ماناسب
 من الشكر له على ذلك وتحققت رجحان عقله .

(١) هو ابو الثناء محمود ابن ابي بكر بن احمد توفى سنة ٦٨٢هـ ١٢٨٣م .



[Faint, illegible handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.]

[Faint, illegible handwritten text at the bottom of the page.]



في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة القاهرة
 في دار السلطنة
 في حجرة الخزانة
 في يد الخزانة
 في يد الخزانة
 في يد الخزانة

سيد عبدالله من اولاد سيد جابر المكي

في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة القاهرة
 في دار السلطنة
 في حجرة الخزانة
 في يد الخزانة

في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة القاهرة
 في دار السلطنة
 في حجرة الخزانة
 في يد الخزانة

ما ذكره جابر المكي في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة القاهرة
 في دار السلطنة
 في حجرة الخزانة
 في يد الخزانة

في سنة ١٢٠٠ هـ
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في الساعة السادسة
 في مدينة القاهرة
 في دار السلطنة
 في حجرة الخزانة
 في يد الخزانة

الصفحة الاخيرة من المخطوطة الزبوكية



Faint, illegible text or a signature located at the bottom center of the page, directly below the large faded area.

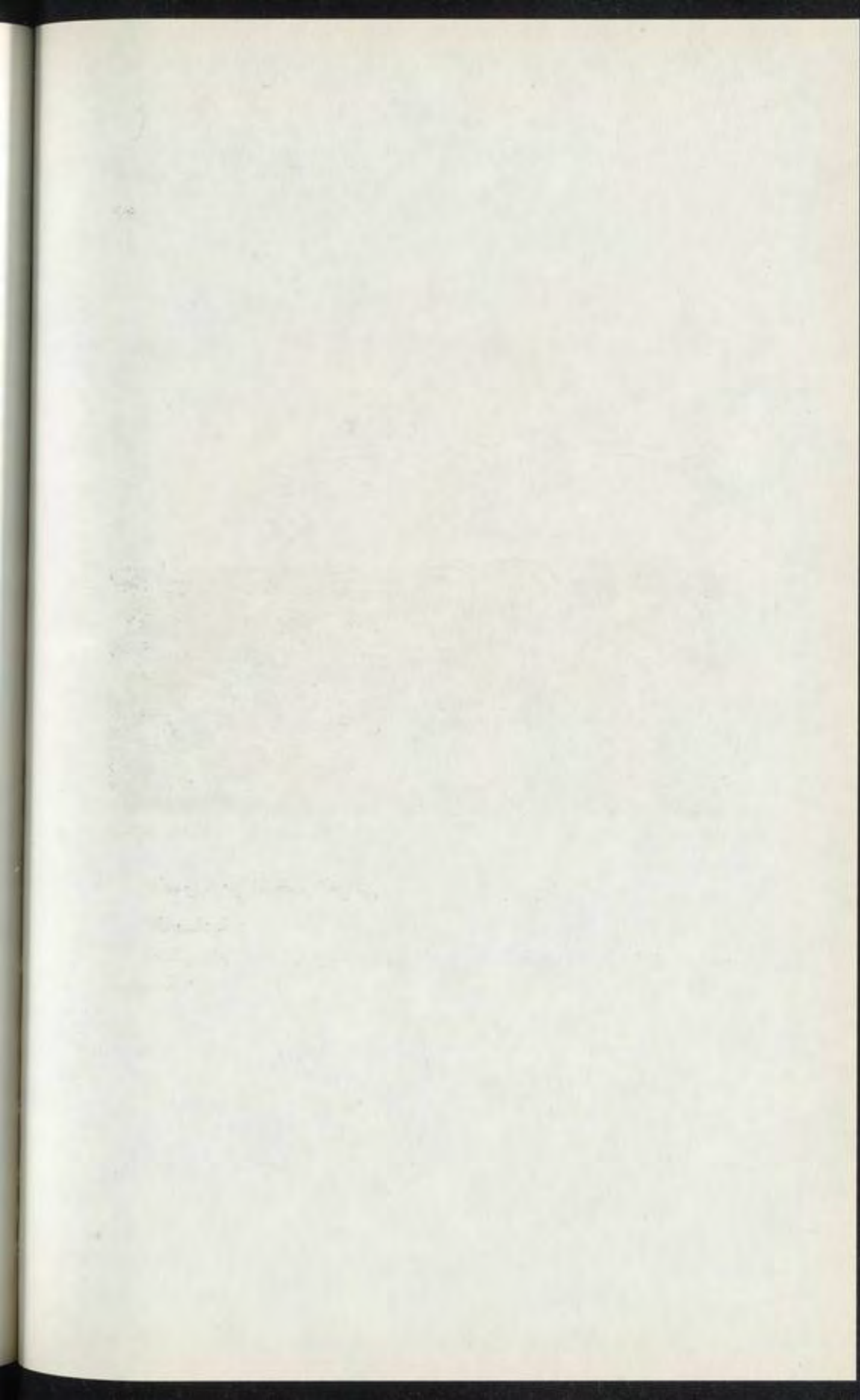


الصورة من المتحف العراقي

العمادية :

منظر عام لمدينة العمادية تشاهد منه المئذنة الاثرية واحد جوانب

المدينة .





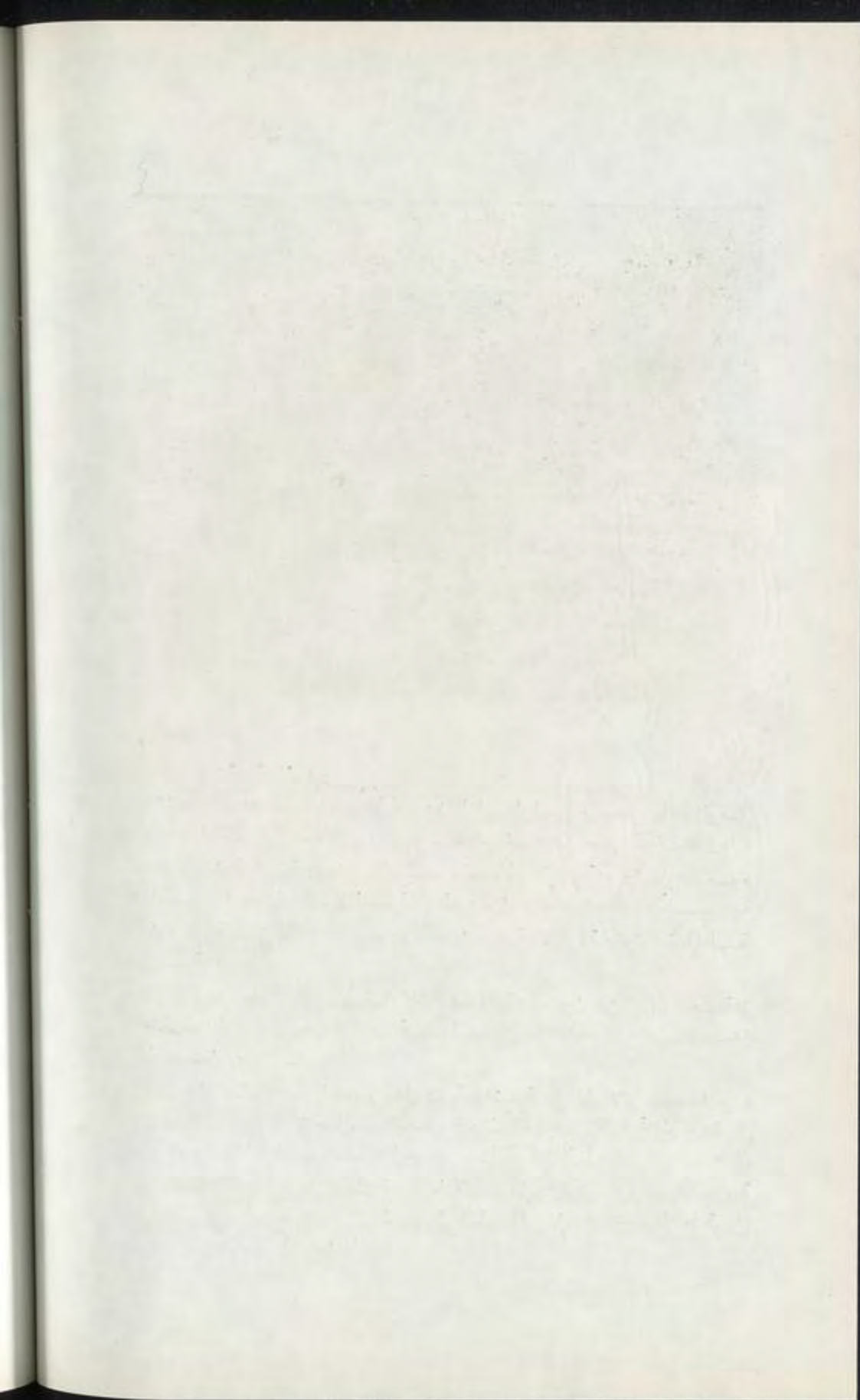
الصورة من المتحف العراقي

باب العمادية الغربي

الباب الغربي لقلعة العمادية ، وهو الباب الرئيسي ويسمى باب الموصل او باب بهدينان او (سقافا) وهو باب ضخيم شيد من حجر الحلان ، وعليه رسوم تاريخية قديمة وبعض الكتابات بالحروف الكوفية ، وتمثل الرسوم حراسا بايديهم الحراب والسيوف والثروس ، وتحت ارجلهم رسم حية ضخمة ملتفة على طاق الباب ، دلالة على حكمة الحكومة وقوتها لمحافظة المدينة .

ويذكرنا الطير والحيتان بما كان يضعه الآشوريون من ثيران مجنحة على بوابات مدنهم وقصورهم للمحافظة عليها على ما يعتقدون ، من الاعداء والطامعين .

ان هذه الكتابات والرسوم تدل دلالة واضحة على ان الاثر اسلامي ، انشاء بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل . وان الكتابات الكوفية الموجودة على جميع احجار طاق الباب اصلية وليست مضافة كما ظن بعض الكتاب . ان رسم الحية الذي يرمز الى الحكمة والفطنة كثيرا ما يرى فوق الابواب الاسلامية اما المنحوتات القائمة على طول الدرج الى الباب فهي لا شك تعود الى ما قبل الاسلام بكثير كما تدل هيئتها .





باب العمادية الغربي
كما يرى من قريب وتشاهد عليه بوضوح الكتابات الاسلامية بالخط العربي

ال
ع
ع



لا تذكر من اي كتاب اقتبست هذه الصورة .

باب العمادية الشرقي

الباب الشرقي ويسمى باب الزيبار وهو من اعمال عماد الدين الزنكي وكانت الحكومة الوطنية قد هدمته سنة ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م بغية اصال السيادة الى القلعة ، عدا ركنه الايسر المعادي لها فلا يزال قائما مكتوبا عليه هذه العبارة : (رمم هذا الباب السلطان عثمان بك) ووجد هذان البيتان عليه :

رمم السلطان عثمان	بك باب المنا
اتخذ تاريخه غبنا	لك رب العنا

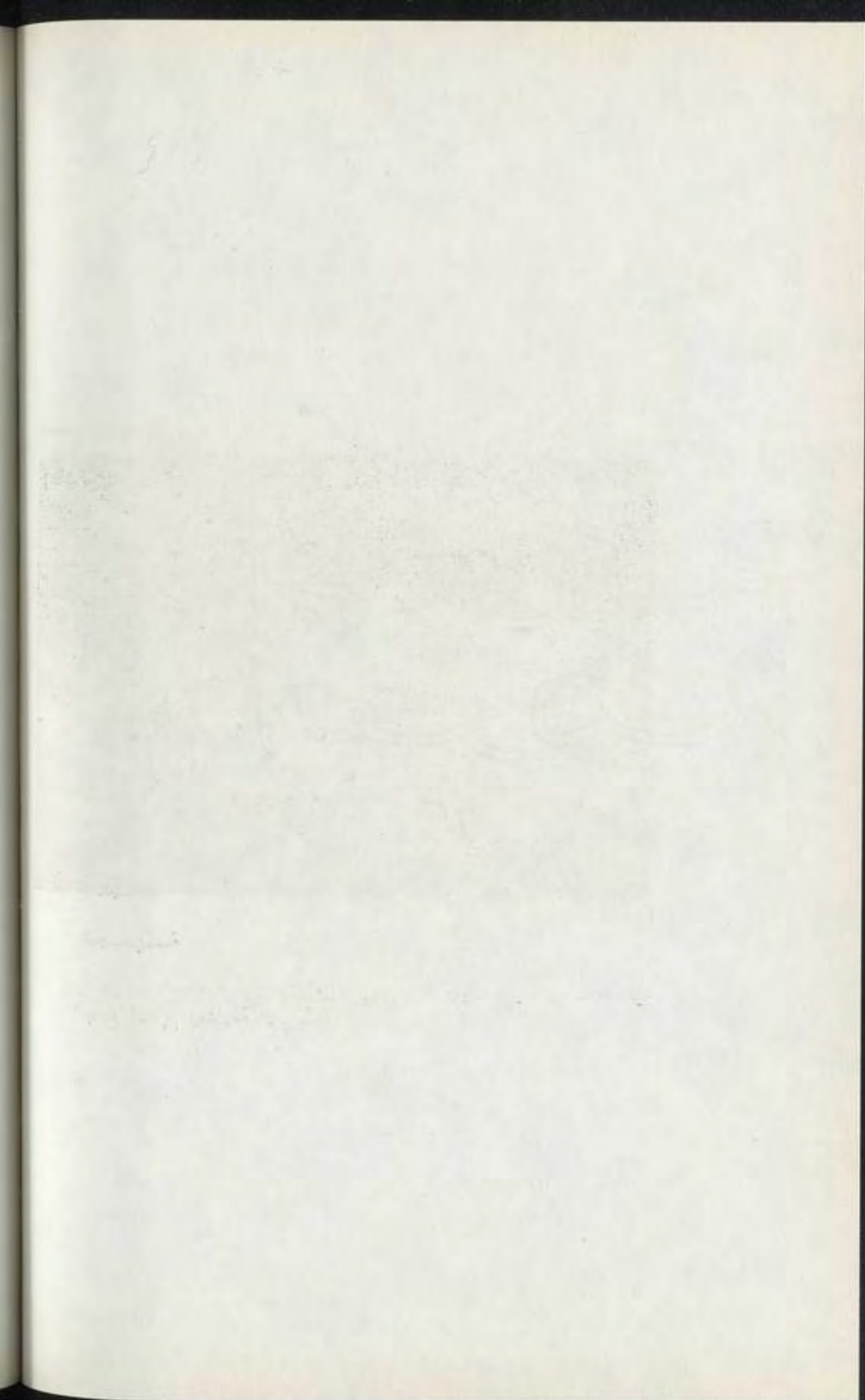
Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.



العمادية

أحد جوانب العمادية كما يرى من أعلى وتحفه جبال متينة ويشاهد فيه
الجامع القديم ومنازلة الأثرية .

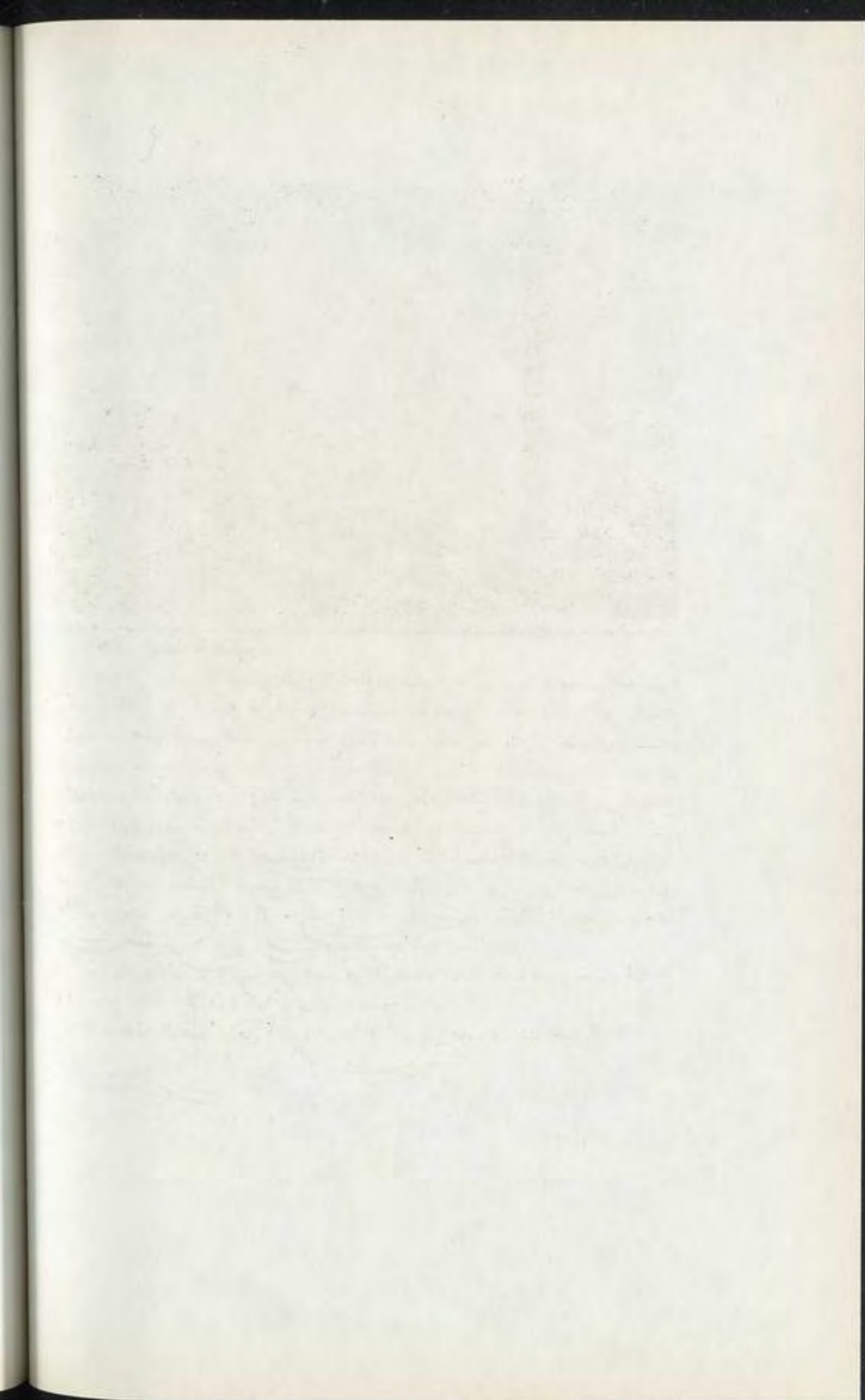




جامع العمادية الكبير

يقع في وسط القصبه تقريبا ، مقابل دار الامارة ، بناؤه محكم تعلوه قبة كبيرة قائمة على اسس قوية وقواعد سميكة واعمدته ضخمة كلها من الصخر المتناسك مع بعضه بالنورة ، مما ابقاه هذه المدة الطويلة اى منذ ان شيده السلطان حسين الولى المتوفي سنة ٩٨٤هـ - ١٥٧٦م حتى الآن دون ان يتضعع او يتصدع . وقد شيده هذا السلطان امام الباب الخارجي للجامع منارة عالية بقطع من الحلان الابيض المنحوت نحتا متقنا ، لسكل قطعة منه ثلاث وظائف وهي درجة للصعود والنزول ومركزا لشمعة المنارة وفي عين الوقت جدارا خارجيا ايضا . ويبلغ ارتفاع هذه المنارة ٣٠ مترا وهي تجتوى على مائة ودرجتين ، يرقى بها الى حوض المنارة . وقد مسح الجهال تاريخ تشييدها لخرافة باطلة كى لا تؤثر اعين الناس على متانتها ولطافتها والاطلال الظاهرة فيها هي قسم من البلدة ، اما الجامع فيقع خلف المنارة وهو عامر والقبة ظاهرة كما ترى في الصورة .

اخذ هذا التصوير من كتاب الرحالة الفرنسى هنرى بندر ص ٢٠٧ .

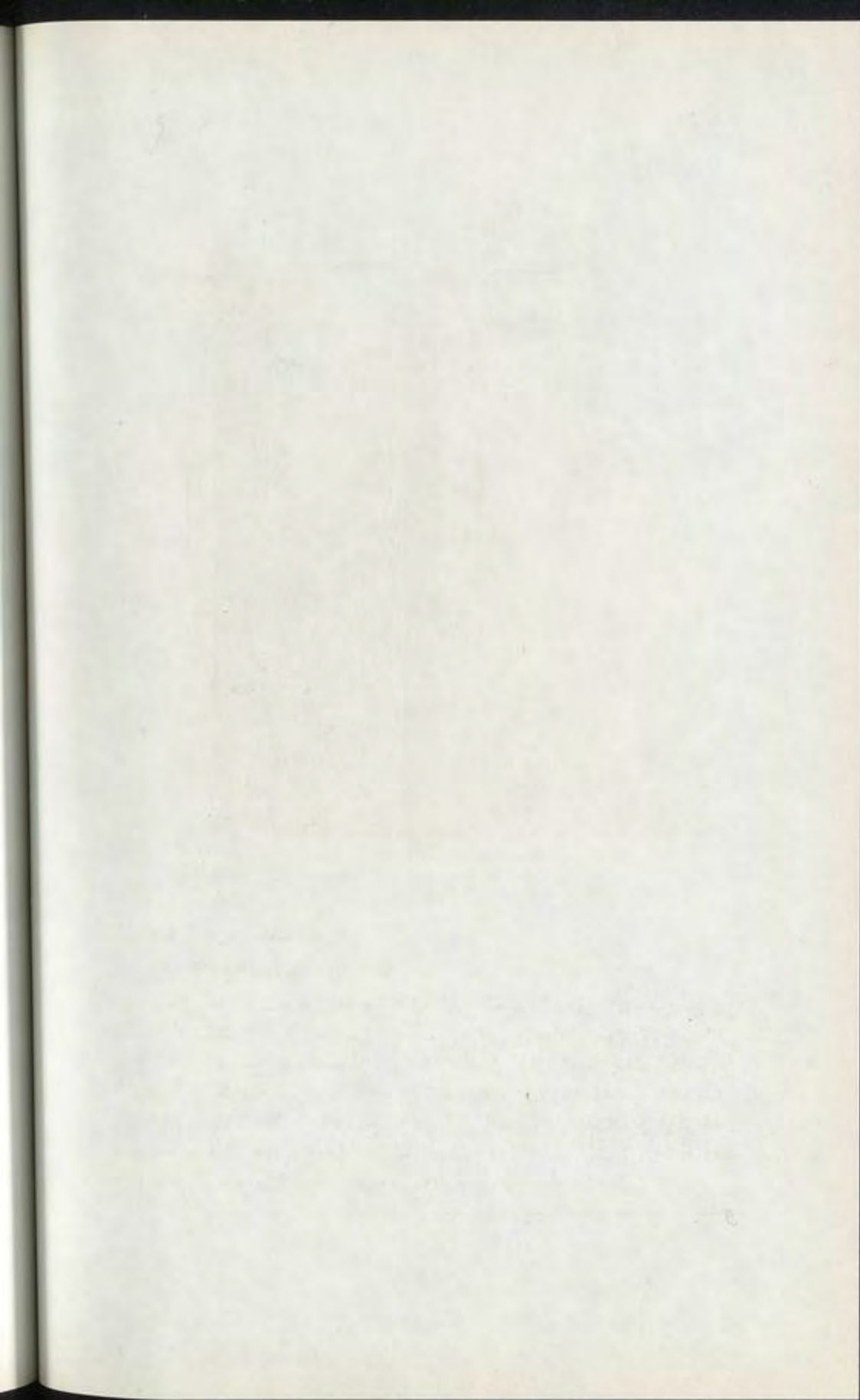


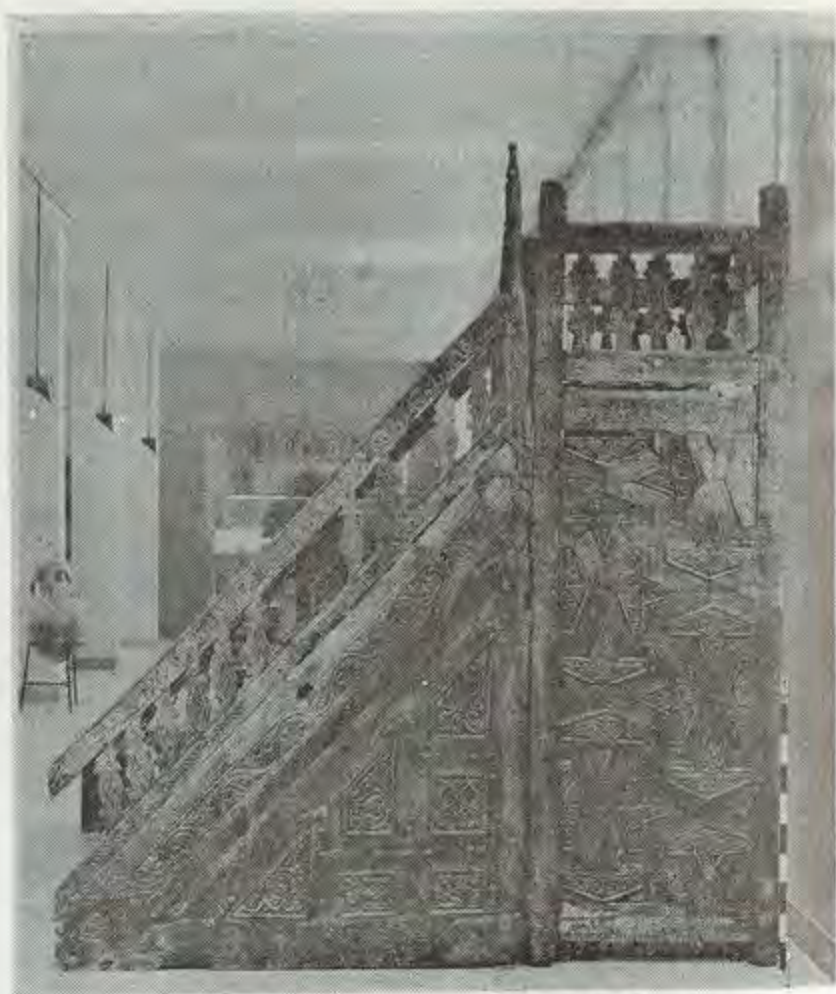


الصورة من المتحف العراقي

باب جامع العمادية

نقل هذا الباب من الجامع الكبير في العمادية وهو الآن معروض في القاعة الاسلامية الثانية في المتحف العراقي ببغداد ويعود تاريخه الى زمن الملك الصالح اسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ كما يتضح ذلك من النصوص الكتابية الموجودة عليه . وتاريخه بين (٦٥٧هـ - ٦٦٠هـ) (١٢٥٨م - ١٢٦١م) . واما نسبته من قبل البعض الى بدر الدين لؤلؤ فغير صحيحة ، وهو مصنوع من خشب العنب الامر الذي ادى الى بقائه لحد الآن وكذلك منشورة هذه الصورة في (الموصل في العهد الاتاكي) للديوهجي تحقيق السيد هشام عبدالستار حلمي - بغداد





منبر جامع العمادية

مصنوع من خشب الصنوبر

نقل هذا المنبر من الجامع الكبير في العمادية الى المتحف العراقي ببغداد ويرقى زمن صنعه الى سنة ٥٤٨هـ - ١١٥٣م كما هو مدون عليه :

(أ) الكتابة على جانبه الايمن (بسم الله الرحمن الرحيم هنا ما تطوع بعمله مولانا الامير الاجل السيد حسام) .

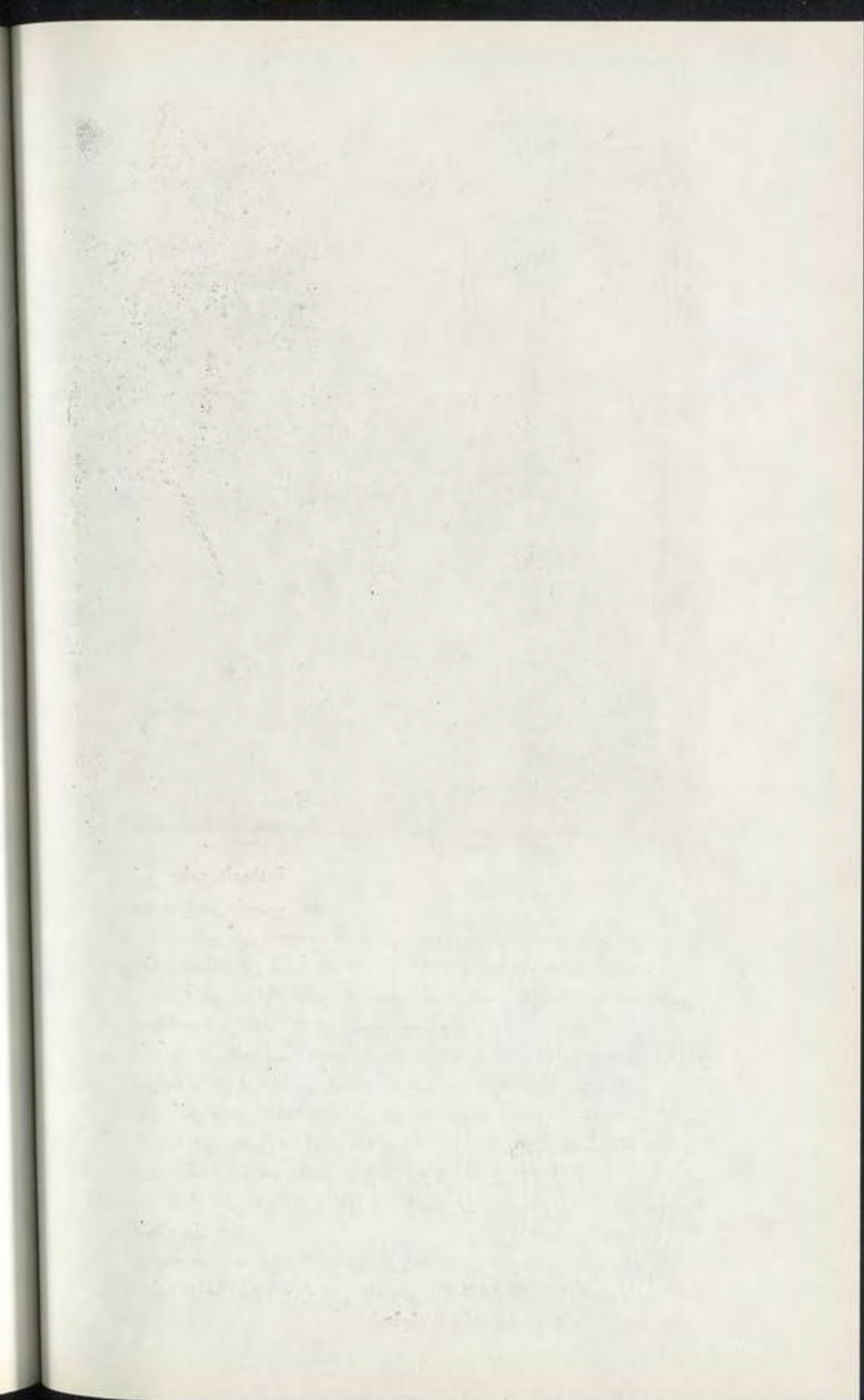
(ب) الكتابة على الجانب الايسر (حسام الدين نجم الاسلام صمام الدولة سر باريك) قراجة بن عبدالله سيف امير المؤمنين دام عزه .

(ج) كان القوام على عمله والناظر في مصلحته القاضي الاجل فخر الدين عبدالله بن يحيى وافق فراغه سنة ثمان واربعين وخمسمائة .

(د) رحم الله من ترحم عليهم وعلى كاتبه .

(هـ) هذا عمل علي بن ابو النهى و ابراهيم بن جامع وعلي بن سلامة الجزيرين .

قراجة هو احد ولاة العمادية تولاهما بعد وفاة عماد الدين الزنكي اقطعه اياها زين الدين علي الاتابكي (نقلا عن كتاب الكامل لابن الاثير) تحقيق السيد هشام عبد الستار حلبي





دار الانارة في العمادية

تقع في الجهة الشمالية الشرقية من القلعة ، وهي بناية قديمة وهي اثر قديم ونفيس ، وهي دار مربعة الشكل تتألف من طابقين ، الارضى معدللخدم والثاني مقطوع من الوسط بحاجز طويل يقسمه الى قسمين خارجي وهو الديوان خانة ويقابل الغرب تخرج منه شرفة كبيرة تطل على البلدة . اما القسم الثاني فمعدللحرم ويطل على وادي صبينة الجميل من الجهة الشرقية تخرج منه عدة شرفات تطل على الوادي (١) . على ما اعتقد انه انشئ عند تأسيس الامارة في عهد المنك خليل ، وجدد في زمن السلطان حسين والآن مندثر ولم يبق منه سوى طاق الباب وعليه الشعار . وامام الباب على الجهة اليمنى وراء الشخص الواقف مدفع قديم من مخلفات كور باشا الراوندوزي مكتوب عليه (عمل اوسطة رجب صنع في راوندوز) . لا يزال في الخربة مهمل .

(١) رسائل من الشرق ص ١٠٩ هنري جيمسي روصي .
 اما التصوير فمأخوذ من رحلة الفرنسي هنري بندر بعنوان (كردستان)
 ص ١٩٨ لسنة ١٣٠٦هـ - ١٨٨٧م .

و
وح
قد
بمنق
الع

من



الصورة من المتحف العراقي
شعار الامارة

باب قصر الامارة المنذر ، ويظهر على اعلاه شعار الامارة يمثل طائر العنقاء التي يتدلى تحت رجليها الى اسفل الباب رسم حيتين ضخمتين . وتعني هذه الرسوم (الحية والعنقاء) فطنة الحكومة وسهرها على رعاياها وحنوها عليهم ، فالحية مشهورة بالحكمة والفطنة والعنقاء مشهورة بكونها تدر طعام صغارها في حوصلتها ، ولدى حدوث مجاعة تشق حوصلتها بمنقارها لتغذي بدمها اطفالها ثم تموت جذلة مسرورة . عن دليل المصايف العراقية ص ٢٧ - ٢٨ .

راية الامارة

جاء في الدر المكنون ٦ ص ٦٦٧ المخطوط ان رايتهم كانت عباسية

سوداء .



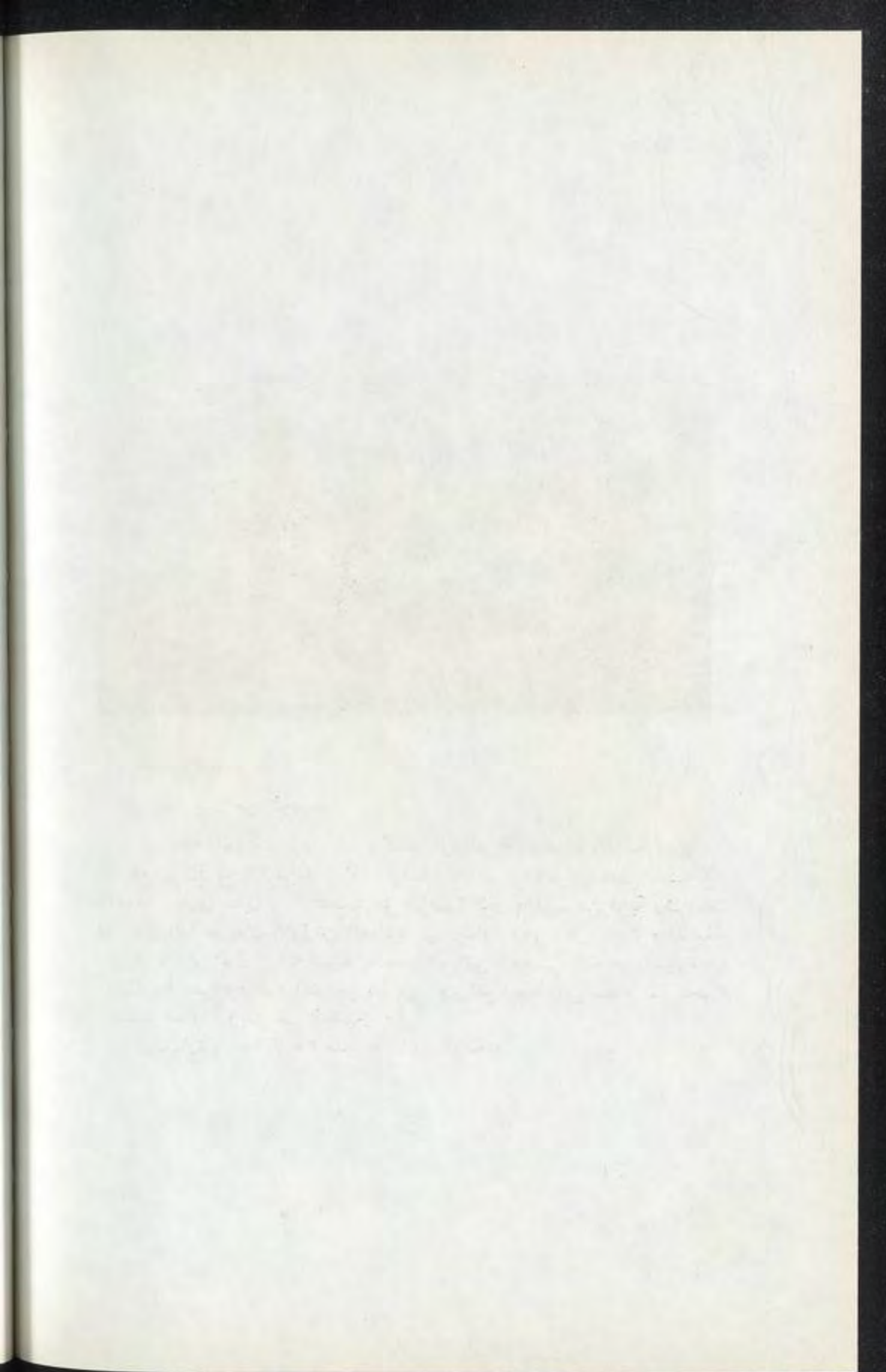
[Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.]



جسر كليا :

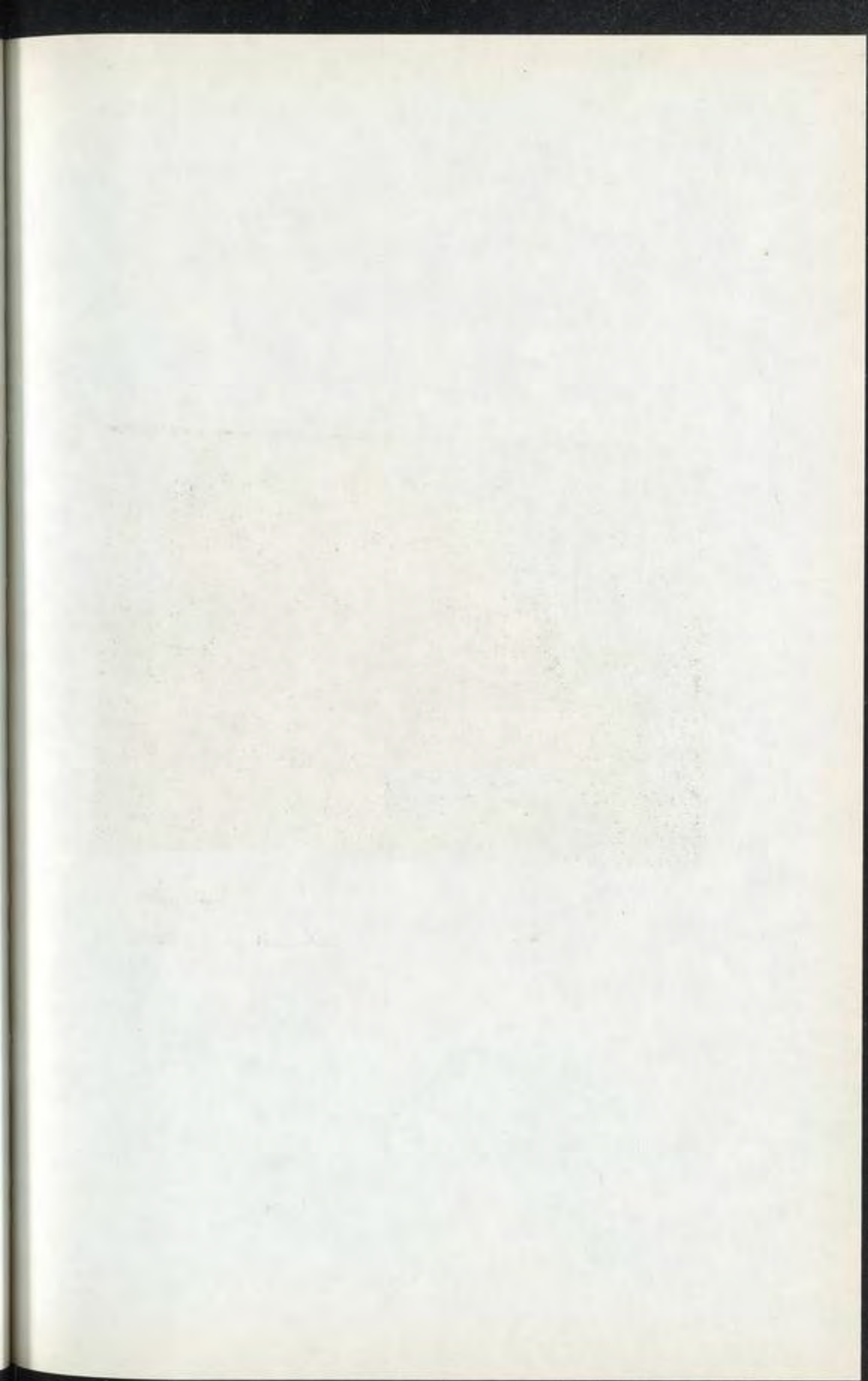
كما يرى من الجنوب

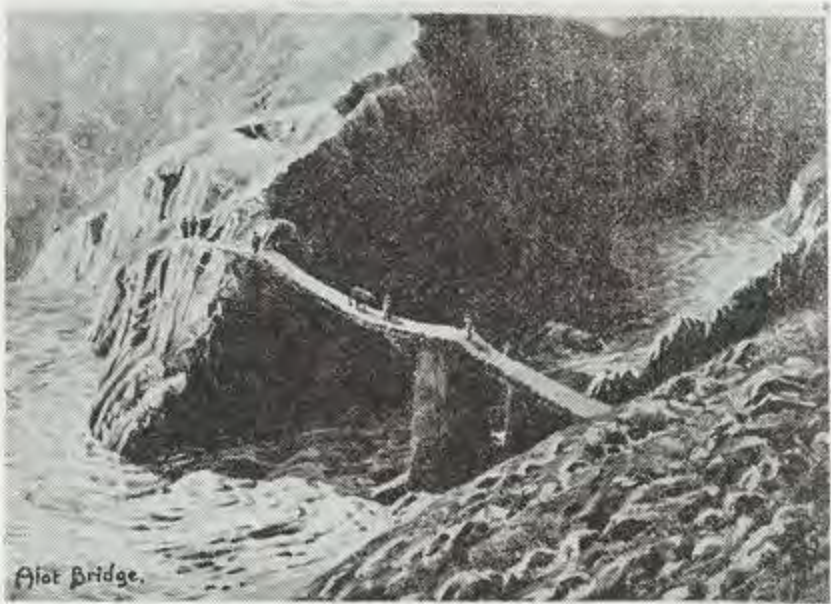
وباللغة المحلية « برى كليا » نسبة الى القرية المهجورة الكائنة هناك .
« يقع في المربع ٣٢ من الخارطة المرقمة ١٣٧ /٠ س ي ذات المقياس
العقدة تساوى ميلين » ، ينتصب على الزاب الكبير بالقرب من قرية رشاوة،
ويؤدى اليه طريقان الاولى من العمادية الى رشاوة وهى وعرة جدا، والثانية
الى قرية دير الوك . انه شبيه بالجسر العباسى ، ومبني بالحجر والنورة ،
طوله ٥٠ مترا وعرضه اكثر من مترين ، ويرتفع وسطه عن سطح الماء بنحو
خمسة امتار ، ويقل من الجانبين .
عن الاضبارة ١٥١٦ / ٣٥ مديرية الآثار العامة .





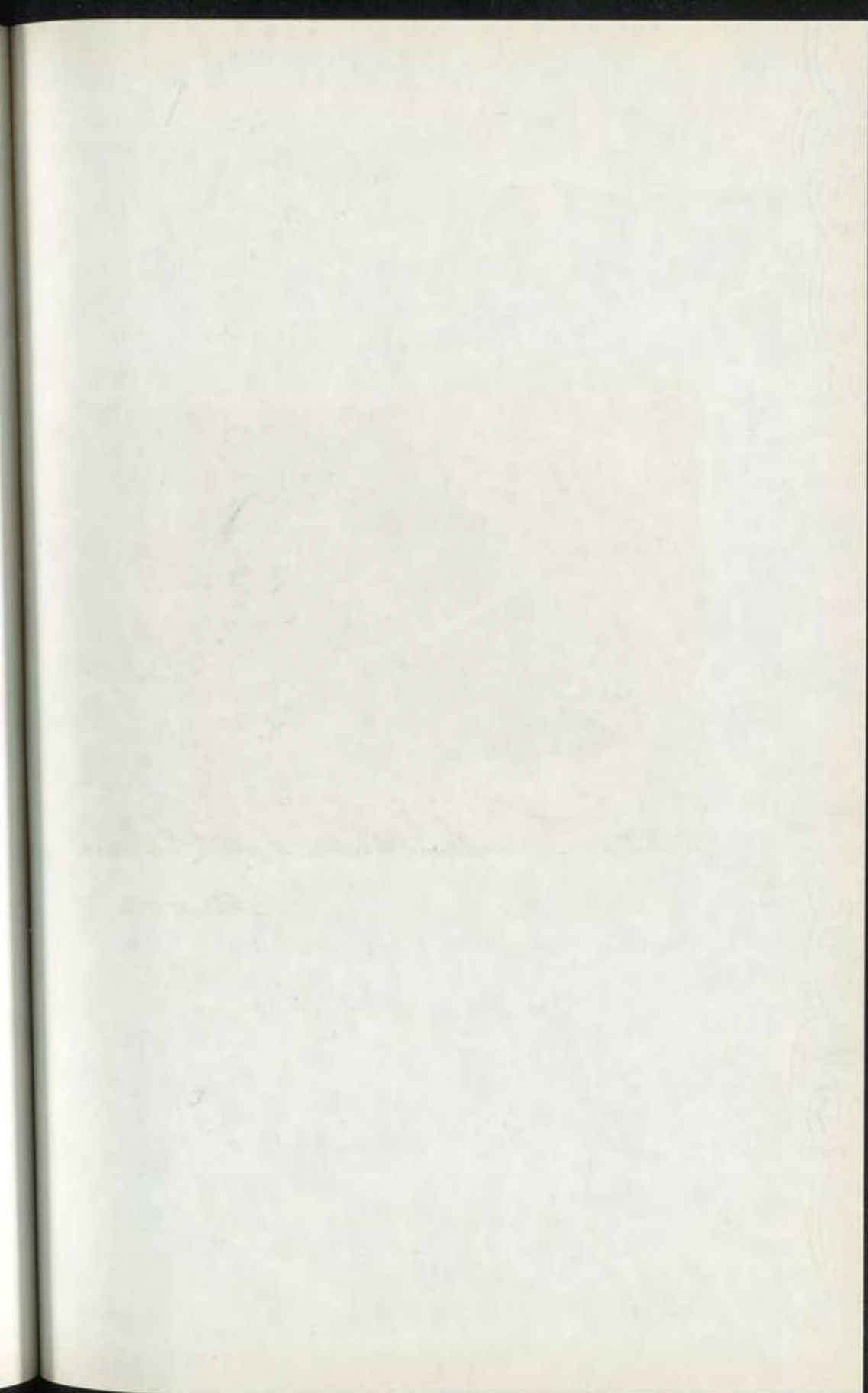
جسر كليا
كما يرى من الشمال





جسر دير الوك

جسر قرية دير الوك التي تقع على مسيرة اربع ساعات شرق العمادية
على الزاب الاعلى .
اخذت الصورة من كتاب السرادجار وگرام ص ٢٧٢ .





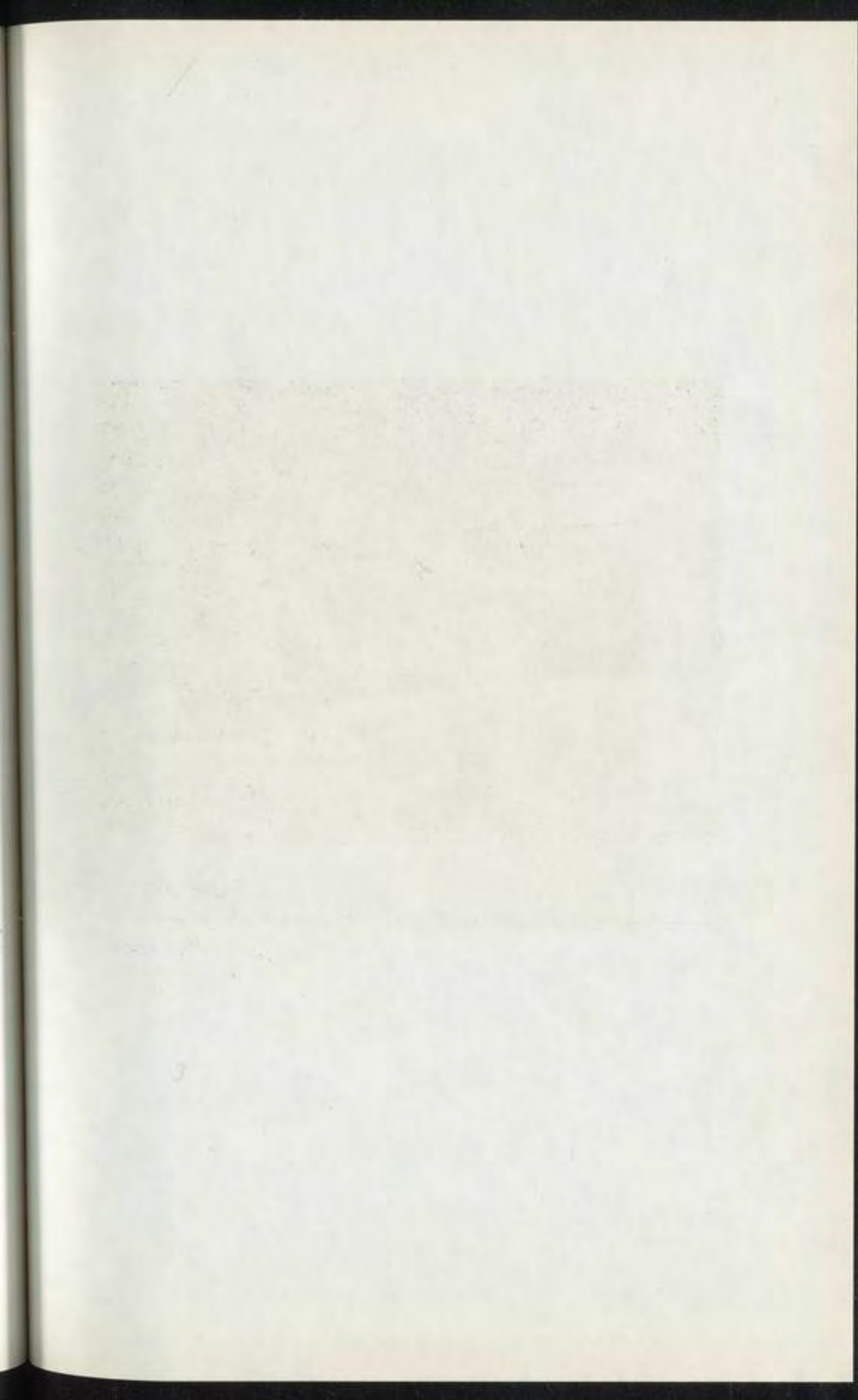
جسر بلبل

كما يرى من بعيد وهو يقع في اعالي الزاب قرب الحدود التركية لا على
نهر ريوشين كما ورد في الشرح تحت صورته الثانية المجسمة .

1840
The first of the year
and the first of the month



جسر بلبل
القائم على نهر ريوشين احد فروع الزاب الاعلى ، وهو يربط منطقتي
النيرة ريكان بالبرواري *





العقر

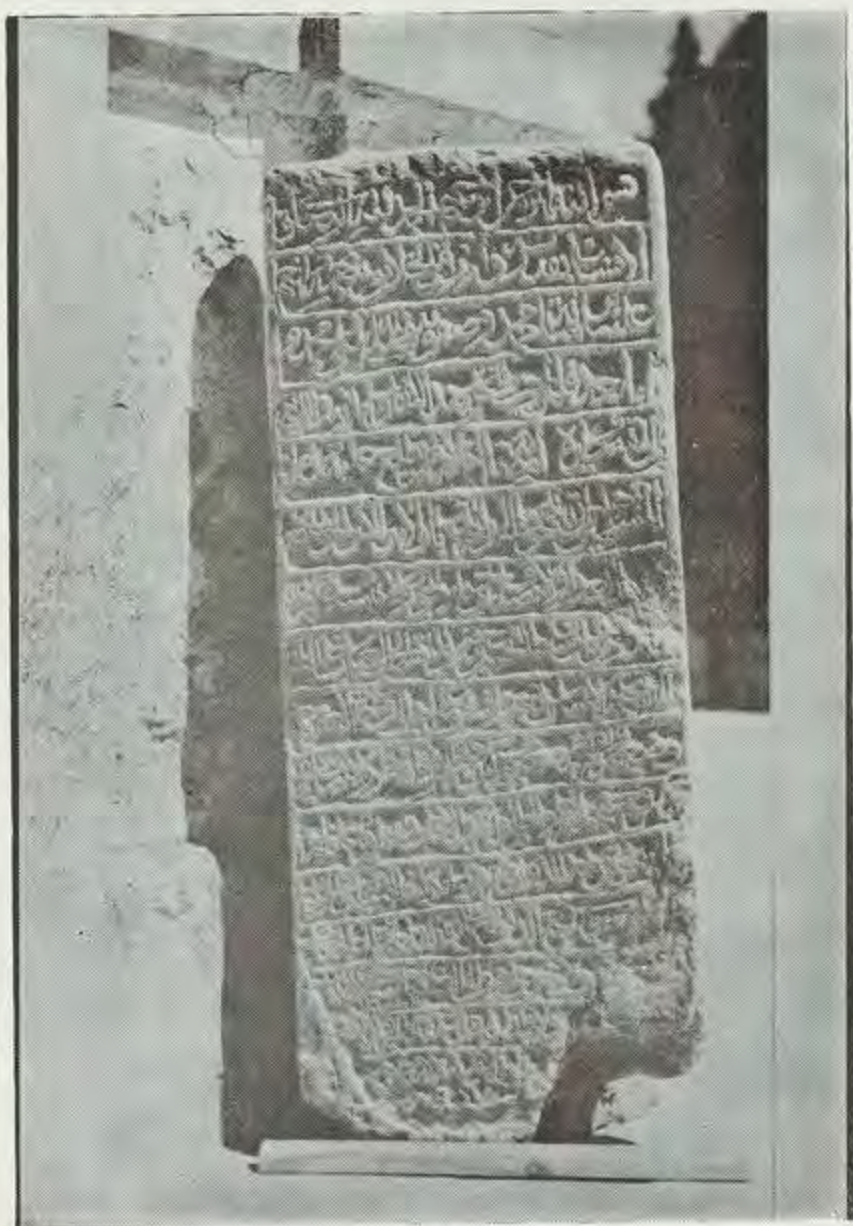
جامع كولى تان فى العقر شيده فى الاونة الاخيرة الحاج كريم خان العقراوى

1

1848

1848

3



تاريخ تشييد قلعة العققر

اللوحة المرمرية التي تحمل النص المؤرخ لبناء قلعة العققر سنة ٩٥٦هـ
من قبل السلطان حسين بك بن السلطان حسن العباسي .

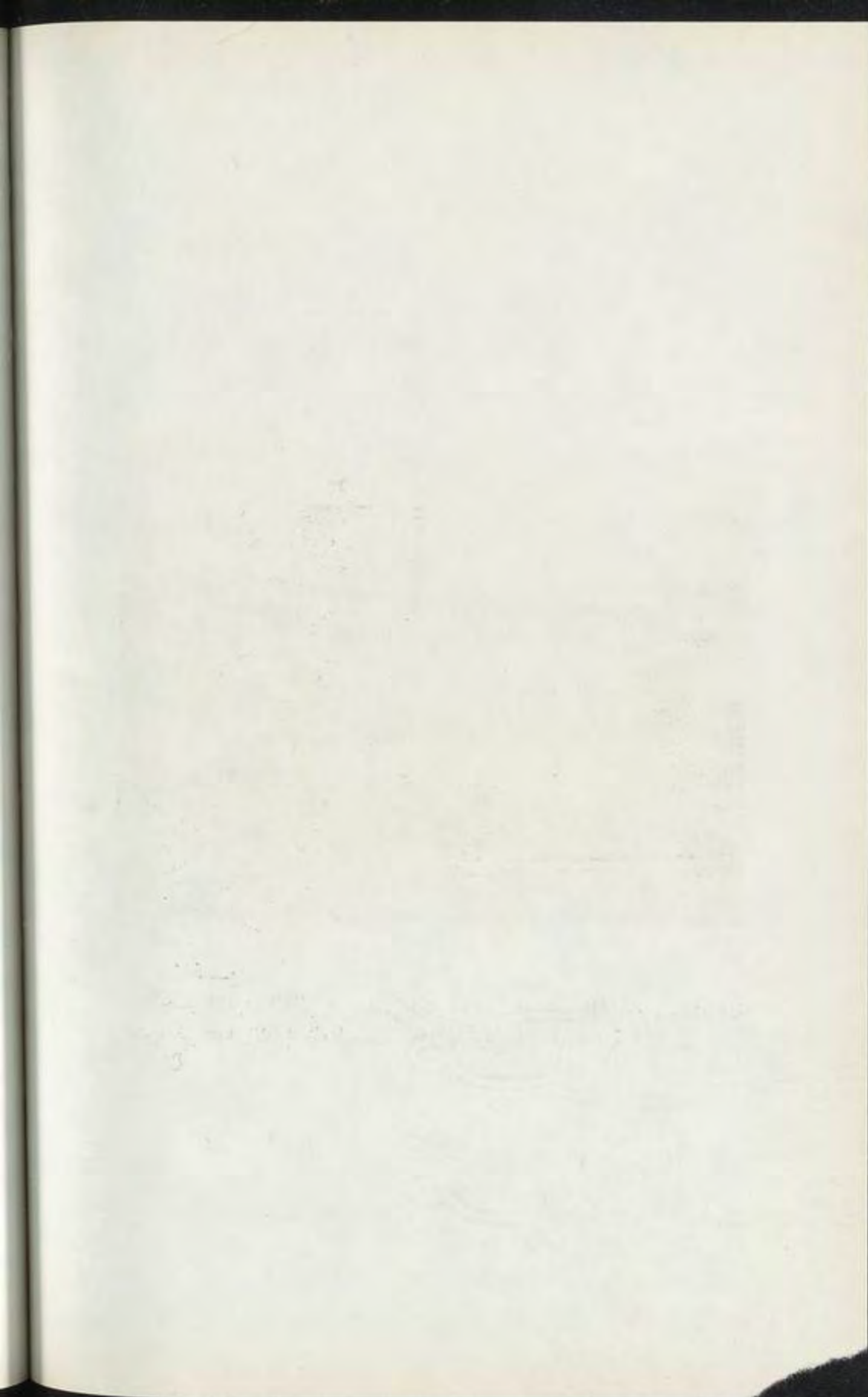
5

Handwritten text at the bottom of the page, possibly bleed-through from the reverse side. The text is faint and difficult to decipher but appears to be a list or a set of notes.



زاخو

الجسر الاثرى الكائن فى نفس قصبه زاخو على نهر الخابور ويعتقد انه
انشىء فى عهد الامراء العباسيين حكام زاخو كما تدل هيئته .





دار الامارة في زاخو وهي مطلة على الخابور
اخذ هذا التصوير من كتاب الانارى الالماني كونراد بروسر ص ٢٩



THE FIRST OF THE GREAT DAYS OF THE
THE SECOND OF THE GREAT DAYS OF THE



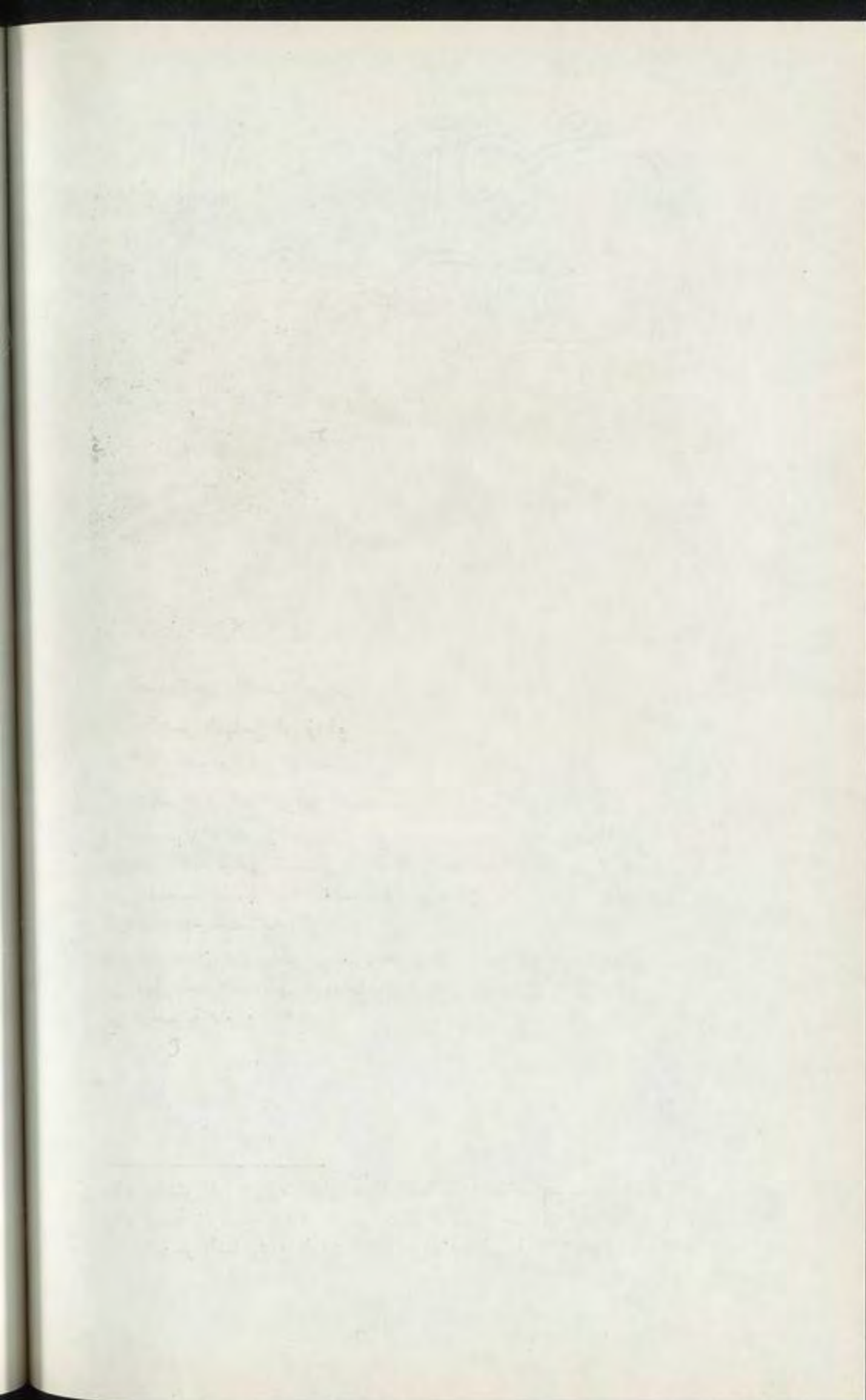
الصورة من المتحف العراقي

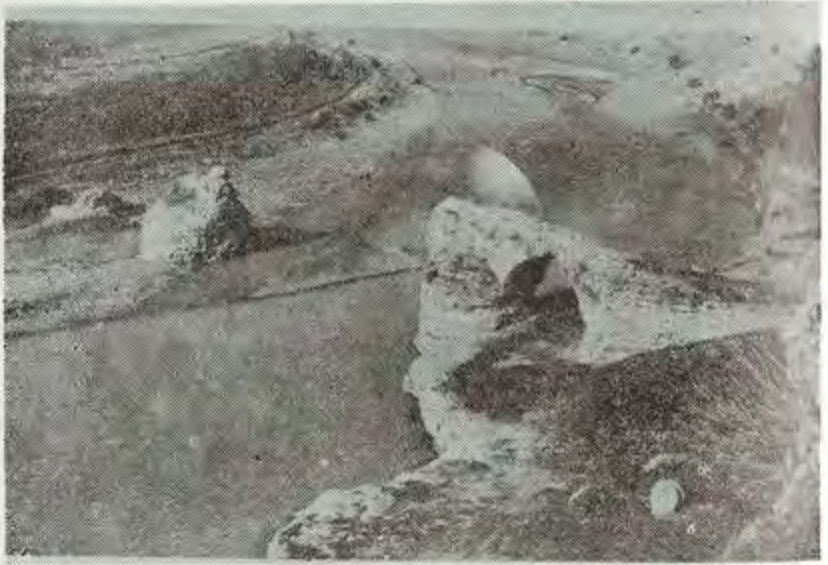
الجسر العباسي في زاخو

على نحو من ميل واحد شرقي بلدة زاخو ينتصب فوق نهر الخابور ،
تضاربت الروايات في امر تشييده ، فقال (همرتين) انه روماني ، وذهب
(اسكيف)^(١) انه يوناني من صنع سلوقس احد قواد الاسكندر . وانتهى
بروسر) انه عباسي شيد في المائة السابعة للهجرة وارتأى (عواد) انه
من الصعب صمود هذا الجسر مدة تزيد على الالف سنة يقاوم فيها محن
الزمان وتصرفات المياه^(٢) .

وتعتقد بعض الاوساط في مديرية الآثار العامة انه من المحتمل ان يكون
من عمل احد السلاطين البهدينانيين ، اذ لا يمكن ان يرقى زمنه الى اكثر
من اربعمئة عام .

(١) المفتش في وزارة المعارف العراقية سنة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م
(٢) مجلة الرسالة القاهرية في مقال الاستاذ ميخائيل عواد تحت عنوان
الجسر العباسي . العدد ٥٣٣ ص ٧٥٦ لسنة ١٣٦٢هـ - ١٩٤٣م



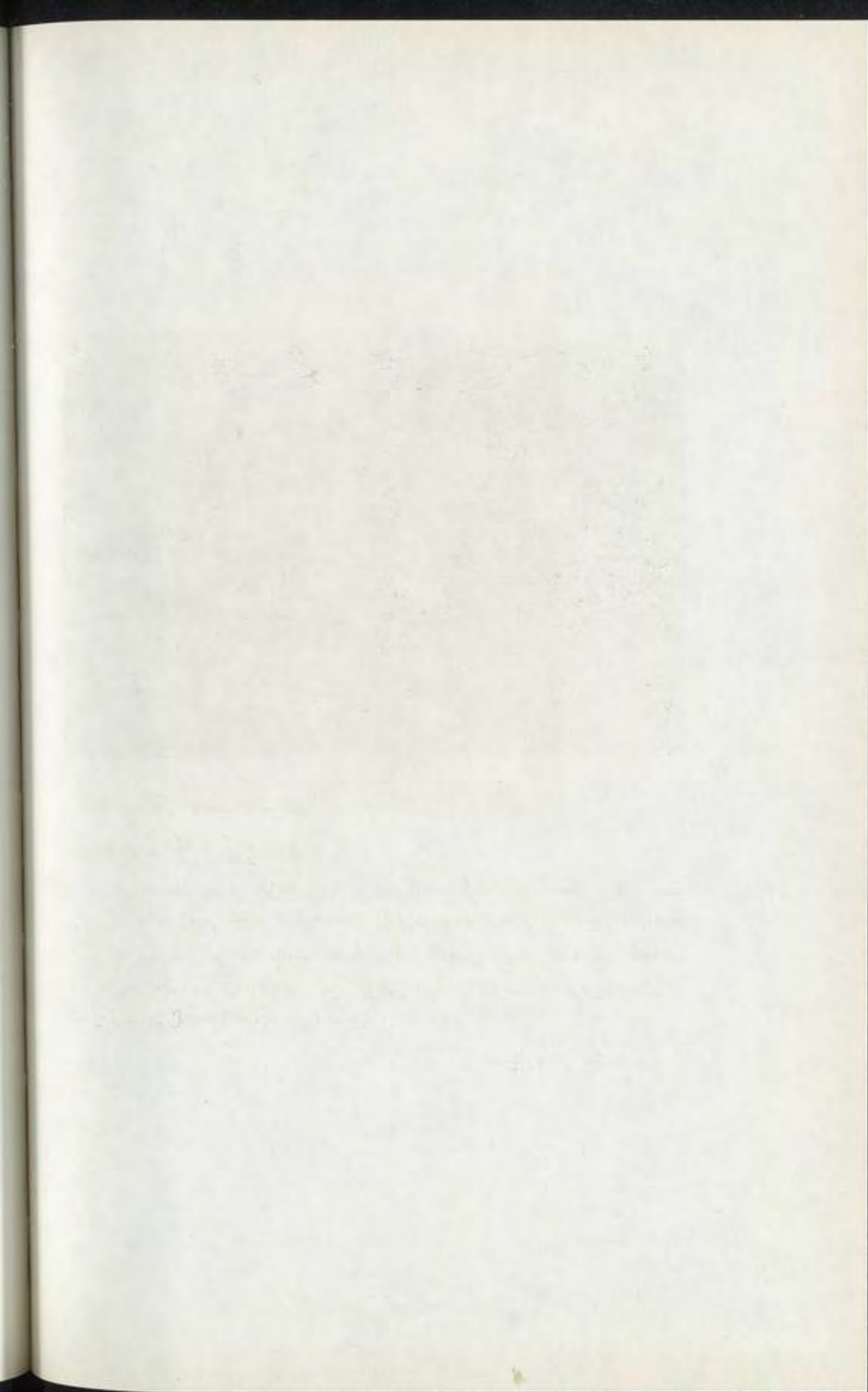


الصورة من المتحف العراقي

جسر ربنكا « برايشوك »

في شمال غربي قرية ربنكا ، وعلى بعد كيلو متر واحد ، على نهر
الهيذل بقايا جسر قديم ، فيه معالم ادوار تعمرية ، وان القسم الواقع
في الجانب التركي قد زالت معالمه ، أما القوس الباقي منه في الجانب
العراقي ، فهو مذبذب يختلف عن اقواس الجسر العباسي ، ومن المحتمل
ان يكون من العهد السلجوقي المتأخر .

(اصابة في المتحف)





الامير فتح الله بك العباسي باني مدينة العزيزية

قيل : اذا دخلت بيت العباس وجدت العلم والكرم والجمال يريد بالعلم حبر الامة عبد الله وبالكرم عبيد الله وبالجمال الفضل . وامتازوا ايضا بطول القامات وجهارة الاصوات ، فكان علي بن عبد الله بن العباس اطول الناس قامة واجملهم خلقة ، وكان اذا وقف الى جانب ابيه صار عند كتفه واذا وقف ابوه الى جانب ابيه (العباس) صار عند كتفه ، واذا صرخ العباس بلغ صوته آخر جندي في اقصى ساحة الحرب كما فعل في حنين .

واما ان العباس كان سيذا من سادات قريش ووجيها من وجهائها وثريا من اثريائها وانه اشتهر بعشق العبيد . . . الخ فتفاصيل ذلك في كتاب « الاعلام للزركلي »





عثمان بك بن عبد المجيد بك العباسي الموصلية وهو عم والد المؤلف

1



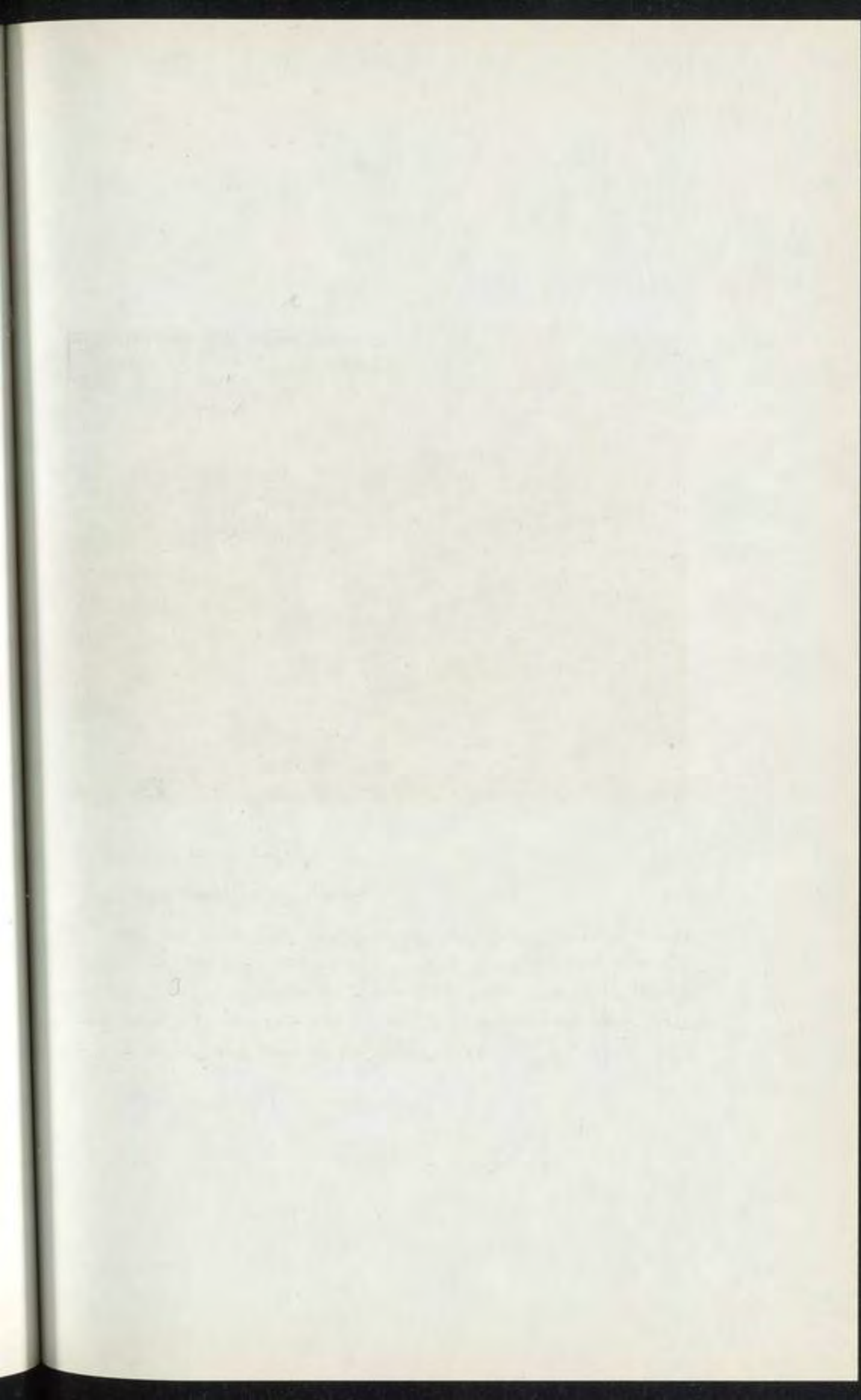
1854

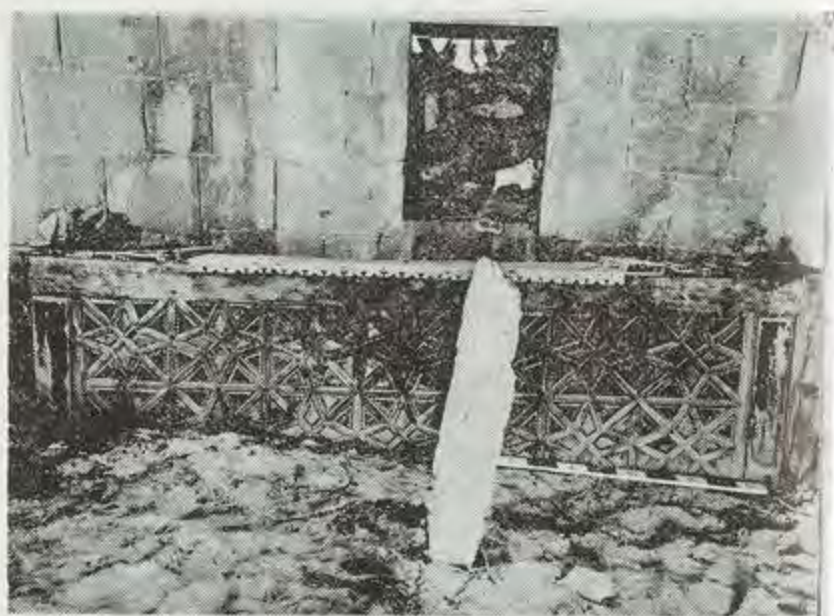


الصورة من المتحف العراقي

المقبرة السلطانية في العمادية

منظر عام لمقبرة حكام العمادية يظهر فيها ضريح السلطان حسين المتوفي سنة ٩٨٤هـ - ١٥٧٦م والثاني ضريح روشن خان ابنة اسماعيل باشا الاول التي توفيت سنة ١٢٠٢هـ - ١٧٨٧م وقد بنيت هاتان القبستان بقطع الحلان المهندمة وهما ذاتا فن معمارى بديع شيدهما المعمار الذى شيده المنارة ، عن دليل المصايف العراقية ص (٢٧ - ٢٨) .



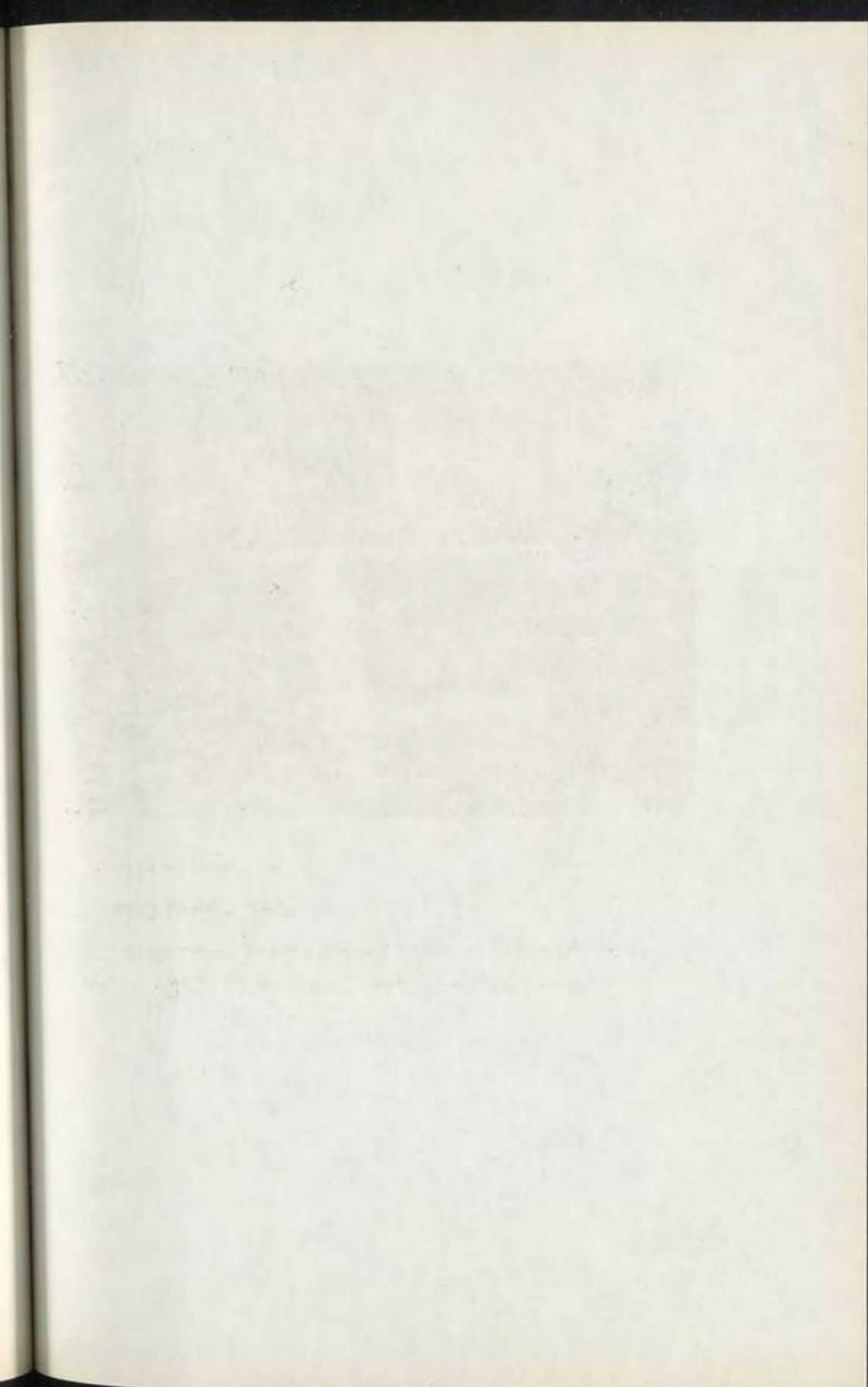


الصورة من المتحف العراقي

ضريح السلطان حسين

ضريح خشبي للسلطان حسين « الولي » حاكم العمادية المتوفى

١٥٧٦ - ٩٨٤م. الموضوع داخل القبة الرئيسية في العمادية .



القسم الثالث

الاكراد في بهدينان :

اصلهم

لغتهم

دينهم

تكايا وصلحاء

مدارس وفضلاء

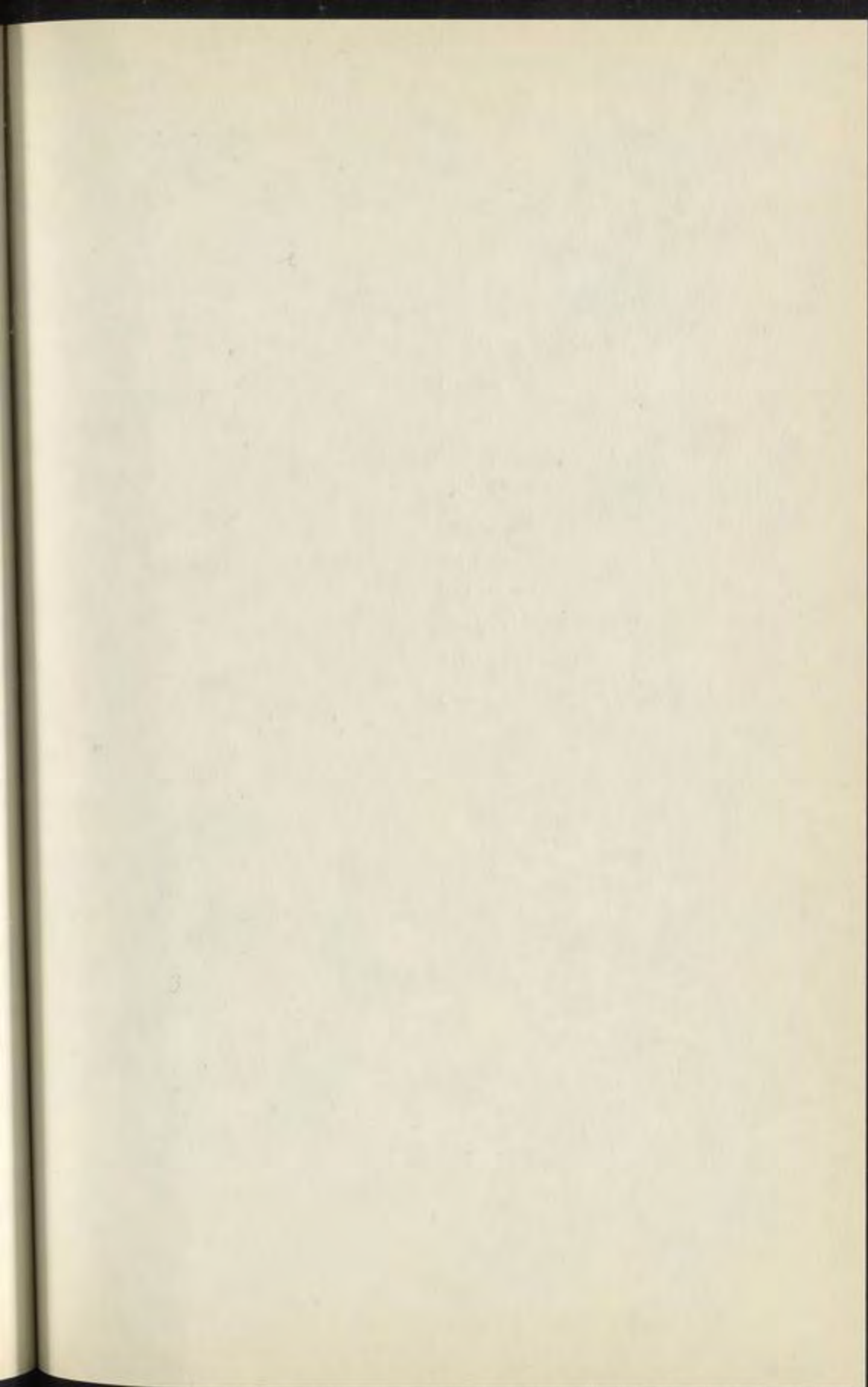
علم وعلماء

ادب وادباء

عشائر وزعماء

طوائف ورؤساء

وصف عام للمجتمع البهديناني



الاکراد فی بهدینان

لما كان سكان بهدینان اكرادا لا ید لنا ان تتكلم عن احوالهم الاجتماعیة
وما يتعلق بأصلهم ولغتهم ودينهم وتصوفهم وعلمهم وادبهم وعشائرتهم
وطوائفهم •

الأصل :

اختلف الكتاب فی اصل الكرد فمنهم من ذهب إلى انهم عنصر قائم بنفسه لا ینتسب
إلى الاقوام الموجودة ، وهو منفرد عن سائر الامم وقرباها . قاله أولیاء جلیبی
وعدهم ممن دخلوا السفینة من المؤمنین وخرج منها مع نوح (ع) واولاده
عاشوا منفردین عن غیرهم ، وان لغتهم لا تشبه لغات الاقوام المعروفة ،
وحکمهم ملك یقال له (كردم) وعمر عمارات مهمة فی جودی وسنجار ،
ومن ثم عرفوا به (١) •

ویقول اکثر المؤرخین ان الاكراد من سلالة الآریین الافحاح الهنود -

الاوربیین) •

ویؤید الاستاذ محمد امین زکی النظریة القائلة بعراقة الاصل الكردي
ومما یؤكد عراقة الاكراد ورود اسم الكرد علی لسان الامم القدیمة (١) •
ویذكر الامیر البدلیسی رواية تقول ان الكرد سموا بهذا الاسم ومعناه
البطل لشجاعتهم وبأسهم •

وقرر هول فی كتابه (تاریخ الشرق الاذنی القدیم) ان ملك
الآشوریین الثالث (اداد - نیراری) كان قد قام بحملة تأدیبية ضد العشائر
الكردیة الشمالية سنة ٨١٢ ق م مما يدل علی وجود الاكراد منذ ذلك الحین •

(١) عشائر العراق ج ٢ ص ٢٠

ومن هؤلاء الكتاب من ينسبهم الى الايرانيين الذين تشتتوا في الجبال
والوهاد فرارا من القتل والذبح وقطع رؤوسهم لاختد أممخاهم لعلاج
كنفى الضحاك (بيوراسب) خامس ملوك اليشداديين ، ويقال ان الموكل
بقتل الناس للحصول على أممخاهم قد غلبته العاطفة ، فعمد الى الاكتفاء
بقتل رجل واحد وضم منح شاة الى مخه واعتاق الثاني سرا مع التنبه عليه
بأن يغادر المدن فورا الى الجبال ، فأدى هذا الى اجتماع جمع غفير من
طوائف مختلفة ولهجات متعددة ، فتزاوجوا وتكاثروا ، فكان منهم الكرد .
ويرى الاستاذ سفريسيان في دائرة المعارف البريطانية انهم كانوا
حماة بيوت النار الزرادشتية .

ويرى الاستاذ مينورسكى ان الكرد قوم من الايرانيين يسكنون فارس
والقوقاز وتركيا والعراق .

ويذكر المؤرخ اليوناني زينفون اسم شعب كردوك الذي كان يسكن
(بوختان) في (٤٠١-٤٠٠) قبل الميلاد .

ومنهم من ارجعهم الى اصل عربي ، جماعة
ينسبونهم الى ربيعة بن بكر بن وائل وآخرون ينسبونهم الى مضر بن
نزار ، فيقولون انهم ولد كرد بن مرد بن صعصعة من هوازن . وجماعة
ينسبونهم الى ربيعة ومضر . وهؤلاء جميعا يتفقون على أن الكرد انفردوا
من قديم الزمان عن العرب ، لوقائع ودماء كانت بينهم ، أو لانهم اعتصموا
بالجبال طلبا للسياه والمراعى ، وان مجاورتهم للفرس أدت الى أن صارت
لقتهم اعجمية (١) .

ويقول الاستاذ عباس الغزاوي : (ونحن لا نقول أكثر من انهم شعب
مستقل عن الشعوب الاخرى ، متأثر بالمجاورين من عرب وايرانيين . ولا

(١) خلاصة ما جاء في الشرفنامه ص ٣-١٠ للبدليسي وترجمة الاستاذ
محمد علي عوني .

ينكر انهم اختلط بهم بعض العرب ، وعاشوا معهم ، وصاروا لا يفترون عنهم بوجه وانهم لا يزالون يحفظون انسابهم ، فلا طريق للظن كما أن كثيرين من الكرد عاشوا مع العرب والآن لا يخرجون عنهم (١) .

اللغة :

من الكتاب من ذهب الى ان اللغة الكردية مشتقة من اللغة الفارسية ، او انهما ، أي الكردية والفارسية ، مشتقتان احدهما من الاخرى ، او انهما مشتقتان من لغة واحدة ، وذلك لوجود تشابه وتقارب بينهما .

ومنهم من يرى استقلال اللغة الكردية ، فقد ذهب اكثر الباحثين الى أن اللغة الكردية اقدم من اللغة الفارسية ، وانها لغة آرية ، أما ما يجده الانسان من بعض الكلمات المقبسة من اللغة الفارسية في اللغة الكردية او بالعكس ، فهذا ناجم عن احتكاك الشعبين ، الا أن هذا التشابه يدل دلالة قاطعة على خروجهما من رحم واحد ، وكما يوجد في اللغة الكردية كلمات فارسية كذلك توجد فيها كلمات تركية وعربية وفرنسية وروسية وانكليزية .

ويرى الاستاذ سيدنى سمث بان اللغة الكردية لغة مستقلة لا تمت للفارسية بصلة .

وكتب الميجر ادمونس الاخصائي في تاريخ الكرد مقالة في العدد ١١ من مجلة اسيا الوسطى قال فيها : « اصبح من الواضح بمكان ان اللغة الكردية لغة آرية مستقلة لها مميزاتها الخاصة وتطوراتها الى آخر ما يقول » .
ولما كانت اللغة الكردية اربع لهجات ، فان لهجة اكراد بهدينان هي :
الكرمانجية الغربية ، لان اللغويين قسموا الكرمانجية الى شرقية وغربية ،

(١) عشائر العراق ج ٢ ص ٢٣

ووصف المؤرخون والادباء والمستشرقون ان اللهجة الكرمانجية هي لهجة
بليغة صافية غنية بكثرة مفرداتها وخفتها^(١) .

الدين :

ذهب بعض العلماء والباحثين الى ان شعوب الشرق الاوسط القدامى
كانوا يعتقدون الاديان السائدة لدى قدماء الآريين في الهند .

وحوالى القرن الرابع عشر قبل الميلاد سادت بين هذه الشعوب عقيدة
تأليه « هورمزد » وعبادته واسموه اله الخير ، كما سموه اله الشر
« اهريمن » ، وصاروا يعتقدون بوجود الهين اثنين اله الخير واله الشر ،
واعتقدوا أن اله الخير هو الذى ينتج الرفاهية والسلامة والحياة والسعادة
واللذة والمحبة . وان كل ما ينتج الالم والعسر والعذاب فهو من اله الشر ،
وسادت هذه العقيدة وانتشرت .

وهناك عقائد اخرى الى جانب العقيدة الآنفة الذكر وهى عبادة
الاجرام السماوية كالشمس والقمر والنجوم ، والقوى الطبيعية الاخرى
كالسحاب والنار والرعد والبرق .

وعبد قسم من الاكراد الاصنام فى جنوب الجودى . ثم ارتقوا الى
عبادة اله واحد وذلك عند ظهور زرادشت وانتشار الديانة الزردشية^(٢) .
وعندما دخل الاسلام هذه المنطقة وجد امامه النصرانية التى لم يكن
لها من العمر اكثر من قرنين ، ووجد المجوسية « الزردشية » وهى
الديانة الثالفة . والاسلام لم يكن من شأنه التعرض للنصرانية اينما حل ،
بل كان يعدها بحماية وفى « وارف » قد لا تحلم به تحت اى حكم آخر .
واعتقد ان تأثير الاسلام على « المجوسية » كان ضعيفا ولم يستأصل جذورها

(١) الاكراد فى بهدينان ص ٥٠-٥١

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ٥٦-٥٧

بالمرة ، اذ نجد اثرها باقيا حتى القرن الثاني عشر للميلاد . اذ تدل
الاخبار على ان « الشيخ عدى بن مسافر الاموى » عندما جاء من الشام
للتبشير بمبادئه وجد امامه القبيلة « التيريهية » المجوسية ودعاها الى الاسلام
حتى ذهب الاعتقاد بالبعض الى ان الشيخ عدى نفسه كان تيريهيا مجوسيا .
ومن الجائز وجود من يدين بالمجوسية غير التيريهيين .

وقد اقبل الاكراد الى الاسلام واعتنقوه على مدى الايام ولكن ببطء .
واخلصوا له بعد ان وجدوا مبادئه وتعاليمه العامة تتفق وما جلبوا عليه من
السجايا . فتمسكوا به وظهر بينهم علماء ومتصوفة اسسوا المدارس
والتكايا وهذبوا النفوس وقوموا العقول ، ولم تجد المذاهب الاسلامية
الزائفة والبدع فرجة للدخول بينهم عدا ما كان من انحراف جماعة
« الشيخ عدى بن مسافر الاموى » عن عقيدتهم فى القرن الثاني عشر
للميلاد وظهور المذهب اليزيدى (١) .

(الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون) (٢)

التصوف :

بمناسبة الكلام الذى سياتى عن التكايا الصوفية فى بهدينان رأينا ان تقدم
كلمة موجزة عن التصوف تمهيدا للبحث فى هذا المجال :

« كان الاقبال على الدين والزهد فى الدنيا غالبا على المسلمين فى
صدر الاسلام ، ولم يتسم افاضل الجيل الاول بتسمية سوى صحبة رسول
الله (ص) ، اذ لا افضلية فوقها فقبل لهم الصحابة ، ولما ادركهم اهل الجيل
الثانى سُمى من صحب الصحابة بالتابعين ، فلما فشا الاقبال على الدنيا فى
القرن الثانى وما بعده وجنح الناس الى مخالطة المتساع الديوى ، قيل

(١) اشارة بهدينان ص ١٣-١٤

(٢) سورة يونس آية ٦٢

للخواص ممن لهم شدة عناية بأمر الدين الزهاد والعباد .

ثم ظهرت الفرق الاسلامية فادعى كل فريق ان فيهم زهادا وعبادا ،
هناك انفراد خواص اهل السنة المقلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ،
واشتهر هذا الاسم بعد المائتين من الهجرة ، فهو اسم محدث بعد عهد
الصحابة والتابعين « ابن خلدون » (١) .

(وفي عهد الرشيد نما في العراق « التصوف » والدعوة الى الاهتمام
باطن النفس لا بطواهرها ، وبحقيقة الشريعة لا مجرد اعمال الجوارح ،
ورياضة النفس عن طريق الزهد والعبادة ، والوصول الى المعرفة عن
طريق الوحي والالهام ، وادراك الحقيقة بالذوق والشعور لا بالمنطق
والتجارب والقياس ، ووضعوا الكتب في التصوف كما كان يفعل الفقهاء ،
في تأليف الفقه) (٢) .

وينقسم علم الشريعة الى قسمين : علم يدل ويدعو الى الاعمال
الظاهرة وسمى علم الفقه ، وعلم يدل على الاعمال الباطنة ويدعو اليها ،
والاعمال الباطنة هي اعمال القلوب وسمى علم التصوف (٣) .

وقال ابن القيم في مدارج السالكين : « واجتمعت كلمة الناطقين في
هذا العلم ان التصوف هو الخلق » . وقال في موضع آخر ان هذا العلم
مبنى على الارادة ، فهي اساسه ومجمع بنائه ، وهو يشتمل على تفاصيل
احكام الارادة ، وهي حركة القلب ولهذا سمي علم الباطن ، كما ان علم
الفقه يشتمل على تفاصيل احكام الجوارح لذا سمي علم الظاهر .

(١) درة الواعظين ص ٢٥٢ للاستاذ ابراهيم عبد الباقي من علماء الازهر .
(٢) هرون الرشيد ج ٢ ص ٣٢٤ للجومرد .
(٣) درة الواعظين ص ٢٥٧-٢٥٨ عن ابن تيمية .

ويقول سهل التستري : ان اصول طريقنا سبعة : « التمسك والاقداء
بالسنة واكل الحلال وكف الاذى وتجنب المعاصي ولزوم التوبة واداء
الحقوق » . *

« كان للشيخ عدى غليظة يزرعها بالقدوم في الجبل ويحصدها ويتقوت
منها ، وكان يزرع القطن ويكسى منه ، ولا يأكل من مال احد شيئا ،
ولا يدخل منزل احد ، وكان يواصل الايام الكثيرة حتى ان بعض الناس
كانوا يعتقدون انه لا يأكل شيئا قط ، فلما بلغه ذلك اخذ شيئا واكله
بحضرة الناس » (١) . *

ويقول الجنيد سيد هذه الطائفة وامامهم : « من لم يحفظ القرآن
ويكتب الحديث لا يقتدى به في هذا الامر » . *

ويقول الامام الغزالي « واعلم ان سالك سبيل الله تعالى قليل والمدعى
فيه كثير ، ونحن نعرفك علامتين » :

العلامة الاولى : ان تكون جميع افعاله الاختيارية موزونة بميزان
الشرع موقوفة على توقيفاته ايرادا واصدارا واقداما واحكاما اذ لا يمكن
سلوك هذا السبيل الا بعد التليس بمكارم الشريعة كلها ولا يصل فيه الا
من واطب على جملة من النوافل ، فكيف يصل اليه من اهل الفرائض؟!
ولو رأيت انسانا يطير في الهواء ويمشي على الماء ، وهو يتعاطى امرا
يخالف الشرع فاعلم انه شيطان . *

والعلامة الثانية :- ان يتبع النصوص القرآنية ، والسنة القولية والعملية
لرسول (ص) وهو يعلم - لا شك ان الرسول الاعظم كان المثل الاعلى في
اداء الشعائر الى آخر لحظة من حياته الظاهرة (٢) . *

(١) البيهقيون في حاضرمهم وماضيهم حاشية ص ١١ عن الحافظ الذهبي
في ص ٨٩-٩٠ من القلائد .
(٢) درة الواعظين ص ٢٥٢-٢٦٦

كما ان العالم الاسلامى فيما مضى كان عامرا بالصالحين الذين صفوا سرائرهم واخلصوا النية مع الله تعالى ، بضمنهم بعض اولياء الامور ، حتى يقال ان معظم سلاطين بنى عثمان وملوك الهند بلغوا درجة الولاية . كان مليئا بالادعياء والعاطلين والدجالين والجواسيس بأسم الدروشة وتحت ستار التصوف ، ثم طاردتهم الحكومة التركية الوطنية وقضت عليهم .

وقال الامام محمد عبده . « الصوفية هم طائفة من المسلمين همهم من العمل اصلاح القلب ، وتصفية السرائر ، والاشتغال بالارواح ، والانصال بالحق الاعلى جل شأنه ، حتى تأخذهم الجذبات اليه عن سواه ، وتفنى ارادتهم فى ارادته ، وصفاتهم فى صفاته ، والعارفون منهم بالبعون الى الغاية من سيرهم فى اعلى مرتبة من الكمال البشرى بعد النبوة » (١) .

تعدد طرق الصوفية : واذا كان هدف الطريق واحدا - هو الوصول الى الله - فان المفروض ان يكون الطريق واحدا . ولكن قد تعدد الدروب والشعب والمنحنيات التى تتفرع عن الطريق الرئيسى ، وان كانت كلها فى النهاية تؤدى الى هدف واحد . وقد ترتب على ذلك وجود طرق عديدة للتصوف فلكل شيخ طريقة الامر الذى ادى الى وجود كثير من الطرق الصوفية .

وان اغلب الطرق منسوبة الى اربعة من كبار الاولياء « الاقطاب » هم عبد القادر الجيلانى واحمد الرفاعى واحمد البدوى وابراهيم الدسوقى . ولكل واحد من هؤلاء طريقته الخاصة التى نسبت اليه ، وهى الطرق القادرية والرفاعية والاحمدية والبرهامية (٢) .

قامت هذه الطرائق بخدمات جليلة فى التخفيف من وطأة الحثونة التى يتصف بها اهل البداوة ، فكم اثرت على سلوك الكثيرين . وادت الى

(١) مجلة الاسلام والتصوف العدد التاسع ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م ص ٤٢

(٢) الخطلط التوفيقية ج ٣ ص ١٢٩-١٣٠

واعلام العرب ص ١٨٧-١٨٨

نشاط كبير في الاصلاح . وافهمت ان الاركان والفرائض لا يكفي ان تقوم وحدها بالمهمة وانما يجب معرفة العقيدة من جهة ، واصلاح السريرة من جهة اخرى ، ومراعاة السلوك المرضي والاتصاف بخير الاوصاف المرغوب فيها ديناً وعقلاً . . . فكان اثرها وتأثيرها كبيرين .

وكثير من اهل الطرق استخدموا مريديهم لاغراض سياسية توصلوا الى الحكم . ونالوا بغيتهم بكل سهولة سيما في المحيط الكردي ، لان تعلق الاكراد بالدين واهل الصلاح كان ولا يزال اكثر من غيرهم (١) . وكان لهذه الطرائق الفضل في نشر الاسلام في آسيا وافريقيا . فأسلم في القرن السادس الهجري بعض الاكراد الذين تخلفوا عن الاسلام في بهدينان على يد الشيخ عدى ، كما اسلم المغول في القرن السابع على يد مشايخ الرفاعية والقادرية .

المبادئ : ما قاله حسن البصرى (رض) صحبت الفقراء ثمانين سنة كاملة فتعلمت منهم ست مسائل وهي من جواهر الحكمة :-

- ١- من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة في الدنيا ولا في الآخرة .
- ٢- من لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم .
- ٣- من لم يكن عنده سخاء لم يكن له في ماله نصيب .
- ٤- من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شفاععة عند الله .
- ٥- من لم يكن عنده صبر ليس له في الامور سلامة .
- ٦- من لم يكن عنده تقوى ليس له منزلة عند الله تعالى . ومن حرم هذه الخصال الست ليس له منزلة في الجنة . هذا ولما كان التوغل في هذا البحث يقودنا الى فصول طوال ، قد لا تكون في صلب بحثنا لذلك نكتفي بهذه النظرة الحاطفة .

(٢) عشائر العراق ج ٢ ص ٢٢٤

تكايا وصلحاء

بعد ان قدمنا نبذة مقتضبة عن التصوف ، سنتناول الآن بالبحث جميع
التكايا الرئيسية في بهدينان من اقدم العصور الاسلامية حتى الآن ، حسب
التسلسل الزمني والاقدمية :

١- تكية ديرش^(١) : في القرن الخامس للهجرة أنشئت اول تكية
صوفية في قرية ديرش انشأها شيخ الاسلام ابو الحسن علي بن احمد بن
يوسف بن جعفر بن عرفة الحكارى ، وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان ،
صخر بن حرب بن امية ، ولد سنة ٤٠٩ هـ - ١٠١٩ م وكان كثير الخير
والعبادة ، طاف بالبلاد واجتمع بالعلماء واخذ عنهم الحديث ورجع الى
وطنه وانقطع به واقبل الناس عليه ، وكان لهم فيه اعتقاد حسن ، ولقي
الشيخ ابا العلاء المعري وسمع منه فلما انفصل عنه سأله بعض اصحابه عما
رأى به وعن عقيدته فقال : هو رجل من المسلمين ، وعندما اتخذ زاويته
في ديرش تبعه خلق كثير وانتشر خلفاؤه في مشارق الارض ومغاربها ،
لا سيما في كردستان وافغانستان وهندستان ، ومن اهم خلفائه المشهورين
في كردستان الشيخ محمد المغربي البروارى صاحب الرباعيات الرقيقة
الطرية في التصوف والمنظومة باللغة الفارسية ، والشيخ بيراموس المدفون
في قرية زيوه غربى قرية بامرني ، والشيخ محمد المتوكل المدفون في
قرية مائي ، والشيخ موسى المدفون في قرية نيشا في حكارى ، وشيخ
علي المدفون في قرية دزة في حكارى ، والشيخ البتارى وغيرهم من
الخلفاء .

ويعتبر شيخ الاسلام استاذا لاستاذ الشيخ عبد القادر الجيلاني
« قدس الله سرهم العزيز » الذي اشتهرت الطريقة فيما بعد باسمه ، وهو
شخصية تاريخية اسلامية غنية عن التعريف ، وقد توفي شيخ الاسلام علي

(١) ديرش قرية قريبة من « زيوه شيخا » وققع في الجنوب الشرقي من
العمادية شمال گارا .

الحكاري سنة ٤٨٦هـ - ١٠٩٦م وتقدم قسم من اولاده واحفاده لدى الملوك
وعلت مراتبهم * ويتنسب الى منطقة وقبيلة « الحكاري » الكردية في
شرق شمالي الموصل ، تخرج منها رجال وعلماء كثيرون (١) *

٢- تكية الشيخ محمد الشنكي في قرية شنيك *

٣- تكية لالش : تقع على بعد خمسة عشر كيلو مترا شمال قصبه
عين سفني ، في وادي لالش الجميل بمناظره واشجاره ومياهه وسط تلك
الجبال الشاهقة ، وقد اجمع الكتاب الشرقيون والغربيون ممن كتب عن هذه
الزاوية انها كانت ديرا للنصاري ، وان اول من حل في هذا الدير واتخذ
زاوية اسلامية هو الشيخ عدي بن مسافر الاموي * ومنهم من أكد بان هذا
الدير كان خاليا عندما حل به الشيخ ، ومنهم من ذهب الى انه كان بيد أهله
من الرهبان وقد غصبه الشيخ ، وفريق آخر ادعى ان اخراج هذا الدير
من ايدي اصحابه تم على يد (الشيخ ابي الفاخر شرف الدين عدي بن ابي
البركات) أحد رجال البيت العدوي بطريقة الاغتصاب . كما ذهب الراهب
(مرتان) بقدم هذا الدير الى ما وراء ذلك حيث قال : (ان معبد الشيخ
عدي كان قديما أهلا على اسم (مار آدي) رسول الكلدان واحد الاثنين
والسبعين تلميذا) وهذه الرواية الاخيرة تتعارض مع ما جاء بمخطوطة
الراهب راميشوع * وعلى كل حال فالظاهر ان الشيخ عدي بن مسافر حل
في هذا الدير ولكن ليس عن طريق الاعتداء والاغتصاب ، طالما ذلك لا يتفق
مع ورعه وصلاحه وزهده حسبما عرف عنه *

الشيخ عدي بن مسافر الاموي :- (هو عدي بن مسافر بن اسماعيل
بن موسى بن مروان بن الحسن بن مروان ، كذا أملى نسبه بعض ذوى
قربته) الحكاري مسكنا العبد الصالح المشهور الذي تنسب اليه الطائفة

(١) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٧٦ عن وفيات الاعيان لابن خلكان .

العدوية * سار ذكره في الأفق ، وتبعه خلق كثير ، وجاوز حسن اعتقادهم فيه الحد . حتى جعلوه قبلتهم التي يصلون فيها ، وذخيرتهم في الآخرة التي يعولون عليها ، وكان قد صحب جماعة كثيرة من أعيان المشايخ والصلحاء والمشاهير مثل (عقيل المنجي وحماد الدباس وابي النجيب عبد القادر شهرزوري وعبد القادر الجيلي وابي الوفاء الحلواني) * ثم انقطع الى جبل الحكرية من اعمال الموصل ، وبنى له هناك زاوية ، ومال اليه أهل تلك النواحي كلها ميلا لم يسمع لارباب الزوايا مثله وكان مولده في قرية يقال لها بيت فار من اعمال بعلبك ، والبيت الذي ولد فيه يزار الى الآن .

عني بالبحث عنه بعد ان ذاعت الرغبة بين جماعة من اصحاب الاقلام من شريين وغريين ، في البحث عن الديانة اليزيدية ، وهناك عرفوه ولكن معرفة ناقصة ، وبحثوا عنه ولكن بحثا مشوها لا ينطبق بالاصابة والعدل ، فوصفوه بالكفر والاحاد ، وانه دعا الناس الى الاباحية والفوضى وعدوه بمنزلة مزدك الفارسي وابن عطاش ، وغيرهما ممن استخفوا بالشرائع ، وهدموا بتعاليمهم صروح الفضيلة والدين .

ان عقيدة هؤلاء عن هذا الرجل العظيم ترجع الى امرين : الاول ما يشاهدونه اليوم في سالكي طريقته من فساد العقيدة ، فيذهبون الى انه هو الذي غرز هذه البذرة فيهم ، وهو الذي اضلهم وابعدهم عن الاسلام ، والثاني ما يقرأونه من الاناشيد والتصانيد المروية عن لسانه فيتخذونها حجة على ادعائه بالربوبية ، وانه لم يكن مسلما بالمعنى الصحيح ، ولو انهم تعمقوا في دراسته ، وتقبوا بطون التاريخ وعرفوا ما قاله المؤرخون عنه ، واستمعوا ابن عبد مناف الى اقواله ثم وقفوا على الاسباب والدواعي التي ادت الى وضع هذه المنظومات ونسبتها اليه لما تسرعوا بهذا الحكم ، ولا سبغوا عليه ما يليق به ويستحق من الاجلال والتعظيم .

طريقته : كانت خالصة صافية بعيدة عن كل ما يظعن الطاعنون بها

وقد شهد له بها معظم المؤرخين الذين بحثوا عنه وعدوه من اجل مشايخ
 المنسرق واكبرهم قدرا واعلامهم منزلة ، وقد قصد بالزيارة من كل قطر
 وذاعت طريقته في جميع البلاد الاسلامية ويكفي مقاله الامام ابن تيمية عنه :
 (طريقته قدس الله روحه كانت سليمة وليس فيها البدع) وابن تيمية ليس
 بالرجل الذي يدلي بشهادته بحق احد مالم يدرس عقيدته درسا عميقا ،
 ويمحصها تمحيصا دقيقا وافيا . وكان الشيخ عبد القادر الكيلاني (قدس
 الله سره العزيز) يعظمه ويثنى عليه ويشهد له بالسلطنة على الاولياء ،
 وكان يقول عنه « لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنالها عدى بن مسافر » .
 واراد اصحاب الاحزاب المعادية لهذا البيت ان يزيدوا في اساءتهم
 له فأخذوا يذيعون عن لسان عدى القصائد والانايد التي تدل على دعواه
 بالالوهية ليلقوا في اذهان الناس كفره ، وانه هو الذي ساق اتباعه الى
 الضلال وابعدهم عن الاسلام فيقول الامام ابن تيمية في وصيته الكبرى :
 (وغلوا في الشيخ عدى باشيء مخالفة لما كان عليه) ، وصفوا عن لسانه
 (أشياء باطلة نظما ونشرا خلافا لما كان عليه ، وقد لهج الناس بهذه
 المنقولات والمنشورات واكثروا من الطعن بعدي باعتبار انه قائلها . وقد
 مرت السنون والعصور والناس على سوء الظن بعدي والاعتقاد بشركه
 ولم يظهر احد يدافع عنه عدا ما رأيتاه من الامام ابن تيمية ، وهو الرجل
 العظيم الذي لا تأخذه في الحق لومة لائم .

وقد ثبت ان اتباع طريقة عدى كانوا حتى منتصف القرن الثامن
 للهجرة يعملون بتعاليم الاسلام وكان فيهم رجال علم وفقه وحديث ويقرأون
 القرآن ويجادلون فيه ويحافظون على الصلوات الخمس وبقية الفرائض .
 جاء في وفيان الاعيان : « توفي سنة سبع ، وقيل خمس وخمسين وخمسمائة
 هجرية (١) في بلدة « بالهكارية ودفن بزاوريته ، رحمه الله تعالى ، وقبره

(١) ٥٥٥ هـ = ١١٦٠ م

عندهم من المزارات المدودة ، والمشاهد المقصودة ، وحفدته الى الآن بموضعه يقيمون شعاره ، ويقتفون آثاره ، والناس معهم على ما كانوا عليه زمن الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة *
 وذكره ابو البركات ابن المستوفى في « تاريخ اربل » ، وعده من جملة الواردين على اربل .

كان مظفر الدين صاحب اربل - يقول : رأيت الشيخ عدى بن مسافر وانا صغير بالموصل ، وهو شيخ ربعة اسمر اللون ، وكان يحكى عنه صلاحاً كثيراً ، وعاش الشيخ عدى تسعين سنة ، رحمه الله تعالى .
 وأما اتباعه « اليزيدية » وما حل بهم من بعده فسيأتي ذكرهم (١) .

٤- تكية العقر : للشيخ عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني « قدس الله سرهما » ، له مقام خارج العقر من جبال الموصل يجتمع عنده الصوفية والفقراء ، في وادي كثير المياه ، كثيف الاشجار يسمى « كلى عبد العزيز » يقصده الناس للزيارة ، وفوق القبر قبة بسيطة خالية من الكتابة . وفي الجبال مقام اخر يقال انه الشيخ المذكور والله اعلم .

وفي شرقي سورية قريب الى سنجار بلاد الجبال ، فيها جبل يسمى جبل عبد العزيز ، مدفون فيه شمس الدين محمد بن عبد العزيز (٢) بن الشيخ عبد القادر الكيلاني ، المتوفى سنة ٧٣٩هـ - ١٣٣٨م بقرية الحيال .

(١) وفيات الاعيان ج ٢ ص ٤١٧ لابن خلكان .

اليزيدية ومنتشأ نحلتهم ص ٢٤-٢٥

اليزيدية ص ٢٠٢-٢٢٣ للدملوجي

مجلة الجزيرة المجلد ٢ العدد ١٣ ص ٧-٩ بقلم الاستاذ صديق الدملوجي

الاكراد في بهدينان ص ٧٥-٧٦ عن ابن خلكان .

(٢) جاء في عشائر العراق ج ٤ ص ٢٤١-٢٤٢ ان من سللته عشيرة

الحيايين او « ابو عبد العزيز ومنهم اغوات باب البيض بالموصل .

اقول ومنهم آل الشيخ جادر ايضا .

والشيخ الامجد الرباني عبد القادر قطب الوجود غير مدافع ، مشهور
الاحوال كالشمس في رابعة النهار . قد عرفناه وهل يخفى القمر .
ولكن نذكر نبذة من احواله لنعلم بركته كتابنا ومن يقف عليه .
وما محاسن شئ . كله حسن كأنه شجر النارج طاب معا
حملا ونشرا وطاب العود والورق

فبقول موردين نبذة من اخلاقه الكريمة واحواله
المستقيمة استطرادا لذكر صاحب الترجمة هنا ، ونسبة اليه على عكس
قاعدة الاستطراد ، فان ذكر صاحب الترجمة وسيلة الى ذكر الشيخ :
والدر يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم

هو الشيخ عبد القادر بن ابي صالح موسى جنكي دوست بن ابي
عبدالله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى
الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن علي بن ابي طالب (رض) (١)

٥- تكية الشيخ بير حلان في برواري زير .

٦- تكية الشيخ ابو الوفاء الترخسي ، خليفة الشنبكي وزاويته في
العقر وقبره يزار .

٧- تكية الشيخ علي الهيئي ، في قرية ما بين زاخو وفيشخابور .

٨- تكية الشيخ حسن الجوسقي في قرية جوسق الواقعة في شمال
جبل بيخير في جهة الغرب قريبة من قرية باكرمة وهي الآن خربة .

٩- تكية الشيخ بقاء بن بطو .

١٠- تكية الشيخ جانكير البهديناني .

١١- تكية الشيخ علي البربانكي في قرية بربانك من قرى العمادية
وهي قرية من سرسنگ .

(١) منهل الاولياء ج ٢ ص ١٥٧

شذرات الذهب : ٦ : ١٢٤

قلائد الجواهر : ٤٥ ، ٤٨

١٢- تكية الشيخ سيد احمد البابلو في قرية بابلو قرب زاوية •
١٣- تكية العمادية: اسسها الملك خليل العباسي حوالي العقد الثالث
من القرن الثامن للهجرة تقريبا ، وعلى ما يظهر ان السلطان سيدى خان
جدد بناها فيها بعد سماها بأسمه كما جاء في المخطوطة الزيوكية
وخزائن الكتب •

١٤- تكية زيوكان القادرية : اسسها الشيخ بير محمود الزيوكي
العباسي في نهاية القرن العاشر للهجرة كما جاء في المخطوطة ايضاً •

١٥- تكية بريفكان القادرية : ان مؤسس هذه التكية هو الشيخ شمس
الدين قطب بن السيد عبد الكريم بن السيد موسى بن السيد سليمان بن
السيد عبد الغنى بن السيد اسحاق بن السيد بابا منصور بن كمال الله والدين
السيد حسين الاخلاطي « المتوفى في مصر سنة ٨٠٨هـ - ١٤٠٥م بن ابي
الحسن علي بن السيد الحاج نظام الدين بن السيد احمد الاخلاطي بن السيد
زين العابدين علي الهمداني المشهور بالزورداني ، الملقب بالموحد الحرصاني
بن السيد صالح الهمداني بن السيد يوسف الهمداني بن السيد ابي مسلم
سليم العراقي الهمداني بن السيد ابي يعقوب يوسف^(١) بن السيد ايوب
الهمداني بن السيد محمد يوسف صدر الدين بن السيد حسين جلال
الدين بن السيد زين العابدين بن علي ابي المؤيد المشهور بالوهراء وكذا
بشعيب بن السيد جعفر ابو الحرث بن السيد محمد بن السيد محمود بن
انسيد احمد بن السيد عبدالله المنتخب بن السيد علي الهادي المختار بن
الامام جعفر المصدق بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن
الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن

(١) المتوفى سنة ٥٣٥هـ - ١١٤٠م وهو الذي زاره في بغداد الشيخ
عبد القادر الكيلاني مع ابن عجيل وابن السقا في تكيته •

الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين بن الامام الحسين شهيد كربلاء
 بن فاطمة الزهراء البتول بنت محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .
 وكانت طريقتهم في بادىء الامر خلوتية - سهروردية ، وفي زمن
 الشيخ نور الدين البريفكاني اضيفت اليها الطريقة القادرية واشتهروا بها .
 ولد شمس الدين قطب سنة ٩٩٧هـ - ١٥٨٨م في بلدة اخلاط من
 اعمال بدليس وقد هاجروا الى حكارى وكان يأتى
 سنويا الى منطقة بهدينان للارشاد واعطاء الطريق ،
 وبناء على امر السلطان سيدى خان حاكم العمادية وذلك في سنة
 ١٠٣٠هـ - ١٦٢٠م تقريبا فقد اعطى سبع قرى وهى بريفكان وگلى رمان
 وخراب وركاوه وبيگا وآلوكا وتل ديب . واسس زايته في قرية بريفكان .
 اشتهر بصلاحه وذاع صيته فى تلك الربوع وأمه الناس من كل مكان
 واخذ ينشر الطريقة الخلوتية ويرشد الناس الى سواء السبيل ونشر العلم .
 وكان له ديوان شعر بالكرديّة والموجود حاليا لدى احفاده .

توفى سنة ١٠٨٥هـ - ١٦٧٤م ودفن فى بريفكان وقبره يزار .
 تكية گلى رمان :

مؤسسها الشيخ احمد الكلى رمانى وهو حفيد الشيخ شمس الدين
 قطب ومن اعمام نور الدين البريفكاني . توفى سنة ١١٥٠هـ - ١٧٣٧م
 تقريبا (١) .

الشيخ نور الدين البريفكاني :

هو ابن السيد عبد الجبار بن السيد نور الدين بن السيد ابى بكر بن
 السيد زين العابدين بن العلامة الشيخ شمس الدين الخلوتى طريقة ،
 والشهير بشمس الدين قطب .

ولد الشيخ نور الدين فى قرية بريفكان سنة ١٢٠٥هـ - ١٧٩٠م

(١) عن الشيخ ممدوح البريفكاني .

ونشأ في بيت عريق النسب والحسب والتصوف ، عرف عنه صلاح كثير وحفظ القرآن الكريم في قرية ايتوت وهو ابن عشر سنوات ، ثم درس مختلف العلوم على علماء عصره مثل العلامة ملا يحيى المزوري والشيخ عبد الوهاب الشوشي ، ثم اخذ الاذن والاجازة والارشاد على الطريقة القادرية من الشيخ ابي علي « محمود بن عبد الجليل الحضري الموصلي » ولبس عنده الخرقة^(١) . ثم عاد الى بريفكان وقام بدعوة دينية واسعة في جبال المزورية ، وانتشرت طريقته في مدة قصيرة خاطفة في الموصل واريل ، وصار له خلفاء واتباع كثيرون ، ورويت عنه كرامات وخوارق واوجد في مريديه روحا ملتهبة اوصلتهم درجة التفاني في سبيله ، وكان بعيدا عن النزعات النفسية معتدلا في طريقته وسلوكه^(٢) .

مؤلفاته : له كتب ومؤلفات كثيرة واهمها : ١- البدور الجليلة : في التصوف وبشبه في شحطاته وعباراته « الفتوحات المكية » لابن عربي .
 ٢- بهجة السالكين ٣- آداب الخلوة ٤- ابراز دقائق الحقائق
 ٥- مرام الاسلام ٦- تنبيه النيام ٧- الفتح الارحم .
 وله دواوين من اشعاره البليغة باللغات الثلاث العربية والكردية والفارسية .

ومن اهم اشعاره العربية قصيدته التائية :

لنا في حمى وجه الحبيب سعاية	له في حمى قلب المحب حماية
وجدتك في عمري وطاب تكلمي	يسرك مني فيك عنك كناية
تجلت لقيما وصالك مهجتي	فأفديتها فيه فتلك رعاية
وكل مراغ تنتهي فيه غاية	وليس لبذل الجهد لي فيك غاية

(١) الاكراد في بهدينان ص ٨٢-٨٣

(٢) امارة بهدينان ص ٦٢

وكل جمال ينتهي لنهاية وحد
هداني الى الجهد الجهد هداكموا
بلحظك للصحب الكرام كفاية
اذا لم اكن ايسك خبت مخسرا
سريت على طيف اللطائف في الوري
وما هي الا بين روحى تخلت
فاني كليم الله بل روح قدسه
علوت على العرش العلى فكان لي
وسر جمع الكائنات شهدنه
شكرتك حتى الكون اصبح شاكرى
عبدتك حتى الكون اصبح طائعى
وقفت على نهج النبى فحق لي
فمن كان لا يعرف مكاني ورتبتي
لقد عظم الرحمن قدرى في الوري
وكل امرىء يحويه ذيل كرامتى
اقى في غد اصحاب نهج طريقتي
فاصبح نور الدين في الكون

بقي الشيخ نور الدين دأبا على الارشاد في بريفكان نحو اربعين
سنة ثم توفي سنة ١٢٦٨هـ - ١٨٥١م في قرية بريفكان ودفن فيها وقبره
يزار . وهذا تاريخ وفاته بالحساب الابددي « تيك السماء لفقده النور
للاسف » وجد في مخطوطة قديمة . ولم يشأ احفاده ان يضعوا هذا
التراث الذي تركه عميدهم ، فانتشروا في كثير من اصقاع بهدينان واقاموا
التكاي ، وتصدوا للارشاد ، والناس لا يزالون يحملون لهم حرمة

ورعاية سيما وانهم سادات من ابناء الرسول (ص) (١) .

١- خلفاؤه في بهدينان :

(أ) من اهل بيته : الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله شقيق الشيخ نورالدين وهو مؤسس تكية دهوك ، من كبار المشايخ ومن فطاحل العلماء ، قد للارشاد والتدريس ، وخلفه ابن اخيه . كان عالما فأضلا ومرشدا كاملا ، تخرج بمساعدة جمع غفير من حملة القرآن واحكامه ، والحديث وآدابه توفي سنة ١٣٠٥هـ - ١٨٨٧م ودفن في دهوك . ولا يزال من اعقابيه فيها . وقد خلف ابن اخيه نور محمد .

الشيخ نور محمد :- هو ابن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبدالله اخي الشيخ نور الدين ، من كبار مشايخ الطريقة القادرية، ذو الملم تام بمختلف العلوم ، خطيب مفوه فصيح اللسان بليغ الاسلوب ساحر البيان ، وكتب اديب يملئ على ثلاثة كتاب في آن واحد باللغات الثلاث العربية والفارسية والتركية ، حصل له مناظرة مرة في مجلس خاص بالموصل مع أحد البطاركة ، الذي سأله قائلا يا شيخ تزعمون ان كل شيء في القرآن ، كما جاء في الآية الكريمة « ما فرطنا في الكتاب من شيء » فهل فيه ما يشير الى عدد درجات دورة الشمس في الفلك ، فأجابه الشيخ على الفور ، نعم قوله تعالى : « رفيع الدرجات » فلما حسبوا كلمة رفيع بالحساب الابجدي خرج عدد درجات دورة الشمس ٣٦٠ درجة ، فتعجب السائل من سرعة بديهته واصابته ، فأضاف الشيخ على أثر تعجبه كلمة « فهت ٠٠ »؟! وقسم للحاضرين بأن لم يسبق له التفكير بهكذا سؤال ولا خطر بهاله الا في تلك

(١) فضلاء بهدينان : وهو كتاب مخطوط يحتوي على تراجم بعض علماء بهدينان قريبي العهد ومن المعاصرين لمؤلفه الملا محمد سعيد افندي الدهوكي بن الملا ياسين افندي البريفكي .
وامارة بهدينان ص ٦٣

الساعة بالهام من عند الله وكرمه • توفي بالسجن في الموصل في عهد
الوالي سليمان نظيف باشا ودفن في جامع نبي الله شيت • ع (١) •

الشيخ محمد علي الاتروشي :- وهو ابن الشيخ عبد الحميد ، كان عالما
فاضلا وعابدا زاهدا ، قعد للإرشاد بتكية اتروش وكان يؤمه الناس من
جميع جهات المنطقة لسماع وعظه وإرشاده ، توفي سنة ١٣١٨ هـ - ١٩٠٠ م
في قرية سليفان الكائنة في الحدود الإيرانية التركية ، عندما كان في طريقه
الى ايران للتداوى •

الشيخ محمد انور الاتروش :- وهو أخو الشيخ محمد علي من
مشايخ الطريقة القادرية كان عالما فاضلا ، ومن غريب الصدق انه كذلك
تعرض وقصد الديار الإيرانية للمعالجة ، وعندما مر بقرية سليفان لزيارة
قبر أخيه توفي ودفن عنده •

الشيخ علي الكلي رماني :- كان رجلا صالحا ، تقيا تقيا ، طاهرا
ورعا ، سلك نهج سلفه الصالح ، ونشر الطريقة في منطقته وحواليها
الشيخ معروف الدرگلي :- هو ابن الشيخ اسماعيل ، وكان سابقا في
كلي رمان ، أخذ الشهادة العلمية من العلامة عبد الهادي أفندي الاتروشي ،
توفي سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٦ م •

الشيخ محمد امين الاتروشي :- وهو ابن الشيخ محمد علي ، كان
كأسلافه من أهل بيته ، يفد اليه الناس لسماع وعظه وإرشاده ، كما كان
يطوف كل سنة في منطقتي العقير والزيبار لنشر الطريقة ، توفي في اتروش
سنة ١٣٣٥ هـ - ١٩١٦ م وبالحرروف الأبجدية «نغفره» •

الشيخ عبد القهار البريفكاني :- وهو ابن الشيخ عبد الجبار بن الشيخ
عبد القهار بن الشيخ عبدالله أخى الشيخ نور الدين ، كان يفد الى تكيته في

(٢) فضلاء بهدينان •

قرية ماماني في عشيرة الدوسكي المريدون وطلاب الطريق من عشائر
الدوسكي والسليقاني وزاخو والسندي والگلي وما يليهم من عشائر
الكويان في الاراضي التركية ، توفي في قريته ونقل جثمانه الى بريفكان
ودفن فيها سنة ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م وبالحرروف الابجدية « غفرناه » فخلفه
ابنه الاكبر الشيخ محمد .

الشيخ طه البريفكاني :- ذهب في بداية امره من بريفكان الى دهوك
واشتغل بالتدريس فيها ، وكان محترما وقورا محبوبا من قبل الجميع ، توفي
سنة ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م .

الاخوان الشيخ عبدالله البروشكي والشيخ محمد والشيخ احمد ،
كانوا من أفاضل العلماء ، استقلوا بالتدريس في مدرسة بروشكي من قري
الدوسكي في وقت واحد ، وكان الشيخ محمد أعلمهم ، وله تعليقات على
كثير من المخطوطات الموجودة في مكتبهم ، وآخر من توفي منهم هو الشيخ
عبدالله سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م .

الشيخ محسن البريفكاني :- هو ابن الشيخ عبدالجبار كان عابدا
زاهدا معتزلا عن الناس منقطعا لعبادة الله ، لم يغادر بريفكان ، توفي سنة
١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م ، وخلفه ابنه الشيخ ممدوح الذي كان قد زارني في
ليلة من الليالي وجلسنا الى ساعة متأخرة ، كنت اوجه اليه السؤال نلو
الآخر في شتى مواضع كتابي فكان يجيبني عليها بالارقام والحروف .

الشيخ منور هو ابن الشيخ عبدالجبار :- غادر بريفكان الى قرية
« باجلي » بين الدوسكي والگلي ، عرف بصلاحه وورعه ، حصل من العلوم
المختلفة وخاصة الدينية كان يشتغل مرشدا سيارا ، له مؤلف مخطوط في
تفسير بعض الاحاديث توفي سنة ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م ونقل جثمانه الى
بريفكان ، وخلفه ابنه الحاج نوري .

الشيخ نوري البريفكاني :- وهو ابن الشيخ عبد الجبار ولد سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٧٠م وهو من كبار مشايخ الطريقة ، كان ذا هبة ووقار ، ومكانة مرموقة ومقام رفيع ، تولى الارشاد في التكية الرئيسية في بريفكان ، ثم اشتغل بالسياسة العشائرية وكان من أقوى الرؤساء والمتنفذين ، انتخب نائبا عن دهوك سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م وجدد انتخابه سنة ١٣٥٠هـ - ١٩٣١م واخيرا ترك بريفكان وسكن دهوك مدة من الزمن ثم انتقل الى الموصل وتوفي فيها سنة ١٣٦٣هـ - ١٩٤٣م ونقل جثمانه الى بريفكان ، وخلفه ابنه الاكبر الشيخ جلال .

الشيخ نور وهو والد الشيخ محمد ربتي كان عالما فاضلا ومرشدا كاملا ، وهو لا يقل عن اسلافه من أهل بيته ، ففى نشر العلم والعرفان والطريقة .

الشيخ محمد ربتي :- وهو عالم عابد زاهد قعد للارشاد في قرينه ونشر الطريقة في منطقة المزورى ، وكان رجلا محترما مسموع الكلمة رفيع القدر ، توفي في ربتي ودفن فيها .

الشيخ عبدالرحمن الاتروشى :- وهو ابن الشيخ محمد علي ، وكان كسلفه من الشيوخ السالكين في الطريقة القادرية ، أخذ على عاتقه الارشاد بعد وفاة أخيه الشيخ محمد أمين ، ثم اعتزل وتفرغ للعبادة والتقوى على انفراد ، وادارة املاكه وتربية اولاده الذين تخرجوا جميعا من المعاهد العالية والكليات ومنهم نجله لاكبر قاضي بغداد الاول سابقا الشيخ عبدالحמיד توفي المترجم سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م .

الشيخ عبيدالله :- هو ابن الشيخ نور محمد ، كان آية ففى الذكاء والفطنة ، أبى النفس على الهمة ، ذا المام واسع فى كثير من المجالات العلمية ، غلب على طبعه بصورة خاصة الادب الشعرى ، فنظم باللغات الاربع العربية والكردية والفارسية والتركية بأجادة ، وكان محترما لدى

الحكومة والشعب انتخب في عدة دورات في زمن الحكومة الوطنية ، توفي سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٤م في الموصل ونقل جثمانه الى دهوك . فخلفه نجله الشيخ نور محمد .

الشيخ محمد طاهر البريفكاني :- هو ابن الشيخ مصطفى ، ولد سنة ١٣٩٦هـ - ١٨٧٨م في قرية ركاوه ، وأخذ العلوم عن أبيه وأكمل تحصيله في الموصل على العلامة الحاج محمد الرضواني ، وختم على اجازته الحاج احمد الجوادى ، اشغل وظائف دينية كثيرة ففى بعض جوامع الموصل ، وتخرج على يده الكثيرون^(١) . توفي سنة ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م في الموصل .

(ب) ومن خلفائه فى يهدينان :

الشيخ طه السليفاني الارمستى وهو جد بيت عبدى غزالة من رؤوساء السليفاني .

الشيخ اسلام الشوشى : صاحب كتاب « ملحم الاكباد » وهو ابن الشيخ عبد الرحمن الشوشى والشيخ عبد الفتاح الزاخولى والشيخ عبد اللطيف وغيرهم كثيرين فى منطقتى دهوك وزاخو .

(ج) وله خلفاء فى جزيرة ابن عمر ومنطقة الكويان التركية واشهرهم الشيخ عبد الرحمن الانصارى الجزيرى والشيخ عبد البارى الجارجاخى الهيزاني الوائى .

(د) خلفاؤه فى الموصل :

الشيخ سيد محمد النورى والشيخ عثمان الرضوانى والشيخ احمد السبعاوى والشيخ عثمان الخطيب والشيخ حسن الحبار (صلاح الدين) والشيخ ياسين الموصلى والشيخ سلطان الخليفة والشيخ الفيضى وسليمان بك آلاى بك والحاجة مريم الجماسة وغيرهم .

(١) تاريخ علماء الموصل ج ٢ ص ٤٥ مؤلفه الاستاذ احمد محمد المختار .

واما التكايا الفرعية الاخرى فهي منتشرة بكثرة في قرى بهدينا
والجزيرة والگويان وكذلك الحلفاء الآخرون ممن لم تتوصل الى معرفتهم *

١٧- تكية بامرني النقشبندية

تأسست بعد التكية القادرية بكثير ، أسسها الشيخ طاهر بن الملا صافي
الذي وفد من ناحية الريكان ، تلقى الطريقة من الشيخ خالد النقشبندی
عند مروزه الى (نهري) حيث أقام هناك تكية للنقشبندية ونصب الشيخ
عبد الله النهري خليفة له فيها * ثم ان الشيخ طاهر لم يذهب الى بامرني
مباشرة بل جاء الى العمادية في عهد الامير موسى باشا الذي كان قد شيد
تكية العمادية للشيخ عبدالوهاب أحد خلفاء الشيخ خالد النقشبندی السليمانی
فضار الشيخ طاهر أحد مریديه ، ولما انبط بالشيخ عبد الوهاب ارشاد منطقة
خربوط عهد بالخلافة الى الشيخ طاهر وسلمت اليه التكية * وبعد مدة قليلة
سقطت العمادية على يد محمد باشا الراوندوزي وانتهى حكم اسماعيل باشا
آخر امرائها ، وحل بمحلها رسول بك أخو الراوندوزي ففضت الحكومة
العثمانية على الراوندوزي ، ونصبت في العمادية « مسلم » ، وحينئذ هدأت
الاضاع ، واستتب الامن ، فعاد الشيخ طاهر الى « مسلم » فأعطى له قرية
بامرني التي بنى زاويته فيها وبقي هو واعقباه من بعده الى يومنا هذا (١) *

عرف آل الشيخ طاهر النقشبندی بحسن السلوك والسيرة والصلاح ،
وما كان هذا البيت ليعمل للدين وحده بل مال الى الرئاسة واصبح ذا نفوذ
قوى بين الاكراد وفي الاوساط الحكومية ، وكانت الحكومة ترفع من شأنه
وتستفيد من نفوذه الديني في حل كثير من المشاكل الادارية التي تستعصي
عليها ، فظلت تطمئن اليه وظل يطمئن اليها الى حد بعيد امتد الى زماننا هذا *
وان طريقته صوفية ارسنوقراطية تبدو آثار النبيل عليهم في اعمالهم

(١) عن مفتي العمادية محمد شكري افندي *

التقليدية والتقييدية ، وكان لهم الى جانب زعامتهم الدينية زعامة زمنية قوية (١) .

خلف الشيخ طاهر في الارشاد ابنه الشيخ محمد المولود سنة ١٢٢٧هـ - ١٨١٢م المتوفى سنة ١٣٠٨هـ - ١٨٩٠م ثم خلفه ابنه الشيخ بهاء الدين (٢) .

الشيخ بهاء الدين النقشبندی :

هو ابن الشيخ محمد بن الشيخ طاهر بن الملا صافي .

ولد سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ، ودرس على والده مختلف العلوم ، واخذ عنه الخلافة ، فقام مقامه بعد وفاته ، لارشاد العباد الى الطريق السوي ، أمرأ بالمعروف ناهيا عن المنكر ، أحب الخير لكل مسلم فأحبه الجميع ، وقصده القاصي والداني للغرف من مناهل علمه وفصائله ، وكانت له يد طولى فى الحقل السياسى وميدان الكفاح الوطنى (٣) ونفوذ قوى فى منطقتى العمادية وجولمرك ، وحرمة كبيرة فى النفوس . توفى سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٢م وبالحروف الابجدية ، وجالهم درجات عند ربهم ورزق ، ودفن فى بامرني وقبره يزار . وخلفه فى التكية نجله الشيخ مسعود . ومن خلفائه :

الشيخ مظهر النقشبندی فى بروارى بالا . والشيخ محمد بن ملا عيسى فى منطقة ريكان . والشيخ محمد سليم المارونسى فى قبة جولمرك . ولهم تكية فى الموصل وحاليا يديرها الشيخ محمد طاهر بن الشيخ جمال بن انشيخ محمد سليم النقشبندی .

(١) امارة بهدينان ص (٦٤ - ٦٥) .

(٢) الاكراد فى بهدينان ص (٧٨) .

(٣) الدليل العراقى ص (٨٦٦) لسنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

تورتنا فى شمال العراق ح ١ ص (١٣٠) للاستاذ عبدالمنعم الغلامى .
وفضلاء بهدينان .

الشيخ غياث الدين النقشبندی :

(هو أكبر أبناء الشيخ بهاء الدين النقشبندی فی بامرني ، ولد سنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م . واخذ الطريقة عن والده واکمل التحصيل والدراسة على بعض العلماء ، وانتخب للمجلس النيابي سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م وجدد انتخابه سنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م وانتقل بأخلاص في سبيل وطنه وقد درج على سنن والده الجليل . ويعد المترجم من كبار العلماء في العمادية وله تأثير عميق في اتباعه) (١) . وكان رجلا كريم الخلق سخي الطبع وقف حياته في سبيل الانسانية ومساعدة الناس حتى وفاته . ومن خلفائهم في برواري بالا الشيخ مظهر النقشبندی .

١٨- تكية بارزان النقشبندية

أسست هذه التكية في قرية بارزان سنة ١٢٤١هـ - ١٨٢٥م بعد تكية بامرني . أسسها الشيخ عبدالله البارزاني الملقب (تاج الدين) وهو ابن ملا بكر بن ملا عثمان بن ملا طاهر . وكان قد أخذ الخلافة من الشيخ طه النهري خليفة الشيخ الكبير خالد النقشبندی (٢) . مجدد (٣) الطريقة النقشبندية في اندولة العثمانية .

الشيخ تاج الدين :

هو رأس عائلة الشيوخ في بارزان ، ومن أسرة عريقة في الزيار ،

(١) الدليل العراقي ص (٩١٩ ، ٩٣٤) .

(٢) ما جاء في الضحايا الثلاث حاشية ص (٢٩) .

الشيخ خالد النقشبندی ولقبه ضياء الدين . كان من أجل العلماء والمرشدين وهو من عشيرة ميكايلي احدي فروع عشائر الجاف، وكان الشيخ خالد قد رحل الى الهند واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عبدالله الدهلوي النقشبندی ، ولما عاد الى بلاده أسس في السلمانية هذه الطريقة ثم قصد بغداد وفتح له تكية في زمن الوالي داود باشا عرفت بالتكية الخالدية .

وكان قد قام بعدة رحلات الى شمال العراق لنشر طريقته وزار الديار المقدسة وسكن بعد ذلك في الشام وتوفي فيها .

(٣) اما مؤسس الطريقة النقشبندية هو الشيخ محمد بهاء الدين البخاري .

عرفت بالعلم والفضل والصلاح والمكانة المرموقة ، كان الشيخ تاج الدين رجلا صالحا تقيا ورعا ، ومتضلعا في كثير من العلوم ، قعد للإرشاد ونشر الطريقة النقشبندية في بارزان فأمه الناس في تلك الاصقاع ، وأخذوا عنه الطريق واقتبسوا من فضله وافادوا من علمه ، توفي عن أولاد أشهرهم الشيخ عبد السلام والشيخ عبد الرحمن والشيخ عبد الرحيم ، فالأول خلف والده على التكية ، والثاني من مشاهير العلماء والفضلاء ، وقد اسلم على يده كثير من اليهود والنصارى .

الشيخ عبد السلام :

هو ابن الشيخ تاج الدين البارزاني ، عالم فاضل واسع الاطلاع غزير العلم وله حواشي على كتاب (باب الحوض من الانوار) وله شرح على (مختصر المنتهى) لابن الحاجب المالكي السندي ، لم يعمر كثيرا ، واستلم زمام الخلافة من بعده ابنه الشيخ محمد .

الشيخ محمد : جمع بين السلطتين الدينية والزمنية ، واتسع نفوذ الشيوخ البرزانيين على عهده ، وسيطر على المنطقة سيطرة تامة ، وقد حدثت في زمانه بعض الفتن والقتال بين العشائر في منطقته تمكن من اخمادها ، وفي اواخر أيامه قبضت عليه السلطات الحكومية وسجنته في الموصل مدة قليلة ثم اطلقت سراحه ثم توفي عن خمسة اولاد وهم الشيخ عبد السلام الثاني والشيخ احمد والشيخ محمد صديق والملا مصطفى والشيخ محمد سمي والده والذي اشتهر باسم « بابو » وجميعهم في قيد الحياة ، عدا الشيخ عبد السلام ولهم جميعا اولاد واحفاد (١) .

وبعد وفاة الشيخ محمد استلم زمام الخلافة في التكية ابنه الاكبر

الشيخ عبد السلام .

الشيخ عبد السلام : لا يقل عن اسلافه من اهل بيته علما وفضلا وورعا ، انتشرت الطريقة النقشبندية في عهده بصورة اوسع وامتد نفوذه الديني

(١) الضحايا الثلاث ص (٢٩ - ٣٠) للاستاذ عبد المنعم الغلامي .

والزمنى الى منطقتى العمادية والعقر بالاضافة الى منطقته . ثم اعدم (١)
لاسباب سياسية وخلفه اخوه الشيخ احمد البارزاني ولا يزال حالياً (٢) .
(١٩) تكية روفيا : للشيخ جنيد بن الشيخ عبد العزيز من ذرية الشيخ
عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني وكانت تكيته فى روفيا من قرى
العشائر السبع فى قضاء العقر ، و حالياً يدير التكية الشيخ عبد العزيز
البرزنجى نسبا والقادرى طريقة .

(٢٠) تكية لولان : فى قرية لولان التابعة لناحية سيدى كان « راوندوز »
كانت هذه المنطقة من ضمن منطقة الامارة « ورئيسها الحالى الحاج محمد
بن الشيخ رشيد لولان .
مدارس وفضلاء

لاحظنا فى بحث التاريخ درجة اهتمام الامراء بانشاء المدارس وتشجيع
العلم ومساعدة العلماء والاساتذة الذين كانوا يدرسون وينشرون العلم فى
ربوع بهدينان لا سيما فى العمادية التى كانت مركز الحضارة فى منطقة
کردستان وقبلة طالبى العلم ، فكان فيها جملة من المدارس ومثلها ما كان فى
البلدان الاخرى وحتى القرى الكبيرة والمهمة ، أما القرى الصغيرة فكان يتلقى
طلابها العلم فى جوامع تلك القرى أو يؤمون المدارس فى القرى الكبيرة
المجاورة ، وبالرغم من تدقيقنا فى البحث وتبعنا لم نتوصل الى معرفة جميع
المدارس التى كانت منتشرة فى بهدينان وذلك لاندثار اكثرها سيما ما كان
منها فى القرى النائية ، وستكلم الآن عن اهم هذه المدارس :

فى العمادية ونواحيها :

١- مدرسة قهبان : تقع فى شمال غربى القلعة فى روبر

العمادية وهى قديمة جدا يرجع تاريخها الى ما قبل القرن التاسع للهجرة ،

(١) راجع التفاصيل فى الضحايا الثلاث ص ٣٨

(٢) القضية البارزانية ص (٦ - ٧) .

وامارة بهدينان ص (٦٥) .

والاكراذ فى بهدينان ص ١٩٢-١٩٣

وجدها السلطان حسين الولي وسمها بأسم والده « قباد خان » فخفت الكلمة على مر الزمن فصارت « قبهان » * * درس فيها علماء كثيرون توارثوا التدريس أبا عن جد ، نشأ منهم شيخ الاسلام ابو السعود العمادى الشهير ، وبقي التدريس فى ذرية هذه العائلة * * وكان آخر من درس فيها مفتى العمادية محمد شكرى افندى ، وهى الآن خربة ، وكان فيها خزانة كتب حافلة بألاف المجلدات من مختلف العلوم ، ومازال من تلك الكتب الى اليوم زهاء الفى مجلد على ما يقال اكثرها من وقف سلطان حسين نفسه ، وعليها خمه * * وبين هذه الكتب ما هو نفيس ، محلى بالذهب ، وبعضها مخطوط * * من ذلك كتاب « جمع الجوامع » لتاج الدين السبكي ، وهو بخط مؤلفه * * واكثر هذه الكتب موجودة الآن لدى مفتى العمادية الحالى محمد شكرى افندى * * وكان للمدرسة قري وقفها السلطان حسين واحفاده عليها ، ولكنها أضحت بمرور الزمان ملكا للغير ، كان من جملتها قرية مهزه وقد صارت الآن وقفا للترية القادرية (١) .

٢- مدرسة سيدى خان أو المدرسة الجديدة فى العمادية : - أسستها الاميرة زاهدة العباسية (٢) المتوفاة سنة ٧٢٩هـ - ١٣٢٨م ، وجعلت فيها خزانة كتب ، وكانت هذه المدرسة تعرف أولا بالمدرسة الزاهدية ، ولكن الامير سيدى خان جدها سنة ١٠٢٤هـ - ١٦١٥م فعرفت به . ذكر الدكتور داود الجلبى ، ان خزانة هذه المدرسة كانت فى سنة ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م تحتوى على نحو ألف قطعة من الكتب ، أحرقتها التيارية فى الفتنة التى وقعت فى نفس السنة ، ولم يسلم منها سوى « ٣٥ » كتابا أخذها أحفاد الملا يحيى المزورى ، لان الكتب على ما قيل لم تكن موقوفة بل كانت ملك الملا يحيى (٣) .

(١) مخطوطات الموصل ص (٢٥٣) .

وخزائن الكتب القديمة فى العراق ص (١٧٦) للاستاذ كوركيس عواد .

(٢) انظر ترجمتها فى مجلة الثقافة العدد « ٤٣٣ » ص (١٦ - ١٨) .

ورحلة ابن بطوطة ح ١ ص (١٥١) .

(٣) مخطوطات الموصل ص (٢٥١) .

وخزائن الكتب ص (١٧٤) .

٣ - مدرسة مراد خان بك في العمادية : أنشأها الامير مراد خان بك الاول في منتصف القرن الحادى عشر للهجرة ، بالقرب من الباب الشرقى " باب الزيبار " وكانت الى عهد قريب عامرة و آخر من درس فيها شكري ائندى مفتى العمادية ، يعلم الطلاب فيها شتاء ، وفى مدرسة قبهان صيفا ، وكان فيها خزانه كتب محتوم على بعض كتبها « الواثق بالله المنان عبده مراد خان » ضاعت كتبها بمرور الزمن (١) .

٤ - مدرسة الامام قاسم في العمادية : - أنشأها الامير غياث الدين قاسم بن بهاء الدين فى سنة ٧٨٤هـ - ١٣٨٢م ، وجعل فيها خزانه حوت كثيرا من الكتب فى شتى العلوم ، وقد ضاعت كتب هذه الخزانة ، وآل أمر المدرسة الى الحراب (٢) .

٥ - مدرسة الجامع الكبير فى العمادية : - انقطع التدريس فيها منذ نحو خمسين سنة ولا مكتبة فيها (٣) .

٦ - مدرسة مايه أو مدرسة قباد بك الاول : - شيدها قباد بك بن اسلطان حسين فى أواخر القرن العاشر للهجرة فى قرية مايه من قرى بروارى زور أى العليا التابعة الى العمادية، درس فيها الشيخ مظهر النقشبندى رضى سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م عندما أهان التيارية واليه حكارى الذى مر بفراهم للتفتيش ، فساق الترك عليهم حملة عسكرية فاجتازوا الاراضى العراقية وحرقوا فى طريقهم بعض القرى من جملتها قرية مايه مع المدرسة

(١) مخطوطات الموصل ص (٢٥٤) .

• وخزائن الكتب ص (١٧٦) .

(٢) الظاهر من المقارنة التاريخية انه ابن الامير بهاء الدين الاول لكنه لم يل حكما اذ ان المخطوطة الزيوكية لم تتطرق اليه .

(٣) مخطوطات الموصل ص (٢٥٠) .

• وخزائن الكتب القديمة ص (١٧٥) .

والكتب لعدهائهم مع الحاج رشيد بك البروارى (١) .

٧ - مدرسة كيسة فى بروارى بالا التابعة للعمادية : كان فى هذه المدرسة خزانة كتب تعود الى الاسرة العلمية العباسية التى كانت تسكن هناك وهى فرع من فروع الحكام ، فانقرضت الاسرة واندرت المكتبة ، وضاعت كتبها .

٨ - مدرستان فى بامرني التابعة الى العمادية بنى احدهما الشيخ محمد النقشبندى ، وكان يدرس فيها نجم الدين افندى (٢) .

٩ - مدرسة اسبندار : فى قرية (اسبندار خلفه) فى ناحية بروارى زير أى السفلى التابعة للعمادية ، كان يدرس فيها الملا احمد افندى (٣) .

فى العقر ونواحيها

١٠ - مدرسة العقر :- أنشأها السلطان حسين الولى فى محلة السراى وجعل فيها خزانة كتب ، ما زال جانب منها باقيا الى الآن وقدره نحو ١٣٠٠ كتابا .

١١ - مدرسة بيجيل :- فى قرية بيجيل من قرى العقر فيها نحو ٩٠٠ كتابا (٤) . وهناك مدارس أخرى لم تتوصل الى معرفتها .

فى دهوك ونواحيها .

١٢ - مدرسة دهوك :- كان فى الجامع الكبير فى دهوك تدريس يقوم

(١) مخطوطات الموصل ص ٢٥٤

امارة بهدينان ص (٥٩) .

خزائن الكتب ص (١٧٦) .

(٢) مخطوطات الموصل ص (٢٥٤) .

(٣) امارة بهدينان ص (٥٩) .

(٤) مخطوطات الموصل ص (٢٥٠) .

به الشيخ عبد الرحمن الدهوكي (١) .

١٣ - مدرسة بريفكان : - بنيت في زمن الشيخ شمس الدين قطب
البريفكاني ، في عهد السلطان سيدي خان .

١٤ - مدرسة بروشكي (٢) : - في قرية بروشكي وهي الآن ملحقة
بقضاء دهوك بناها الشيخ عبد الله أفندي ودرس فيها .

١٥ - مدرسة ربتكي (٣) : - في برواري زير « السفلى » .

١٦ - مدرسة يسكي : - التابعة لدهوك بناها السيد توري أفندي
ودرس فيها .

١٧ - مدرسة الشيخ عدى : - في وادي لالش شمال قرية عين سفنى
فتحت هناك مدرسة دينية اسلامية دامت من « ١٣١٠هـ - ١٣٢٢هـ » -
* ١٨٩٢م - ١٩٠٤م * .

كانت الدولة العثمانية قد اتدبت الفريق عمر وهبي باشا بناء على
طلب والي الموصل عبد القادر كمالى باشا لقمع العصاة والتكليف بالعتاة ففى
لواء الموصل ، وازافت الى مهمته الاصلية جلب اليزيدية بأسلوب حسن الى
الاسلام البحت ، لكن الباشا المذكور لم يحسن العمل فى هذا الخصوص ،
واستعمل الفضاضة وازاق الدماء ، وفى تلك الاثناء أرسل الشيخ امين أفندي
القرهطاغى الى معبد الشيخ عدى وعين له وللطلاب رواتب وامره بالتدريس
والارشاد تلبية للذين اظهروا الاسلام على قوله ، فقرأ عليه بعض الاكراد
المسلمين من القرى المجاورة ، وبعض الطلاب من الموصل * ، وفى سنة
١٣٢٢هـ - ١٩٠٤م اقع الوالى نورى باشا الباب العالى على تركهم وشأنهم ،

(١) مخطوطات الموصل ص (٢٥١) .

(٢) مخطوطات الموصل ص (٢٥٠) .

(٣) الاكراد فى يهدينان ص (١٨٦) .

* قال الاستاذ كوركيس عواد : ذكر لى الاستاذ محمد رؤوف الغلامى ، انه
كان ممن درس فى تلك المدرسة حينذاك .

وقبول البدل القدي منهم كالسابق عوض الخدمة في الجيش ، والغيت
المدرسة (١) .

في زاخو ونواحيها

١٨ - مدرسة زاخو : - في الجامع الكبير وكان يدرس فيها أخيرا ملا
يونس أفندي .

١٩ - مدرسة ارمشت (٢) : - قرية من قرى السليقاني التابعة الى
زاخو .

٢٠ - مدرسة شراش : - في ناحية السندی التابعة الى قضاء زاخو
فيها مدرسة قديمة اشتهر فيها قديما بعض العلماء كالملا طه والشيخ احمد
الشراشيين ، ومن اعقاب اولئك العلماء رؤوف اغا ملا جامي رئيس القرية
الحالي ، والمدرسة الآن خربة ، وكان لها اوقاف اضحت ملكا حرا للغير (٣) .
٢١ - مدرسة شيلان في منطقة الكلي .

علم وعلماء

اطلعنا على كثرة انتشار التكايا والجوامع والمدارس في انحاء يهدينان
كافة ، وتكلمنا على بعض المرشدين والمدرسين في تلك المعاهد ، ولاحظنا
مدى تشجيع اولئك الامراء العظام للعلم والادب والفن ، وعنايتهم الفائقة
بأرباب العلم ، وازدهار الحركة العلمية في عهد السلطان حسين الولى ،
وتأليف مئات الكتب في مختلف العلوم العقلية والنقلية ، في شتى المجالات ،
وعرفنا ان العمادية كانت كعبة الطلاب الذين كانوا يؤمنونها من كل مكان ،
وهذا الامير شرف خان البديسي يقول قبل نحو من اربعمائة سنة (وفي الاقطار
الكردية لا سيما في العمادية كثيرون من اهل العلم والمعرفة لهم العناية
التامة بتحصيل العلوم الثقيلة ودراسة الفنون العقلية . . . الخ) (٤) .

(١) مخطوطات الموصل (٢٥٢) .

(٢) سميت هذه القرية في المصادر العربية القديمة « ارمشت » .

(٣) مخطوطات الموصل : ص (٢٥١) .

(٤) الشرفنامه ص (٢٣) .

والآن ستكلم على تلك العلوم التي كانت تدرس في المعاهد المذكورة،
وستترجم العلماء الفطاحل الذين تخرجوا وتخرج الكثير على ايديهم :
العلوم :

وهي بالدرجة الاولى علوم الدين ويدخل فيها اصول الفقه والتفسير
والحديث وعلوم النحو والصرف والبيان والبديع والمعاني والآداب والمنطق
والكلام والهيئة والحساب والهندسة والفلسفة والحكمة والاسطرلاب والنجوم
والطب الى آخره .

العلماء والطلاب : كان للعلماء احترام كبير ونفوذ قوى وحرمة فسي
النفوس عند الامراء والرؤساء والطلاب وبقية عامة الناس ، لكأنتهم العلمية
بالاضافة الى منزلتهم الدينية التي تحتم على الجميع احترامهم وتعظيمهم ،
وتختلف درجاتهم بالنسبة الى كفاءاتهم وشهاداتهم ودرجة تحصيلهم ،
يتقاضى البعض منهم رواتب تصرف لهم من ريع اوقاف تلك المدارس ، كما يقوم
بعض منهم بالتدريس مجانا لوجه الله تعالى ابتغاء الاجر والثواب وخدمة
العلم . وينفق على نفسه من ماله ، واذا لم يكن له مال يخصص بعض وقته
لغرس بستان له ، أو عمل آخر يؤمن معيشته ، ولم يكن هؤلاء العلماء بدرجة
واحدة من العلم طبعا فالطالب ينتقل من مدرسة الى أخرى ليكمل تحصيله
على عالم أوسع علما ، وربما يذهب احدهم الى الموصل أو الى اربيل أو الكوى
أو السليمانية ، حيث هناك عالم يستفيد منه ، فيكون شأنه كطلابنا اليوم الذين
ينهبون الى الجامعات في الخارج للتخصص في فرع من فروع العلم . وقد يقضى
الطالب الكردي خمسة عشر أو عشرين عاما وربما أكثر الى ان يكمل
تحصيله وينال الاجازة « دبلوم » ويصبح عالما ، واقضى ما يستطيع التوصل اليه
هو التدريس في الجامع أو « ملاء » في قرية يقوم بوجائبهم الدينية فيصلى
فيهم ، ويشرع لهم ، ويعيش عيشة بسيطة هي أقرب الى التقشف والزهادة .
لا يقل الكردي عن أخيه العربي بذكائه الحارق ومواهبه العظيمة

وعبقريته الفذة ، واذا عددنا الظهور في العلم مقياسا للذكاء والنبوغ فيكفي أن ندل على أئمة العلم الذين ظهروا في بهدينان وهم لا يقلون عن العلماء العرب في العراق والشام ومصر فهذا ابو السعود العمادي مفخرة الدنيا وامام العرب والعجم الذي تولى الافناء ثلاثين عاما في السلطنة العثمانية ، وغيره من العلماء الاكراد ممن سيأتي ذكرهم (١) حسب تسلسلهم الزمني .
العلماء :

العلامة بن الحاجب الكشاني : هو ابو عمر احمد بن حاجب بن محمد الكشاني السندي ، روى عن ابي بكر الاسماعيلي ، وحفيده احمد بن حاجب الكشاني ، آخر من روى صحيح البخاري ، عن الغريزي توفي سنة ٥٣٩١ - ١٠٠٠م (٢) .

الامير عيسى الحميدي : - هو رئيس عشيرة الحميدية الكردية الشهيرة في منطقة اربيل والعمادية ، وقد ساعد الحليفة المسترشد بالله في حصار الموصل سنة ٥٢٨ - ١١٣٣م ، فغضب عليه عماد الدين الزنكي من جراء ذلك ، وأخذ يتعدى على ملكه (٣) .

مجد الدين ابي حفص عمر بن احمد العنسفي : - النحوي المتوفى في الموصل سنة ٦١٣هـ - ١٢١٦م ، وقال انه ينسب الى عين سفينة من بلاد الهكاري (٤) .

-
- (١) امارة بهدينان ص (٥٩ - ٦٠) .
والاكراد في بهدينان ١٨٦ - ١٩١) .
(٢) معجم البلدان ج ٢ ص (٢٨٨) .
(٣) مشاهير الكرد وكرديستان ج ٢ ص ٩٦
(٤) تلخيص مجمع الآداب ج ٥ ص (١٩٩ - ٢٠٠) لاهور ١٩٤٠
ومجلة سومر ٩ : ١٧٠ في مقال للدكتور مصطفى جواد عن تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط موجود بباريس برقم ١٥٨٢ الورقة ٢٠٢) .

القاضي ابو يحيى :- قال ياقوت في سياق كلامه عن (بامردي)
 بفتح الميم والراء ساكنة ودال مفتوحة ونون مقصور قرية من ناحية نينوى
 من أعمال الموصل بالجانب الشرقي واليها والله أعلم . . . ينسب القاضي ابو
 يحيى احمد بن محمد بن عبد المجيد البامردي سمع من ابي زكرياء يحيى
 بن علي التبريزي كتاب تهذيب اصلاح المنطق وكتبه بخط حسن مضبوط
 وقرأه عليه (١) .

الشهاب محمد بن فضلون :- عندما تكلم ياقوت على العقر قال :
 (والعقر أيضا قلعة حصينة في جبال الموصل اهلها اكرادوهي شرقي الموصل
 تعرف بعقر الحميدية . . . خرج منها طائفة من اهل العلم . . . منهم صديقنا
 الشهاب محمد بن فضلون بن ابي بكر بن الحسين بن محمد العدوي العقري النحوي
 اللغوي الفقيه المتكلم الحكيم جامع اشتات الفضل) سمع الحديث والادب على
 جماعة من أهل العلم وكتب مرة اعراض معه اعراب شيخنا ابي البقاء عبدالله
 بن الحسين العكبري بقصيدة الشنفرى اللامية الى ان بلغنا الى قوله :
 واستف ترب الارض كى لا يرى له على من الطول امرؤ متطول
 فأنشدني في معناه لنفسه يقول :

سبقت فضلا ولم احصل على سبق	مما يؤجج كرمي انى رجل
من لا يموت بداء الجهل والحمق	يموت بي حسدا مما خصصت به
ولم اقل للثيم سد لي رمقى	اذا سبقت استفتت الترب في سغى
فالموت انفع لي من مشرب رنق	وان صدئت وكان الصفو ممتعا

(١) معجم البلدان ح ٢ ص (٤٨) .

ينفى الاستاذ عواد فى تحقيقاته البلدانية ص (١٥) كون بامردي
 هي بامرني .

ويذهب الاستاذ الصوفى فى خطط الموصل (٢ : ١٠٥) انها قرية
 دوبردان الحالية . وانى ارجح انها بامرني لما بين الاسمين من
 تشابه باللفظ .

وكم رغائب مال دونها رمق زهدت فيها ولم أقدر على الملحق
وقد أين واجفو في محلها فالسهل والحزن مخلوقان من خلقها
فقلت له قول الشنفرى ابلغ لانه نزه نفسه عن ذى الطول وانت نزهتها
عن اللثيم ، فقال صدقت لان الشنفرى كان يرى متطولا فينزه نفسه عنه ،
وأنا لا أرى الا اللثيم ، فكيف اكذب ، فخرج من اعتراضى الى احسن
مخرج (١) .

الشيخ عثمان الكردى الحميدى : (هو ابن محمد بن ابى محمد بن ابى علي
الكردى الحميدى: تفقه فى الموصل ثم رحل الى ابى سعيد بن ابى عصرون
وتفقه عليه وقدم مصر فولى قضاء « دمياط » ثم ناب فى القاهرة عن قاضى
القضاة عبد الملك المازانى ودرس فى المدرسة السيفية والجامع الاقمر ثم
حج وجاور الرسول -ص- الى ان توفي سنة ٥٦٢٦هـ - ١٢٢٨م (٢) .

العلامة ابن الحاجب السندى : - (احد أئمة النحو المشهورين هو
ابو عمر عثمان بن عمر بن ابى بكر بن يونس السندى ، الفقيه المالكي
الشهير صاحب كتاب « الكافية » فى النحو و « الشافية » فى الصرف
و « مختصر المنتهى » فى اصول الفقه ، كان والده حاجبا للامير « عز الدين
موسكا » الصلاحى السندى . توفي سنة ٦٤٦هـ - ١٢٤٨م (٣) .

الشيخ موفق الدين احمد بن يوسف الكواشى
هو احمد بن يوسف بن حسن بن رافع الشيبانى موفق الدين ابو العباس
المفسر الرجل الصالح الزاهد الورع المعروف بالكواشى ، ولد

(١) معجم البلدان ج ٦ ص ١٩٥-١٩٦

(٢) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٥٩ عن
عن الطبقات الشافية .

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٨٩

بكواشة سنة ٥٩١هـ - ١١٩٥م قرأ القرآن على والده وسمع الحديث من
ابى الحسن السخاوى وغيره ، ثم رجع الى بلده ولازم الاقراء والافادة
والتصنيف ، صنف التفسير الكبير والتفسير الصغير وتفسيره مبارك ميمون
سهل المأخذ . فى بيان وايضاح من غير تطويل ممسل وايجاز محل .
ولازم جامع الموصل نيفا واربعين سنة - وكان ينتقد بدر الدين لؤلؤ على
اعماله كان يزوره السلطان فمن دونه ولا يعاب بهم ولا يقوم لهم ويترجم
بهم ، واخذ عنه محمد بن علي بن خروف الموصلى .

مات فى الموصل عن تسعين سنة . وكان قبره معلوما بزار . ثم عفى
رسمه طول مرور الزمان ، فهو الان غير معلوم المكان وكانت وفاته سنة
٦٨٠هـ - ١٢٨٢م (١) .

العلامة محمد بن احمد الكركاشى (٢) : « المشهور بالكولا ، مؤلف
كتاب الزيج والهيئة ، توفى سنة ٧٤٣هـ - ١٣٤٢م (٣) .
العلامة عبد الرحمن الكاشى (٤) : صاحب كتاب « خصوص الحكم »
المتوفى سنة ٨٠٦هـ - ١٤٠٣م (٥) .

العلامة عبد الرحيم البارزانى :- استاذ « الحافظ ابن حجر العسقلانى
المتوفى سنة ٨٥٢هـ - ١٤٤٧م صاحب فتح البارى فى شرح صحيح

(١) منهل الاولياء ج ٢ ص ١٢٩ .

وشذرات الذهب : ٥ : ٣٦٦

وطبقات الشافعية : ٥ : ١٨

(٢) كركاش قرية فى زاخو .

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٨٩ .

(٤) قرية فى ناحية السليفانى التابعة لزاخو .

(٥) الاكراد فى بهدينان ص ١٨٩ .

البخاري (١) *

العلامة حسن بن نوح القمري البرواري : صاحب كتاب « مصطلحات الطب » ، المتوفى سنة ٥٨٦٢ هـ - ١٤٥٧ م (٢) *

عبد الرحمن بن محمد العمادي : هو الشيخ زين الدين من قصة العمادية ، وكان من العلماء الافذاذ في عصره ، اصبح قاضي الشوافع في حلب واشتغل مدة بالعلم في مصر ثم بالديار الرومية « الاناضول » حيث اشترك في حربين كمجاهد متطوع في عهد السلطان بايزيد العثماني ، توفي في حلب سنة ٨٩٧ هـ - ١٤٩٢ م ودفن بمقابر الصالحين بها . كما ورد في « اعلام النبلاء » (٣) *

الشيخ محمد محي الدين الاسكليبي « والد ابي السعود المبشر » :- هو محمد بن مصطفى الاسكليبي بن محمد افندي العمادي المعروف باباوص ، اشتغل بالعلم وسلك مسلك الصوفية ، وذكر عنه كرامات كثيرة ، وكان صاحب منزلة كبيرة عند السلطان بايزيد خان ، وغند اكابر الناس والجميع يؤمنون زاويته بمدينة القسطنطينية ، ويسمونه بشيخ السلطان اذا كان السلطان بنفسه يذهب الى زاويته (٤) *

العلامة شيخ الاسلام ابو السعود محمد بن محمد العمادي : الذي تولى القضاء ثلاثين عاما في السلطنة العثمانية ، في زمن السلطان سليمان القانوني ، وهو صاحب التفسير المسمى بارشاد العقل السليم ، والمشهور بـ « تفسير ابي السعود العمادي » ، وذكر الدكتور داود الجلبى في مخطوطات الموصل ان للعلامة ابي السعود العمادي قصيدة ميمية في مدح الرسول « ص » مطلعها :

(١) الاكراد في بهدينان ص ١٨٩

(٢) الاكراد في بهدينان ص ١٨٩

(٣) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ١٠

(٤) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ١٧٥

ابعد سليمى مطلب ومرام وغير هواها لوعة وغرام
وقد شرحها محمد بن ابراهيم الحنفى ، كما شرحها ايضا محمد
الرومى ، ومنها نسخة فى مكتبة مدرسة العبدالية فى الموصل ، توفى سنة
٩٥١هـ - ١٥٤٤م (١) .

عبد الكريم افندى حفيد ابى السعود : هو ابن محمد بن المفتى ابى
السعود العمادى ، نشأ تحت رعاية جده ، واشتغل بالتدريس فى مدن
عديدة ، وكانت آخر وظيفته التدريس فى مدرسة السلطان سليمان ،
توفى سنة ٩٨١هـ - ١٥٧٤م عن عمر يناهز الثلاثين . عن « العقد المنظوم
و السجل » (٢) .

العلامة الشيخ محمد الشراشى :- مؤلف تعليقات على كتاب
« الجامى » وكتاب « شرح الشمسية » وغيرهما ، وقد ذكره الامير شرف
خان البديسى صاحب الشرفنامه واثنى عليه فى كتابه المذكور (٣) .

العلامة عبدالله العمادى :- صاحب « شرح التصريف » المتوفى سنة
١٠٠٤هـ - ١٥٩٦م (٤) .

العلامة قطب الدين العمادى :- لم نتوصل الى ترجمته .
الشيخ محمد الحوركي (٥) :- مؤلف كتاب « الزيج » و « رسالة
فى الحساب » وكتاب « الاسطرلاب » ، توفى سنة ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م (٦) .
عماد الدين العمادى :- هو عماد الدين بن محمد العمادى مفتى الحنفية

(١) امارة بهدينان ص ٦٠

الاكراد فى بهدينان ص ١٨٩

(٢) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٤٠

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٠-١٩١

(٤) الاكراد فى بهدينان ص ١٨٩

(٥) من قرى المزورى .

(٦) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٠-١٩١

بالشام وابن مفتيها ، ولد سنة ١٠٠٤هـ - ١٥٩٥م ، وكان فاضلا وعالما جليلا ، درس على والده وعلى الحسن البوريني وعلى علماء آخرين . وقد وجه اليه منصب ابيه بعد وفاته بمدة ، فعمّمت حرمة ، واقبل عليه حكام الشام واعيانها . أقام في منصبه ١٨ سنة وكان يعد من ذوى الكرامات توفي نهار الخميس ١٥ رجب ١٠٦٨هـ - ١٦٥٧م ودفن في مقبرة الباب الصغير عند اسلافه (١) .

العلامة محمود البهوسي :- وهو تلميذ حيدر الماوراني ، والمدرس في ارمش من قرى زاخو حوالى سنة ١١٠٠هـ - ١٦٨٨م وصاحب التعليقات والحواشي في اغلب العلوم (٢) .

عبدالله بن مصطفى بن حسن الزيبارى :- كان ادبيا فاضلا وشاعرا بليغا توفي في حلب في اوائل القرن الثاني عشر للهجرة ، وقد كتب رثاء مؤثرا للشيخ محمد بن الشيخ محمد بن نظام الدين القصيرى شيخ قصير سنة ١١٠٢هـ - ١٧٠٠م منه :

لعمرك ما الدنيا لابنائها زخر ولكنها دار الفنا بها الحسر
قرارة اكدار ومعدن كربنه حباله آتنام بها يكسب الوزر
فتبدو بلذات وعيش مزخرف وما عندها الا الخديعة والمكر
وله قصيدة يمدح بها العلامة احمد افندى الكواكبي كتهنئة بمناسبة عيد الاضحى (٣) .

العلامة رسول السورجى : صاحب الحواشي على عصامي الوضع والاستعارة ، ومؤلف رسالة الجبر ورسالة الهيئة ، ومحتسى الجقميني

(١) مشاهير الكرد وكرديستان ج ٢ ص ٩٠ عن اعلام النبلاء .

(٢) الاكراد في بهدينان ص ١٩١

(٣) مشاهير الكرد وكرديستان ج ٢ ص ٤٠

والبرجندی فی شرح اشکال التأسيس ، وكان العلامة رسول السورجی تلميذا ليوسف الاصم الشهير الذي قال عنه الدكتور داود الجلبی « وليوسف الاصم كتاب « منقول التفاسير » فی اربعة مجلدات ضخام وكتاب « منقول الاكراد » فی الفتاوى وحاشية على الحياى واخرى على عبد الغفور^(١) يعاصر الامير زبير باشا الاول كما مر .

شمس الدين حسين مفتى العمادية :- وهو ابن علي بن محمد بن بريم المزورى الشافعى له شرح المنهاج وحاشية على الروضة ، توفى فجأة فى اول ليلة من رمضان اثناء صلاة التراويح وذلك سنة ١١٢٤هـ - ١٧١٢م^(٢) .

محمد افندى :- هو محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن من أهالى العمادية . سكن الشام وقد كان مفتشا فيها . واشتهر بالعلم والشعر . توفى فى جمادى الاول سنة ١١٣٥هـ - ١٧٢٢م ودفن فى باب الصغير ، ونورد له هذا البيت :

هل لقلب قد هام فيك غراما راحة من جفاك تشفى السقاما^(٣)

الشيخ عبدالله الربتكى :- اشتهر بلقب المدرس ، ولد سنة ١٠٦٠هـ - ١٦٥٠م فى قرية « ربتكى » التابعة لناحية المزورى ، كان شيخ وقته وامام عصره وفريد دهره قضى عمره فى التدريس والتأليف وهو الورع الصالح ، صاحب التصانيف والمؤلفات العديدة ، وكان الحكام والامراء يخطبون وده ، عاش مائة سنة على مورد مطحنة يشغلها بنفسه . وصار مدرسا بالموصل فى آخر حياته واليه ينتمى بيت المدرس المعروف . وكان

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٠-١٩١

(٢) الدر المكنون ص ١٠ وهو مخطوط موجود فى خزانة الاستاذ سعيد الديوهجى والنسخة الاصلية منه فى خزانة ناظم افندى العمري .

(٣) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ١٢٩

الشيخ عبدالله معروف باستجابة الدعاء .

ومن مؤلفاته كتاب « نهج المهج في فقه الشافعية » و « مختار الزواج في شرح المنهاج » و « كتاب منظومة الاشكال في المنطق » و « كتاب المنهاج في بيان العشر والحراج » وكان ينظم الشعر ايضا ، وقد نظم مناجاة مؤثرة قيل وفاته في سنة ١١٥٩ هـ - ١٧٤٦ م .

ويقول الدكتور داود الجلبى في كتابه مخطوطات الموصل ، وقد اصبح ابنه الشيخ عبد الغفور شيخ القراء في الموصل (١) .

الشيخ يونس الشوشى . طلب العلم اول امره ، وقرأ وسافر في الطلب ، وحصل منه العلوم الادبية والشرعية . وقرأ على الشيخ موسى الحدادى . ثم تزهد وساح ، وتجرد لله ، وخدم الشيوخ الكبار ، وتخرج بهم ، وانتفع به الناس . ثم استوطن قريته وافاض الله عليه الخير فدر رزقه وغزرت عنده البركات ، فكان منزله مسرح الضيوف ، وارباب الحاجات ، وماوى الفقراء والمساكين ، يقصدونه من كل قطر . وازاد العمرى انه اجتمع به سنة ١١٨١ هـ وتناظر معه . ومن جملة ما دار بينهما اعراب « لا اله الا الله » . ومات بعدها بسنوات (٢) .

الشيخ عبدالله الشوشى :- جلس مكان اخيه وقام مقامه ، وهو رجل صالح ورع ، متحفظ ، متوقى ، مجانب للشبهات ومخالطة اهل الرياسة . تغشاها الضيوف كل حين فيقوم بضيافتهم ، ويحسن نزلهم . قد تجرد لله تعالى ، ولازم العبادة والذكر . وله اصحاب يعتقدون فيه فوق اعتقادهم بأخيه وقبره في شوش بجانب قبر اخيه (٣) .

(١) منهل الاولياء ج ١ ص ٢٥٠ - ٢٥٢

مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٤١

وامارة بهدينان ص ٦٠

والاكرد في بهدينان ص ١٩٠-١٩١

(٢) منهل الاولياء ج ٢ ص ٢١١-٢١٢

(٣) منهل الاولياء ج ٢ ص ٢١٣

الشيخ محمود الكردي الخورتي^(١) : حصل العلوم في بلاده واستوطن الموصل ، وكان فيه عجز واعياء وكسل ، وقرأ ودرس في جامع العمري ، وكان ينظم الركيك من الشعر ، ويأخذ عليه الجوائز ومات في سنة نيف وستين ومائة والى للهجرة^(٢) .

الشيخ شمس الدين الكردي :- صاحب طريقة وشريعة ، زاهد ورع متيقظ ، من بيت علم وشرف قدم الى الموصل مرارا وسكنها بعياله مدة ثم رجع الى قريته . توفي سنة نيف وتسعين ومائة والى . والناس يعتقدون فيه^(٣) .

الشيخ علي السوسني^(٣) : وهو ابن رسول الكردي ، قرأ على فحول الاكراد وتعلم منهم ، ومهر في المعقول والمنقول . ثم استوطن الموصل فدرس وعلم الناس ، ومن جملة من قرأ عليه الاستاذ محمد امين العمري . وكان في لسانه وقفة ، فلم يكن للطلبة فيه رغبة . وعلمه اكثر من عقله ولسان حاله افسح من مقاله ، ضمن قولهم : ما كل ما يعلم يقال ، فخرج عن الوزن وسخر منه الاكابر . فقال فيه ابو بكر الكاتب الشاعر :

اهل المعارف ضمنوا شطرا شهيدا بالمثل

اما علي السوسني ضمن ولكن بي فضال^(٤)

الشيخ ملا محمد الزياتي :- كان عالما فاضلا ماهرا درس بمدينة

(١) خورت قرية قرب دهكان في قضاء الشيخان .

(٢) منهل الاولياء ج ١ ص ٢٧٦

والعلم السامي : ٩ ، ٢٩ ، ٢٨١ ، شمامة العنبر للشيخ محمد الغلامي

(٣) منهل الاولياء ج ٢ ص ٢١٣

(٤) قال لي الاستاذ سعيد الديوجي ان قرية سوسني تقع بين العقر وشوش .

(٤) منهل الاولياء ج ١ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ وقررة العين .
(بي فضال) بالكردية اي بلا فضل .

العقر وافق ، توفي سنة ١١٩٦هـ - ١٧٨١م (١) .

ملا احمد الزيارى : - أحد العلماء الاعلام ، فردا بالعلوم ، وفيه حماسة وشجاعة حتى كان ينكر على اسماعيل باشا الاول أفعاله ، وحرص بايرام بك على الخروج عليه ، فاتفق سنة ١١٩٧هـ - ١٧٨٢م ان قدم الى الموصل وهو يحمل السلاح حذرا من القتل ، ثم خرج منها وقد جعل له اسماعيل باشا رجالا بالمرصاد فقبضوا عليه عند جبل مقلوب ومعه تلميذه ملا شبيب ، فحملوهما الى العمادية ، فصلبهما على باب البلد وتركهما ثلاثة أيام معلقين ثم انزلوهما ودفنوهما (٢) .

ملا مصطفى الزيارى : - علامة العلوم في عصره ، فقيه لا يباريه فقيه ، واديب لا يحكيه نبيه توفي سنة ١١٩٨ - ١٧٨٣م (٣) .

الشيخ محمد الكردي :

من جبال الموصل التي هي وراء الزاب الاعلى . رجل صالح ورع . مجانب للشبهات ، صابر على سوء العيش . ربما مكث الايام والليالي لا يأكل ولا يشرب . كان في قرينته ذا زوجة وعيال فطلقها وصعد الى الموصل وانقطع الى الله في مسجد يعرف بمسجد السيدة نفيسة في محلة باب العراق قريبا من السور .

وكان من طلاب العلم سابقا . ولما دخل الموصل تجرد وتزهد ، وترك الطلب . وقال العمري صاحب « منهل الاولياء » انه اجتمع به وتذاكر وتناظر معه كثيرا . وفي سنة ١١٩٩هـ - ١٧٨٤م هاجر الى شوش ، وكره المقام في الموصل لفتن وحروب وقعت بين اهلها .

(١) غاية المرام ص ١٠٩

(٢) غاية المرام ص (١٠٨-١٠٩) .

(٣) غاية المرام ص (١٠٨) .

وكان اسمه خالدا فكره التسمية به لاشعارها بالخلود فسمى نفسه
محمدا ، فكان يكره ان يقال له خالد . واحواله كلها صلاح وتقوى ،
وانقطاع عن الناس نفعا لله بكل عبد صالح لله (١) .

محمود افندى العمادى ، الشافعى مفتى العمادية وعالمها ومدرسا له
تصانيف عديدة ومحاسن مفيدة، منها تفسير الفاتحة فى مجلد وكل كلماته
مهملة غير منقوطة وهذا أغرب شئ . (٢) .

ملا عبد الله بن ملا احمد الريكانى ، الشافعى نزىل مدينة زاخو كان مفتى
تلك الديار وعلامة تلك الاقطار له تصانيف وحواشى وتعليقات توفي سنة
١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م . (٣) .

ملا رشيد البهوسى « كان فى العمادية لدى اسماعيل باشا الاول ،
وهو عالم فاضل .

ملا محمود البهدينى : - وهو جد مفتى العمادية كان معاصرا
لاسماعيل باشا الاول ، وهو استاذ ملا يحيى المزورى وملا خليل
السعرتى (٤) .

الملا يحيى المزورى العمري :- «علامة العلماء واللمج الذى لاينتهى ولكل
ليج ساحل ، جامع المنقول والمعقول حاوى الفروع والاصول شيخ الكل فى
الكل ، حجة الاسلام سند العلماء الاعلام ، الولي الكامل العارف الذى قد
بلغ من مكارم الاخلاق وتواضع النفس حدا لم نره فى أحد من المعاصرين
مولانا ومقدانا الشيخ المزورى العمادى قدس سره ، كان قد أخذ العلم من
عدة مشائخ اعلام منهم العلامة الشريف عاصم بن ابراهيم الحيدرى . عم
جد (٥) ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله الحيدرى البغدادى مؤلف كتاب

(١) منهل الاولياء ج ٢ ص (٢١٠ - ٢١١) .

(٢) غاية المرام ص (١٠٨) .

(٣) غاية المرام ص (١٠٨) .

(٤) عن الشيخ ممدوح البريفكانى .

(٥) العلامة الشريف أسعد الحيدرى جد المؤلف ابراهيم الحيدرى .

عنوان المجد سنة ١٢٨٦هـ - ١٨٧٠م * وله تأليف عديدة منها حاشيته على تحفة العلامة احمد حجر المكي وحاشيته على شرح عصام الدين على الرسالة الوضعية ، ومنها شرحه على المسائل الحسابية في آخر خلاصة الحساب التي تحرير في حلها الحكماء ، وهو شيخ مشائخ العراق * بلغ من العمر قريبا من مائة سنة ، درس العلوم الثقلية والعقلية ، واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ خالد * توفي سنة ١٢٤٩هـ - ١٨٣٣م وبالحساب الابددي * زر يحيى بغداد * وفي رواية ١٢٥٥هـ - ١٨٣٩م * وزر يحيى بغداد معقبا ثمانية اولاد انتشروا في العمادية واثروش والعقر وجزيرة ابن عمر ، وكلهم عالم اعقب علماء * وراثه الشاعر عبد الباقي العمري (١) .

الملا قاسم المائي الضرير : - هو تلميذ الملا يحيى المزوري (٢) ، ناوآ اسماعيل باشا الثاني بفتاواه ضده ، فسطل عينيه .

الملا طاهر الخروهي : - هو عالم فاضل كان معاصرا لعبد الهادي افندي الاتروشي ، اشتهر بذكائه وعبقريته ، وله المام تام في مختلف العلوم ولا سيما في اللغة والنحو ، تخرج عليه كثير من فضلاء بهدينان ثم انتقل من قريته خروه « من قرى المزورية وقريبة من بيده » الى زاخو وبقي فيها حتى وفاته سنة ١٣٠٠هـ - ١٨٨٢م (٣) .

الحاج محمد الامام الدهوكي : - وهو ابن ملا عمر ووالد الحاج طه الدهوكي ، كان عالما فاضلا متضلعا في كثير من العلوم الحسابية التي نبغ

(١) عنوان المجد ص ١٣٥-١٣٦ تأليف العلامة ابراهيم فصيح الحيدري .

وغاية المرام ص ١٠٩-١١٠

ومشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٢٢٢

والعراق بين احتلالين ج ٧ ص ٣٧

وفضلاء بهدينان .

(٢) الاكراد في بهدينان ص ١٩٢-١٩٣

(٣) فضلاء بهدينان .

فيها ، حصل اجازته العلمية من العلامة عبد الله افندي العمري الموصلى ،
واشتغل بالتدريس والامامة والخطابة في جامع دهوك بعد والده ، كما
تولى أوقاف الجامع المذكور في نفس الوقت ، وتوفى في طريق الحج سنة
١٣١٢هـ - ١٨٩٤م .

الملا عبد الحميد الخرودى :- هو ابن ملا طاهر ، حصل على الشهادة
العلمية من الحاج عبد الله افندي الجلى في كويسنجق في لواء اربيل ، وكان
علما فاضلا ملما بكثير من العلوم وخاصة علوم الدين ، اشتغل بالتدريس
والامامة في مسجد ريكان بدهوك ، وعين فترة من الزمن عضوا في
محكمة بداءة دهوك في العهد العثماني ، توفى سنة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م
في دهوك (١) .

الملا محمود النهيل (٢) : من غريب امره انه تلقى العلم بعد الثلاثين
من عمره وحاز على الاجازة العلمية بتفوق ، وصار عالما يشار اليه
بالبنان في وقته « وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » ثم اشتغل بالتدريس
ونشر الطريقة القادرية وتربية الدراويش في منطقة بروارى زير الى ان
توفى سنة ١٣١٦هـ - ١٨٩٨م (٣) .

محمود افندي العمادى :- وهو من احفاد الملا يحيى المزورى ، اخذ
الاجازة العلمية من الحاج عبد الله الكويسنجقلى ، ونال شهرة علمية فائقة ،
وكان من المفضلين يكشف دائما الستار عن غوامض الامور ، ويميط اللثام
عن مبهمات المسائل والمعضلات ، اشتغل بالتدريس في المدرسة الجديدة

(١) فضلاء بهدينان .

(٢) نهيل منطقة من مناطق العمادية الشمالية .

(٣) فضلاء بهدينان .

في العمادية ، التي سبق ان درس فيها جده ، توفي المترجم سنة
١٣٢١هـ - ١٩٠٣م .

الشيخ فاضل الشوشي :- كان عالما عاملا و شيخا كاملا ، وموضعا
للتقدير والاحترام ، من قبل الخاص والعام ، اشتغل بالتدريس والافتاء في
تكنيته بريفكان ، الى ان توفي سنة ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م ودفن داخل الحضرة
البريفكانية (١) .

محمد شكري مفتي العمادية : « هو محمد شكري بن عبدالله المفتي
ولد سنة ١٢٨٥هـ - ١٨٦٨م ودرس العلوم الشرعية على نخبة من رجال
الدين وفي سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م اسند اليه الافتاء وخطابة الجامع
الكبير في العمادية ووظيفته التدريس في مدرسة قبهان المشهورة في العمادية
والشيخ المفتي ممن اشتغل في خدمة العلم والارشاد بين مواطنيه بصورة جلية (٢)
وكانت لديه مكتبة زاخرة بالكتب النفيسة والمخطوطات النادرة ، يعود
تاريخ اكثرها الى زمن السلطان حسين « الولي » المتوفى سنة ٩٨١هـ -
١٥٧٣م ، ولا يزال بعض هذه الكتب لدى المفتي الحالي محمد شكري افندي
كما اشرفنا الى ذلك سابقا . توفي المترجم سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م (٣) .
الملا ياسين افندي البريفكي :- كان عالما وتقيا ورعا ، تلقى العلم
على عبد الهادي افندي الاتروشي ، واكمل دراسته في اماكن عديدة ،
واخذ الشهادة اخيرا من العلامة الحاج عبدالله الكويسنجقلى ، كان حجة في
المسائل الدينية ومرجعا في الفتاوى الشرعية في دهوك ، وهو والد العالم

(١) فضلاء بهدينان .

(٢) دليل العراق ص ٩٢٧ لسنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م .

(٣) دليل العراق ص ٩٢٧

انفاضل محمد سعيد افندى صاحب كتاب « فضلاء بهدينان » المخطوط .
توفى المترجم سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م .

الشيخ حسن الخوركي: - كان مكفوف البصر وحافظا للقرآن الكريم
اشتغل بالتدريس في قرية ارمشتى « من قرى زاخو » وهو بالاصل
من البوطان ، توفى سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م .

الشيخ صالح الدرگلي: - كان من الصلحاء الزهاد سار على نهج السلف
اشتغل بالتدريس والامامة في قرية ايتوت ، ثم انتقل الى دهوك ، توفى
سنة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م .

عبد الهادي افندى الاتروشى: - هو ابن ملا احمد بن ملا يحيى
المزورى ، وهو العالم القدير والتحرير الشهير ، ملجأ العلماء وملاذ
الفضلاء ، جامع المعقول والمنقول اشتغل بالتدريس والامامة في مسجد
اتروش ، الذى كان كعبة القاصدين من طلاب العلم في منطقة المزورى
وما جاورها ، تخرج عليه الكثير من العلماء الاعلام الواردين من بحر
علومه ، اعترف بفضل له الخاص والعام ، ودام تدرسه قرابة خمسين
سنة ، كلما تخرجت قافلة حلت بمحلها اخرى ، وكان يلقى الدرس
تلو الدرس دون كلل أو ملل ، الى قبيل وفاته بثلاثة أيام ، وله من
التعليقات والحواشى على المخطوطات الكثيرة في مختلف العلوم . توفى سنة
١٣٣١هـ - ١٩١٢م في اتروش عن عمر ناهز التسعين تاركاً خمسة
اولاد كلهم علماء وصلحاء .

الحاج عبدالله الاتروشى: - وهو من احفاد الملا يحيى المزورى ، كان
علماً زاهداً ، أخذ يتقل في اواخر عمره بين بامرني وماماني وبريفكان
ودهوك للتدريس والارشاد ، وسافر الى دمشق الشام وتوفى فيها سنة
١٣٣٣هـ - ١٩١٤م (١) .

(١) فضلاء بهدينان .

الملا احمد بك العباسي :- كان عالما فاضلا متعبدا ، اشتغل بالتدريس والامامة في جامع زاخو قبل ملا احمد افندي العقري ، وتوفي سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م (١) .

الملا حيدر الجلي :- وهو ابن ملا نور محمد من اهالي قرية « جل » الكائنة في الحدود العراقية التركية من جهة الشمال . كان رجلا عالما فاهما وصالحا زاهدا ، اشتغل بالتدريس والامامة في قريته ، وله قدرة كبيرة على حل المشاكل بين الناس ، وحتى النصارى من التخوميين النساطرة المجاورين لقرية جل كانوا يراجعونه لحل مشاكلهم ومنازعاتهم ويرضون بأحكامه ، حفر قبره بيده حوالي سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م ، ولا نعلم تاريخ وفاته بالضبط (٢) .

الملا سليم افندي زاويته :- وهو ابن ملا عبد الرحمن ، درس على الملا ياسين افندي البريفكي ، واكمل على عميه الملا محمود العمادي وعبد الهادي افندي المزوري ، ولم تمض مدة وجيزة حتى طار صيته وذاعت شهرته ، وبرع وتفنن في مختلف العلوم ، اشتغل بالتدريس في مسجد ريكان في دهوك ثم تعين قاضيا شرعيا في ناحية اروش في عهد الحكومة العثمانية وله مؤلفات كثيرة مخطوطة وتخرج عليه كثيرون من الاعلام ومنهم الاستاذ علي الجميل الموصلى ، توفي سنة ١٣٣٥هـ - ١٩١٦م . ودفن في بريفكان .

الملا محمد سعيد البامرني :- كان عالما فاضلا حلما صبورا وقورا يجمع بين الفضل والتقوى ، ومدرسا في التكية النقشبندية في بامرني ،

(١) فضلاء بهدينان

(٢) فضلاء بهدينان

تخرج عليه كثيرون من أهل الفضل ، توفي سنة ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م^(١) .
الشيخ طاهر الشوشي :- عالم وشاعر واديب ، له كتاب في سيرة
الرسول (ص) منظوم وأشعار مختلفة وكان خطه جميلا^(٢) .

الملا ياسين أفندي الخاني :- وهو ابن الحاج صالح ينتهي نسبه الى
الاديب الكردي الشهير احمد الخاني ، اخذ الشهادة العلمية من العلامة
السيد محمد امين أفندي البديسي مفتي ولاية بدليس من البلاد التركية ،
وبغ في كثير من العلوم ونال شهرة واسعة واشتغل بالتدريس في مدرسة
« ميداني »^(٣) في قسبة جولمرك التركية وتخرج عليه كثيرون ، ثم
رحل الى بامرني العراقية اثناء الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٣هـ - ١٩١٤م
واقام فيها الى أن توفي سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٨م تاركا ولدين هما الملا محمد
سعيد الخاني وهو الآن في الموصل والثاني الملا صالح الخاني وهو في الديار
الايرائية وكلاهما عالم فاضل^(٤) .

محمود بن احمد المشتهر بابن برزان :- يقول العلامة محمد امين
زكي « الظاهر انه من اكراد المنطقة البارزانية الشهيرة في شمال العراق »
وكرديستان التي تزحت منها طوائف في بعض العصور الى جهات الاناضول
فاستقرت ببلدة اسكليب وحواليها فولد المترجم في هذه البلدة^(٥) .
الشيخ حسن الشيفكي :- من قرية شيفكا التابعة للناحية المزوري ،
وهو صاحب الفتاوى الشهيرة .

(١) فضلاء بهدينان .

(٢) فضلاء بهدينان .

(٣) وهي مدرسة قديمة العهد عريقة المجد تضاهي مدرسة « قبهان » في
العمادية ، اسسها العباسيون حكام حكاري ، وتخرج منها كثير من
فحول العلماء .

(٤) فضلاء بهدينان .

(٥) مشاهير الكرد وكرديستان ج ٢ ص ١٧٩

حسن الزبيرى :- محشى عصام الاستعارة (١) .

الملا محمد شريف بك البامرني :- وهو من البيت العباسي العلمي الذي كان يسكن في قرية كيسه في برواري بالا والمتصل نسبا بحكام العمادية ، كان عالما فاضلا وضريرا حافظاً للقرآن الكريم ، والفيء بن مالك والكافية والتلخيص ، وملما الماما تاما بالشريعة واحكامها ، ومتضلعا في مختلف العلوم الاخرى ، تلقى علومه من اساتذة بامرني كذلك درس فيها وأفاد ورشد (٢) .

احمد خير الدين الملا اسحاق :- من علماء العمادية (٣) ، وله المام في مختلف العلوم واحاطة تامة في علوم الدين بصورة خاصة .
رشيد الهمزاني :- من علماء العمادية (٤) المعروفين بعلمه وادبه وفضله بالاضافة الى تقواه وورعه .

الشيخ طه المائي :- هو ابن ملا عبد الرحمن المائي قاضي برواري بالا ولد في قريته مايه سنة ١٢٥٩هـ - ١٨٤٣م وهو صاحب كتاب (قلائد الفرائد في علم العقائد) وكتاب (منهاج الوصول) وكتب اخرى في التصوف ، وله قصائد مستقلة في مدح الرسول الاعظم «ص» اذ يقول في مطلع احداها :

لا تعجب لمن أسرى به الله أو قاب قوسين أو ادناه ادناه (٥)
وكان الشيخ طه مأذونا في الطريقة النقشبندية من قبل الشيخ محمد النقشبندی والد الشيخ بهاء الدين ، وخليفة له ، توفي سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٨م .

(١) الاكراد في بهدينان ص ١٩١

(٢) فضلاء بهدينان .

(٣) فضلاء بهدينان .

(٤) ثورتنا في شمال العراق ص ٢٧ للاستاذ عبد المنعم الغلامي .

(٥) الاكراد في بهدينان ص ٢٠٨-٢٠٩

الشيخ محمد طاهر المائى :

هو اخو الشيخ طه ، كان مولعا بالتقليل بين السليمانية وجزيرة ابن عمر وديار بكر والموصل وسنجار وجولمرك ونهرى ، للتعرف على العلماء ، كان فى حوزة الاسرة المائية المذكورة مكتبة قيمة فيها كثير من المخطوطات المتنوعة ، يقال انه وصلت اليهم من قصرية كيسنه فى بروازى بالا ، تلك المكتبة التى كانت تعود الى الاسرة العباسية التى كانت تقطن هناك واقترضت وقد حرقها التيارات سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م وكان المترجمان ينظمان الشعر بالعربية والفارسية والتركية (١) .

الشيخ عبد الله البروشكى :

كان عالما فاضلا وتقيا ورعا ، عرف بسعة علمه وكرم خلقه ، وطيب نفسه ، توفى سنة ١٣٣٨هـ - ١٩١٨م .

الملا يونس طه الزاخولى : - كان حائزا على الشهادة العلمية ، وعالما فقيها متضلعا فى كثير من العلوم الدينية ، اشتغل بالتدريس والامامة والافتاء فى زاخو فى العهدين العثماني والوطني فى الفترة الواقعة بين الاحمديين العباسي والعقري اللذان كانا ايضا يدرسان فى زاخو ، توفى سنة ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م (٢) .

الحاج ملا طه افندى الدهوكى : - وهو ابن الحاج محمد الامام بن ملا عمر الدهوكى وهو من الفضلاء الاذكياء ، كان مدرسا واماما فى جامع دهوك ووكيلا للوقف مدة من السنين ، ثم صار كاتباً للشرعية وتوفى سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م فى دهوك (٣) .

مفتى دهوك محمد صالح افندى : - هو ابن احمد شوقى افندى بن

(١) فضلاء بهدينان

(٢) فضلاء بهدينان

(٣) فضلاء بهدينان

صبغة الله أفندي ، وقد اشغل الثلاثة منصب الافتاء في دهوك بالاضافة الى التدريس ، وهم من اسرة عريقة في القدم والفضل ، كما اشغلوا كثير من الوظائف الادارية والقضائية ، وكان المترجم وقورا محترما وفيه دهاء وذكاء واريحية وكرم بقي في منصب الافتاء الى حين وفاته فسي عهد الحكومة العراقية سنة ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م (١) . وان عميد الاسرة حاليا هو صبغة الله أفندي ابن المترجم وعبد الهادي أفندي ابن أخي المترجم .

الحاج احمد أفندي الاتروشي : - هو ابن عبد الهادي أفندي حفيد المزوري ، عالم فاضل حكيم ، اشتغل بالتدريس والامامة في اتروش بعد وفاة والده ، فقصده الطلاب من كل صوب ، وللارتشاف من ينابيع علمه ومعين فضله ، وكان صالحا تقيا وقلبه معلق بالمسجد ، وذو جاه عريض وكلمة مسموعة ، وكان له خمسة اخوة كلهم من الاتقياء الاذكياء الاوفياء ادوا فريضة الحج ومنهم من مات فيه أو في طريقه ، توفي صاحب الترجمة سنة ١٣٦١هـ - ١٩٤٢م في اتروش ودفن فيها (٢) .

الملا نجم الدين البامرني : - وهو ابن ملا احمد اليابك تلميذ الملا يحيى المزوري ، كان المترجم مدرسا في التكية النقشبندية في بامرني ، عرف بصلاحه وتقواه واماته بالاضافة الى فضله وسعة علمه وجمال خطه ، ولكونه حاد المزاج مع الطلبة افادهم اكثر من غيره ، توفي سنة ١٣٦٩هـ - ١٩٤٩م (٣) .

هية الله أفندي مفتي العقر : - هو ابن محمد سعيد بن عبد الرحمن بن الملا يحيى المزوري ولد سنة ١٢٩٧هـ ١٨٧٩م ، كان من اكابر العلماء

(١) فضلاء بهدينان

(٢) فضلاء بهدينان

(٣) فضلاء بهدينان

وأفضل الصلحاء ، درس على علماء بارزين ، واشتغل في بآدىء أمره بالتدريس وفي سنة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م تعين رئيسا لمجلس المعارف * وفي سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م عين مفتيا لقضاء العقر ومدرسا في الجامع الكبير فيها ، ثم انتخب نائبا اربع مرات في سنى ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م ، ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م و ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م واخيرا عين عضوا في مجلس الاعيان حين وفاته سنة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م * في العقر ودفن فيها^(١) .

الملا احمد افندى العقرى :- وهو ابن عبد الخالق افندى كان من كبار العلماء ، درس في بآدىء امره في العقر واكمل دراسته في اربيل وكر كوك وكوسنجق ، واخذ الشهادة العلمية من ملا محمد افندى الكوى بن الحاج ملا عبد الله الجلي ، وعاد واشتغل بالتدريس في بارزان مدة ، ثم ارتحل الى العمادية ابان الحرب العالمية الاولى ، ثم الى قرية « اسندار » من قرى بروارى زير ، واخيرا استقر به المقام في زاخو بناء على رغبة أهلها فيه والحاجهم بطلبه ، وذلك بعد وفاة امامهم ملا يونس افندى ، وكان موضع احترامهم وتعظيمهم طوال مدة بقائه بين ظهرانيهم ، تخرج عليه من العلماء الاعلام ما ينوف عددهم على الحسين ، وتوفي سنة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م وبالحروف الابجدية (توفي عن بر ومن احمد العقرى) بترك عدد واحد * واردف صاحب فضلاء بهدينان قاتلا بوفاته توفي العلم واندرست الدراسة الاهلية وانطمست معالمها في قطر بهدينان وانطفأت انوارها ، اذ انه كان آخر قيس من اقباسها^(٢) .

الملا محمد افندى العقرى :- هو أخو الاستاذ ملا احمد افندى . لا يقل عن اخيه علما وفهما وذكاء وسعة واطلاعا ، وفيه القدر الكافي من

(١) الدليل العراقي ص (٩٤٤) بسنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٦م .

وفضلاء بهدينان .

(٢) فضلاء بهدينان .

المزايا والصفات والفضل ، كان قد قرأ على أخيه وطاف معه فسى اربيل
وكر كوك والسليمانية والكوى لطلب العلم ، وأخذ الشهادة من العلامة ملا
محمد افندي الجلي في مدرسة كويسنجق ، واشتغل مدرسا واماما في جامع
دهوك وتخرج عليه كثير من العلماء قبل حوالي ثلاثين عاما ، كما كان أخوه
في زاخو قد تخرج عليه الكثيرون (١) .

الشيخ ضياء الدين : - وهو بالأصل من منطقة وان التركية ، وهاجر
الى العراق سنة ١٣٣٤هـ - ١٩١٥م أى في اوائل الحرب العالمية الاولى ،
وسكن في الدوسكى ثم في اللكلى في قرية باطوفا واشتغل بالتدريس فيها ،
وكان من أهل الفضل والتقوى وطلب الآخرة ، ومرجعا في الافناء ، توفى
سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م في باطوفا (٢) .

الشيخ محمد طاهر الشوشى : - درس في يادى امره فسى العقر
واكمل الدراسة في اربيل وكويسنجق وأخذ الشهادة العلمية ، كان أديبا
وشاعرا في الادبين العربى والكردى وله نظم فيهما ، وله ديوان شعر
بالكردية مخطوط في سيرة الرسول الاعظم (ص) ومدح الحلفاء الراشدين
(رض) توفى سنة ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م (٣) .

الملا محمد الباطلى (٤) : - وهو ابن محمود بن احمد جلي ، كان
قد غادر والده قرية بالطه الى دهوك ، واقام فيها واعقبه من بعده ، كان
صاحب الترجمة متضلعا في كثير من العلوم واسعا في بعضها كعلوم الدين
يحسن اللغات الاربع العربية والكردية والفارسية والتركية قراءة وكتابة ،
وله من المحفوظات الجيدة في الشعر العربى والفارسى مما يحتوى على نكات

(١) فضلاء بهدينان

(٢) فضلاء بهدينان

(٣) فضلاء بهدينان

(٤) قرية من قرى عشيرة المزورى تقع بالقرب من بريفكان

ولطائف أدبية تدل على رقى ذوقه وحدة ذكائه ، وهو من معاصري الشيخ نور محمد ومن ملازميه وجلامه ، اشتغل موظفا في العهد العثماني ، وعين معلما في العهد الوطني واحيل على التقاعد سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م وتوفي سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م وجاء له هذا التاريخ باللغة الفارسية بالحساب الابددي كما يلي -

رفت آن ادبي فاضل با لطاعى الهى
تاريخ در وفاتش ميداد خوش گواهى
يافت محمد محمود از رحمى الهى

٦٨١ ٧٠٣ المجموع ١٣٨٤هـ

المعنى : توفي هذا الاديب الفاضل الى رحمة الله والطفاه ، وتاريخ وفاته يعطى شاهدا لطيفا ، وجد محمد محمود رحمة الله (١) .
محمود الكاشي :- اشتهر بحداقته في علم الطب (٢) .
العلامة محمد المائى :- شارح رسالة الحساب لبهاء الدين العاملى (٣) .
العلامة احمد المائى :- وهو ابن محمد المذكور اعلاه محشى عصام الوضع ورسالة الحنفى .

عمر الجلى :- وهو حفيد احمد اعلاه صاحب الحواشى علي مير ابى الفتح وله اشعار رقيقة لطيفة كان عمر هذا مدرسا في قرية « جل » التابعة لتركية حينما الف حاشيته المذكورة ، ثم عاد الى قريته مائة وتوفي بالطاعون وبوفاته انقرضت أسرته العلمية ونشأت أسرة مائى الدينية التي لا تزال

(١) فضلاء بهدينان

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٠-١٩١

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ١٩١

(٤) الاكراد فى بهدينان ص ١٩١

ومنها الملا انور المائى صاحب الاكراد فى بهدينان (١)

الملا انور المائى :- كان قد درس على العلامة شكرى افندى مفتى
العمادية واخذ الشهادة سنة ١٣٥٥هـ - ١٩٣٦م ، وتوفى سنة ١٣٨٥هـ -
١٩٦٥م .

ابراهيم الكيسه تى :- صاحب الحواشى المتفرقة فى اغلب العلوم وشرح
المنهاج فى الفقه (٢) .

العلامة جمشيد الكاشى :- هو ابن مسعود بن محمود الكاشى صاحب
مفتاح الاسباب فى علم الزيج (٣) .

ملا محمد عبد الخالق :- امام ومدرس وخطيب فى دهوك فى الجامع
الكبير وعالم فاضل تقى ورع حافظ للقرآن (٤) .

الشيخ ابراهيم حقى :- وهو ابن شيخ حسين البامرنى كان عالما
فاضلا درس فى الموصل وفى قرية جفتك « تل ابو ظاهر » التابعة الى زمار
وأما العلماء المعاصرون من حملة الشهادات العالية واصحاب المناصب
فلا تدخل اسمائهم تحت حصر .

ادب وادباء

للاكراد كثيرهم آدابهم ولغتهم وماضيهم ، والادب الكردى كالآداب
الآخري له طابعه الخاص ويتأثر بالبيئة المحلية ويتغنى بالشجاعة والامجاد
ويرنو ببصره الى الحب ، ثم لا يقف عند هذا الحد بل يتعداه الى عالم
آخر اعظم ، عالم يخلق الشعور العظيم بالقدره على الابداع .
وقد تأثر الادب الكردى بالثقافتين العربية والفارسية بحكم مجاورة
الاکراد للشعبيين ، فالادب الكردى يلم الماسا واسعا بالادب الفارسى

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٩١

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٠-١٩١

(٣) عن الشيخ ممدوح البريفكانى .

وكثيرا ما سمعنا منظومات رقيقة لشعراء الاكراد بالفارسية ، لا سيما وهناك تقارب بين اللغتين . أما تأثير الادب الكردي بالتقافة العربية فيرجع الى الجانب الروحي وهو جانب الدين ، ففلسفة القرآن العربية تملأ الادب الكردي والشعر الكردي بكلمات من اصل عربي .

فاحتكاك الثقافة الكردية بالتقافتين المذكورتين كان ولا يزال على جانب كبير من الاهمية . والاكرد بصورة خاصة وبحكم دخولهم في الاسلام ، درسوا اللغة العربية وآدابها وتاريخها دراسة دقيقة ، كما كانوا قد درسوا اللغة الفارسية وآدابها بحكم جوارهم للفرس من قبل . وللغة الكردية ، كأية لغة اخرى ، قواعد واصولها التي لا تحيد عنها في الكتابة والخطابة ، وهي الى جانب سهولة الفاظها بالنسبة الى الاكراد خاصة والشرقيين عامة تسير الحياة مع اختلاف لهجاتها الموضوعية، وتشارك مع لغات كثيرة في مخارج الاصوات والدلالات وتشابه في تركيب الحروف مع بعض اللغات (١) .

كانت لغة التأليف بين علماء الاكراد هي العربية بالدرجة الاولى ، والفارسية بالدرجة الثانية ، أما الكردية فكانت تستعمل في الادب فيما اذا استعملت ، وقليل ما استعملوها في التأليف . ومما يؤسف له ان كثيرا من هؤلاء الادباء ذهب ولم يدون شيئا ، كما ان كثيرا من المؤلفات سواء في المجال العلمي أو الادبي ضاعت أو احرقت في الحروب الاخيرة .

ان الادب الكردي لا يخلو من القصة والرواية والمسرحية ، وينقسم الى قسمين الادب القديم والادب الحديث .

الادب القديم « الكلاسيكي » :- وهو الذي نظم بموجب قوانين وابعر وعروض وموازين خاصة وهذا النوع يطابق الادب الفارسي في

(١) نظرات في الادب الكردي ص ١٦٦-١٦٧ للاستاذين عبد السلام حلمي وعبد المجيد لطفى .

جميع قوائمه وقواعده ، ويشبه الادب العربي في كثير من اجزائه ، ويسميه
الاكراد شعرا - بفتح السين - واعتقد ان هذه التسمية حديثة ، وقد اجاد
هذا القسم ادباء كثيرون من الاكراد من حملة العلم والعرفان وكان هذا
النوع من الادب موجودا في كردستان منذ قديم الزمان .

الادب الحديث « الروماتيكى » :- وهو الذى نظم بموجب قواف
مثلة أو مربعة أو مخمسة أو أكثر منها دون مراعاة الوزن الا صدقة ودون
قصد وبموجب الحان ابتدعها الشعراء انفسهم ، حسبما أوحى اليهم بها
افكارهم والهلماتهم وطبائعهم واذواقهم ، وبموجب العوامل المؤثرة فيهم ،
وهذا القسم من الادب ابتدعه شعراء اميون في اغلب الاحيان ، لذلك فقد
نجدته صافيا راقيا ، ذا بلاغة ساحرة وفصاحة تأخذ بمجامع القلوب
والالباب ، خاليا من التكلف منساقا بالسليقة والقطرة السليمة ، نظموه
معبرين به عن شعورهم للناحية التى انشدوه فيها ، من الهوى والحب والالام
واستنهاض الهمم والشكوى والدم والمسرة وذكر واقعة تاريخية ذات اهمية
ونحوها .

ان هذا القسم من الادب الكردي واسع جدا لا حصر له ، ويشمل
جميع نواحي الحياة ، وهو رقيق للغاية ، ولهؤلاء الشعراء الامين ذوق
سليم وطبع مستقيم فى جملتهم وكلماتهم وتراكيبهم وتشابيههم والحانهم ،
وقد شاركت المرأة الرجل فى ايجاد هذا النوع من الشعر .

ومما هو جدير بالذكر انه ابتدع لهذا النوع من الادب الحسان
واشعار تناسب الوضع ، فمثلا روعى للرقص شعر ولحن يناسبه ، وللمشى
كذلك ، وللحصاد ايضا وهكذا فى جميع نواحي الحياة .

ويشتمل الادب الكردي الحديث على فرعين رئيسيين :-

(أ) - الغنائى « ستران » وهو لا يستعمل فى الاغلب الا ملحنا ، وبعم

ستران جميع نواحي الحياة ، من غزل وتشبيب ومدح وحماسة ورناء
ووقائع تاريخية ... الخ .

ومما ينبغي ذكره هو ان كلمة « ستران » كانت تطلق على هذا الفرع
قديما بجميع ابوابه ، غير انها اختصت في الأونة الاخيرة بأدب الافراح
وأما ادب التعازي والاحزان فيسمى « زيمار » ، كما تطلق كلمة
« ديوروك » على نوع الشعر الذي يصحبه الطيور ، اما النوع الذي يفنى
به في الاعراس فيسمى « نارينك » . ولهذا الفرع « ستران » من الادب
الكردي تأثير بليغ على تكوين طبائع المجتمع الكردي واخلاقه وتطوره ،
وتاريخ جامع لكثير من الوقائع التاريخية (١) .

وقد قام بتأليفه وتلحينه وابداعه ادياء واديبات اميون اقحاح مثل
حمه كور وغيره .

(ب) - الادب القصصي « داستان » وهذا الفرع يشتمل على كثير
من الوقائع والملاحم والروايات التاريخية مثل قصة دمدم « داستانا
دومدومي » وواقعة الحصان الاسود « داستانا هسي رش » وواقعة
« سيه بان » داستانا سيه باني » وغيرها من القصص الادبية .
وقد شارك الادباء الاميون في ايجاد هذا القسم من الادب وسنذكر
من تبوأ الصدارة من المتقدمين والمتأخرين حسب التسلسل الزمني :
وهذه نخبة من الادباء البهدينانيين :

عبدالله بن محمد بن يوسف ، ابو محمد الزوزني (٢) الاديب .
« وهو رجل مشهور من الشعراء ، حسن الكلام ، عزيز العلم ، كثير
الحلم ، سَمِعَ الحديث وكان خفيف الروح ، كثير التوادر والمصاحك ،

(١) الاكراد في بهدينان ص ١٩٩-٢٠٠

(٢) الزوزني : نسبة الى منطقة زوزان الواقعة شمال بهدينان .

سريع الجواب ، قصير القامة ، لا يزيد على ذراعين ، كث اللحية ، نحيف
الجسم ، الا ان وجهه بهي ، وكان يتكحل الى قريب من اذنيه ، قصير
شهرة مضحكة ، وكان ملوك خراسان يصطفونه لمناذمتهم وتعليم اولادهم
توفي سنة ٤٣١ هـ - ومن شعره :

لما رأيت الزمان نكسا وليس في الصحبة انتفاع
كل رئيس به ملال وكل رأس به صداع
وكل نذل له ارتفاع وكل حربة اتضاع
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة امتناع
اشرب مما ادخرت راحا لها على راحتي شعاع
لي من قوازيها ندامي ومن قراقيرها سماع
واجتني من ثمار قوم قد افقرت منهم البقاع^(١)

الشيخ محمد المغربي :- من شعراء القرن الخامس للهجرة ، ومن
خلفاء شيخ الاسلام علي الحكاري ، وهو من اهالي قرية « مغربيا » الواقعة
في ناحية برواري بالا بجانب طرواش ، وله ديوان باللغة الفارسية في
التصوف ، وقصائد عربية طريفة وثقف كردية متفرقة من الشعر القديم .
حمه كور :- من شعراء أواخر القرن العاشر للهجرة ، اسمه محمد
وشهرته حمه كور ، وكان ضريرا منذ طفولته واميا ، غير انه كان شاعرا
عظيما ، واسع الخيال عذب المنهل ، سهل المنال رقيق الطبع ، سليم الذوق
له قريحة فياضة وفكر جوال ، يأخذ شعره بمجامع القلوب ويسطر على
المشاعر والاحاسيس . وكان قد اتخذه الامير قباد خان بك بن السلطان
حسين نديما ومطربا خاصا له . ومن اشعاره سينميات « سينموك » نسبة
الى الاميرة سينما خان اخت الامير قباد خان بك . وحمويات « حموك »
نسبة اليه يخاطب فيها نفسه ، ووروروك وشاهين أغا وبلبلوك وغيرها ، ويعد

(١) فوات الوفيات ج ١ ص ٤٩٥-٤٩٦

هذا الشاعر في طليعة الشعراء البهدينانيين (١) .

عالم الطيور « فقى طيرا » :- لعله كان يناجى الطيور فأشتهر بهذا اللقب ، له اشعار كثيرة وروايات مسرحية وخيالية واهم رواياته المنظومة « شيخى سنعانى » وهى مسرحية غرامية لطيفة ، والحضان الاسود « هسبى رش » وله مناظرة شعرية لطيفة مع الشيخ احمد الجزيرى ، ويظهر من هذه المناظرة انهما كانا يعيشان فى النصف الاول من القرن الحادى عشر للهجرة (٢) .

ملا منصور الكركاشى :- عاش فى اواخر القرن الحادى عشر للهجرة ، وهو من قرية كركاش الواقعة فى جنوب شرقى العمادية ، شعره من النوع القديم وله مناظرة شعرية مع الشاعر الحكارى الشهير « ملائى باطهئى » (٣) .

علي العمادى :- من ادباء الشام فى القرن الثانى عشر ، توفى سنة ١١١٧هـ - ١٧٠٥م فى الشام (٤) .

الشيخ احمد الحائى :- هو احمد الشيخ الياس من عشيرة خانى ، من اكراد البازيدية وقد ورد ذكره فى دائرة المعارف الاسلامية ، يعتبر من خيرة شعراء عصره ولد سنة ١٠٦١هـ - ١٦٥٠م وهو صاحب مسرحية « مم وزين » باللغة الكردية وهى قصة غرامية فيها من البلاغة فى المعانى والبداعة فى الالفاظ مايدل على طول باعه وسعة اطلاعه ، وهى اشبه بقصة « مجنون ليلى » ترجمها الى العربية الاديب الكردى محمد سعيد رمضان اليوطى والى الفرنسية روجه لكو و « نوبهار » وهو كتاب قيم مؤلف

(١) والاكرد فى بهدينان ص ٢٠٦-٢٠٧

وترجمته المفصلة منشورة فى جريدة « صدق الروافد » لسنة ١٣٧٣هـ

١٩٥٤م بقلم ملا انور المائى .

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ٢٠٣

(٣) الاكراد فى بهدينان ص ٢٠٦-٢٠٧

(٤) مشاهير الكرد وكردستان ج ٢ ص ٧٤ عن خطط الشام .

باللغتين العربية والكردية ، وضعه المترجم بغية تعليم اللغة العربية للاكراد ، تلك اللغة المقدسة لغة القرآن العظيم والنبي الكريم ، لذا كان يرى الاكراد لزاما عليهم تعلمها كبارا وصغارا رجلا ونساء واطفالا وصبيانا ، الامر الذي حدا به الى وضع كتابه المذكور وله من المؤلفات « يوسف وزليخا » و « ليل ومجنون » « رسالة عقيدة الايمان » و « ديوان شعر » باللغات العربية والفارسية والتركية والكردية وتوفي سنة ١١٣٥هـ - ١٧٢٣م^(١) في مدينة بايزيد التركية^(٢) الواقعة قرب مدينة قرص ودفن فيها وقبره يزار .

بكر بك الارزى :- امير قلعة « ارز » الوارد ذكره في المخطوطة الزبوكية .

ولد هذا الشاعر في سنة ١١٧٩هـ - ١٧٦٥م في قرية « ارز » الواقعة على جبل متينا غربى قرية بامرني ، وكان لبيته والمناظر الجميلة التي تزدهم بها قرنته تأثير في اتجاهاته وقريحته وطبيعته في شعره . وقد الف قصيدته المسماة « حكاية القبيح » « بيتا كوى » سنة ١٢٠١هـ - ١٧٨٦م وقصيدته المسماة « واقعة جول بك » « داستانا جول بكى » سنة ١٢٢٠هـ - ١٨٠٥م . وحكاية طه « بيتا طه ركى » وحكاية الربيع « بيتا بهارى » وغيرها من القصائد التي تتألف كل واحدة منها من ٢٠٠-٣٠٠ بيت . وأغلب هذه القصائد وصف دقيق كتب بأسلوب سهل لطيف ، وبألفاظ دارجة بسيطة سلسة وسبك سهل ، مما يدل على سعة خياله المستمد من محيطه الجبلى ذى المناظر الطبيعية الخلابة .

كان بكر بك محترما ومقربا عند اسماعيل باشا الاول ، وحرافى

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٩٤

طبيعة المجتمع الكردى ج ١ ص ١٧ الاستاذ بدر خان عبدالله السندى .

(٢) وليست روسية كما جاء فى بعض المصادر .

اشعاره كما يظهر ذلك من احدى قصائده التي نظمها على سان اسماعيل باشا في وصف بنت عمه وزوجته الاولى « نائلة خاتون » .
 وكان الى عبقرية الشعرية نجارا بارعا ، رويت عنه عجائب كثيرة في هذا الفن ، كما كان في عين الوقت رساما فنانا ، ويعتقد ان لولا تمسكه الشديد بدياته الاسلامية التي تحرم التصوير ورسم المخلوقات الحية ، لكان من نوابغ الرسامين ومع ذلك فقد صنع تماثيل وعمل من التين واهداه الى اسماعيل باشا ، وكان كل من يراه من بعد يحسب انه الوعل بنفسه .

عبد الرحمن البيروني :- الملقب بالخزني كان يعاصر اسماعيل باشا الثاني وهو شاعره الخالص ، له اشعار وقصائد بليغة بالكرديّة .
 ملا خالد بك السرنى :- وهو من سلالة خان احمد بك بن السلطان حسن العباسي حاكم العمادية وكان يسكن في قرية سرنى الواقعة في عشيرة بيرونة ، كان يعيش في أواخر القرن الثالث عشر الهجري ، وعثر على اشعاره بصورة متفرقة ، ولا نعلم عما اذا كان له ديوان شعر خاص أم لا (١) .

حاجي قادر الكوفلي :- هو من قرية كوفل احدى قرى الدوسكية ، ومن طبقة الشعراء الحديثين ، ينظم مرتجلا وغلب على طبعه الهجاء والهزل كان أميا لم يقرأ سوى كتاب الله تعالى « ويكون قد قرأ كل شيء » وكان صافي الذهن متوقد البصيرة ، واشعاره في غاية الفصاحة والبلاغة وحسن الاداء ، توفي في آخر العقد الثاني من القرن الرابع عشر للهجرة (٢) .
 حسن البامرنى :- هو ابن ملا احمد بابك ، ولد سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٧م في قرية بامرنى في بيت عريق ينسب الى ابي بكر الصديق (رض)

(١) الاكراد في بهدينان ص ٢٠٦-٢٠٧

(٢) الاكراد في بهدينان (٢٠٩ - ٢١٠)

تربى في كنف والده المشهور بالتقوى والعفة ، وهو احد أصحاب الشيخ
طاهر النقشبندى عميد الاسرة النقشبندية في بامرنى ، وله اشعار رقيقة من
النوعين القديم والحديث في غاية من البلاغة وحسن الاسلوب وسمو المعنى
وسعة الخيال ، ومن ابدعها قصيدته في مباراة الزهور ، والتي تعبر صريحا
عن سلامة ذوقه واستقامة طبعه . توفى سنة ١٣٥٦هـ - ١٩٣٧م (٢) .

نادر الكانيسارگي : - من اهالى قرية كانيسارگي احدى قرى
بروارى بالا ، كان هذا الشاعر الامى راعيا لم يختلط بالعلماء والادباء طول
حياته ، ولم يتصل بأحد طول عمره ، ولم يحفظ من كتاب الله تعالى سوى
سورة الفاتحة ولعله لم يتقنها ، وقضى عمره باثسا شقيا فقيرا جائعا ، ولا
أبالغ اذا قلت انه لم يشبع الا فى ايام الاعياد ، ومع ذلك فقد كان شاعرا
بالسليقة والقطرة ، واديبا بطبيعته ، وكانت له ذاكرة قوية تنطبع عليها
أشعاره فلا تمحوها كراىام ، فيقرأ أشعاره المنظمة قبل خمس عشرة
سنة مثلا كأنها بنت ساعتها .

نظم أشعارا كثيرة لكن لم يدون منها مع الاسف سوى قصيدتين كان
قد دونهما ملا انور المائى عندما التقى به مرة ، أولاهما : مناجاة بين الشاعر
وحمامة بأسلوب مرسل خال من كل تكلف . والآخرى يخاطب فيها
فاخته وهى فى غاية من الفصاحة والبلاغة ومن اكثر أشعاره انتشارا هى
القرع « كولند » حيث كان عاملا يشتغل عند أحد أثرياء قرية ادن فكان
يطعمه قرعا صباحا ومساء ، فنظم فيه قصيدته المذكورة ، يلومه فيها على
بخله ، توفى سنة ١٣٦٥هـ - ١٩٤٥م (٢) .

احمد مخلص : - وهو احمد بن امين العمادى ، ولد فى قرية

(١) الاكراد فى بهدينان ص (٢١١)

(٢) الاكراد فى بهدينان ص (٢١٢)

بامرني ، ثم قصد قرية مائة وتلمذ على الاديبين الشهيرين الشيخ طه المائني والشيخ طاهر المائني المار ذكرهما في بحث العلماء ، فبدأ يقرض الشعر وهو في سن المراهقة ، ثم شغف جبا بفتاة أثرت في حياته الشعرية تأثيرا بالغا الى ان أصبح أحد كبار شعراء الاكراد . ويعتبر احمد من مجددي الادب الكردي القديم بأشعاره السلسلة الملائمة لحياته وبيئته ومجمعه ، وشعره خال من التكلف ، يأتيه غفو الحاطر ، وتنظم أشعار في نحو اربعة مجلدات ضخام ، كل مجلد يحتوي على نحو من (مئتي) قصيدة ، وقد نظم في سائر الاغراض من غزل مناجاة ورتاء ووصف ومدح وهجاء ونصيحة ... الخ .

طاووعه النظم في اللغات الثلاث العربية والكردية والفارسية بل انه آجاد وابدع ، ولكن مما يؤسف له انه لم يطبع شيء من قصائده . مع انتشارها كما لم يطبع أي اثر من آثار هؤلاء الشعراء البهدينانيين ، وله قصيدة في الفصول الاربعة ، واخرى في المواعظ تخرج كل منها في كتاب مستقل . يعيش هذا الشاعر متجولا بين الاقضية الثلاثة العمادية ودهوك وزاخو ، وكان في سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٧م في العمادية وقد بلغ من العمر حينذاك سبعين سنة تقريبا (١) .

ومن الشعراء :- ملا حسين الباطهني « من المتقدمين » وحاجي طاهر الكوفي وملا احمد البامرني « من المتأخرين » وشيلي السندي ومحمد سعيد أفندي المفتي في العقر الملقب بالمهرى « والد هبة الله أفندي المفتي » وعبد الرحمن الحاكبي « اديب بالفارسية » وهو ابن محمد سعيد أفندي المهرى وملا عبد الرحمن البامرني « اديب بالفارسية » ابن ملا احمد بابك « من الادياب المعاصرين » (٢) .

(١) الاكراد في بهدينان ص (٢١٢ - ٢١٣)

(٢) عن الشيخ ممدوح البيريفكاني

عشائر و زعماء

العشائر البهدينانية : وهي مجموع العشائر الكردية الشمالية التي كانت تسكن في بهدينان، تحت سلطة الامارة البهدينانية فأطلق عليها اسمها ولما كان منشأ الاكراد لا يزال غامضا ، وان آراء العلماء متضاربة فيه كما مر سابقا في بحث اصلهم ، لذا لم يقطع في أصل هذه العشائر ، وليس هناك أيضا ما يؤيد وجودها في هذه المنطقة منذ فجر التاريخ أم نزوحها اليها من أماكن أخرى ، أم ان سكانها الاصليين انقرضوا وخلفهم غيرهم ، أم انهم سكانها الاصليون بأسماء جديدة ؟

وتقسم هذه العشائر الى ثلاثة اقسام : متحضرة وشبه بدوية وبدوية والمتحضرة منها هي التي تسكن البلدان والقرى العامرة ولها أراضي زراعية خصبة ، أما شبه البدوية فتسكن في البلدان والقرى في الشتاء ، والحيام في الصيف ، حيث تنتقل الى ذرى الجبال والهضاب، وهي تعيش على الزراعة قليلا وعلى رعي المواشي كثيرا ، واما البدوية فتسكن الحيام وتتجول من مرعى الى آخر وراء ماشيتها من الغنم والماعز وغيرها ، وتعيش على خيراتها ولا تعتنى بالزراعة مطلقا ، وقد اخذت هذه العشائر تتحضر بالتدريج .

وتعتبر العشائر الكردية اكثر تحضرا وهي تسكن المدن والبلدان والقرى في أماكن خاصة بها ، وتشتغل بالزراعة وقليل منها يرعى الماشية، ويتجول في نواحي معينة طلبا للكلاً والماء، وهي تخضع لرؤساء من المشايخ الروحانيين والبكاوات والاغوات ، تخضع لهم مطيعة منقادا ، وبالاخص مشايخ الطريقتين القادرية والنقشبندية الذين احرزوا نفوذا كبيرا على هذه العشائر ، فلهم السلطان الروحية والزمنية ويبلغ احترام افراد العشيرة لهؤلاء الشيوخ درجة الخضوع المطلق برغبة وتسليم . كما ان هذه العشائر ورؤساءها جميعا كانوا يخضعون خضوعا تاما للامراء البهدينانيين، وينظرون اليهم نظرة الحب والتقديس .

هذا ولما كان التقسيم الادارى الحاضر قد فرق هذه العشائر الى مناطق ووحدات ادارية عرفت بأسمائها ، لذا سأتناول بالكلام ، تسهيلا للبحث ، على عشائر كل قضاء من الاقضية البهدينانية على حدة .

تقسم العشائر الكردية بصورة عامة من حيث اللهجة واللباس الى قسمين :-

الشمالية : وهى التى تسكن فى شمال الموصل « بهدينان » وشمال ايران وفى ارمينية السوفيتية وتركيا وشمال سوريا ، وتسمى هذه العشائر الكرمانج .

والجنوبية :- التى تسكن الوية السليمانية وكركوك واريل وديالى وقسم من ايران وتسمى الصوران (١) .
عشائر العمادية :

وهذه اصل عشائر بهدينان ، وهى مجموعات قرى كل مجموعة عرفت بمواطنها ، وتولى رأسها امير من امرائها يقوم بادارة عشائره ، وهذه اشهر مجموعاتهم :

١- قصبه العمادية ويبلغ عدد بيوتها الحالى ٧٠٠ ومن رؤسائها القاطنين قى نفس القصبه آل حاج عبد العزيز أغا الكتاني وآل حاج شعبان أغا وآل المفتى وآل ملا يحيى المزورى .

٢- بروارى بالا « بروارى زور » اى بروارى العليا ، يطلق هذا الاسم على المنطقة الجبلية الواقعة بين نهر الحابور ونهر الزاب الاعلى ويبلغ عدد قراها ٧٤ قرية وتتكون منها ناحية من نواحي العمادية ومركزها « كاني ماسى » ويبلغ عدد بيوت هذه القرى ٤٠٠٠ بيت شغل هذه العشائر

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٣٩-٤٤٠ للمعيد طه الهاشمى .
وعشائر العراق ج ٢ ص ١٨٩
وامارة بهدينان ص ١٠٥

الزرع وتربية المواشى ، رئيسهم حاج رشيد بك سابقا وحاليا انجاله احمد بك وتوفيق بك وعبد المجيد بك وحفيده محسن بك بن احمد بك

٣- بروارى السفلى « بروارى زير » :- وهى المنطقة الواقعة جنوب بروارى بالا والقبائل التى تسكن كلتا المنطقتين تمت بعضها الى بعض ويبلغ عدد قراها ٣٠ قرية وعدد بيوت هذه القرى ٤٠٠ شغلهم الزراعة وتربية المواشى ، ومن رؤسائهم محمد أغا حسين أغا براش ومحمود أغا جمانكى وخورشيد طاهر أغا واحمد مير خان أغا وعبد الرحمن سليمان أغا وخان أفدل الزيارى .

٤- صينة : وهذه المنطقة تقع بين جبلى مينة من الشمال زگارا من الجنوب وعدد قراها يربو على ٦٠ قرية ورؤساؤها فريق طاهر اغا همزاني وابراهيم أغا كوره ماركى .

٥- نهيلي :- وهى عشيرة يقدر عدد قراها ب ١١ قرية فى شمال شرقى العمادية حتى الزاب الاعلى ، خاضعة لنفوذ رؤساء العمادية ايضا^(١) .

٦- برى گارا :- يقيمون فى جبل گارا ، وتبتدىء هذه المنطقة شرقا من قرية زيوكان المشايخ « زيوكا شيخا » وتنتهى غربا بقرية « گره گو » بين طيات جبل گارا . ويربو عدد قراها على ١٢ قرية ، وتبع نفوذ رؤساء العمادية « نفس القصة » ، شغلهم زراعة التبغ فقط ،

٧- نرووة ريكان :- وتكون منها ناحية من نواحي العمادية ، وفيها

٧٩ قرية ٣٠ منها زراعية ، ومركزها « بيبو » ومن عشائرها :

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٢-٤٤٧

وعشائر العراق الكردية ج ٢ ص ١٩٠

ودليل المملكة العراقية ص ٩٢٠-٩٢١ لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م .

أ - دوسكى عليا * دوسكى زور * ورئيسها اسماعيل أغا في قرية
جى * .

ب - ريكان : وجاء في الشرفامة انها * رادكان * وينطق بها
الاکراد ريكان ورئيسها الحالى محمد أغا بن كلحى أغا * وكان كلحى
أغا قد حصل على وسام الرفادين من الدرجة الثانية * وابن عمه محمد
امين أغا * .

ج - نبروة :- والظاهر ان هذا اسم موطن^(١) عرفت به عشائره
ومن رؤسائها صالح أغا عبدالله أغا وبيت سعدو اغا وبيت قهار أغا *
د - اورمار العراقية :- * اذ يوجد قسم في تركيا * ورئيس
العراقيين صديق سبتو أغا^(٢) * توفى وخلفه اولاده *
عشائر العقر :

من البيوتات في نفس القصة ، بيت عبد الوهاب أغا وبيت ملا جبرائيل
أغا وبيت المفتى من آل ملا يحيى المزورى *
العشائر السبع : ويطلق على مجموعها * الكوران * * عرفت بهذا
الاسم منذ امد بعيد ، وتتكون منها ناحية بأسمها ، وقراهم كثيرة مجاورة
لقرى * نافكر * تقع على طريق العقر مبتدئة من جسر مندان على نهر
الحازر * ومن الجدير بالذكر ان هذه العشائر الآن تعرف بأسماء غير
الاسماء القديمة * .

كبيره

زركى

(١) قال كوركيس عواد : ورد اسم هذا الموضع في القرن السابع للهجرة
فقد ذكره ياقوت الحموى في معجم البلدان *
(٢) عشائر العراق الكردية ج ٢ ص ١٩٠
ودليل المملكة العراقية ص ٩٢٠-٩٢١ لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م *

شايلو

شيخ بزيني

لوما

خنت برى

شارك^(١) : وهذه العشيرة الآن في منطقة الشيخان ورئيسهم الحالى محمد طاهر يونس أغا « في قرية زيناوة » وكل هذه العشائر من عشائر بهدينان • الا عشيرة شمدينان فانها من شمس الدينان •
الاسماء الحالية للعشائر السبع وهى :-

عشيرة البوط ورئيسها محمد نجيب اغا في قرية « كلوك » •
عشيرة زنكنة ورئيسها محي الدين احمد اغا في قرية
« برده رش صغير » •

كيج ورئيسها مشير أغا بن اسماعيل اغا روفى في قرية « روفيا »
وعبد الغفور أغا بن خالد أغا في قرية « دوبردان » •

عشيرة رش گرى ورئيسها محمد امين بن ياسين اغا عججاج
وعاصم امين أغا « داره تو » وياسين احمد اغا « خيلكية » وقادر كريم
أغا « زنكنان » •

وأما بقية الافخاذ تفرقت في الشيخان ومناطق اخرى وعرفت بأسماء
جديدة • وعدد قراها ٤٠ وعدد بيوت هذه العشائر السبع زهاء ٩٠٠ بيت وهى
متحضرة مقيمة لها اراضى خصبة تصلح لزراعة الحنطة بصورة خاصة^(٢) •
٢- عشيرة الهركى :- هذه العشيرة سيارة تتجول من محل الى آخر

(١) عشائر العراق الكردية ج ٢ ص ١٩٤-١٩٥

(٢) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٥

عشائر العراق ج ٢ ص ١٩٤-١٩٥

وراء ماشيتها ، فتكون في الشتاء في سهول العقر شمال الزاب الاعلى وجنوبه وفي الصيف على الذرى والهضاب الواقعة في شمال وادي راوندوز وفي اراضي ايران شمال اوشنوه ، ويبلغ عدد بيوتها زهاء ٣٠٠٠ بيت ، وينقسم الهركية الى ثلاثة اقسام ، قسم في العقر ورئيسهم السابق سيدي خان اغا وحاليا محي الدين اغا جانگيو اغا . وقسم في اربيل ورئيسهم فتاح اغا الهركي الذي صار نائباً عدة مرات^(١) وقسم في شرق الزاب قرب جبل گوفند ورئيسهم حسين اغا .

٣- عشيرة السورجى :- تسكن هذه العشيرة في قضاء العقر بين العقر والزاب الاعلى ، وهي ساكنة تشتغل بزراعة الحبوب والرز والكروم وعدد قراها ٩٠ قرية وعدد بيوتها زهاء ٣٠٠٠ بيت ورئيسها الشيخ احمد السورجى ومن رؤسائها ايضا شيخ رقيب وشيخ قيوم وشيخ توفيق وشيخ صابر وغيرهم من اهل بيتهم . ويوجد منهم في لواء اربيل في قضائي راوندوز وشقلاوة .

٤- عشيرة الشمزنى :- أو شمزينان وهي فرع من قبيلة سيان ، ومن فروعها « سوره مو » و « گاجى » و « بيره سنى » ، ولها فروع اخرى ، وفي العقر مجموعات قرى وبيروى ان اهل مرگور وبردة سور وتركور ، من الكرد المسلمين يمتون الى شمزينان بقربى أو انهم من عشيرتهم ، جاء ذلك في سياحة تامة حدود ، وعدها من ملحقات العقر ، أو في الاصل من شمزينان من قبائلها ، ولها جبال منيعة ، وهذا ما يؤيد الاتصال المنقول من مسالك الابصار^(٢) .

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤
ودليل المملكة العراقية ص ٩٢٣-٩٢٤ لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م

وعشائر العراق ج ٢ ص ١٥٠

(٢) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤

وعشائر العراق ج ٢ ص ١٥٠

وسياحة تامة حدود ص ٣٠٩-٣٣١

٥- عشيرة الزيبار :- هذه التسمية جاء ذكرها في مسالك الأبصار وفي الشرفنامه ، وقد بين صاحب الشرفنامه ان لفظها متكون من « زى » اسم نهر ويقال له « نهر الجنون » و « بار » بمعنى الضفة ، فصار يطلق على من حل هناك بهذا الاسم « زيبارى » . ومواطنها بين العقر والزاب الكبير ، وعد قلاع بارزان وقلادة وشوش وعمرانى منها وانها فى تصرف الزيبارين ، والعمرانية بلدة قديمة فى انحاء الموصل ذكرها السمعانى وابن الاثير . ويبلغ عدد قرى هذه العشيرة ٩٠ قرية وعدد بيوتها زهاء ١٢٠٠ بيت ، تزرع الرز والكروم وكان رئيسها سابقا فارس آغا الزيبارى والحالى محمود آغا الزيبارى الذى انتخب عضوا فى المجلس النيابى السابق ، ومن الرؤساء قادر آغا شوش (١) .

٦- عشيرة بارزان :- ذهب كثير من الناس الى ان « بارزان » عشيرة كبقية العشائر ، ولكن الواقع خلاف ذلك ، فليست هناك عشيرة تسمى بهذا الاسم ، بل ان بارزان هى قرية تقع فى منطقة قضاء الزيبار يطلق على سكانها اسم « البروزيين » ومعناه بالعربية « مقابل الشمس » ، وقد استوطنها شيوخ الطريقة النقشبندية منذ القديم وانتشرت دعوتهم فيها ، وسيطروا بمرور الزمن على العشائر التى تحيطها ، ومنذ ذلك الحين سموها بأسم القرية هذه حيث اطلق عليهم « شيوخ بارزان » ، وازيف اسم النسبة الى هذا اللقب الجديد فأصبح الشيخ منهم يسمى بـ (الشيخ - فلان - البارزانى) وعلى مرور الايام اصبح هذا اللقب شاملا الافراد والعشائر التى انضوت تحت

(١) الشرفنامه ص ١٤٦

ومفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤

لواء الشيوخ • فيتضح مما تقدم ان البارزانيين جماعة متكونة من عدة عشائر تربطها رابطة الطريقة النقشبندية ، التي بنها شيوخ بارزان في تلك الربوع •

ان عشائر بارزان هي من عشائر الزيبار وتسكن في شمال الزاب الاعلى ، وبلغ عدد قراها ٨٠ قرية وعدد بيوتها زهاء ٢٧٥٠ ، وهي متحضرة تزرع مختلف الحبوب والرز والتبغ والكروم ، ومن اهم مواطنها : -
ا- بلي : وهي مركز القضاء ، كان للموصل فالحق باربيل •
ب- بارزان : مركز الناحية والحق باربيل ايضا • •
ج - بيرة كبرة : كانت مركز الناحية والان تابعة لقضاء العقر •

ورئيس هذه العشائر الاعلى الديني الحلي الشيخ احمد البارزاني • ورئيسها الزماني ملا مصطفى البارزاني • ومن فروعها بروش وشيروان ومزوري بالا ودولر وكان من رؤساء هذه الافخاذ عبد الرحمن اغا الارگم شي ومحمد امين اغا الشيفي وسوار اغا الشيرواني^(١) ومحمد اغا الميركة صوري واولو بك الريزاني وخليل خوشوي وشقيقه اسعد خوشوي •

٧- عشيرة برادوست : تقطن هذه العشيرة في منطقة برادوست التابعة حاليا الى اربيل وكانت من ضمن بهديتان سابقا ، وبلغ عدد قراها ٥٠ قرية وبيوت هذه العشيرة ١٠٠٠ بيت ورئيسهم الديني الاعلى كان الشيخ رشيد لولان النقشبندی طريقة وتوفي سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ودفن في الموصل بالقرب من نبي الله يونس (ع) وخلفه ابنه الحاج محمد الموجود حاليا في قرية لولان التابعة الى ناحية سيدي كان « راوندوز » • أما رئيسهم الزماني -

(١) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٣

وعشائر العراق ج ٢ ص ١٩٦-١٩٧

والقضية البارزانية ص ٦٥

فكان مير محمود خليفة صمد وتوفي فخلفه ابنه كريم خان في قرية
« مانجستر » التابعة لناحية سيدى كان .

عشائر دهوك :

١- عشيرة المزورى :- وهى فى قرى كثيرة عددها ١٢٠
ومركزها اتروش ، وتعد هذه العشيرة من اقدم واقوى
العشائر فى بهدينان ، وقد ورد ذكرها فى الشرفنامه ، وبين انها من عمدة
عشائر العمادية ، والمزورية مستقرون يشتغلون بالزراعة وغرس الكروم .
وجاء فى عنوان المجد ما خلاصته : « كثيرة العدد نشأ منها علماء اعلام فحول ،
منهم العلامة التحرير الشيخ يحيى المزورى * * »

ورئيس المزورية الدينى والزمنى هو الشيخ نورى البريفكانى وحاليا
ابنه الشيخ جلال ، وتقسم هذه العشيرة الى عدة افضاذ وهى :

أ - الارگوشى : ورئيسها الحالى عبد الواحد الحاج ملو اغا .

ب - الشمكان : ورئيسها الحالى ابن مجيد اغا حسين عرب اغا .

ج - الشرفان وهى قسامين رحالة ومتحضرة ، اما الرحالة فتسكن منطقة

دهوك ووادى السليقانى ورئيسها الحالى محمد اغا بن حاجى اغا بن محمد
اغا الشرفانى فى قرية گرماوة .

اما المتحضرة فتسكن قضاء الشبخان فى بعض القرى القريبة من مركز

القضاء ورئيسها الحالى عبدالله اغا الشرفانى فى قرية « مريا » .

ومن الارتوشيين فى العراق :

الشرفان المار ذكرهم

والهاجان ورئيسهم الحالى محمد اغا الهاجاني .

والزيدكى : ورئيسهم عبدى اغا الزيدكى توفي اخيرا فخلفه ابنه

سمكو اغا .

والارتوشي ورئيسهم الخالي جادر اغا « في قرية سيتك في جبل القوش »
 وصيدا على الحابور بين السندی والگلی ورئيسها الخالي خالد اغا •
 گودان ورئيسها الخالي الحاج اسعد « في قرية بازلان قرب آلوكة »
 ومهدا في منطقة سميل (١) •

د - الكوفةئي : ورئيسها الخالي حسين اغا •

٢- عشيرة الدوسكي :- من عشائر دهوك القوية ، وتتكون منها
 ناحية معروفة بأسمها ، وتتصل بالعمادية وقراها كثيرة ، وقال في سالنامه
 الموصل انها موزعة في القضاءين • مهنتهم الزراعة وتربية المواشي وعمل
 الفحم ، ويبلغ عدد قراها ٢٠٠ قرية بضمنها قرى صيته المارة الذكر وعدد
 البيوت حوالي ١٢٠٠٠ ومركزها مانكيشس ، تبعد عن قسبة دهوك ١٥ ميلا
 تقريبا • وكان رئيسها سعيد اغا نائب الموصل في سنة ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م
 وحاليا ابنه ديوالي اغا • وافخاذ هذه العشيرة :-

أ - جياي : ورئيسها الخالي ديوالي اغا •

ب - همبي : ورئيسها الخالي جعفر اغا اخو سليم اغا يسفكي •

ج - ارتيس : ورئيسها الخالي حاجي طاهر اغا همزاني •

د - كاتولي : ورئيسها الخالي محمد ياسين اغا •

هـ - كرمنج : ورئيسها الخالي محمد اغا بروشكي (٢) •

ومن الرؤساء شفيق اغا

(١) الشرفنامه ص ١٤٦

وعنوان المجد ص ١٦٤

تاريخ الكرد وكرديستان ص ٤١٠

دليل المملكة العراقية لسنة ١٩٣٥ ص ٩٢٣ لسنة ١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م

وعشائر العراق ج ٢ ص ١٩٧-١٩٩

ومفصل جغرافية العراق ص ٤٤٤-٤٤٥

(٢) مفصل جغرافية العراق ص ٤٤٥

وعشائر العراق ج ٢ ص ١٩٩

ومن عشائر دهوك :-

أ - الشراييون : وهم بالاصل عرب وكانوا خاضعين لنفوذ بهدينان ، ويتكلمون باللغتين العربية والكردية ، ويسكنون على شاطئ دجلة ، في قرى باشائى والقرى القريبة منها ورئيسهم الحالى ويسى آغا .

ب - الكيكية : في قرى منارة وتل عدس ويضع قرى اخرى قريبة منها في منطقة « قفيل » التابعة لناحية تليكيف ورئيسهم الحالى السيد عبد الغفور .

عشائر زاخو :

هذه العشائر سميت نواحي زاخو باسمائها ، وفيها قرى كثيرة جدا وفي نفس قصبة زاخو اسرة شمدين آغا وعميدها سابقا يوسف باتا بن شمدين آغا ثم خلفه ابنه حازم بك الرجل الانسانى الذى اشتهر بعطفه على الفقراء فكان يكنى « بأبى الفقير » اشغل عدة مناصب في زمن الحكومة الوطنية العراقية فصار نائبا ثم عينا فوزيرا . وتوفى سنة ١٣٧٦هـ - ١٩٥٤م وحاليا اولاده بمحلته ومنهم السادة هشيار وديدار ونزار وقيدار .

ومنهم محمد آغا بن حاجى آغا بن شمدين آغا كان رئيسا لبلدية زاخو في العهد العثماني وصار عضوا في المجلس التأسيسي في بداية تشكيل الحكومة الوطنية العراقية وحاليا ابنه حاجى آغا .

ومنهم عبد الكريم آغا وشقيقه نايف آغا ولدا ايوب آغا ويوسف آغا بن عبد الرحمن .

وهي من عشائر بهدينان ، الا انها لا تمت الى جد واحد وانما جمعيتها السلطة كذلك ، ولا تفرق عن عشائر الكرد الاخرى ، وجاء ذكرها في مسالك الابصار وفي الشرفنامه وعشائرها المعروفة :

١- السليقاني : واصل تسميتها سليمانى كما جاء في الشرفنامه ، وعدد قراها « ١٠٩ » ورؤساؤها آل شمدين آغا . ومن تفرعاتها :

أ- سينا : ومن رؤسائها بيت ملا طيب *
ب- دود بادا : رئيسها آل شمدين أغا *
ومن أبرز المسيحيين في منطقة زاخو عزيز أغا ياقو الساكن في
فيشخابور توفي وحالياً أولاده *

٢- عشيرتا السندی والگلی : تسكنان شمال زاخو بين نهري الهيزل
والخابور ، وتحددهما عشائر الكويان من الشمال ، يبلغ عدد بيوتهما « ٢٠٠٠ »
بيت ، والعشيرتان متحضرتان تشتغلان بالزراعة وتربية المواشي *

أ- عشيرة السندی : وكان رئيسها الاعلى عبدی أغا بن يعقوب أغا
ومن أحفاده الموجودين اليوم عبدی أغا بن جميل أغا بن عبدی أغا في
قرية داروزان ، وبشار أغا بن صالح أغا بن عبدی أغا في موقع « آفاگوزی »
على الحدود التركية وحالياً في زاخو * ويبلغ عدد قراها ٨٠ قرية *

ب- عشيرة الگلی : ومن رؤسائها سليمان أغا قطي والحاج صادق
أغا برو وتوفيا وحالياً اولادهما وعدد قراها ٣٠ قرية *
ومن الافخاذ :

شيف ارمني : وكان رئيسها حاجي بدری أغا في قرية « اسبنداروك »
وحالياً أولاده عبد الكريم أغا والسيد محمد شريف والاستاذ عبد الله
السندی وبقية اخوتهم *

بيت عجم : ورئيسها عبد الكريم حامد أغا في قرية « بانك » *
بنستاني : ورئيسها حسين غازي أغا *
مامزدني :

ومن الارتوشيين الزبوكية : نصفها في العراق في شمال جبل بيخير
في زاخو * والنصف الثاني في تركيا مقابل زاخو وهم تحت نفوذ محمد
أغا الشرفاني *

وليف : في شمال بيخير حتى نهر الخابور ومن الغرب فيشخابور *
وهي عدة قرى منها باجوكا وقره وله ورؤساؤها بيت شمدين أغا ايضاً *

٣- هاجان : ورئيسها محمد أغا حسو المار الذكر .
 عشائر الشيخان : ومعظمها من اليزيدية وسيأتي ذكرهم في بحث
 الطوائف ويبلغ عدد قراء ١٥٠ ، ٩٥ منها تابعة الى عين سفنى و ٥٥ الى
 القوش عدا المزورى التى فصلت اخيرا عن دهوك والحقت به .

طوائف ورؤساء

اليهود في بهديتان :-

بالرغم من ان اليهود في بهديتان لم يبق لهم ذكر بعد هجرتهم
 الاخيرة ، ولكن لا بد لى من كلمة اقولها فيهم طالما عاشوا في هذه المنطقة
 مدة طويلة ، وذلك عند ان غزا « سلمنصر » ملك آشور مدينة القدس سنة
 ٧٣٠ ق . م واتى الى نينوى (١) . فسكن القسم الاكبر منهم فى
 بهديتان .

وفى أواسط القرن السادس للهجرة كان من بقاياهم فى بهديتان
 خمسة وعشرون الف يهودى ، يتكلمون الكردية والعبرانية « لغة الترجوم »
 ويدفعون الجزية للمسلمين شأن سائر اليهود المقيمين فى الديار
 الاسلامية (٢) .

وكانوا منتشرين فى العمادية والعقر ودهوك وزاخو والزبار وبروارى
 العليا والسفلى والمزورى والدوسكى ، ولهم قريتان مختصتان بهم وهما
 « صدور » فى دهوك ، وبيت النور « بيطة نور (٣) » فى بروارى العليا ،
 وكثير منهم فى قرية براش ، ويندر وجودهم فى القرى المسيحية ، حيث
 لا يجدون فيها من يحميهم ، ويمتهنون الفلاحة وغرس الاشجار ، ومنهم

- (١) انها لذكرى ص (٩) للشيخ شاکر البدرى .
 (٢) رحلة بنيامين التطيلى ص (١٥٤) لسنة (٥٦١ هـ - ٥٦٩ هـ)
 (١١٦٥م - ١١٧٣م) .
 (٣) ويوجد فيها قلعة قديمة ومرقد مكتوب على يابه « السلطان عز الدين
 بن السلطان نور الدين » اعتقد انه صاحب نبروة المار ذكره فى المخطوطة
 أو احد اسمائه من اهل بيته .

من يشتغل بالصياغة والتجارة والصباغة والحياكة ، وكان لهم عدد قليل من الكنائس ، منها كنيسة في العمادية فوق القلعة نفسها ، واخرى في صدور وراية في بيت النور .

ولهم مزار يدعى « ابن حزان » داود بن يوسف بن افرام المتوفى حوالى سنة ١٠٣٠م - ١٦٢٠م وبجانبه ضريح زوجته « الست نجاد » قرب الكنيسة في العمادية ، ويدعون انه من اوليائهم ويقصدونه فى الملمات .

وكان البيهدينانيون قد عاملوهم ابل معاملة ، واحسنوا اليهم وحافظوا عليهم ، شأنهم شأن كافة المسلمين تجاه اليهود فى العالم الاسلامى . وهذا بنيامين التليلي منهم يشهد بذلك قبل حوالى ثمانية قرون ، وقد اجاد كل الاجادة فى التعريف ، فهو يلهج بالثناء على ماشاهده فى بلاد المسلمين عامة والعراق خاصة من تسامح تجاه ابناء قومه ، اذا ما قارن اوضاعهم فى الشرق ، بما كانوا عليه يومئذ فى اوربا من ضيق واضطهاد (١) .

وفى سنة ١٣٦٩م - ١٩٤٩م كان عدد اليهود فى بهدينان حوالى ثلاثة عشر الف نسمة ، اسقطوا جنسياتهم وهاجروا الى فلسطين .

انصارى فى بهدينان :

يتقسم النصارى فى بهدينان الى قسمين ، النصارى المتوطنون وهم الكلدان والسريان والنصارى المهاجرون وهم الآثوريون ، اعنى النساطرة الارمن ، ويقطن الكلدان فى البلدان وبعض القرى البيهدينانية منذ قديم الزمان .

النساطرة :

اصلهم : أ- يزعمون هم انفسهم انهم احفاد الآشوريين القدماء ،

(١) رحلة بنيامين ص (٨) فى كلمة الاستاذ عباس العزاوى بالمقدمة .

الذين تنصروا واعتصموا بالجلال ، في زمن الفتوحات الاسلامية ، وبقوا فيها محافظين على لغتهم وقوميتهم ، ولا شك في انهم من الاقوام التي تتكلم اللغة السامية ، ويجوز ان يكونوا من نصارى العراق القدماء ، الذين سكنوا اطراف الموصل فنزحوا الى الجبال في الفتوحات الاسلامية ، ومكنوا فيها وانفردوا عن النصارى الآخرين (١) .

ب- ولقد بحث لجنة الحدود الموفدة من قبل عصبة الامم، في تقريرها عن الآتوريين ، وذكرت ان جميع نصارى وادي دجلة من احفاد الآراميين القدماء ، حيث كانوا الاكثرية الساحقة في زمن الفرثيين والساسانيين ، اما الآتوريون الذين يسكنون جبال حكارى ، فارتابت في انهم من الاصل نفسه ، مع انهم يتكلمون اللغة السريانية الآرامية التي مزجوا فيها بعض الالفاظ الاجنبية . وتذكر اللجنة في تقريرها المذكور ، ان النسطوريين والآتوريين يشبهون الاكراد بمعاشهم وحياتهم، ولقد جوز بعض المؤرخين اتسابهم الى الاكراد .

فرقهم : - ينقسم النساطرة الى عشائر ساكنة اكبرها شأنا عشيرة تيارى ثم يليها العشائر طخوما وياز وجيلو وديز (٢) . ومنها (طال ونيروه وبروار واشسوت والمون وكرموس) (٣) . وقصراني وبانبرى وروتكى وبيلائي وكيهثي والتوتئي (٤) .

اما الآشوتيون والكرموسيون فقد ثبت انهم نزحوا من عشيرة يوطان، وكان الكرموسيون محسوبين من البرواريين ، من حيث العشيرة ردحا من الزمن في عهد الامارة البهدينانية (٥) .

(١) مفصل جغرافية العراق ص ١٠٨-١٠٩

(٢) مفصل جغرافية العراق حاشية ص ١٠٧-١٠٨

(٣) امارة بهدينان ص ١١٧-١١٨

(٤) الاكراد في بهدينان ص (٢٤٠) .

(٥) الاكراد في بهدينان ص ٢٤٠

وصفهم : - اشتهر النساطرة بشجاعتهم ، وضخامة اجسامهم ،
وخسونة طباعهم ، وكانوا يعيشون عيشة شاقة في جبالهم المنيعه ، وكان
المرور ببلادهم اكثر خطرا من المرور بين العشائر المسلمة^(١) . وتغلب
عليهم السداجة والوحشية والاطوار الغريبة ، وهم اوخس عشائر
حكارى^(٢) .

موطنهم : - سكنوا منذ فجر التاريخ في جبال حكارى المنيعه فى
المنطقة الواقعة بين بازى شرقا وبين الزاب غربا، ومن شيقا سلبكى الى وادى
والطو جنوبا وشمالا^(٣) . وعاشوا فى انزال منقطعين عن الناس ، بعيدين
عن الحضارة^(٤) .

وفى حوالى سنة ١٩٦م اعتنقوا الديانة المسيحية وتركوا عبادة الشمس
والنور ، واعترفوا بالامبراطور الرومانى " جستيان " . وحوالى سنة
٥٧٠م تمذهبوا بالمذهب النسطورى ، والرئيس الدينى الاعلى لهذا المذهب
بعد نسطوريوس هو " مار شمعون " .

المار شمعونية : - هو لقب يعطى لمن يتولى البطريركية على النساطرة
وهذا المنصب وراثى محصور فى اسرة واحدة ، ويشترط بمن يكون
بظير كما أن لا يأكل اللحم طول حياته، وحتى امه وهى حاملة به ، وكانت
سكن هذه الاسرة فى القديم بلدة القوش ، ثم انتقلت الى عين كاوه فى
اريل ، وبقت فيها طويلا ، ثم الى بلدة قوجانس فى حكارى، والمارشمعون
هو المرجع الاعلى لهذا المذهب ، وهو الذى يعين المطارنة ويسن القوانين

(١) رحلة ريج ص (١٩٦) .

(٢) اماره بهدينان ص (١١٧) .

(٣) الاكراد فى بهدينان ص (٢٤٠) .

(٤) اماره بهدينان (١١٦ - ١١٧) .

(٥) الاكراد فى بهدينان ص ٢٤٥-٢٤٨

والانظمة الدينية للكنيسة النسطورية في الشرقين الادنى والاقصى ، وكان
يتبع هذا المذهب نحو واحد وعشرين كرسيًا للمطارنة وفي سنة ١٧٨٧ هـ -
١٣٨٥ م انظم النساطرة الى اماره حكارى ، فى عهد الامير عز الدين شير
الشهير ، وظلوا تابعين لهذه الامارة حتى انقراضها سنة ١٢٦٤ هـ - ١٨٤٧ م^(١)
ثم خضعوا للحكم العثمانى الى سنة ١٣٣٢ هـ - ١٩١٣ م حين دخلت الدولة
العثمانية فى الحرب ضد انكلترا وحلفائها .

مقتل نمرود افندى رئيس جيلو وبازى : - وهو ابن أخى المارشامون
التاسع عشر ، وكان ابان الحرب العظمى الاولى قد اختلف مع عمه المذكور
لاسباب سياسية ، اذ ان عمه كان ذا أطماع خاصة حدث به ان ينحاز الى
الحلفاء ، وطلب من جميع الآتوريين * ان يغادروا بلادهم الى ايران ،
للانضمام الى روسيا القيصرية ، ضد الدولة العثمانية ، فعارضه فى هذه
الفكرة ابن أخيه الموما اليه ، الذى فضل البقاء فى وطنه وعدم الخروج على
حكومته العثمانية ، التى عاشوا فى كنفها عصور طويلة ، وعرض وجهة
نظره على عمه ، وبين له بأن الخروج على الدولة العثمانية سيلحق بهم
اضرارًا جسيمة فى كلتا الحالتين ، كسب الحرب او خسرانها ، وأكد له
بأن الدولة العثمانية اذا كسبت الحرب سيكون مصيرهم الدمار ، واذا
خسرتها سيؤول امرهم الى حمل العار والشنار ، فما كان من المارشامون
الا أن قتله مع اولاده وبعض اتباعه بعد ان اخفق فى اقناعه .

فانضم الآتوريون الى كتائب الارمن ضد العثمانيين ، وحيثُذ شكل
والى الموصل حيدر بك جيشًا مختلطًا من النظاميين والاكراد ، وساقه الى
الآتوريين ، واكتسح بلادهم ، فاضطروا الى مغادرتها ، والاتجاه الى الحدود
الايرانية ، بقيادة رئيسهم الدينى البطريرك مار شامون التاسع عشر ،

(١) الشرقنامه حاشية ص (١٣٧) تعليقات الاستاذ بندى .

الذي دخل بلاد ايران والتحق بجيش روسيا ، وانضمت فرقة منه الى النوار الارمن ، وكان يقودهم ضباط انكليز وشاربوا الدولة العثمانية ، ولما شعروا بانخذالها ، أخذ مار شمعون يخبر اسماعيل أغا سمكو رئيس عشيرة الشكك الايرانية ، على الاستقلال وتشكيل دولة كردية آتورية على أسس اقترحها ، فوافق سمكو أغا ودعاه الى الحضور عنده ، وكان سمكو أغا قد اصبح في تلك الآونة ذا نفوذ عظيم ، وقد استولى على جانب من ولاية اذربيجان ، واخذ يهدد تبريز وكرمانشاه ، وخافته ايران ، وبالفعل حضر مار شمعون (١) .

مقتل مار شمعون التاسع عشر (المار بنيامين) : - وفي نهاية الحرب العظمى الاولى اجتمع سمكو أغا ومار شمعون في قرية "كوهنه شهر" (٢) الايرانية ، وقد دخل على سمكو أغا اثناء ذلك الاجتماع عدد من النساء الكرديات ، فنددن به لاجتماعه بمارشمعون ، وذكرنه بشكل مثير بالفظائع التي ارتكبتها الآتوريون مع الاكراد طيلة ايام الحرب العظمى ، فبدت على سمكو آثار انصب وثار في الحال بوجه مار شمعون واطلق عليه الرصاص فأرداه قتيلًا ، كما قتل رجاله جميع من كان بصحبة مار شمعون الا واحدا منهم تمكن من الفرار وذلك سنة ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م .

وقد ادى هذا الحادث الى قيام الآتوريين المقيمين في تركيا وايران من جديد على من حولهم من الاكراد ، وحدث اقتتال شديد بين الجانبين سالت فيه الدماء بغزارة ، وخاض سمكو أغا نفسه عدة معارك مع الآتوريين ، أهمها ما كان في موقع « گلی حسن قلہ » المؤدى الى مدينة همدان أوقع بهم خسائر فادحة بالارواح . وهكذا اشتدت الوطأة على الآتوريين ،

(١) الاكراد في بهدينان .

(٢) قرية من اورمية . وفي مصدر آخر قيل ان الاجتماع حصل في سلامست .

فأضطروا الى النزوح بصورة اجماعية ، مع عوائلهم من أماكنهم الاصلية في ايران وتركيا والتوجه الى مدينة همدان ، لمساعدة الانكليز الذين كانوا قد احتلوا قسما كبيرا من ايران آنذاك ، ومنها يعثونهم الى بعقوبة في العراق ، حيث أقاموا لهم معسكرا وشكلوا منهم قوة عسكرية لدعم مصالحهم وجرى توطينهم فيما بعد في مختلف أنحاء العراق (١) .

مقتل سمو آغا : - كان نفوذ سمو آغا أخذ بالتوسع بعد مقتل مار شمعون ، واطمأنة في نيل سلطة اكبر تقوى وترداد على مدى الايام ، مما أثار حفيظة الحكومة الايرانية ، ففكرت في التخلص منه ، بأيسر الطرق فاستدعته في سنة ١٣٤٥هـ - ١٩٢٦م الى طهران بحجة التفاوض معه لتعيينه رئيسا على سائر عشائر الاكراد ، في المنطقة الشمالية الغربية من بلادها . وبينما كان في طريقه اليها قتل من كمين اعد له بالقرب من بلدة « اوشنو » وكان عمره حوالي اربعين سنة (٢) . روى لنا احد الثقات المسنين بالاضافة الى ما جاء في المصادر الحوادث الثلاث ، مقتل كل من نمرود افندي والمار شمعون وسمو آغا ، نقلا عن الدكتور بابا يرهاد الموصلى .

بعد انتهاء الحرب عاد الآتوريون الى محلهم غير حاسين للدولة حسابا ولا خائفين ، وصادف ان حضر والى « وان » خليل رفعت بك الى جولمرك ومعه ثلاثون خيالا من الجندرية ، وضابط برتبة عقيد يدعى شكيب بك ، وهو يريد الذهاب الى « جال » ناحية تابعة الى قضاء جولمرك ، تقع على نهر الزاب ، فكمنت له عصابة من الجليويين عليها الملك « لاوكو » في موقع يسمى « ملي خان » على مسافة مرحلة من جولمرك ، فقتلوا الضابط شكيب بك والثلاثين خيالا ، الذين كانوا معه ، واسروا الوالى وذهبوا به الى الملك

(١) ثورتنا في شمال العراق ح ١ حاشية ص (٨٥ - ٨٦)

(٢) ثورتنا في شمال العراق ح ١ حاشية ص ٨٦

خوشابا ، فى قرية قصران على الشاطىء الايمن من نهر الزاب ، الا ان الملك خوشابا لم يمس الوالى بأذى واعاده الى جولمرك ، وقد اهتمت الدولة بهذه الحادثة وسأقت أكبر قوة من الجيش على الآثوريين ، واخذت تنسف بلادهم بالمفرقات والقنابل ، وتذك حصونهم وقلاعهم وتدمرها تدميرا ، فمن نجا من الموت اتجه الى العراق ، وهكذا عبروا الحدود دون ان يتركوا نسمة واحدة منهم ، وكان هذا آخر عهدهم فى تلك الجبال التى سكنوها زهاء خمسة وعشرين قرنا ، وقد تلقاهم الانكليز فى العراق وآوهم وارادوا ان يجعلوا لهم وطنا من شمال العراق ، يقيمون لهم فيه دولة يجعلون عليها مار شمعون ملكا ، ويلبسونه تاج سنحاريب وتكون عاصمته قلعة العمادية « اميدى » الآشورية القديمة ، جريا على سياسة التفريق الاستعمارية ، التى يسير عليها الامبريالزم الانكليزى فى البلاد الخاضعة له . ارادوا لهم ذلك ولم يرجعوا الى التاريخ ، ليعرفوا الحروب التى قامت بينهم وبين الاكراد البهدينانيين ، أصحاب هذه البلاد ويفكروا فى امكان الجمع بين هذين الشعبين ، فى ارض واحدة وما ينتج من وراء ذلك من محاذير ادارية وسياسية ، توقع هذه البلاد فى خطر ، وقد وقعت هذه المحاذير بالفعل ونكب هذا الشعب وقد عين التاريخ المسؤول عن نكبه (١) .

وعندما توفى المار شمعون العشرون « المار بولص » فى ١٣٣٨ هـ - ١٩٢٠م تولى بعده المار شمعون الواحد والعشرون « المار ايشه » ، وكان عمره حينذاك لا يزيد على تسع سنوات ، وكانت عمته « سرمه خاتون » وصية عليه ، وكانت تطمع بالعرش الآشورى المنذر ، وفى سنة ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢م قام المار ايشه بحركته ضد الحكومة العراقية الوطنية أسفرت عن اندحاره وابعاده ، والآن هو حى يرزق فى امريكا (٢) .

(١) امانة بهدينان ص ١٢٠-١٢٣

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ٢٤٧ - ٢٤٨

وبعد حادثة الأتوريين أخذ المذهب النسطوري يضعف شيئاً فشيئاً أمام الضغط الكاثوليكي حتى لم يبق له سوى أربعة كراسي في الوقت الحاضر .

- ١- كرسي شمدينان ويشغله اليوم مار يوسف .
- ٢- كرسي جيلو ويشغله اليوم مار سر كيس .
- ٣- كرسي بروازي بالا والعمادية ويشغله مار يوالاها .
- ٤- كرسي هندستان ويشغله اليوم

اليزيدية :

في الحقيقة لم يترك الكتاب لى أو لغوى شيئاً نقوله عن هذه الطائفة ، سيما في الآونة الأخيرة التي اشد الميل فيها الى البحث عنها ، ولكنني اضطررت الى ان اطرق الموضوع بايجاز تماما لفصول كتابي حسب المنهاج المعد له ، وما سأقدمه هو زبدة ما جاء في بعض الكتب والنصوص القديمة والحديثة ، معولا على ما اطمأن اليه قلبي ، واستصوبته حسب اعتقادي واجتهادي ، وبناء على ما أحطت به من جراء تبعاتي ، بالاضافة الى وقوفي الشخصي على احوالهم .

اصلهم وتسميتهم : - كان اليزيدية في بداية امرهم من المجوس ، فاعتنقوا الاسلام بعد مجوسيتهم ، كما اعتنقه الطوائف الاخرى ، ولما حل الشيخ عدى بن مسافر الاموي بين ظهرانيتهم ، في منتصف القرن السادس للهجرة ، وأسس طريقته العدوية ، كان اليزيديون اول من والاها واعتنقها وقد غلوا في هذا الشيخ الزاهد غلوا كبيرا ، ونسبوا اليه مالا يصح نسبه الى مخلوق مثله .

ولما انتقل هذا الشيخ الى جوار ربه عام ٥٥٧ هـ - ١١٦١ م ظهر بين خلفائه بعض من أضلهم وابعدهم عن التعاليم الاسلامية الصحيحة ، فظهرت

فيهم براعم الدين القديم ، وعاد القوم الى معتقدات توارثوها كابرا عن كابر
ولكنها كانت مزيجاً من عبادات متوعة وتعاليم غير ثابتة . وانما سمو
اليزيدية لانهم كانوا يعتقدون بصلاح يزيد بن معاوية اعتقاداً تجاوز الحد
حتى قالوا فيه الها . وكانوا قبل ذلك يدعون بالعدوية (١) .

وللقوم كتابان احدهما كتاب « الجلوة » وهو يتضمن بزعمهم ما
خطب به البارئ تعالى عباده ، والمقصود بهم اليزيدية ، وكلا ما نرى قدمه
نعلى وبقائه وقدرته ووعدته ووعيده ، وذكر القول بتناسخ الارواح ، وفيه
ان الكتب التي يليدي الحارجين ، أى اهل الاديان المعروفة ، ليست كما
انزلت بل بدلوا فيها وحرفوا ، فما وافق منها سنن اليزيدية فهو المقبول ،
وما غيرها فمن تبدلهم .

والثاني « مصحف رش » أى الكتاب الاسود وفيه حديث خلق
السموات والارض ، وما فيها من بحار وجبال واشجار ، وخلق الملائكة
والعرش وآدم وحواء ، وارسال الشيخ عدى بن مسافر من الشام الى
« لالش » وما كان من نزول طاووس ملك أى « الشيطان » الى الارض
واقامته ملوكاً لليزيدية ومقاومة اليهود والنصارى والمسلمين والعجم لهم .
وفيه ان الطوائف البشرية كافة من نسل آدم وحواء ، واما اليزيدية
الاولون فمن نسل آدم فقط ، واصلهم من توأمين ذكر وانثى ولدهما
ادم باحدى الحواري .

وفى كلا الكتابين من التلفيق والحط والحلظ ما فيه . وان الكتابين
اللذين بين ايدينا الآن ، موضوعان ولم يمض على وضعهما اكثر من قرن

(١) اليزيدية ومنشأ نحتهم ص ٥٦-٥٧ ل احمد تيمور باشا
ومباحث عراقية ص ٢٢٧ للاستاذ يعقوب مركيس .
واليزيدية ص ١٦٣ للملوجى .
واليزيديون ص ٢١ للحسنى .

ونصف على أعظم تقدير (١) .

طاووس ملك : - أي « رئيس الملائكة » على حد زعم اليزيدية ،
ويطلقون هذه التسمية على « الشيطان » ويؤمنون بأنه كان رئيساً للملائكة ،
وان الله عز وجل سبق ان امره والملائكة اجمعين ألا يسجدوا لغيره ، وانه
امتنع عن السجود لآدم بناء على الامر السابق الذي نسيه الملائكة الا
طاووس ملك لقوة ذاكرته ، لذا يعتبرونه سيد الموحدين ، وبزعمون ان
الله تعالى لا بد ان يرضى عنه ويغفر له يوم القيامة .

وصية ابن يثيمة المتوفى عام ٧٢٦هـ - ١٣٢٥م الكبرى الى اصحاب
الشيخ عدى بن مسافر الاموى : - بناء على النصح والارشاد الى طريق
السنة والحض على التمسك بها ، وحذرهم من البدع والغلو في المشايخ
كما غلوا في الشيخ عدى . منها عراقهم بالاسلام ، وان شيخهم « الشيخ
عدى بن مسافر الاموى » لم يكن بالرجل الذي يطعن بدينه ويشك في
عقيدته ، وقد بقيت طريقته محفوظة ولم يطرأ عليها فساد الى ان ظهر
الشيخ حسن .

ومنها ان الفساد الذي دخل عليهم كان تدريجياً ، وقد بقي العلم
موجوداً فيهم بعد ان مضى على الشيخ حسن نحو ثمانين سنة ، وكان فيهم
علماء يقرأون الفقه والحديث والتفسير ويجادلون في المسائل الاعتقادية ،
ومنها انهم لا يكرهون البيت العلوي كما ادعى البعض ولم يطعنوا بعلى
واولاده (رض) . ومنها ان هذا الدين لم يظهر بشكله الحاضر حتى القرن التاسع
للهجرة ، وكانت صبغة الاسلام لا تزال باقية عليه . ودخلت البدع عليهم
بعد غروب شمس القرن الثامن للهجرة الخ .

(١) اليزيدية ص ٢٠٤ - ٢٠٩ عن :

مخطوطة (يشوعيا) .

ومخطوطة (راميشوع) .

ان هذه الوصية تبطل جميع الآراء والنظريات المختلفة التي اتى بها الكتاب والباحثون عن هذه الديانة^(١) . كمن اراد ان يجعل منها ديانة نصرانية صرفة ، أو ذهب الى انها مزيج من عناصر اديان مختلفة ، أو حاول تشويه سمعة آل عدى أو الطعن بعقيدتهم .

وكان المسلمون ينظرون اليهم كما ينظرون الى بقية الفرق الضالة الاسلامية كالبيكثاشية والقزلباشية والعلوية وغيرهم^(٢) . وقد حاول بعض الكتاب عينا ارجاع هذه الطائفة الى غير الديانة الاسلامية كما مر سابقا ، اقول ان من يحاول ذلك قد لا يتعدى مغالطة نفسه ، اذ ان الحقيقة ناصعة لا مجال فيها للشك والتخمين والتأويل .

شعائرهم الدينية : - هي مزيج من عادات وتقاليد مستمدة من ديانات مختلفة عاصرتها اليزيدية ، فمن بين هذه الشعائر تشاهد شيئا ليس بالقليل من المجوسية ، كالسجود للشمس والقمر ، وآخر من الاسرائيلية كتحریم بعض الاطعمة ، وغيره من المسيحية ، كالايقاعات الموسيقية فى الحفلات الدينية . وكثيرا من العادات الاسلامية كالصوم والصلاة والحج الى مرقد الشيخ عدى والزكاة والضحية والحتان ، ولو انها تختلف فى اسلوب تأديتها .

كان التعليم محظورا على اليزيدية وكان الجهل سائدا بينهم ، وقد بدأ الشيوخ يسمحون لانباء الطائفة بالدخول فى المدارس الحكومية ، لارتشاف مناهل العلم العذبة ، مجارة للظرف والزمان ، وكأمر لا بد منه فى هذه الايام ، وقد تخرج بعضهم من المدارس العالية ، كثر الله عدد المتعلمين منهم^(٣) .

(١) اليزيدية ص ٤٢٢ - ٤٢٣

(٢) اليزيدية ومنشأ نحلتهن ص ٥٧

(٣) اليزيديون ص ١٠٩

أقول لا صحة لما نسب اليهم من لم ينصفهم وأويد
قول الديمولوجي عنهم « الزيدية فيهم من التسم والاباء وعزة النفس ما
يرفعهم عن عمل سائن » (١) . واذا كان فيهم ما يشينهم ، فهو خروجهم
عن الدين الاسلامي ، وضلالهم المبين ، وهذا ليس بالامر الهين .

رؤساؤهم الروحانيون : - يتولى امر الطائفة الزيدية رئيسان ،
احدهما زمني يرتقى بنسبه الى يزيد بن معاوية الاموي الذي يسمون باسمه
ويتسبون اليه ، ويلقبونه « مير شيخا » اي امير الشيخان وهذا يقيم عادة
في قصر الامارة الزيدية في قرية « باعدرا » التابعة لقضاء الشيخان ، وعلى
مسافة ٤٥ كيلو مترا شمال شرقى الموصل . والآخر ديني من سلالة
اشيخ فخرالدين يمثل السلطة الروحية ، ويسمونه « بابا شيخ » اي الشيخ
الكبير ، ودونهما بعض الرؤساء الذين حظوا بمراتب دينية لا تدرج فيها
وهم بعد الامير والبابا شيخ ، الشيخ ، والبير والفقير والقوال والكوجك
والمريد (٢) .

عشائر الزيدية : - وهي من اهم عشائر الشمال ، وكانوا يدعون
بالحكارية والآن يقيم اكثرهم في الشيخان وسنجار ومنهم في دهوك وبعشقة
وفي سوريا وقفقاسية ، وغالب هذه العشائر كردية ، وبينهم بعض العشائر
العربية وصارت كردية . وعشائر الزيدية لا تختلف عن سائر عشائر
الکرد ، منهم اهل قرى اكثر منهم قبائل ، الا ان طول الزمن ، وتوسع
الرئاسة على القرية ادى الى ان يكونوا مجموعات عرفت باسم « عشائر »
كما هو الشأن في عشائر العرب (٣) .

الزيدية في الشيخان : - ان الشيخان مهد ظهور هذه الديانة ،
وسميت هذه الكورة بالشيخان لكثرة شيوخها الروحانيين وهم الذين ترجع

(١) الزيدية حاشية ص ٢٨٥

(٢) الزيديون ص ٧٤ - ٧٨

(٣) عشائر العراق الكردية ح ٢ ص ٢٠٠ - ٢٠١

الديانة اليزيدية اليهم ، وليزيدية الشيخان في سابق العهد صولة وجولة
ورهة وهية ، وكانت العشائر المسلمة تخافهم وتجتنب مساكنهم ، وبعد
النيكة التي حلت بهم على يد محمد باشا الراندوزى المعروف بسير كورا
سنة ١٢٤٨هـ - ١٨٣٢م انقلبت الآية ، فقل عددهم وضعف نفوذهم واخذوا
يخافون انسلام ويتعدون عنه .

كانت مواطنهم التي يسكنونها قبل ان حلت بهم كارثة امير راندوز ،
تبدأ من نهر الزاب الاعلى الى نهر خابور الحسينية ، بما في هذه المنطقة
الواسعة من ناحية السورجية وعشائر السبعة وناحية الشيخان وجبل مقلوب
وناحية السيفاية حتى نهر دجلة ، وكانت قسبة دهوك نفسها أهلة بهم ،
وكان نفوسهم يزيد على مائة الف نسمة ، بينما لا يتجاوز عدد نفوسهم
الآن عشرة آلاف نسمة (١) .

يزيدية سنجار وينقسمون الى قسمين رئيسيين :

أ - الجوانا ب - الحوركان

ومن زعمائهم البارزين الامير اسماعيل بك جول وخضر محمد كهية
وصفوق وداود الداود وحمو شيرو واسماعيل مقلو وكمو عمى ومراد عطو
وخضر صالحوك وخضر حسون وشيخ خلف بن شيخ ناصر وشيخ خضر
بن شيخ عطو ، وجميعهم من المتوفين وحاليا اولادهم موجودون .

عشائر اليزيدية خارج الشيخان وسنجان :- في زاخو وفي زمار .
واما اليزيدية في الخارج فهم في ديار بكر وفي الديار الخلية وفي
جزيرة ابن عمر وبديليس ووان . ومنهم في بلاد القوقاز والروس (٢) .

نفوسهم :- بلغت نفوسهم في القرنين الحادى عشر والثانى عشر
للهجرة نحو مليون نسمة ، وقلوا بنتيجة الحروب التي جرت لهم خلال

(١) اليزيدية ص ٢٤٢

(٢) اليزيدية ص ٢٤٨-٢٥٣

هذه المدة ، وفي الآونة الاخيرة قدر نفوسهم الاستاذ الدمولوجي بنحو مائة الف في جميع المناطق التي يوجدون فيها ، وازاف الى ذلك قوله « انهم في تناقص مستمر ، وسوف لا ينتهي هذا العصر الا وقد اصبح هذا الدين من الاديان البائدة ، ويبقى اسمه في التاريخ » (١) .

هذا وان ما جاء في تعليقات الاستاذ فؤاد جميل يؤيد حدس الدمولوجي وتخمينه اذ قدر عدد نفوسهم في سنة ١٣٨١هـ - ١٩٦١م بحوالي ٤٠ الفاً منهم ٢٥ الفاً يسكنون لواء الموصل الجماعة الاولى تسكن جبل سنجان ١٧٥٠٠ والثانية في اقصية الشيوخان ودهوك وزاخو وفي ناحية زمار (٢) . وفي منطقة اربيل وجبال الصوران كان قد اتسع نفوذهم ، وقوى جانبهم حتى ان السلطان سليمان القانوني فوض احد امرائهم « حسين بك » في سفره الى بغداد سنة ٩٤١هـ - ١٥٣٤م ثلاث امارات في آن واحد وهي :-

امارات « اربيل والصوران وصوما قلق » ، فكان تعيين هذا اليزيدي اميراً على ثلاث امارات يحكمها ثلاثة امراء نصراً عظيماً لليزيديين ، ولكن هؤلاء لم يكن لهم من الفطنة والكياسة ما يمكنهم من استغلال هذه الفرصة بل اخذوا يسومون الصورانيين سوء العذاب ، وامنعوا في الاعتداء عليهم ، واسرفوا في القتل فيهم ، وكان امراء هذه الامارات خلال تلك الفترة يحاولون استرجاع ملكهم واتخاذ شعبهم من هذا الطغيان دون جدوى ، وقد مات بير بوداق امير صوما قلق وخلفه ابنه الامير حسين وبعد قليل مات وخلف ابنه الامير سيف الدين فأخذ هذا يحارب الامير اليزيدي بكل شدة وعنف وجمع جيشاً عظيماً من الصورانيين وهاجم قلعة اربيل وكان

(١) اليزيدية ص ٢٨٨

(٢) صور وخواطر في بلاد الرافدين حاشية ص ٢٤٧ بقلم ليدي درور .

الامير اليزيدي غائبا عنها وتم له ما أراد . ولما شاع في استانبول خبر هزيمة
الامير اليزيدي امام الامير الصوراني وسقوط امارته طلب السلطان حضوره
وامر بقتله .

وكانت هذه الحادثة خاتمة حياة اليزيدية في اربيل وصوران ، ولم
يستطيعوا ان يسترجعوا نفوذهم ، فعاد الذين قبلوا اليزيدية من الصورانيين
الى الاسلام ، والبقية ذهبوا الى الشيخان ، وخلت هذه المنطقة منهم .
ومن عبر التاريخ ان النكبة المروعة التي حلت بيزيدية الشيخان بعد
ثلاثة قرون تماما من هذه الحادثة « والتي سيأتي ذكرها بعد قليل » كانت
على يد هؤلاء الصورانيين انفسهم واميرهم محمد باشا « ميركوره » هو من
احقاد الامير سيف الدين بن الامير حسين بن الامير بوداق ، الذي اخرجهم
من منطقة صوران (١) .

وفي الموصل ضربوا الرقم القياسي في الاستئثار بالقوى حيث تقلد احد
رجالهم وهو ميرزا باشا الداسني البعشيقى منصب ولاية الموصل من سنة
« ١٠٦٠هـ - ١٠٦١هـ » - « ١٦٥٠م - ١٦٥١م » ، وتولى يزيدي بعشيقى
الحكم في الموصل مما يدل على ما كان لهذه الطائفة من القوى في ذلك
العهد (٢) .

اسباب اضطهادهم :-

- ١- خروجهم من الدين الاسلامي على عهد الحسن بن عدى بن ابي
البركات بن صخر بن مسافر الاموى كما رجح الكتاب والمؤرخون .
- ٢- الحادهم والاشراك بالله تعالى .
- ٣- قطع الطرق ونهب السابلة ، ومهاجمة القرى النائية كلما سئحت
لهم الفرصة .

(١) اليزيدية ص ٢٥٩-٢٦٠ نقل عن الشرفنامه .

(٢) اليزيدية ص ٤٥٥ عن التقاويم الرسمية لولاية الموصل .

- ٤- الامتناع عن تأدية الضرائب الاميرية في كثير من الاحيان .
 ٥- تعرضهم للحكام في اوقات مختلفة ، وافساد خططهم .
 الامر الذي زاد في قمة الحكام عليهم وتجريد الحملات التأديبية
 عليهم كلما دعت الحاجة (١) .

الاجتمع البهديناني

تنظيم العلاقات :- ان الوحدة الاجتماعية الاساسية للبهدينانيين هي
 الجماعة لا الفرد ، والفرد بأسرته وعشيرته ، فالاسرة هي التي كانت تنظم
 حياة اعضائها جميعا بطوابعها الاجتماعية والقانونية ، فكانت هي التي
 تطالب بحقوقهم وتتأثر لهم ، وهي المسؤولة عما يرتكبون من جرائم
 وآثام وهي التي تترحم حين يموتون ، وتفرح لهم بمسراتهم ، متبعة بذلك ما جرى عليه
 السلف ، وبما ان جميع الافراد لا يملكون المؤهلات الكافية ، للرد والبدل
 والسؤال والجواب ، والدفاع والتعقيب ، فقد اعتادت كل اسرة ان تتخذ
 لها عميدا يقوم بادارة شؤونها وتحصيل حقوقها ، وما قلته عن الاسرة
 آتونه عن القرية والعشيرة والقبيلة ، وهكذا فقد جرت التقاليد الكردية
 القديمة ، على ان تتخذ كل قرية وكل عشيرة وكل قبيلة رئيسا لها ورئيس
 القرية تابع لرئيس العشيرة ، لذلك فقد كان يجتمع حول رئيس العشيرة
 اعوام رؤساء وعمد القرى ، فكان افراد العشيرة كافة يتقادون للرئيس
 العام ويسمونه « اغا » وهذا الاغا يقوم بتنظيم شؤون العشيرة وتقرير
 مصيرها حسب مقدرته وكفاءته الشخصية ومؤهلاته العقلية والعلمية ،
 وبمرور الزمن تصبح هذه الرئاسة وراثية محصورة في اسرة معينة ، فلا
 تلتفت العشيرة الى شخص جديد مهما تكن مقدرته ومؤهلاته ما دام من
 عوام العشيرة .

(١) اليزيديون ص ١٥٢-١٥٣

وكان الاغوات مسؤولين عن تصرفاتهم امام الامير صاحب السلطة في ناحيته ، وكذلك امراء النواحي يكونون بدورهم مسؤولين امام الحاكم العام امير الامراء « ميرى ميران » ومركزه العمادية *

وكان على كل من زاخو ودهوك والعقر ونيرو و الزيبار وبقية القلاع الاخرى واحد من امراء الاسرة الحاكمة ، وعلى الشيخان امير يزىدى ، كما كان على كل عشيرة رئيس ، وكان امر تعيين هؤلاء الامراء والرؤساء منوطا بالامير الاعلى ، وهم مخولون بجميع السلطات الجزائية ، اما الدعاوى الحقوقية والشريعة فكانت من اختصاص علماء الدين ، لذلك كان لكل امير قاض موكل لحسم الدعاوى الحقوقية * والى جانب الحاكم العام « امير الامراء » احد علماء الدين الكبار يمثل دور « قاضى القضاة » ويصدر هؤلاء القضاة الفتاوى ويحسمون الدعاوى مهما كانت فى مدة وجيزة (١) .

أما الدعاوى العشائرية فانها خاصة بالامير نفسه أو بواحد من ذوى الخبرة من الامراء من اهل بيته او الوجهاء أو الرؤساء ، يعينه الامير الاعلى خصيصا لتلك الدعاوى ، وقد توجب الدعوى العشائرية ان يذهب الامير بنفسه الى مكان بعيد لحسمها *

ومن هذه الدعاوى ، النزاع فى عشيرة أو بين عشيرتين أو احدى جرائم القتل والنهب والسلب والسرقة والحطف ونحوها من الدعاوى الجزائية * والقانون النافذ المفعول فى جميع القضايا الحقوقية والجزائية هو القرآن الكريم الذى تطبق احكامه فى جميع الاحوال (٢) .

ان حرية الفرد مصونة وحقوقه محفوظة ، وكان العدل قد شمل الجميع ، والامراء لا يخرجون عن حدود الشرع فى اعمالهم واحكامهم

(١) الاكراد فى بهدينان ص ١٧٩ ، ٢١٥-٢١٦

(٢) الاكراد فى بهدينان ص ١٧٨

ورب عالم يلقى من فوق المنبر خطبة يفرق بها جيشا متحفزا للقتال ، ويجعل
أميرا ذا قوة وشكيمة يغلب بعد انتصار فيلاقي حنقه ويضع ملكه (١) .
التقاليد والعادات :

من ابرز طبائع الاكراد ولا سيما البهدينانيين منهم التمسك بالدين ،
فراهم يؤدون شعائره كاملة غير منقوصة ، والاكثرية منهم يصلون ، رجلا
ونساء وصبيانا وقلما نجد من لا يصلي . والاغنياء منهم يتقيدون بدفع
الزكاة كاملة ، واما الصدقات فجارية عند مختلف الطبقات ، ولشهر رمضان
عندهم حرمة لا توصف ، واعظم امنية عند أى فرد منهم هى الذهاب
الى الحج .

أما من ناحية احترام البهدينانيين لأولى الامر فسبق ان ذكرنا الشيء
الكثير فى هذا الباب . واما من جهة علاقته بالغير فهذا التاريخ
يحدثنا كيف كان البهدينانيون ملجأ لكل من قصدهم بأسم البيت
النبوى الشريف أو بسبب القحط والفلاء أو العداء فوجد فى جبالهم الشم
نعم المأوى وفيهم نعم النصير .

والى جانب ذلك كله تجدهم فى عين الوقت عتاة مجبولين على البطش
والانتقام ، ميالين الى الثأر وسفك الدماء ، بحيث يقابلون المخالفات التافهة
بجرائم كبيرة . وانهم فى هذه الاحوال لا يحتاجون الا الى القليل من
التوجيه الصحيح الذى سيؤول بهم حتما الى الخير والرفاهية والسعادة
والابتعاد عن كل ما يشينهم ويشين غيرهم ، سيما وانهم سهلو الانقياد
سريعو التائر بالنصيحة والارشاد .

وجاء فى رحلة ابن جبير ح ١ ص ١٥٠ ، ٢٢٧ مابلى : « أما الاكراد
فقد كان لهم دور سياسى هام فى ذلك الوقت فى شمال العراق ، حيث

(١) امارة بهدينان ص ٥٢ - ٥٣

كانت مساكنهم شرقي نهر دجلة ، في المنطقة الجبلية الشمالية الشرقية من العراق ، كما سكن بعضهم في سنجار ونصيبين ، وقد امتاز الاكراد بالكرم والرجولة ، وضيافة المسافر ، لكنهم كثيرا ما سبوا في اثاره الاضطرابات في هذه المنطقة من العراق ، فقطعوا طرق التجارة والحجاج ، وعبنوا بالبلاد . (١) .

المرأة : - انها محترمة عند البهديانيين ، ولها مكانة مرموقة عند الرجل ، وسافرة سفورا محتشما وقورا ، أما التحجب فموجود لدى بعض الحواص فقط ، وتحلى البهديانية بالعبفة والتقوى والزناة ، تقوم بالوجائب الدينية بصورة كاملة ، من صلاة وصيام وقراءة القرآن الخ . ولا حرج عليها مطلقا من ان تتعلم وتتشف وتتأدب ، وهي تساعد الرجل في اعماله في الحقل والبستان ، هذا الى اعمالها البيتية وتربية اولادها ، وتمارس بعض الصناعات كنسج السجاجيد والبسط وبعض الالبسة والحاجيات الاخرى . وكثيرا ما يشارك بعض الحواتين في الحكم في احوال استثنائية ، وذلك في حالة غياب الحاكم من ذوى الخاتون ، أو وفاته وترك قصر ، فتكون وصية ، وغالبا ما تثبت جدارة وحسن قيادة .

الزواج : اما زواج البنت فلا يتم بدون رضا اوليائها ، وقد كان الصداق الباهظ ولا يزال يحول دون رغبة الشاب في الزواج وعاطفته وميله وقد يؤدي في بعض الاحيان الى محاذير خطيرة ، يا حبذا لو التفت الناس الى هذه الناحية وحددوا الصداق عملا بتعاليم الاسلام وتطبيقا لقول رسول الله (ص) (التمس ولو خاتما من حديد) فيما اذا حصل التكافؤ ، لا سيما ان المقدم والمؤخر المعترف بهما حاليا ليسا امرا شرعيا بل هما امر عرفي ، وبهذا ينقذون الشباب المسكين من براثن الكبت والمرض والجنون ويشجعونه في نفس الوقت على الزواج المبكر الذي فيه صيانة للدين والصحة والاخلاق .

(١) دولة بني عقيل في الموصل ص ١٣٢-١٣٣ الاستاذ خاشع المعاضيدى

وقال عليه الصلاة والسلام

« يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة^(١) فليتزوج فإنه اغض للبصر واحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء^(٢) .
رواه الحمسة^(٣) .

وأنا لا أؤمن بما يزعمه بعض اولياء الامور ، من ان الزواج المبكر ، يحول دون الدراسة ، بل بالعكس فكثيرا ما يتفوق المتزوج على غيره ، اذا كان وراءه توجيه صحيح ، فينشغل بالمرأة ساعة ثم ينصرف الى دراسته بينما ترى الاعزب يبقى مشغول الفكر بها كل الساعات .
اقول ما أسعد المبكر عندما يرى اولاده شبانا وهو في عنفوان قوته ، وما اشقى الاطفال حين ذهاب الشيخ الى رحمة .

الحياة المعاشية :

يميل البهدينايون بطبيعتهم الى حياة التوطن والاستقرار ، ولا ينفرون منها اذا وجدوا اليها سبيلا ، وفي الوقت الحالى لم يبق منهم عشائر رحالة الا القليل مثل : الهركية والشرقان والزيوكية وغيرهم . اما الارتوشية فقد استوطنت عشائر منها فى العراق واخرى فى تركيا وتركت حياة البداوة نهائيا . أما الباقون وهم الاكثرية الساحقة فقد اشتهروا منذ القدم ولا يزالون بنشاطهم واستعدادهم لاعمال الزراعة والفلاحة وتربية المواشى . اما الحرف فكانوا يكرهونها كراهة التحريم ، وخاصة الحياكة

(١) الباءة : النكاح ونفقات الزوجية .

(٢) الوجود قاطع لثوران الشهوة .

(٣) البخارى ، ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه

التاج الجامع للاصول فى احاديث الرسول (ص) ج ٢ ص ٢٥٣-٢٥٤
يلوغ المرام ص ١٢٠

والحدادة والاسكافية ونحوها ، لذا كانت جميع هذه الحرف بيد اليهود والنصارى ، اما فى الوقت الحاضر فقد بدأ قسم من مسلمى البهدينانيين يتعلمون هذه المهنة ويزاولونها .

ويقول بهذه المناسبة الاستاذ على سيدو الكوراني فى كتابه « من عمان الى العمادية » نقلا عن قريرز ان الاكراد كالاكتلنديين القدماء يحتقرون كل مهنة ، غير استعمال السلاح ، ويوفون بالوعد ويأخذون بالتأمر ويتبارون بالكرم .

واعلم بيوتهم مبنية بالصخر والنورة لذا نراها تعمر لعدة اجيال ، والقسم القليل منها يبنى بالطين . أما الالبسة فيرتدى البهدينانيون على العموم زيا خاصا يسمونه « شل وشبك » وهو يشبه السترة والبنطلون تقريبا ، ويضع هذا اللباس من الصوف والمرعز ، ويحاك فى نفس المنطقة من قبل اهاليها ، وفى الحقيقة ان هذا اللباس يصلح للرجال ويلائمها ويلبسون على رؤوسهم طاقية يلفون حولها عمامة « يشمغ » ويشدون فى اوساطهم حزام وانطقة فوقها ، ويرسلون اردانهم . اما النساء فيلبسن الفساتين والقمصان وعلى رؤوسهن اليشماغات .

أما المأكول والمشرب منتظم جدا اذ ان افقر البهدينانيين لا بد ان يملك بستانا صغيرا فيه بعض الفواكه والمخضرات وعنده بضعة رؤوس من الغنم او بقرة على الاقل ، وخلية نحل وبعض الدواجن . وما يفيض عن حاجته من منتوجات بستانه يبيعه ويشترى بثمنه الالبسة وبقية المواد المعاشية الاخرى .

أما هواياتهم فالصيد بالدرجة الاولى فهم يصطادون الماعز والقيح ، وفى بعض الاحيان يمارسون صيد الوحوش كالذئبة والخنزير والنمور والضباع وغيرها لاجل الرياضة والتباهى بالشجاعة والقوة .

وكذلك يميلون الى الرقص منفردا ومجتعما « الدبكة » وحيانا
مختلطا رجالا ونساء كما يحبون الغناء وبعضهم يتقنه * ويستعملون المزمار
والناي والطبل وغيرها *

اما من الناحية الصحية فأقول اذا كان البهديناني يعيش فوق تلك
الجلال الشاهقة ويستنشق الهواء النقي اللطيف ويشرب مياه العيون العذبة
ويتنعم بالخيرات الوفيرة ويتمتع بالمناظر الخلابة ويزاول اعماله في الحقل
ويمارس الصيد فكيف لا تكون صحته جيدة وجسمه قويا وحواسه حادة
وذهنه صافيا؟

أما الامراض قليلة بينهم ، وفي حالة وجودها يراجع المريض بعض
ذوى الخبرة في امور الطب من الاهلين او الملالى وبعض العجائز ممن
اكتسب الخبرة من التجارب ، ليصفوا لهم بعض الوصفات والعقاقير المهيثة
من الاعشاب وغيرها ، وفي اغلب ادوار التاريخ ظهر في بهدينان اطباء
حاذقون اكتسبوا شهرة محلية لائقة ، ومنهم السيد عبد الرحمن الدرگلكلى
البروارى ، وله كتاب فى الطب باللغة الفارسية * وعبد الكريم السليقانى
وابنه ملا اسماعيل * وملا سعد المفتى فى العمادية وغيرهم ، وهؤلاء كلهم
كانوا يشخصون الامراض الباطنية ويعالجونها معالجة ناجحة * كما نبغ
فى بهدينان اشخاص يجيرون كسور العظام على احسن ما يرام ولا يزال
كثيرون حتى الآن يزاولون هذه المهنة *

وهناك احوال تتطلب المعالجة عند بعض الصالحين بواسطة قراءة بعض
الآيات والتعاويد ، ومن التعاويد العجيبة التى يمارسها مشايخ بامرئى
الروحانيون ، دعاء عجيب يقرأونه على ملدوغى الحياة لمدة ثلاثة أيام
فيشفون لذلك كانوا ولا يزالون يراجعون هؤلاء المشايخ من كل فج
عميق (١) *

انتهى بعونه تعالى

(١) الاكراد فى بهدينان ص ٢١٨-٢٢٥

* صور القسم الثالث

وهي :

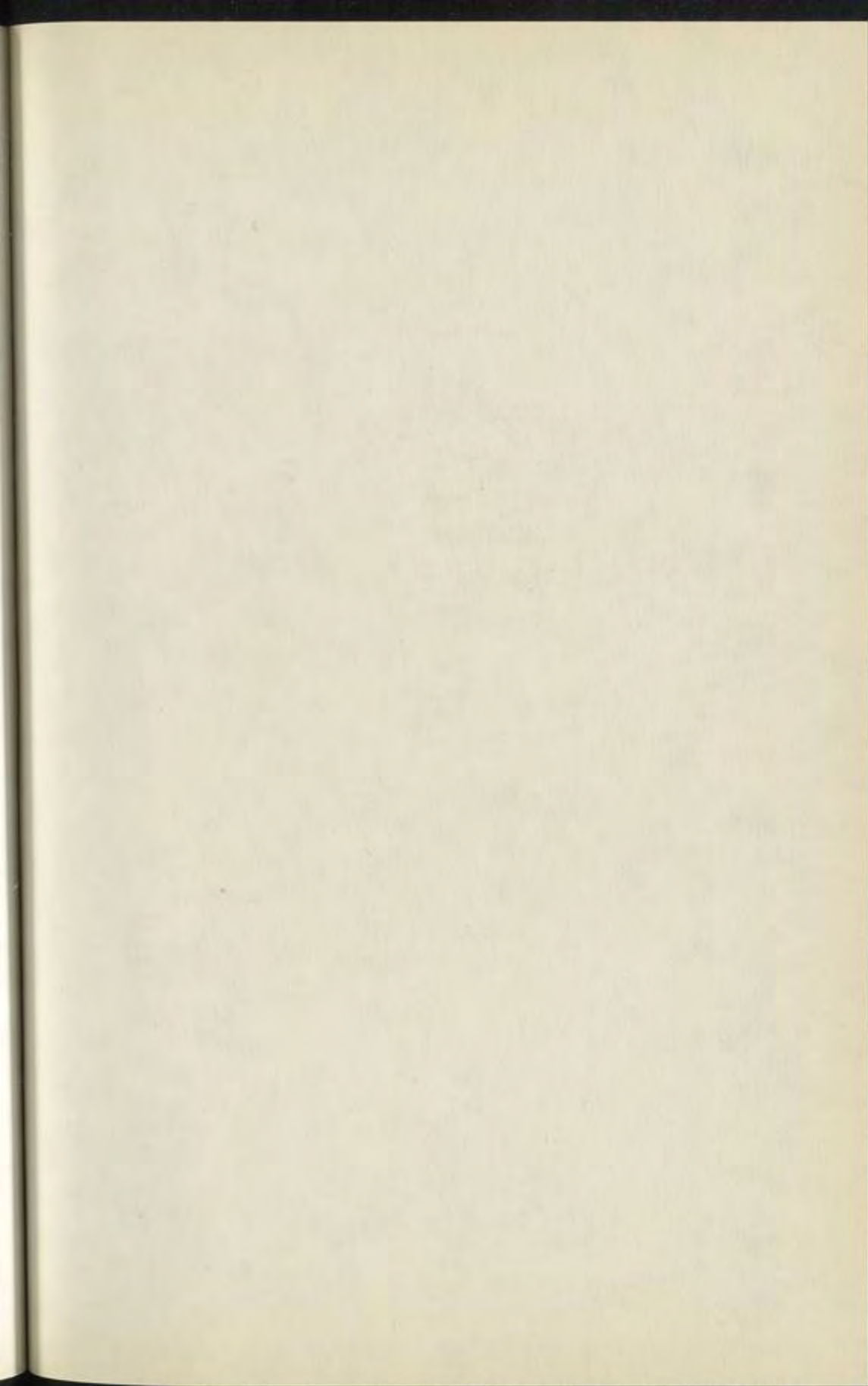
ايعان بهدينان

الزعماء

العلماء

رؤساء العشائر

ورؤساء الطوائف





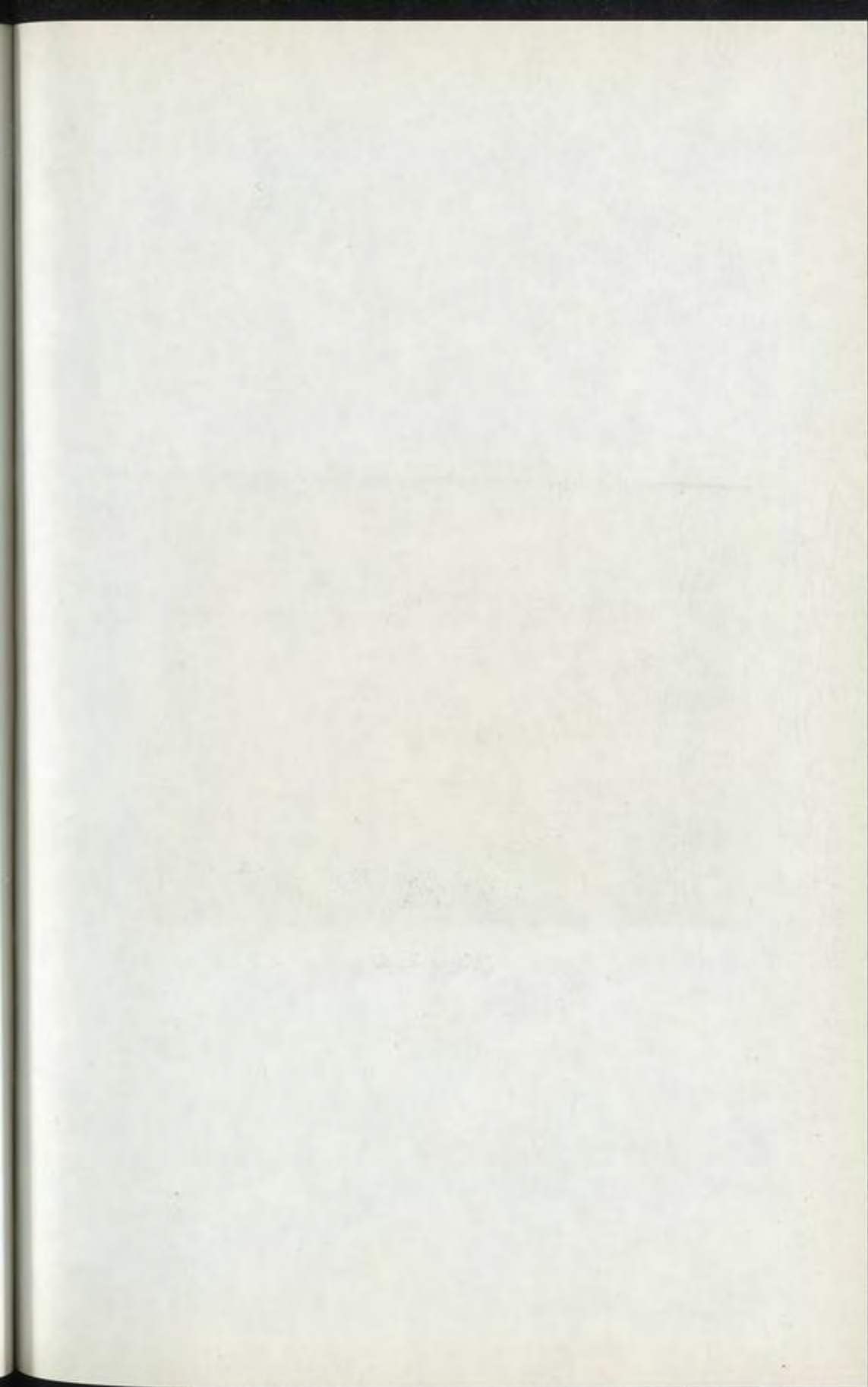
اخذت الصورة من كتاب السر ادگار وگرام ص ٤٨

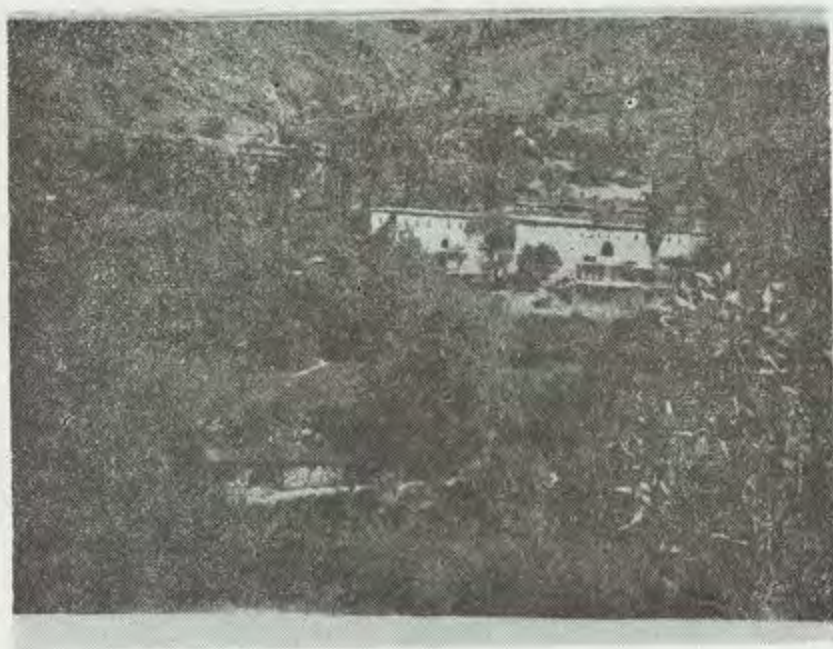
زاوية لالش

زاوية الشيخ عدي بن مسافر الاموي ، تقع على بعد خمسة عشر كيلومترا شمال قسبة عين سقني ، في وادي لالش الجميل بمناظره واشجاره ومياهه وسط تلك الجبال الشاهقة ، وقد اجمع الكتاب الشرقيون والغربيون ممن كتب عن هذه الزاوية على انها كانت من قبل ديرا للنصارى وان اول من حل في هذا الدير واتخذه زاوية اسلامية هو الشيخ ابن مسافر الاموي . عن اليزيدية ص ١١٧ للمملوحي .

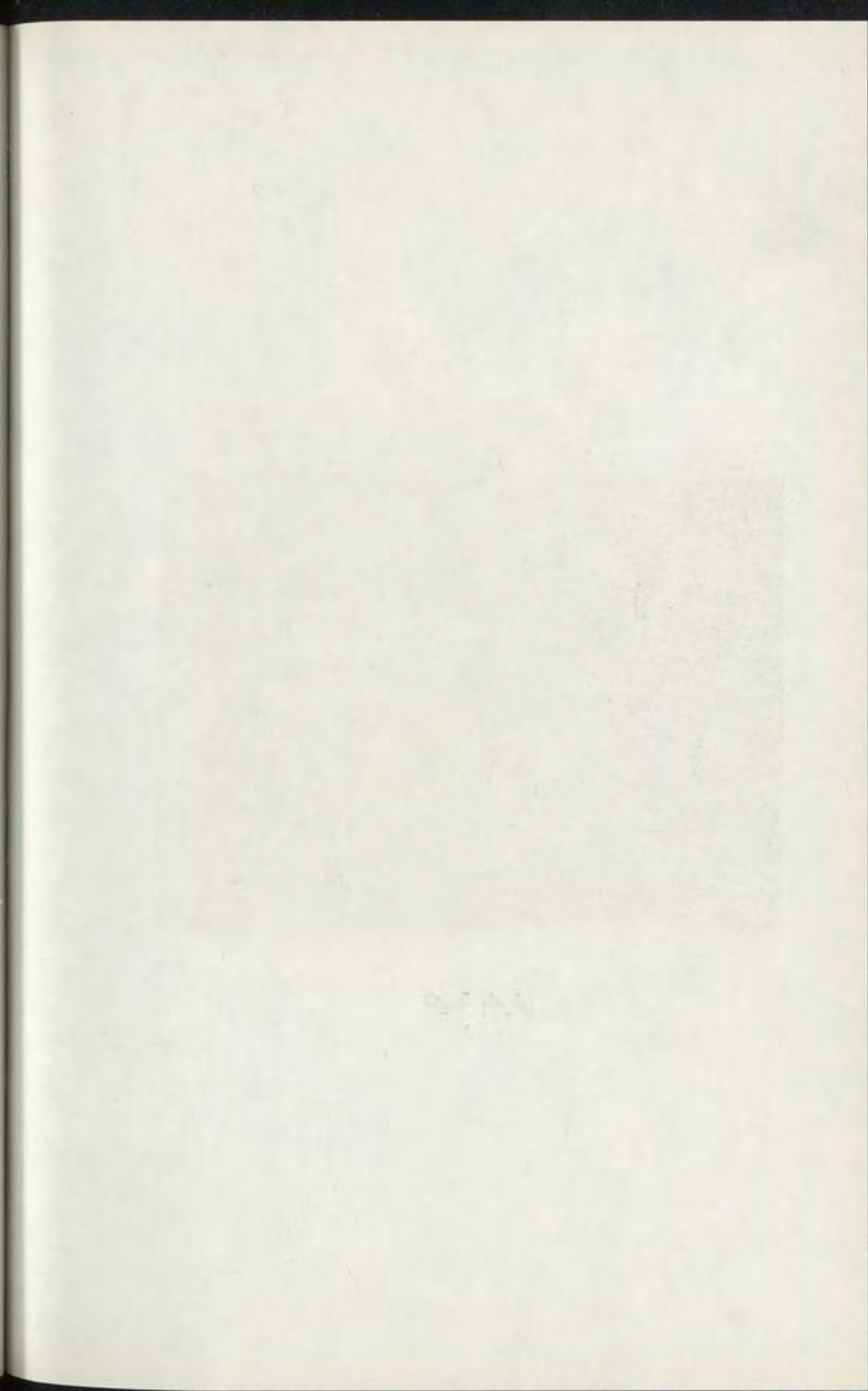


تكية بريفكان





تكية بامرني





الشيخ نوري البريفكاني



Handwritten text, possibly a signature or date, located below the stamp.



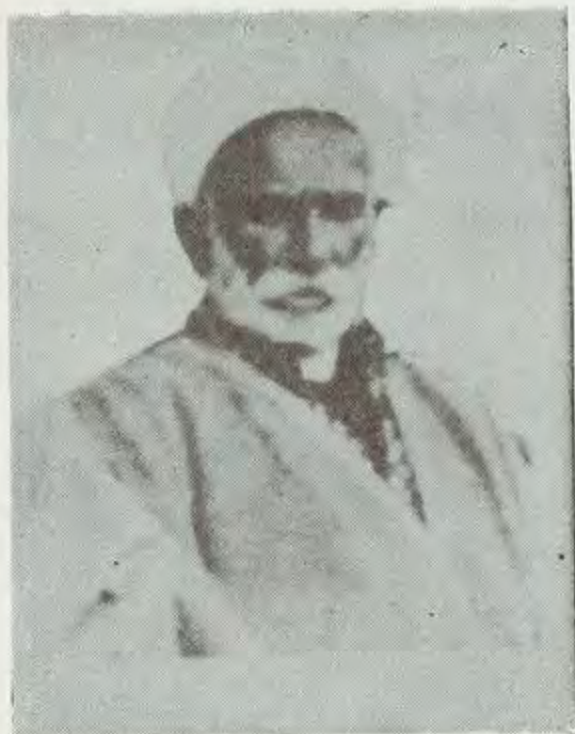
الشيخ عبيد الله بن الشيخ نور محمد البريفكاني

1875

1876

1877

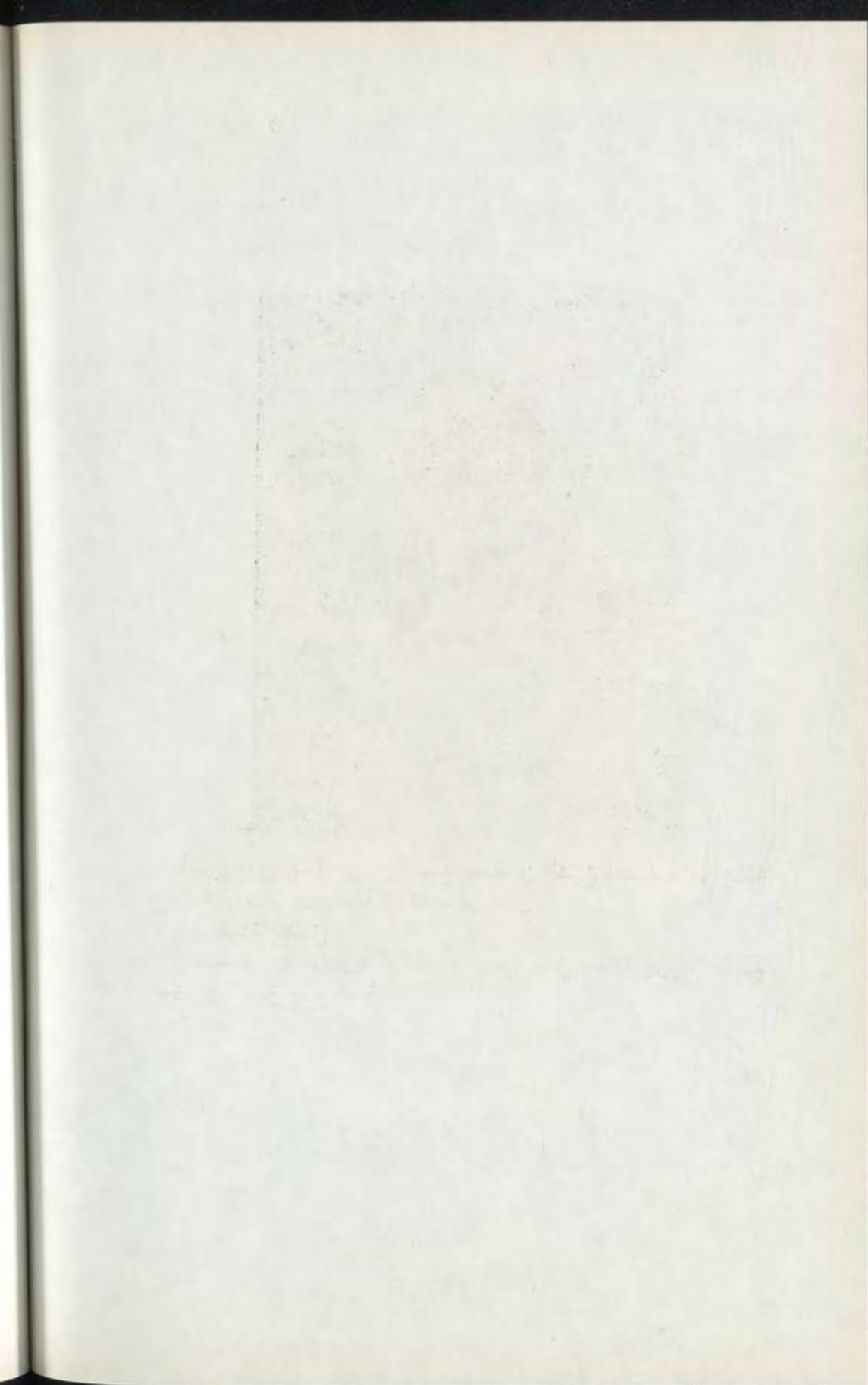
1878



الشيخ بديع السورجي بن الشيخ محمد بن الشيخ احمد حاجي شيخ
عبدال السورجي توفي سنة ١٣٥٤هـ في بجيل .

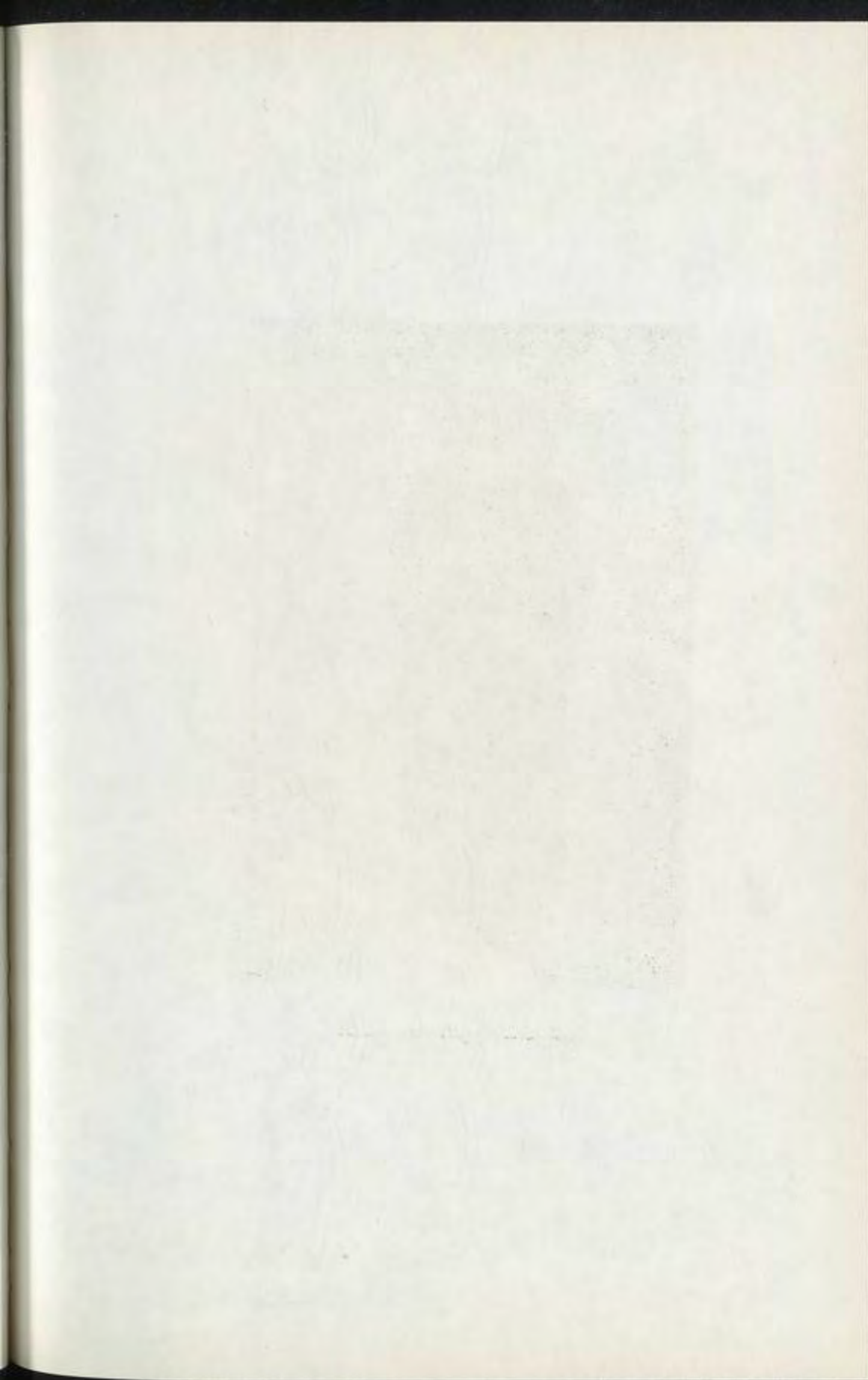
١٦- تكية بجيل

اسست اولاً في قرية كولكان . ثم في بجيل وحاليا يديرها الشيخ
احمد بن الشيخ بديع السورجي .



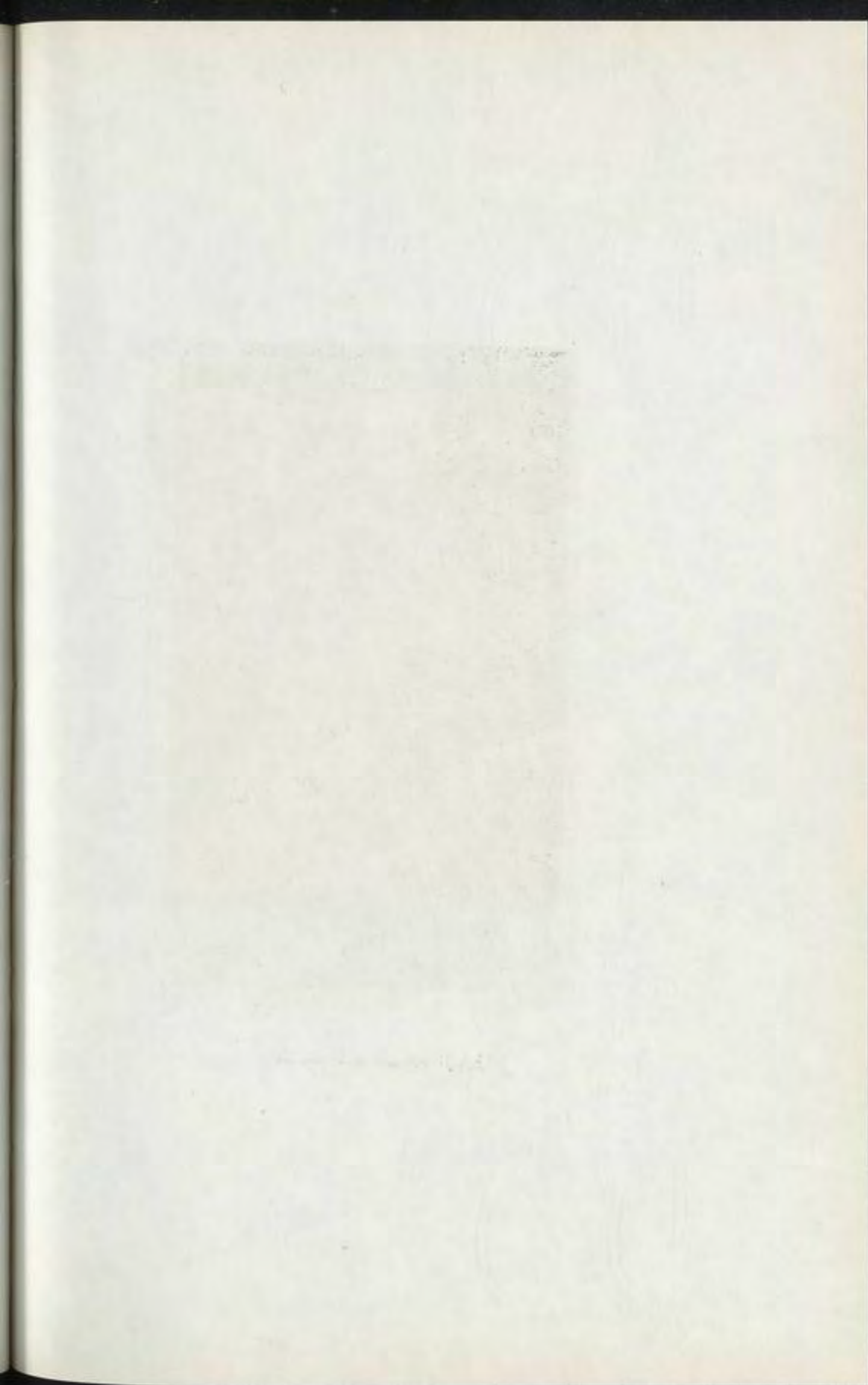


الشيخ بهاء الدين النقشبندی



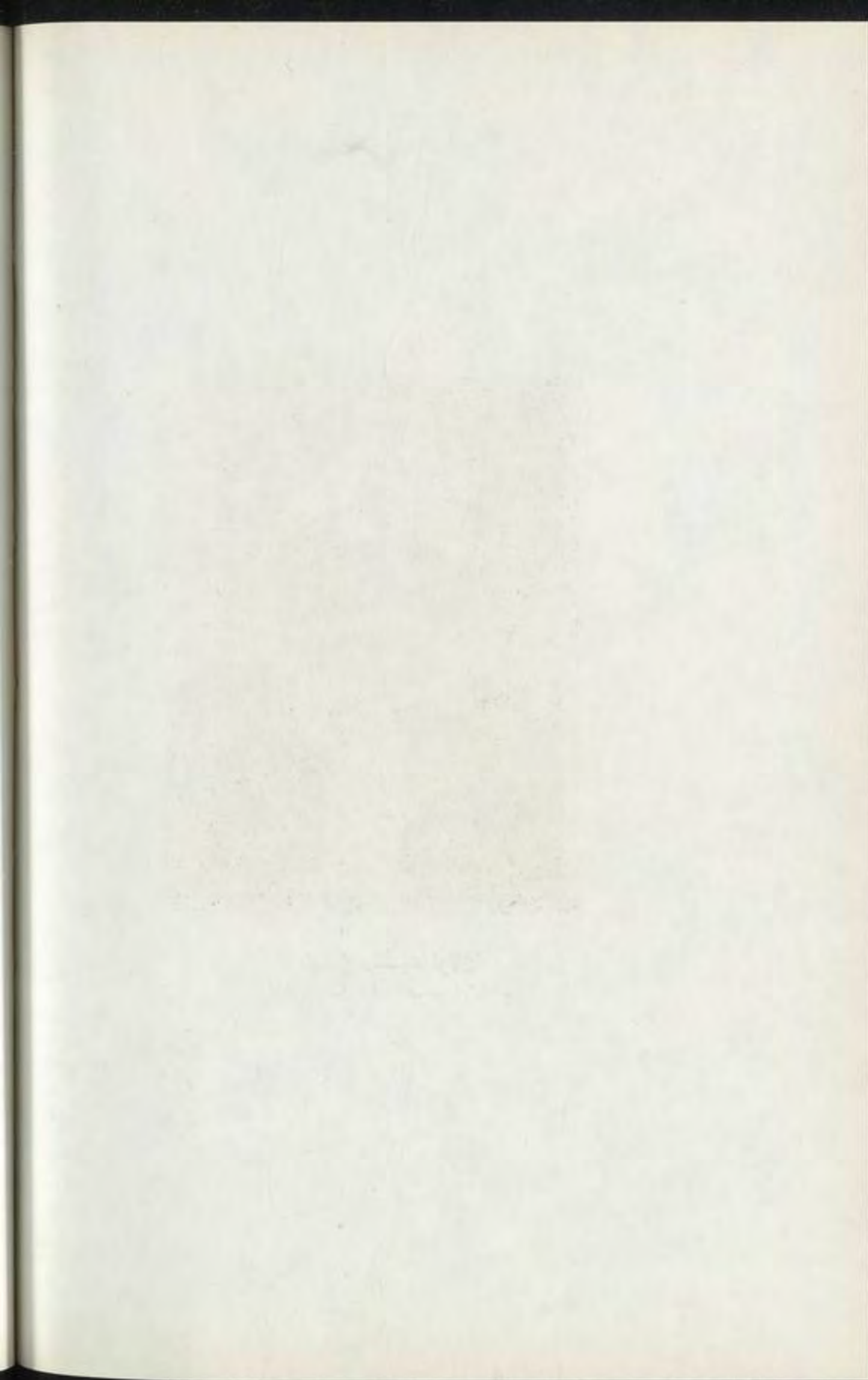


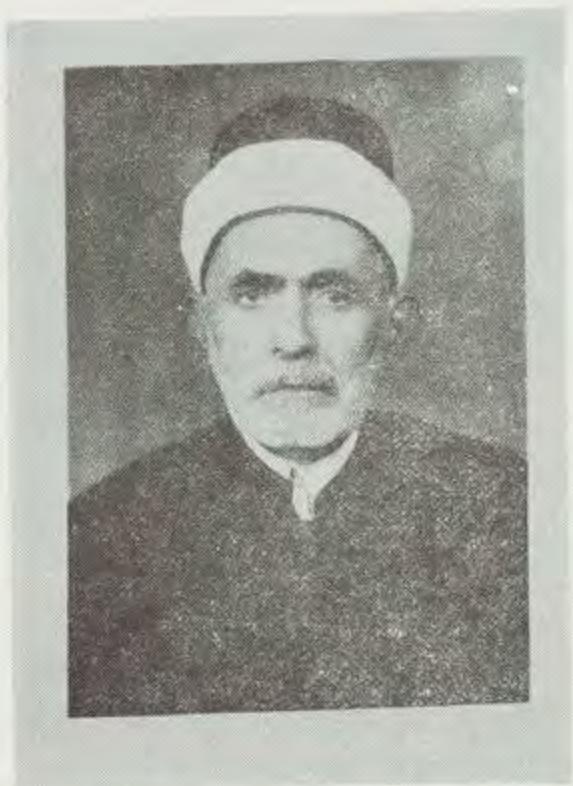
الشيخ عبد السلام البارزاني



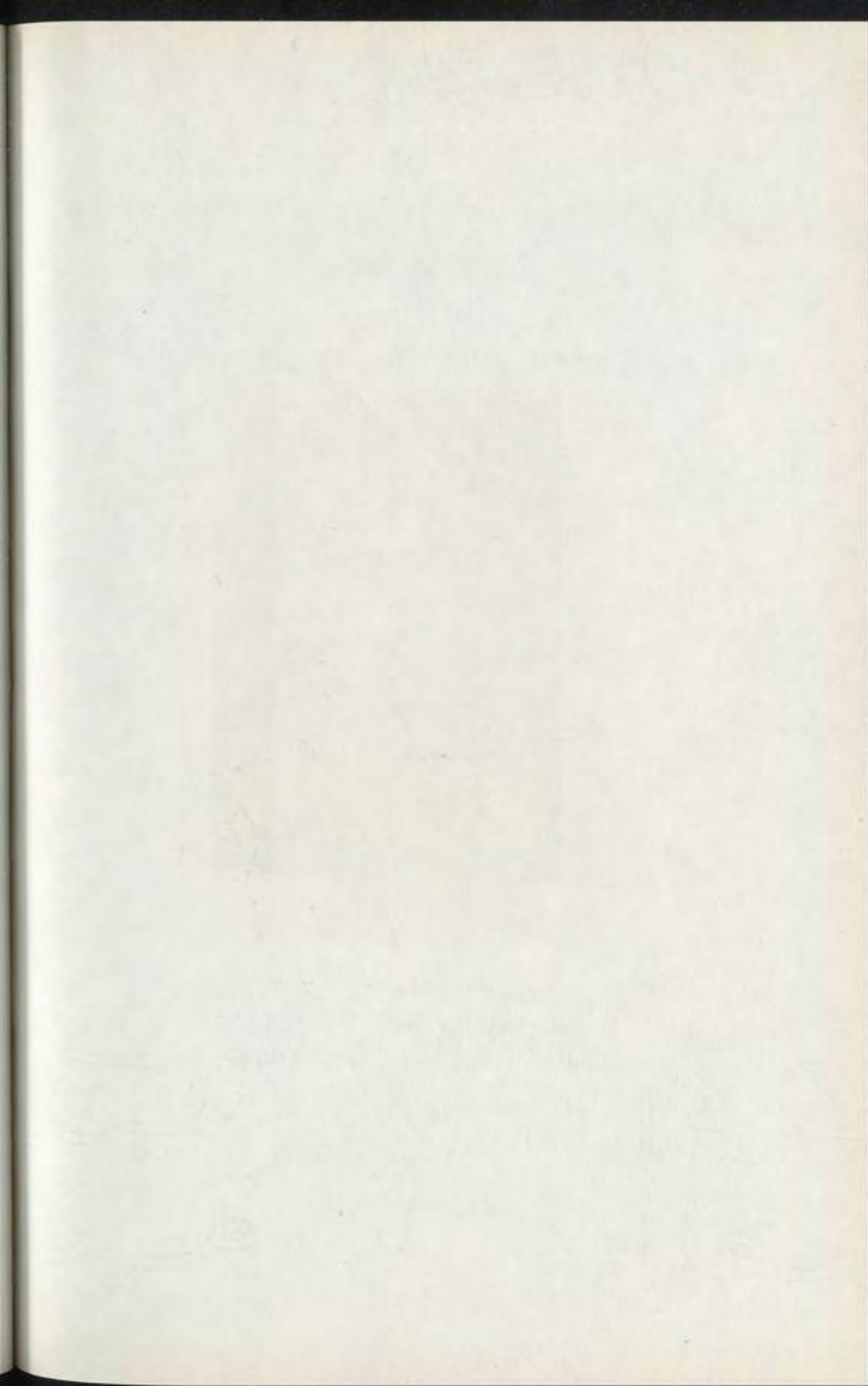


الشيخ رشيد لولان
توفي سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م





هيبة الله افندي مفتي العقبر
وهو من سلالة ملا يحيى المزورى العمري
اقول ومن سلالة الملا يحيى ايضا آل گسو في الموصل





الامير حاج رشيد بك امير البرواری

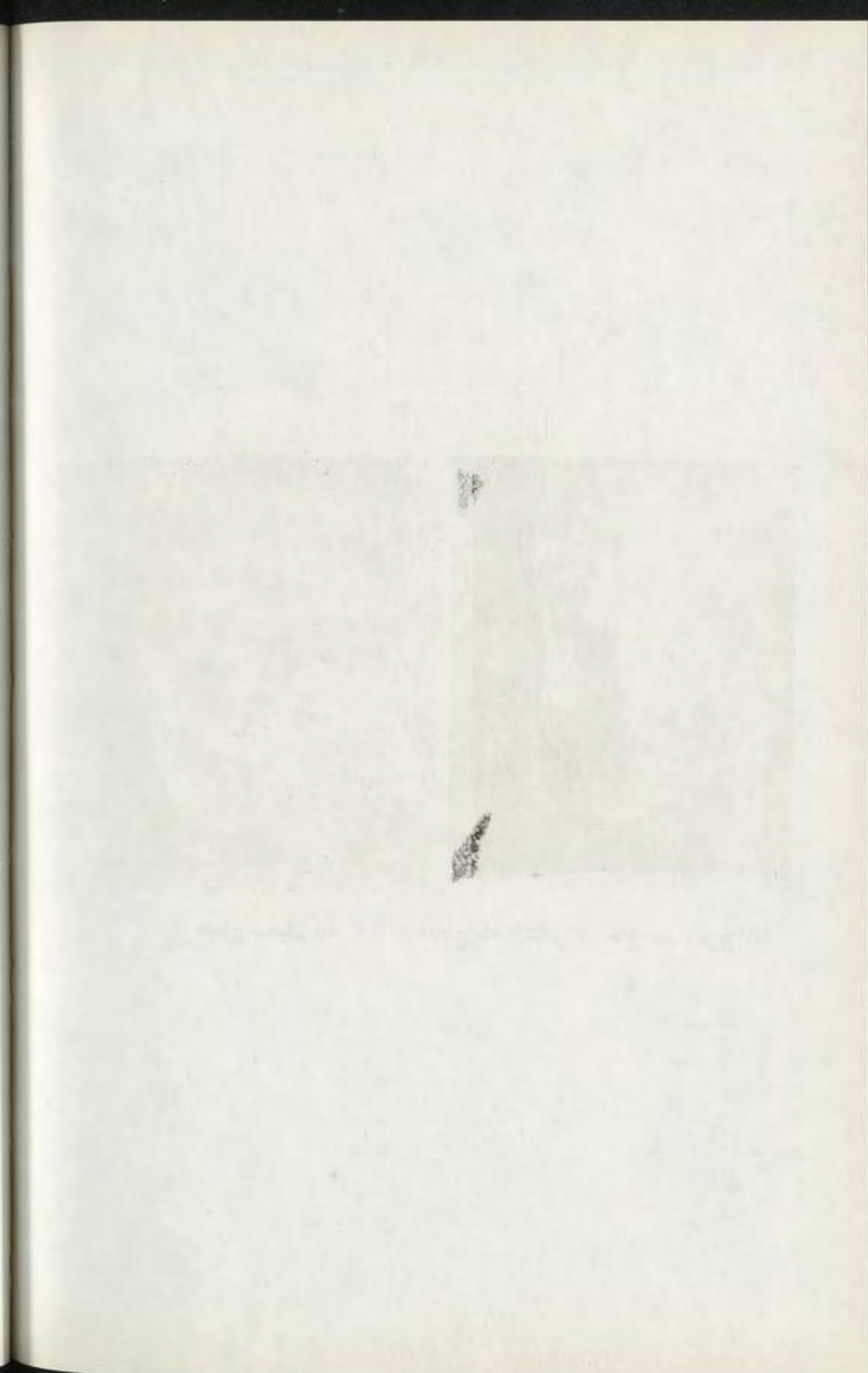




الحاج طه الكتاني آل حاج عبد العزيز اغا

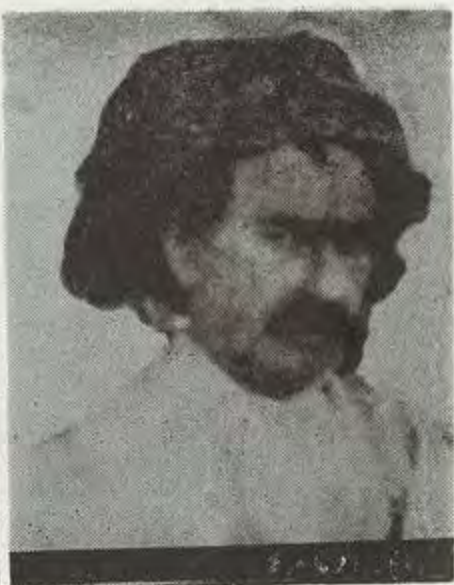


الحاج شعبان اغا





كلخي اغا الريكاني



مصطفى ملا جبرائيل
توفى سنة ١٣٧٧هـ - ١٩٥٥م



[Faint, illegible handwritten text]

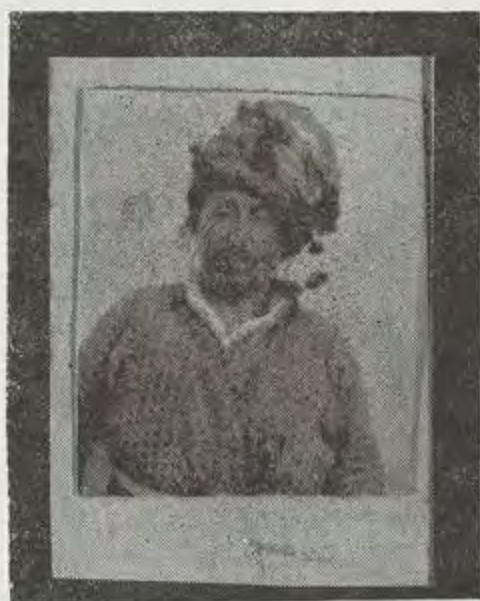
[Faint, illegible handwritten text]



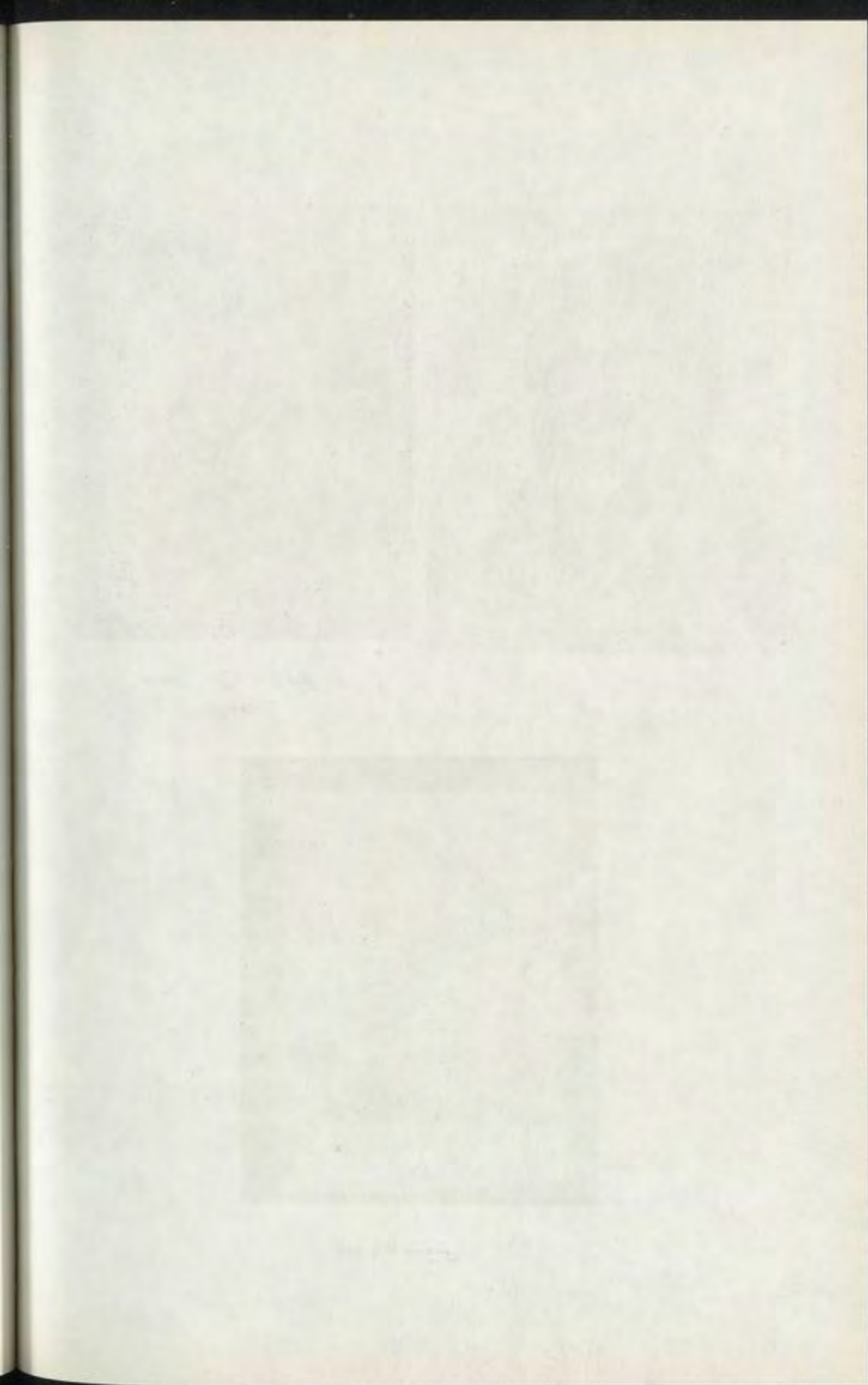
فارس اغا الزيباري
توفى سنة ١٣٦٠هـ - ١٩٤٠م



سبيلى خان اغا رئيس انهركي



قادر اغا شوش

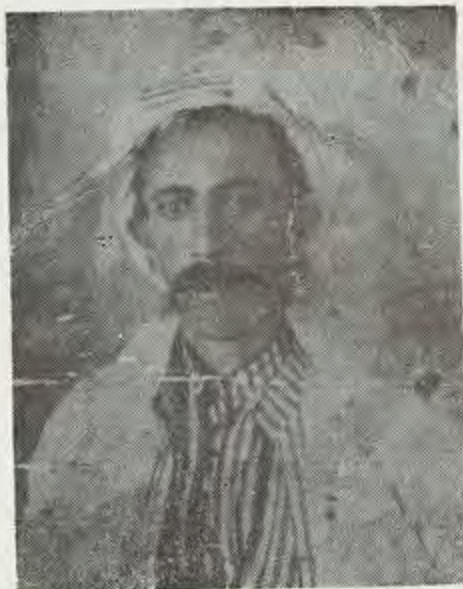




محمد اغا بن حاجي باشا الشرفاني
رئيس الارتوش (جميع الكواجر في
العراق وتركيا) وهو جد محمد اغا
الحالي



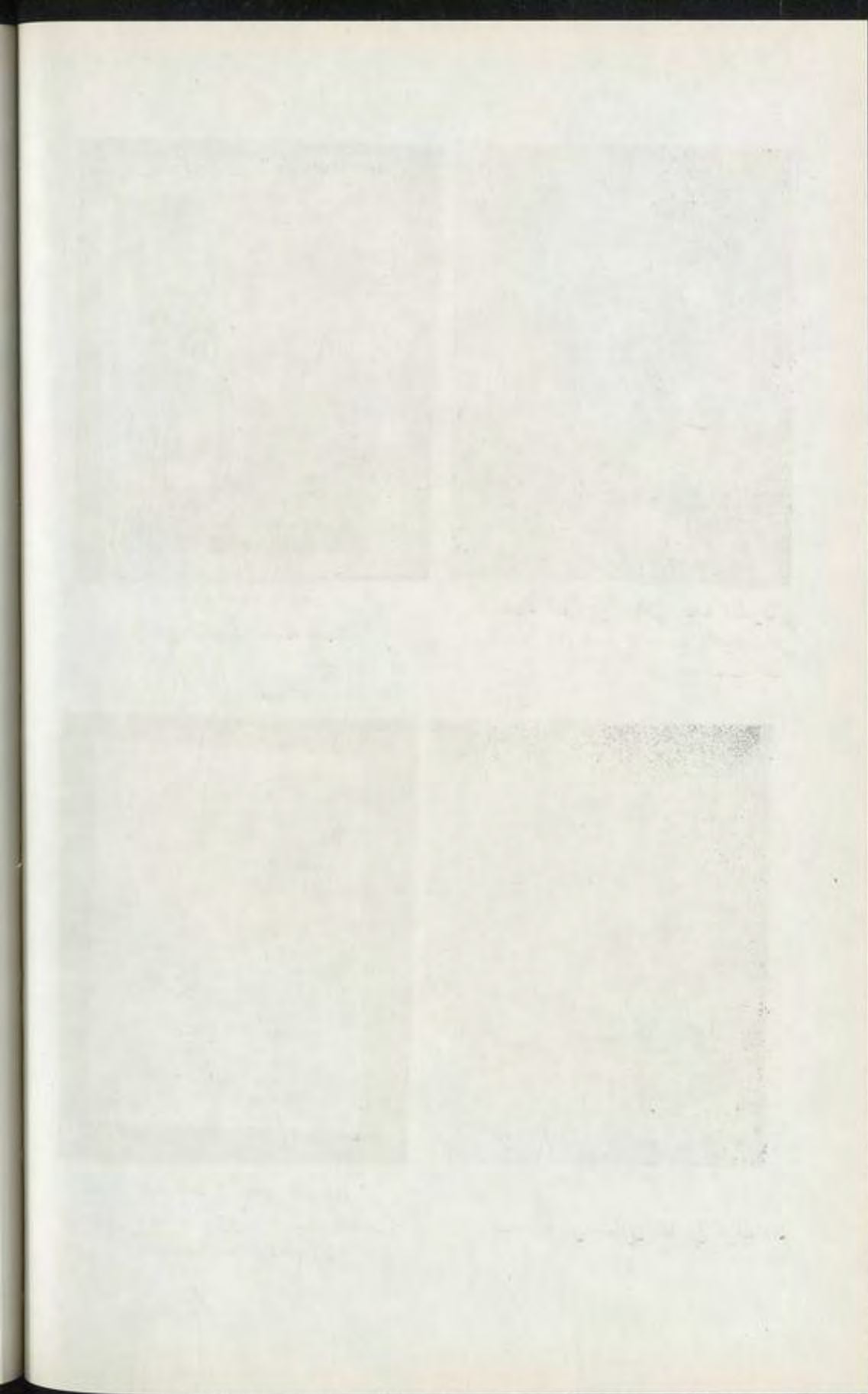
مير محمود خليفة صمد



مجيد اغا بن حسين اغا بن عرب اغا

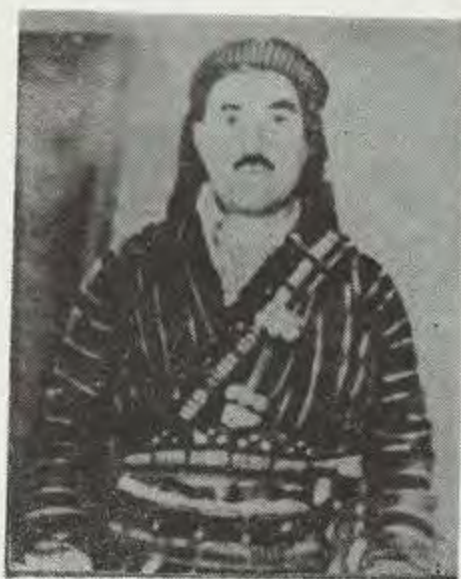


عبد العزيز حجي ملو اغا
متوفي وحاليا يتولى رئاسة العشيرة
شقيقه عبد الواحد اغا

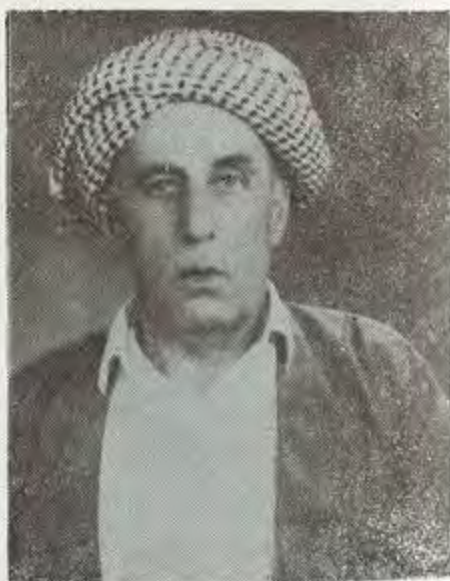




سعید آغا الدوسکی



سلیم آغا یوسفکی



عبدی آغا الزیدکی



[Faint, illegible text or markings below the stamp]



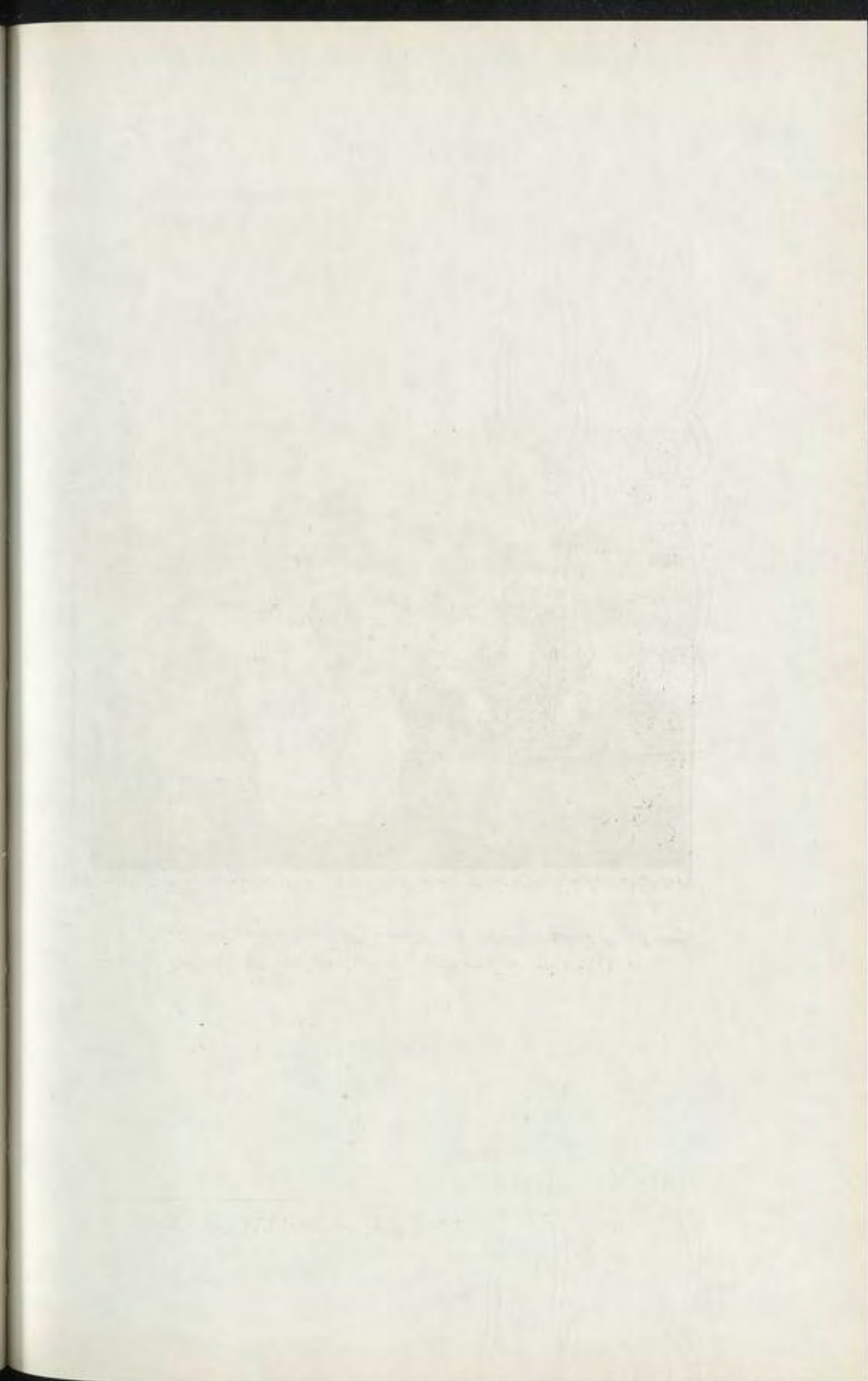
[Faint, illegible text or markings below the left impression]

[Faint, illegible text or markings below the right impression]



الاول من اليمين يوسف باشا بن شمدين اغا رئيس زاخو وفي الوسط
يرميا طيماتاوس مقدسى مطران زاخو والثالث سكرتير الباشا(١) .

(١) دار الاسلام ص ١٦٢ مارك سايكس





عبدى اغا بن يعقوب اغا
رئيس السندي السابق وهو
جد الرؤساء الحاليين عن دار
الاسلام ص ٢٣٢ سايكس *



سليمان اغا قطي رئيس الكل ،



حاجي بدرى السندي رئيس فخذ شيف
ارمني



الحاج صادق برو من رؤساء
الكل



Faint text below the first box, possibly a label or caption.

Faint text to the right of the first box, possibly a label or caption.



Faint text below the second box, possibly a label or caption.



Faint text below the third box, possibly a label or caption.



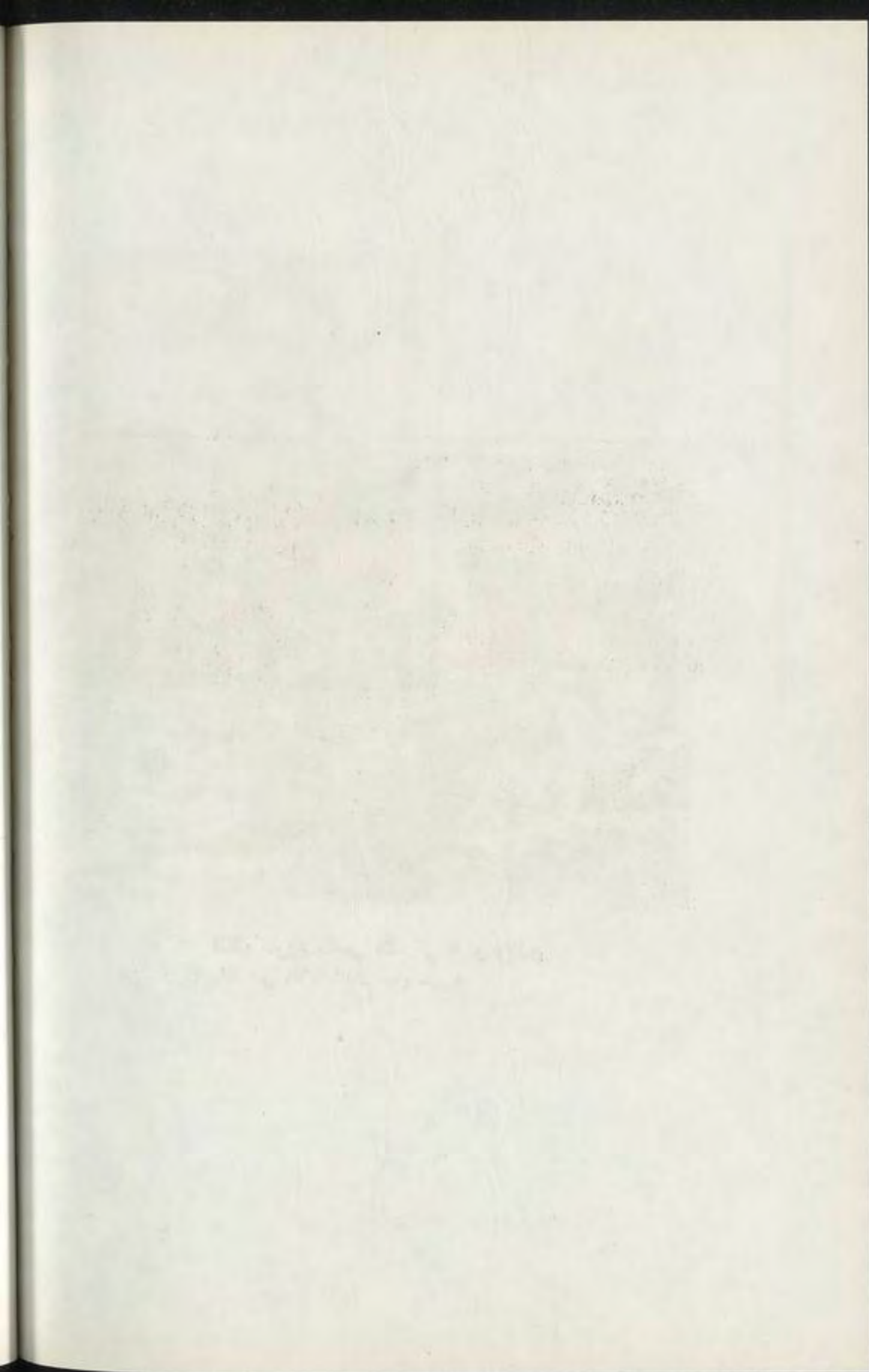
قداسة البطريرك مار بنيامين شمعون التاسع عشر
خدم الكنيسة الشرقية من ١٣٢١هـ - ١٩٠٣م الى ١٣٣٧هـ - ١٩١٨م

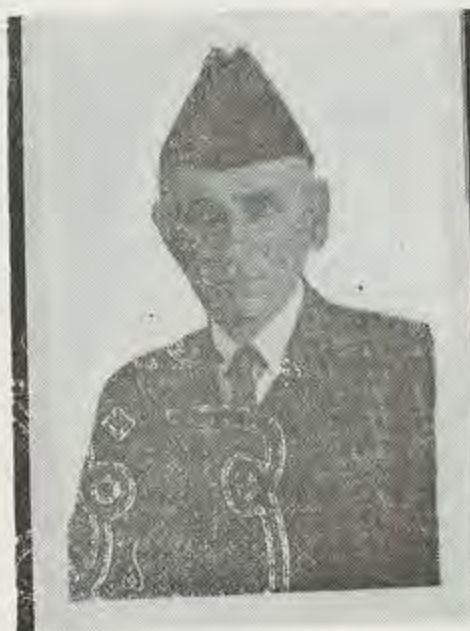


[Faint, illegible text, likely a caption or description of the photograph above.]



الملك نمرود رئيس عشيرتي جيلو وبازي
عن دار الاسلام ص ١٦٨ لمارك سايكس .





الملك خوسابا

رئيس الاشوتيين

الجنرال أغا بطروز

وهو من عشيرة البازي وكان قبل الحرب العالمية الاولى قنصلا لتركيا في ايران وعندما خسرت تركيا الحرب عين قنصلا لروسيا في ايران ثم صار قائدا أعلى لقوات العشائر الآتورية ودخل العراق على رأس تلك العشائر متحالفا مع الانكليز لتزويده بالمساعدات وبالاسلحة والفنيين لاحتلال اذربيجان ، حينئذ اختلف مع المار شمعون التاسع عشر فعزله الانكليز من منصبه وحكموا عليه بالاعدام ولما كان متجنسا بالجنسية الفرنسية لم يستطيعوا اعدامه فنفي الى فرنسا « مدينة مارسيليا » واحيل على التقاعد بدرجة جنرال ، وبقي الى ان توفي والآن فيها من أعقابيه ..

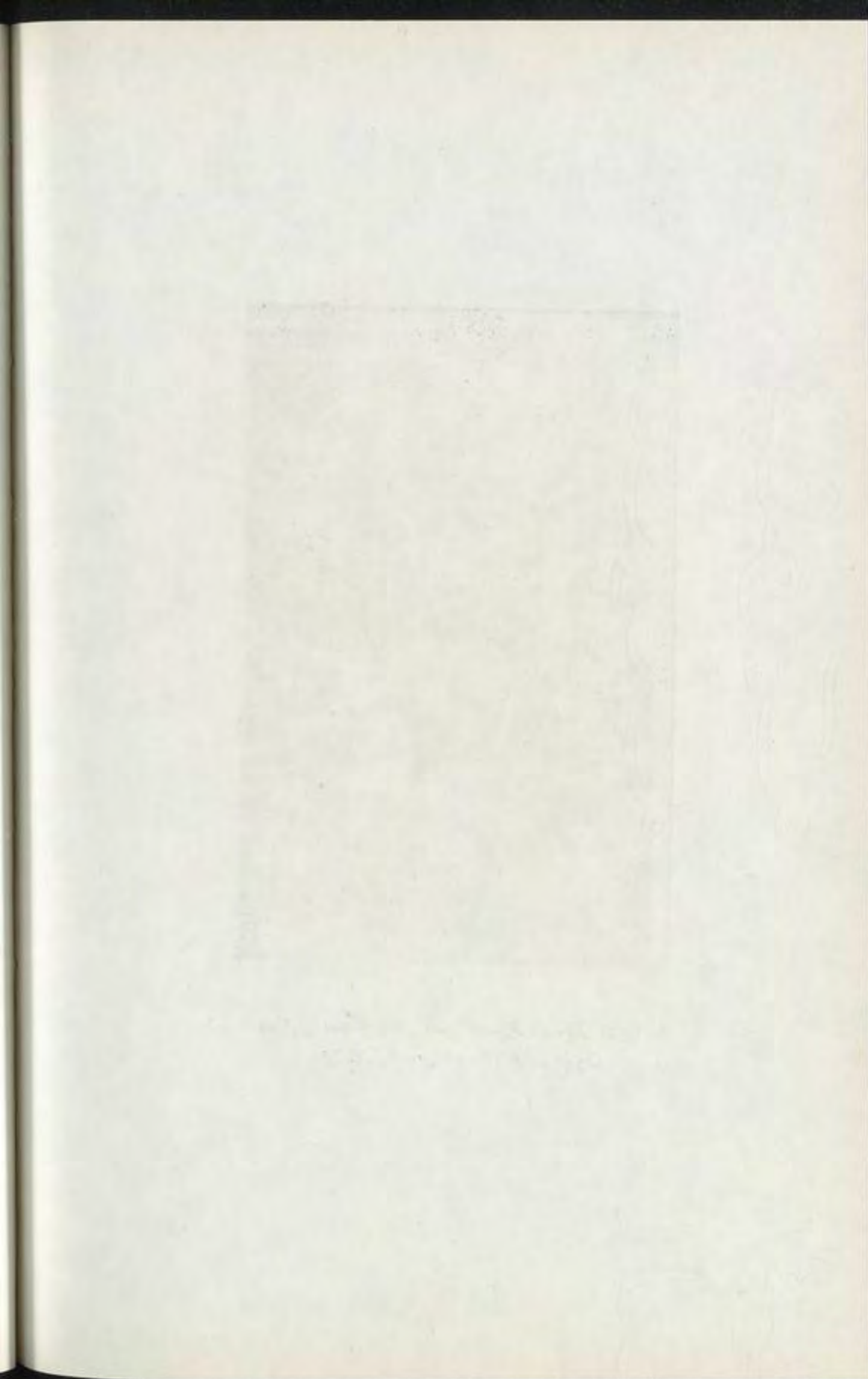
عن الخوري اسقف زيا دوباتو التياري رئيس كنيسة الآتوريين في الموصل ..



[Faint, illegible handwritten text, possibly bleed-through from the reverse side of the page.]



اسماعيل سمكو اغا رئيس عشيرة الشكاك الايرانية
عن الاكراد ص ٦٦-٦٧ وليم التون





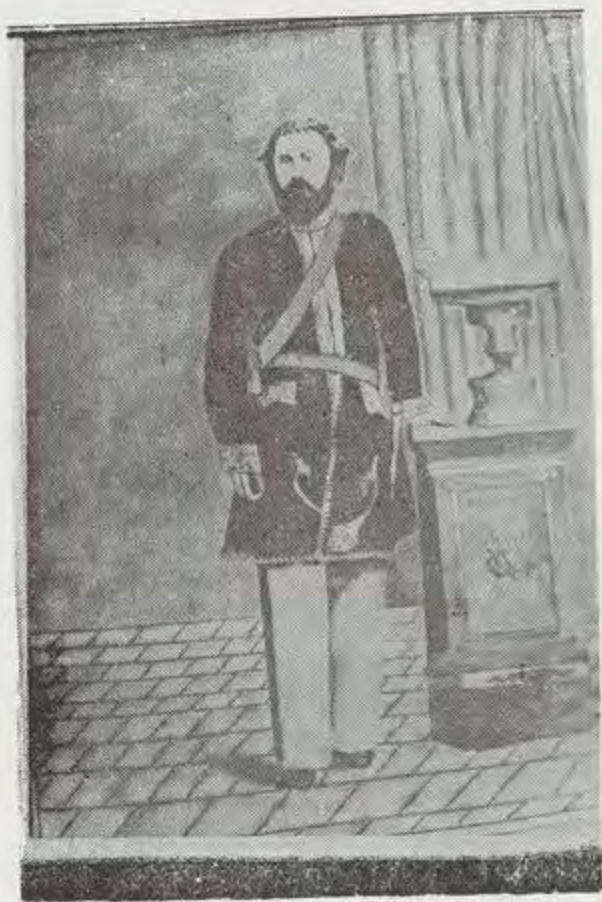
ينشر لأول مرة
طاووس ملك :

صورة تمثل من النحاس لطاووس ملك الاصيلي الموجود حالياً لدى طاهر اوز جليك التركي ورثه عن جده الاكبر المشير طاهر باشا الذي كان قد غنمه من اليزيدية سنة ١٢٨٨هـ - ١٨٦٨م اثناء اشتراكه بالحركات العسكرية التي اجريت في حينه لقمع عصيانهم في الموصل ، قدرت قيمته من قبل المتخصصين بستين الف ليرة تركية ، نسبة لاهميته التاريخية والاثريّة والاجتماعية ، والآن هو معروض للبيع حسب ما جاء بكتاب السفارة العراقية في انقرة الموجه الى مديرية الآثار العامة - بغداد- تحت الرقم ٣٩٦/١٢ علاقات بتاريخ ١٨-١٠-١٩٦٧ . أما ما نشره الكتاب العرب والاجانب ممن كتب عن اليزيدية ممن رسوم لطاووس ملك فهي تخطيطات خيالية لا تمثله تماما .

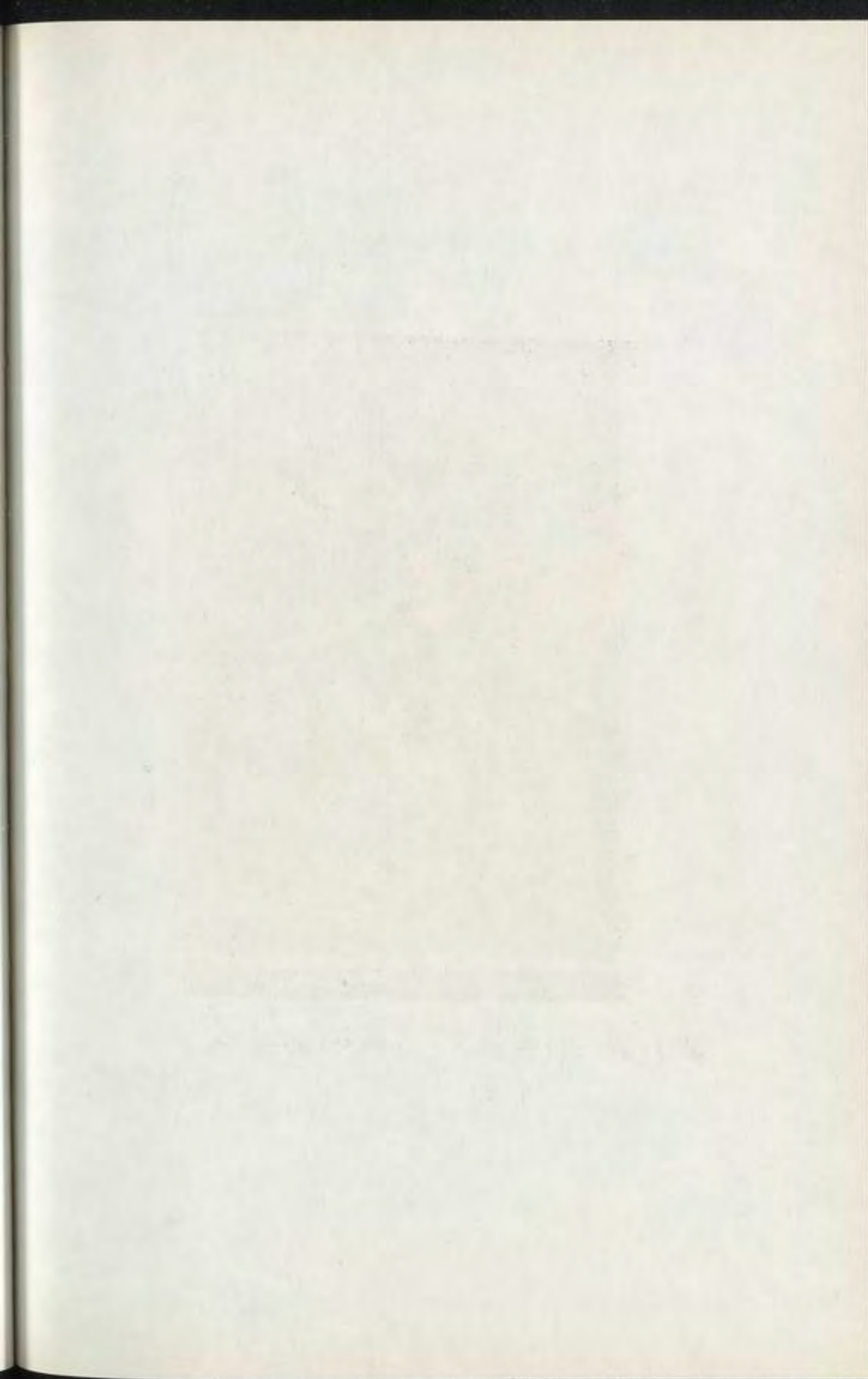
[Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page]

[Faint, illegible text]

[Faint, illegible text, possibly bleed-through from the reverse side of the page]



امير اليزيدية السابق وهو حسين بك بن علي بك (ابو الكلي) (كلي
علي بك) .





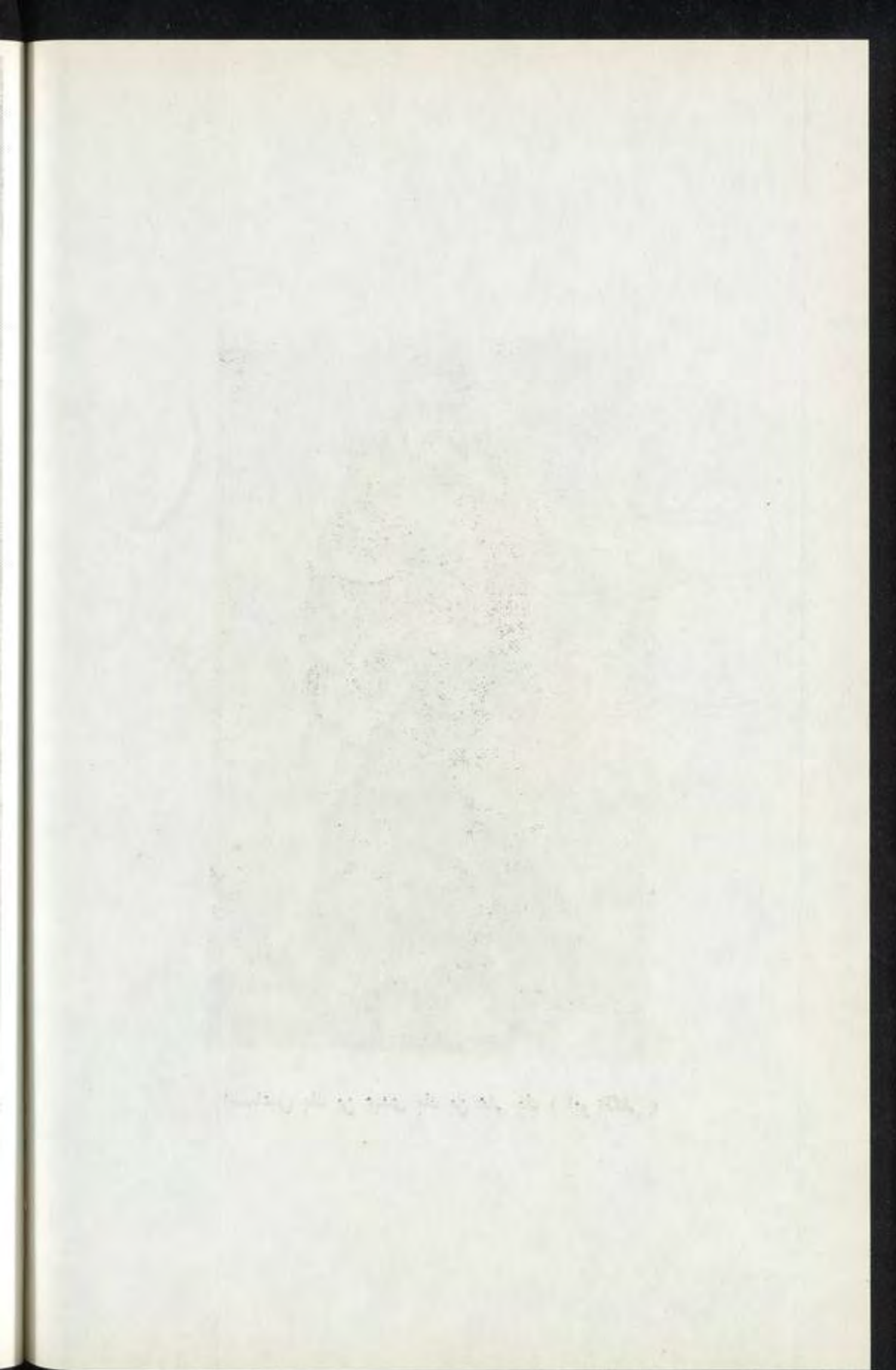
رحلة المس بيل ص ٢٧٣ الشكل ١٧٧ لسنة ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م
 علي بك بن حسين بك بن علي بك (ابو الكلي) امير اليزيدية
 وكان خلفه ابنه سعيد بك ، وخلف الاخير ابنه تحسين بك « الامير
 الحالي » .



Faint, illegible text located below the large rectangular area, possibly bleed-through from the reverse side of the page.



اسماعيل بك بن عبدى بك بن علي بك (ابو الكلي)



امارة حكايم العباسية

امارة شمدينان العباسية

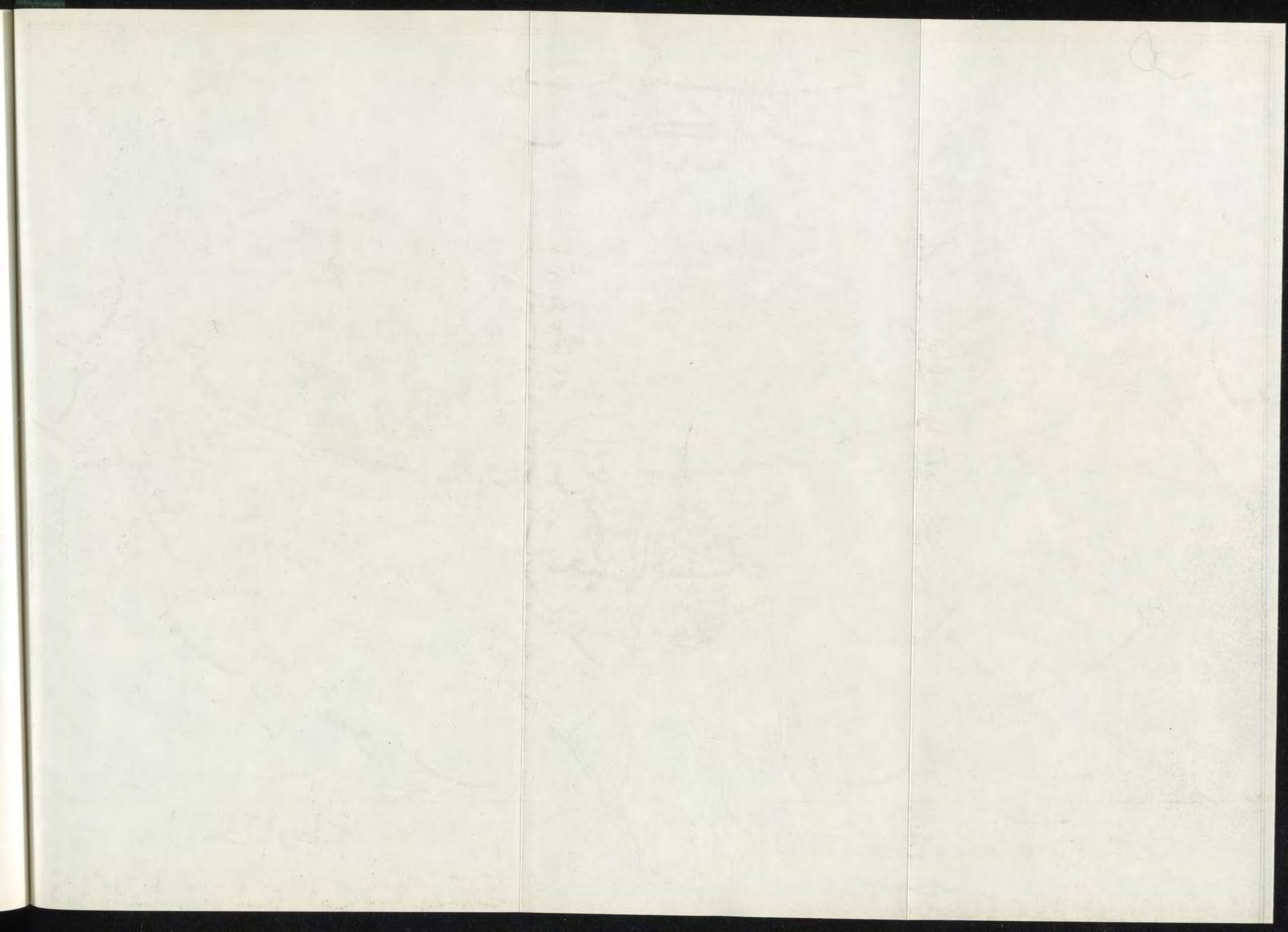
امارة البوهران

سورين



خارطة الامارة العباسية في شمال العراق (المهدشانة)

الاصطلاحات
 حدود دولية مراكز النواحي • الجبال الهامة ■ المسور □
 حدود الامارة مراكز الولاية ■ الاسهار مسد القرى ○
 القياس 1 / 500000
 رسمها الأستاذ محمد طه العباسي و عملها الأستاذ يوسف زكريا



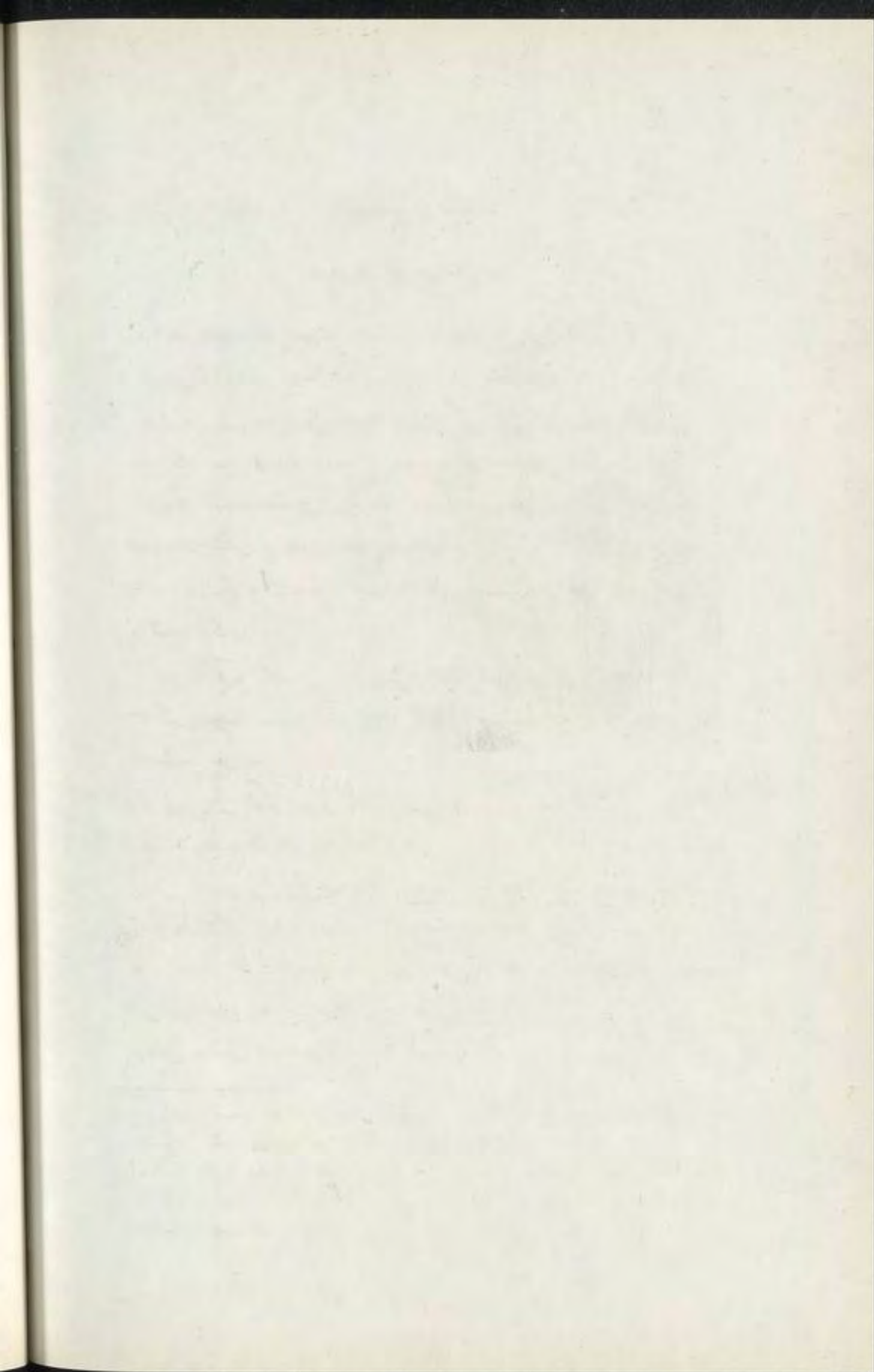


المؤلف

ولد سنة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م
تخرج من الثانوية سنة ١٣٦٨هـ - ١٩٤٨م .
دخل كلية الشرطة العراقية سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م وتخرج منها سنة
١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م
وحاليا برتبة مقدم شرطة ويشغل منصب مديرية شرطة كمارك ومكوس
الموصل .

ومن آثاره المخطوطة :

- العباسيون .
- زبدة التصوف الاسلامي .



شكر وثناء

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
لا يسعني وانا انشر هذا الكتاب الا الاشادة بفضل من اعانني على اخراجه
* وأول من ينبغي على شكره العلامة الشهير گورگيس عواد فانه كان قد ادلني
على كثير من المصادر واعارني بعضها من مكتبته الخاصة^(١) وامدني
بارائه السديدة في كثير من المسائل التي تناولت البحث ودقق
مسودات كتابي واجرى التصحيح عليها .

* واتقدم بالشكر والثناء على الاستاذ الكبير جعفر مال الله الذي تفضل
وراجع الكتاب .

* ثم اني أرفع الشكر والاحترام الى كل من الشيخين الجليلين
الدكتور محمد صديق بك الجليلي والاستاذ سعيد افندي الديوهجي على
تفضلهما بتقريض الكتاب .

* ولا انسى أن أقدم جزيل الشكر الى الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني
لتفضله بتقديم الكتاب بالانكليزية .

* وممن يطيب لي شكرهم والثناء عليهم في هذا المقام جميع موظفي
مديرية الآثار العامة ومكتبه الآثار ببغداد وخص بالذكر منهم الاستاذ
فؤاد سفر والسيد جعفر الحسيني والاستاذ حكمت توماشي لما ابذوه
من مساعدات خارج نطاق واجباتهم الوظيفية . كما واشكر جميع
موظفي مكتبي المتحف العامة بالموصل .

(١) يملك الاستاذ عواد في داره العامرة ببغداد مكتبة خاصة تحتوي على
عشرين الف قطعة من مختلف الكتب اقول ما اخطأ من قال (سعة
مكتبة الفرد مقياس علمه) وله من المؤلفات المطبوعة عدا المخطوطة
(٤٠) مؤلف ، وهو لا يزال في مكتبته بين بحث وتحقيق وتأليف ،
فهنيئا للعلم بك يا ابا سهيل .

* وممن أرغب الاعتراف بأدبهم وفضلهم علي السادة الذين تكرموا وترجموا لي عن اللغات الاجنبية وهم الدكتور سعدي سيد احمد السامرائي بالانكليزية والالمانية ، والاساذ علي البصري بالفارسية والاساذ عمران البياتي بالتركية ، والاساذ مير بصري بالفرنسية .

* ولا يفوتني ان اسجل امتناني الى الاساذ محمد نوري^(١) العباسي الذي رسم الحارطة والاساذ يوسف ذنون الذي خطها وصمم الغلاف .

* ولن اختم كلمتي هذه دون التنويه بفضل كل من الشيخ شمس الدين العباسي الزيوكي (صاحب المخطوطة الزيوكية) والشيخ ممدوح البريفكاني والاساذ عبدالله السندي والاساذ محمد سعيد ياسين افندي البريفكي (صاحب كتاب فضلاء بهديان المخطوط) وشوكت افندي الكماي العمادي^(٢) ، ومحمد فارس أغا الزيباري وتوفيق بك البروارى لتجشم بعضهم غناء جمع صور وتراجم الاشخاص وصور بعض الآثار التي لم أعر عليها في بطون الكتب ، ومنهم من زودني بالمعلومات واتحفني بالمخطوطات .

ملحق الاستدراكات في ص ٢٣١

- * جامع العقر « تولى تان ، لا « كولى تان »
- * كان الملك خوشابا رئيسا للقصرانيين لا الاشوتيين .

(١) محمد نوري بن عبد القادر بن مصطفى بن عبد الرحمن بن احمد بن علي بن محمد بن شريف بن حسين بن محمد (شقيق الامير يونس بك)

(٢) توفي في هذا العام رحمه الله تعالى .



ختم السلطان حسين الولي
(الوائق بالملك الناس سلطان حسين بن حسن العباسي)

استدراكات

الصواب :

* حاشية ص ٤٧

الشيخ حميد باشا من سلالة حكام وان السادة العلويين القدامى ،
واسم قرينته (سكرانس) • أما الشيخ نصر الدين فهو من سلالة
حكام وان السادة العباسيين •

* ص ١١٢

كان لقاء اسماعيل باشا مع الملا يحيى المزوري قبل التاريخ المذكور •

* ص (١٥١)

نسبت درج تكية السورجية في تسلسلها الزمني (١٦) بعد تكية
بريفكان ، فدرجتها تحت صورة صاحبها الشيخ بديع السورجي •

* ص ١٦٨

١١٠٢ هـ = ١٦٩٠ م

* ص ١٧١

تأتي ترجمة الشيخ محمود الكردي الخورتي من ناحية التسلسل
الزمني بعد ترجمة الشيخ عبدالله الربتكي مباشرة •

* وهناك بعض الاخطاء المطبعية البسيطة مفهومة من سياق الكلام لا نرى
ضرورة لتصحيحها •

المصادر العربية

« أ »

- ابن الاثير : ابو الحسن علي بن محمد توفى ٦٣٠ هـ - ١٢٣٢ م .
 (الكامل في التاريخ) القاهرة - ١٣٣٠ هـ - ١٩١١ م
- ابن بطوطة : محمد بن عبدالله ت ٧٧٧ هـ - ١٣٧٥ م
 (رحلة ابن بطوطة) القاهرة - ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م
- ابن جبير : ابو الحسن محمد بن احمد ت ٦١٤ هـ - ١٢١٧ م .
 (رحلة ابن جبير)
- ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد ت ٦٨١ هـ - ١٢٨٢ م
 (وفيات الاعيان) بولاق ١٣٧٠ هـ - ١٩٥٠ م
- ابن العبري : غريغوريوس ابى الفرج بسن هارون الطبيب الملقب
 ت ٦٨٥ هـ - ١٢٨٦ م
 تاريخ مختصر الدول - بيروت - ١٣٠٨ هـ - ١٨٩٠ م
- ابن الفوطى : كمال الدين ابى الفضل عبد الرزاق ت ٧٢٣ هـ - ١٣٢٣ م
 (الحوادث الجامعة) - بغداد ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م
 - مجمع الاداب - بغداد - ١٣٥٩ هـ - ١٩٤٠ م
- ابن واصل : جمال الدين محمد بن سالم ت ٦٩٧ هـ - ١٢٩٧ م
 مفرج الكروب - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٣ م
- ابو النداء : عماد الدين اسماعيل ت ٧٣٢ هـ - ١٣٣١ م
 تقويم البلدان - باريس - ١٢٥٦ هـ - ١٨٤٠ م
 المختصر فى اخبار البشر - القاهرة - ١٣٢٥ هـ - ١٩٠٧ م
- الازبلى : عبد الرحمن سننيط قنيتو ت ٧١٧ هـ - ١٣١٧ م
 خلاصة الذهب المسبوك - بغداد ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م
- الالوسى : محمود شكرى ت ١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م
 تاريخ مساجد بغداد - بغداد - ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م

« ب »

- الباليسالى : ملا محمد (مجهول تاريخ التأليف والوفاة)
 (المخطوطة الزبوكية) - جددت فى قرية زيوكان -
 ١٢١٠ هـ - ١٧٩٥ م .

البدرى : الشيخ شاكر

(انها لذكرى) - بغداد - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

البديسي : الامير شرفخان في بداية القرن الحادى عشر الهجرى
الشرفنامه - بغداد - ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م عربيه عن
الفارسية ملا جميل بندي روزياني

البريفكاني : محمد

(القضية البارزانية) - بغداد - ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م

البكرى : الدكتور عادل

(تاريخ الكوت) - بغداد - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

« ت »

التادفي : الشيخ محمد بن يحيى ت ٩٦٣هـ - ١٥٥٥م

قلائد الجواهر - القاهرة

التطيل : بنيامين بن يونا - (ت في منتصف القرن السادس الهجرى)

(رحلة بنيامين) - بغداد - ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م

تيمور باشا : احمد ت ١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م

(اليزيدية ومنشأ نحلتهم) - القاهرة ١٣٥٢هـ - ١٩٣٣م

« ج »

الجومرد : الدكتور عبد الجبار

(هرون الرشيد) - بيروت ١٣٧٥هـ - ١٩٥٦م

(ابو جعفر المنصور) - بيروت ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م

« ح »

الحسنى : السيد عبد الرزاق

(العراق قديما وحديثا) - صيدا ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨م

(اليزيديون) - بغداد ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م

الحوى : شهاب الدين ابى عبدالله ياقوت بن عبدالله ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م

معجم البلدان - القاهرة ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م

الجنبلى : ابو الفلاح عبد الحى بن العماد ت ١٠٨٩هـ - ١٦٧٨م

(شذرات الذهب) - القاهرة - ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م

الجيدرى : ابراهيم فصيح بن السيد صبغة الله تاريخ التأليف ١٢٨٦هـ

- ١٨٦٩م

(عنوان المجد) - بغداد - ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

« خ »

الخياط : محي الدين (دروس التاريخ الاسلامي) بيروت - ١٣٢٩ هـ -
١٩١١ م

« د »

دائرة المعارف الاسلامية : جملة من المؤلفين - القاهرة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

دحلان : السيد احمد بن زيني ت ١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م

(الفتوحات الاسلامية) - القاهرة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م

الدروبي : ابراهيم

(البغداديون) - بغداد ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

دروزة : محمد عزت

(العرب والعروبة) - دمشق ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

الدليل : الياهو دنكور ومحمود فهمي درويش

(الدليل العراقي) بغداد ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

الدليل : يعقوب الخوري

(دليل المملكة العراقية) بغداد ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م

الدملوجي : صديق

مقال في مجلة الجزيرة مجلد ٢ لسنة ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م

(البيزيدية) - الموصل ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م

(امارة بهدينان) - الموصل - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م

الدينوري : ابو حنيفة احمد بن داود ت عام ٢٨١ هـ - ٨٩٤ م

(الاخبار الطوال) طبعة القاهرة ١٣٣٠ هـ - ١٩١١ م

الديوهجي : سعيد

(الموصل في العهد الاتابكي) بغداد ١٣٧٨ هـ - ١٩٠٨ م

« ذ »

الذهبي : شمس الدين ت ٧٤٨ هـ - ١٣٤٧ م

تاريخ الاسلام - القاهرة - ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م

« ز »

الزركلي : خير الدين

(الاعلام) - القاهرة ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٤ م

زكي : محمد امين

- (خلاصة الكرد وكرديستان) بغداد ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م
(الدول والامارات الكردية) القاهرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

« س »

السامرائي : الشيخ يونس

- (تاريخ الدور) - بغداد ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م
- مجلة صوت الاسلام - بغداد ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

سركيس : يعقوب

- (مباحث عراقية) - بغداد ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م

سرور : طه عبد الباقي

- (محي الدين بن عربي) - القاهرة ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م

السعدي : محمد رشيد ت ١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م

- (قررة العين) - بومبي - ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م

السندلي : بدر خان عبدالله

- طبيعة المجتمع الكردي - كركوك ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

السهروردي : الشيخ محمد صالح ت ١٣٦٧هـ - ١٩٥٧م

- (الايناس) - مخطوط في جزئين

السيوطي : عبد الرحمن بن ابي بكر ت ٩١١هـ - ١٥٠٥م

- (تاريخ الخلفاء) - القاهرة - ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م

« ش »

الشابشتي : ابو الحسن علي بن محمد ت ٣٨٨هـ - ٩٩٨م

- (الديارات) بغداد - ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م تحقيق الاستاذ

كوركيس عواد

الشهرباني : عبد القادر الخطيبي ت ١٢٤٦هـ - ١٨٣٠م

- تذكرة الشعراء أو (شعراء بغداد) - بغداد ١٣٥٥هـ -

١٩٣٦م

« ص »

الصائغ : المطران سليمان الموصل

- تاريخ الموصل - القاهرة - ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣م

الصوفي : احمد

(خطط الموصل) - الموصل ١٣٧٣هـ - ١٩٥٣م

« ط »

الطبرى : ابو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ - ٩٢٢م
(تاريخ الامم والملوك) - القاهرة

« ع »

عاشور : الدكتور سعيد عبد الفتاح
اعلام العرب - القاهرة - ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

العباسى : خضر احمد

(صفحات خالدة) - بغداد ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

عبد الباقي : ابراهيم

(درة الواعظين) - القاهرة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م

عبدة : الامام محمد

مقال فى مجلة الاسلام والتصوف - القاهرة ١٣٧٨هـ -

١٩٥٩م

العزاوى : عباس (تاريخ اليزيدية) بغداد ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م

(تاريخ العراق بين احتلالين) بغداد ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م

عشائر العراق - بغداد ١٣٦٦هـ - ١٩٤٧م

مقال فى جريدة النداء البغدادية لنور الدين داود ١٣٦٨هـ

- ١٩٤٩م المجلد ٣٩٤ العدد ٧٤٨

العسقلاني : الحافظ بن حجر (بلوغ المرام من ادلة الاحكام) القاهرة

١٣٥١هـ - ١٩٣٢م

العمري : شهاب الدين بن فضل الله ت ٧٤٩هـ - ١٣٤٩م

(التعريف بالمصطلح الشريف) القاهرة ١٣١٢هـ - ١٨٩٤م

(مسالك الابصار) - القاهرة ١٣٤٣هـ - ١٩٢٤م

العمري : محمد امين بن خير الله ت ١٢٠٣هـ - ١٧٨٨م

(منهل الاولياء - مخطوط ويوجد منه نسخة فى برلين

وقد طبع المجلد الاول منه فى الموصل ١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م

والمجلد الثانى ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

العمرى : ياسين بن خير الله الخطيب الموصلى ت ١٢٣٢هـ - ١٨١٦م
غرائب الاثر - الموصل - ١٣٥٩هـ - ١٩٤٠م
منية الادباء - الموصل ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
غاية المرام - بغداد - ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م

عواد : كوركيس

اثر قديم - الموصل ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م
خزائن الكتب - بغداد - ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م
تحقيقات بلدانية - بغداد - ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م
مقال فى مجلة سومر المجلد ١٧ بغداد ١٣٨١هـ - ١٩٦١م
عواد : كوركيس **العلوجي** : عبد الحميد
جمهرة المراجع البغدادية - بغداد ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

« غ »

الغلامى : عبد المنعم ت ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م
بقايا الفرق الباطنية - الموصل ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠م
الضحايا الثلاث - الموصل ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م
ثورتنا فى شمال العراق - بغداد ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م

« ق »

القزويني : حمد الله مستوفى ت ٥٢٦هـ - ١١٢٢م
نزهة القلوب - لسترنج ١٣٣١هـ - ١٩١٣م
القشيري : عبد الكريم بن هوازن ت ٤٦٥هـ - ١٠٧٣م
الرسالة القشيرية - القاهرة - ١٣٦٧هـ - ١٩٥٧م
القلقشنلى : احمد بن علي ت ٨٢١هـ - ١٤١٨م
صبيح الاعشى - القاهرة ١٣٣٢هـ - ١٩١٤م

« ك »

الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد ت ٧٦٤هـ - ١٣٦٢م
قوات الوفيات - القاهرة ١٣٧١هـ - ١٩٥١م
كحالة : عمر رضا
معجم المؤلفين - ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م
الكركوكلى : الشيخ رسول ت ١٢٤٠هـ - ١٨٢٤م
دوحة الوزراء - بيروت

الكنعاني : نعمان ماهر
(الحكومة الوطنية ومشكلة الشمال) بغداد ١٣٨٨ هـ -
١٩٦٨ م

الكوراني : علي سيدو
(من عمان الى العمادية) - عمان ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م

« م »

المائي : انور ت ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م
الاکراد في يهدينان - الموصل ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م

مبارك : الدكتور زكي
(التصوف الاسلامي) القاهرة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م

مبارك : علي باشا
الخطط التوفيقية - القاهرة ١٣٠٦ هـ - ١٨٨٨ م

المختار : احمد محمد
(تاريخ علماء الموصل) - الموصل ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

مختار باشا : اللواء المصري محمد مختار
(التوفيقات الالهامية) - القاهرة ١٣١١ هـ - ١٨٩٣ م

المعاضبي : خاشع
(دولة بني عقيل في الموصل) بغداد ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م

معروف : ناجي
علماء المستنصرية - بغداد ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩ م

الموسوعة العربية الميسرة
(لجنة من المؤلفين) - القاهرة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م

« ن »

ناصر : الشيخ منصور علي
التاج الجامع للاصول في احاديث الرسول (ص) - القاهرة
١٣٥٢ هـ - ١٩٣٣ م

« هـ »

الهاشمي : طه ت ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م
مفصل جغرافية العراق - بغداد ١٣٤٩ هـ - ١٩٣٠ م

« ي »

- يونان : يونان عبو (دليل المصايف العراقية) ١٣٦٧هـ - ١٩٤٧م
اليونيني : الشيخ قطب الدين موسى بن محمد ت ٧٢٦هـ - ١٣٢٦م
(ذيل مرآة الزمان) الهند ١٣٧٤هـ - ١٩٥٤م

المصادر الاعجمية

تاريخ كزينة : القزويني

سالنامه بغداد : لسنة ١٨٧٧هـ - ١٢٩٤م

سالنامه الموصل : حسن توفيق افندي
لسنة ١٣١٠هـ - ١٨٩٢م

سجل عثماني : لمحمد ثريا

لسنة ١٣١١هـ - ١٨٩٣م

Bachmann (Walter), Kirchen und Moscheen in Armenien und Kurdistan. (Leipzig 1913).

Bell (Gerfrude), Amurath to Amurath. (London, 1911).

Binder (Henry), Au Kurdistan. (Paris 1887).

Eagleton (William), The Kurdish Republic of 1946. (London 1963).

Fraser (J. Baillie), Travels in Koordistan and Mesopotamia. (London 1840).

Layard (Austin H.), Discoveries in the ruins of Nineveh and Babylon. (London 1853).

Olivier (G.A.), Voyage dans L'Empire Ottoman, L'Egypte et la Perse. (Paris 1807).

Preusser (Conrad), Nordmesopotamische Bandenkmalen. (Leipzig 1911).

Ross (Henry James), Letters from the East. (London 1843)

Sestini (J.), Voyage de Constantinople a Bassora en 1781, par le Tigre et L'Euphrate et retour a Constantinople en 1782 par le Desert et A lexandrie. (Paris 1797).

Sykes (Mark), Dar-ul-Islam. (London 1904).

Wigram (Edgar), The Cradle of Mankind.. (London 1922).

- محتويات الكتاب -

	الصفحة	الموضوع
كهف گلي زردك	۱	مقدمة من القرآن الكريم
طاق گلي زردك		كلمة الجليل
آثار خنس		كلمة الديوه جي
آثار خنس	۳	كلمة المؤلف
آثار خنس		
شيروملكنا		القسم الاول
الملك سنحاريب	۹	بهدينان ووجه تسميتها
دير الشيخ متي	۱۰-۱۴	جغرافية بهدينان
دير الربان هرمزد	۱۵-۱۶	جغرافية العمادية
زأخو	۱۶-۱۷	تاريخ العمادية
	۱۸-۱۹	جغرافية العقر
	۲۰-۲۱	جغرافية الشيوخان
تاريخ بهدينان القديم	۲۴	جغرافية دهوك
بهدينان وظهور الاسلام	۲۴-۲۷	جغرافية زاخو
سقوط الدولة العباسية	۲۷	
الدول والامارات العباسية التي	۲۳-۲۴	صدور القسم الاول
انبثقت بعد سقوط بغداد	۲۷-۲۹	قلمة العمادية
الخلافة في مصر	۲۷	سولاف العمادية
الامارات العباسية في شمالي		تمثال فرثي
العراق	۲۷	آثار فرثية اخرى
في السودان	۲۸	سرسنك
في بحر الغزال	۲۹	العقر
في الهند	۲۹	منحوتة كندك
الامارة العباسية في شمالي		منحوتة كندك
العراق (البهديتانية)	۳۰	مسلة طوبزاوة
نص القسم التاريخي من		مسلة كيله شين
المخطوطة الزبوكية	۳۱	شلال گلي علي بك
وفاة غازان	۳۵	دهوك
كيفية تأسيس الامارة		آثار معلطايا (معلثايا)
البهديتانية	۳۶-۳۸	آثار معلطاية
مشايخ زيوكان	۳۸	منحوتة ملا مبركي
شجرة مشايخ زيوكان	۳۹	دكة نار زردشتية
الامارة الشمديتانية	۴۰	عين سفني

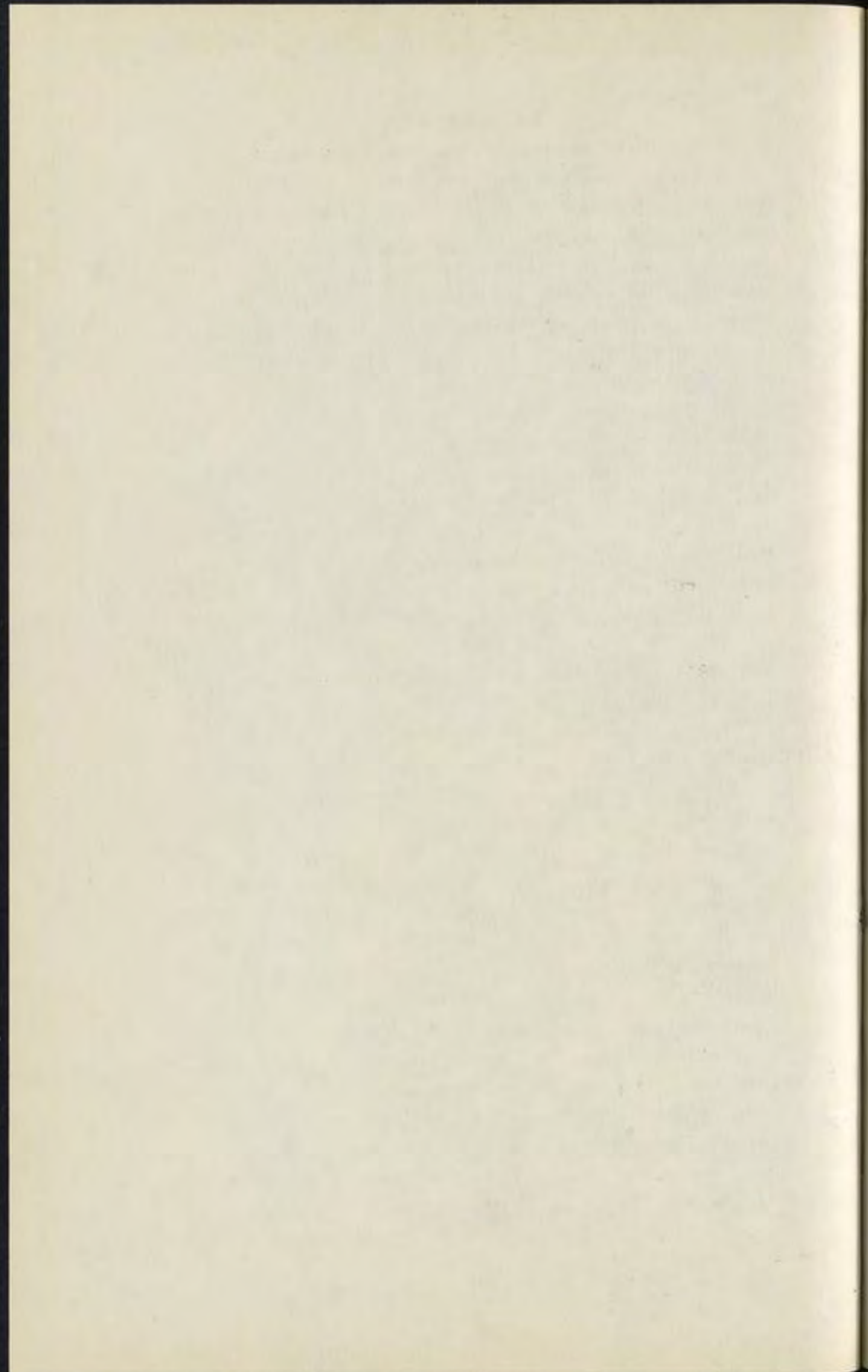
٢٠- الامير مراد خان بك الاول ٧٠-٦٧	٤٠	شجرة حكام العمادية كيفية تأسيس الامارة الحكارية
٢١- الامير قباد خان بك الثالث ٧٢-٧٠	٤٦-٤١	شجرة حكام حكارى
٥٢- الامير بارام خان بك ٧٢	٤٧	شهادة الزيبارى
٢٣- الامير سعيد خان بك الثانى ٧٣-٧٢	٤٨	الشهود على التجديد الثانى
٢٤- الامير عثمان خان بك ٧٤-٧٣	٤٨	اسماء الشهود
٢٥- الامير قباد باشا الرابع ٨٧-٧٤	٥٠	الامارة البهدينائية
٢٦- الامير زبير باشا الاول ٧٧-٧٤	٥٠	١- الملك خليل
٢٧- الامير بهرام باشا الكبير ٨٣-٧٨	٥٠	٢- الملك علاء الدين
٢٨- الامير اسماعيل باشا الاول ٨٨-٨٣	٥٠	٣- الامير مجلى
٢٩- الامير محمد طيار باشا ٨٩	٥٠	٤- الامير بهاء الدين
٣٠- الامير مراد باشا الثانى ٩٤-٨٩	٥٠	٥- الامير زين الدين
٣١- الامير قباد باشا الخامس ٩٥-٩٤	٥٠	٦- الامير نور الدين
٣٢- الامير احمد باشا ٩٧-٩٥	٥١	٧- الامير محمد
٣٣- الامير عادل باشا ٩٨-٩٧	٥١	٨- الامير سيف الدين
٣٤- الامير زبير باشا الثانى ٩٨-١٠١	٥١	٩- الامير بهاء الدين الثانى
٣٥- الامير محمد سعيد باشا ١٠٥-١٠١	٥١	باب حكام عقرشوش
٣٦- الامير موسى باشا ١٠٦-١٠٥	٥١	١٠- السلطان حسن
٣٧- الامير اسماعيل باشا الثانى ١١٥-١٠٦	٥٢	باب حكام نيره
الفرع العباسى الموصلى ١١٨-١١٥	٥٢	باب حكام قلعة ارز
الاسرة الحاكمة ١٢١-١١٨	٥٢	١١- السلطان حسين اولى
نظام الحكم والادارة ١٢٣-١٢١	٥٩-٥٤	١٢- الامير قباد خان بك الاول
١٢٤-١٢٥	٦٠-٥٩	١٣- الامير سليمان خان بك
صور القسم الثانى	٦١-٦٠	١٤- الامير بايرام خان بك
الصفحة الاولى من المخطوطة الزبوكية	٦٢-٦١	١٥- السلطان سيدى خان
نصف الصفحة الوسطى من	٦٣-٦٢	١٦- الامير يوسف خان بك الاول
	٦٥-٦٤	١٧- الامير سعيد خان بك الاول
	٦٦-٦٥	١٨- الامير يوسف خان بك الثانى
	٦٧-٦٦	١٩- الامير قباد خان بك الثانى

١٤٠-١٣٧	تكية لالش	المخطوطة
١٤١-١٤٠	تكية العقر	الصفحة الاخيرة
١٤١	تكية بير حلان	العمادية
١٤١	تكية الترخسى	باب العمادية الغربى (باب الموصل)
١٤١	تكية النهيتى	باب العمادية الغربى
١٤١	تكية الجوسقى	باب العمادية الشرقى
١٤١	تكية ابن بطو	العمادية من أعلى
١٤١	تكية البهدينانى	جامع العمادية الكبير
١٤١	تكية البربانكى	باب جامع العمادية
١٤٢	تكية بابلو	منبر جامع العمادية
١٤٢	تكية العمادية	دار الامارة فى العمادية
١٤٢	تكية زيوكان	شعار الامارة
١٥١-١٤٢	تكية بريفكان	جسر كليا
١٥١-١٤٢	تكية السورجية : انظر الشرح تحت صورة الشيخ بديع	جسر كليا
١٥٣-١٥١	تكية بامرني	جسر دير الوك
١٥٥-١٥٣	تكية بارزان	جسر بلبل
١٥٥	تكية روفيا	جسر بلبل
١٥٥	تكية لولان	العقر والجامع
١٥٥	مدارس وفضلاء	تاريخ تسييد قلعة العقر
١٥٦-١٥٥	مدرسة قبهان	زاخو والجسر الاثرى
١٥٦	مدرسة سيدى خان	دار الامارة فى زاخو
١٥٧	مدرسة مراد خان	الجسر العباسى فى زاخو
١٥٧	مدرسة الامام قاسم	جسر ربنكا
١٥٧	مدرسة الجامع الكبير	الامير فتح الله بك العباسى
١٥٨-١٥٧	مدرسة مايه	عثمان بك العباسى
١٥٨	مدرسة كيسته	المقبرة السلطانية فى العمادية
١٥٨	مدرستا بامرني	ضريح السلطان حسين
١٥٨	مدرسة اسبندار	القسم الثالث
١٥٨	مدرسة العقر	الاکراد فى بهدينان
١٥٩-١٥٨	مدرسة بجيل	١٢٧
١٥٨	مدرسة دھوك	١٢٩-١٢٧
١٥٩	مدرسة بريفكان	١٣٠-١٢٩
١٥٩	مدرسة بروشكى	١٣١-١٣٠
١٥٩	مدرسة ربتكى	١٣٥-١٣١
١٥٩	مدرسة بيسكى	١٣٦
١٥٩	مدرسة بيسكى	١٣٧-١٣٦
١٥٩	مدرسة بيسكى	١٣٧
		الاصل
		اللغة
		الدين
		التصوف
		تكايا وصلحاء
		تكية ديرش
		تكية الشنبكى

١٦٩	العمادية	١٥٩-١٦٠	مدرسة الشيخ عدى
١٦٩	محمد افندي العمادي	١٦٠	مدرسة زاخو
١٧٠-١٦٩	الشيخ عبدالله الربتكي	١٦٠	مدرسة ارمشت
١٧٠	الشيخ يونس الشوشي	١٦٠	مدرسة شرانش
١٧٠	الشيخ عبدالله الشوشي	١٦٠	مدرسة شيلان
١٧١	الشيخ محمود الخورتي	١٦٠	علم وعلماء
١٧١	الشيخ شمس الدين الكردي	١٦١	العلوم
١٧٢-١٧١	الشيخ علي السوسني	١٦١	العلماء والطلاب
١٧٢	ملا احمد الزبياري		العلماء
١٧٢	ملا مصطفى الزياتي	١٦٢	العلامة ابن الحاجب الكشاني
١٧٣-١٧٢	الشيخ محمد الكردي	١٦٢	الامير عيسى الحميدي
١٧٣	محمود افندي العمادي	١٦٢	مجد الدين العنسفي
١٧٣	ملا رشيد البهوسي	١٦٣	القاضي ابو يحيى
١٧٤-١٧٣	الملا يحيى المزوري	١٦٣-١٦٤	الشهاب محمد بن فضلون
١٧٤	الملا قاسم المائي	١٦٤	الشيخ عثمان الحميدي
١٧٤	الملا طاهر الخروهي		العلامة ابن الحاجب
	الحاج محمد الامام	١٦٤	السندي
١٧٥-١٧٤	الدهوكي		الشيخ موفق الدين
١٧٥	الملا عبدالحميد الخروهي	١٦٤-١٦٥	الكواشي
١٧٥	الملا محمود النهيلي	١٦٥	العلامة محمد الكركاشي
١٧٦-١٧٥	محمود افندي العمادي		العلامة عبد الرحيم
١٧٦	الشيخ فاضل الشوشي	١٦٥-١٦٦	البارزاني
١٧٦	محمد شكري مفتي العمادية	١٦٦	العلامة حسن القمري
١٧٧-١٧٦	الملا ياسين افندي البريفكي	١٦٦	عبد الرحمن العمادي
١٧٧	الشيخ حسن الخوركي	١٦٦	الشيخ محمد الاسكليبي
١٧٧	الشيخ صالح الدرگلي		العلامة ابو السعود
١٧٧	عبد الهادي افندي الاتروشي	١٦٦-١٦٧	العمادي
١٧٧	الحاج عبدالله الاتروشي	١٦٧	عبد الكريم افندي العمادي
١٧٨	الملا احمد بك العباسي		العلامة الشيخ محمد
١٧٨	الملا حيدر الجلي	١٦٧	الشراشي
١٧٨	الملا سليم افندي زاويته	١٦٧	العلامة عبدالله العمادي
١٧٩-١٧٨	الملا محمد سعيد الباهرني	١٦٧	العلامة قطب الدين العمادي
١٧٩	الشيخ طاهر الشوشي	١٦٧-١٦٨	الشيخ محمد الخوركي
١٧٩	الملا ياسين افندي الخاني	١٦٨	العلامة محمود البهوسي
١٧٩	محمود بن بارزان	١٦٨	العلامة رسول السورجي
١٧٩	الشيخ حسن الشنيفكي		شمس الدين حسين مفتي

١٩٣	عبد الرحمن النبروهي	١٨٠	حسن الزبياري
١٩٣	حاجي قادر الكوفلي	١٨٠	الملا محمد شريف بك البامرني
١٤٩-١٩٣	حسن البامرني	١٨٠	احمد خير الدين الملا اسحاق
١٩٤	نادر الكاينيساركي	١٨٠	رشيد الهمزاني
١٩٥-١٩٤	احمد مخلص	١٨٠	الشيخ طه المائي
١٩٥	ملا حسين الباطهني	١٨١	الشيخ محمد طاهر المائي
١٩٥	حاجي طاهر الكوفلي	١٨١	الشيخ عبدالله البروشكي
١٩٥	ملا احمد البامرني	١٨١	الملا يونس طه الزاخوكي
١٩٥	شبل السندي	١٨١	الحاج ملا طه افندي الدهوكي
١٩٥	عبد الرحمن الخاكي	١٨١	محمد صانع افندي مفتي دهوك
١٩٥	ومحمد سعيد المهري	١٨٢	الحاج احمد افندي الاتروشي
١٩٥	ملا عبد الرحمن البامرني	١٨٢	الملا نجم الدين البامرني
١٩٥	ملا احمد بابك	١٨٣-١٨٢	هيبة الله افندي مفتي العقر
١٩٧-١٩٦	عشائر وزعماء	١٨٣	الملا احمد افندي العقرى
١٩٧	عشائر العمادية	١٨٤-١٨٣	الملا محمد افندي العقرى
١٩٧	اهالي القصبه	١٨٤	الشيخ ضياء الدين
١٩٧	برواري بالا	١٨٤	الشيخ محمد طاهر الشوشي
١٩٨	برواري زير	١٨٤-١٨٥	الملا محمد الباطي
١٩٨	صينة	١٨٥	محمود الكاشي
١٩٨	نهيلي	١٨٥	العلامة محمد المائي
١٩٨	نيروه ريكان	١٨٥	العلامة احمد المائي
١٩٩	عشائر العقر	١٨٥-١٨٦	عمر الجلي
١٩٩	اهالي نفس القصبه	١٨٦	الملا انور المائي
٢٠٠-١٩٩	العشائر السبع	١٨٦	ابراهيم الكيستهي
٢٠١-٢٠٠	الهركي	١٨٦	العلامة جمشيد الكاشي
٢٠١	السورجي	١٨٦	ملا محمد عبد الخالق
٢٠١	الشمزيني	١٨٦	الشيخ ابراهيم حقي
٢٠٢	الزبيار	١٨٩-١٨٦	ادب وادباء :
٢٠٣-٢٠٢	بارزان	١٨٩-١٩٠	عبدالله الزوزني
٢٠٣	برادوست	١٩٠	الشيخ محمد المغربي
٢٠٤	عشائر دهوك	١٩١-١٩٠	حمة كور
٢٠٥-٢٠٤	المزوري	١٩١	عالم الطيور (فقي طيرا)
٢٠٥	الدوسكي	١٩١	ملا منصور الكركاشي
٢٠٦	وغيرهم	١٩١	علي العمادي
٢٠٦	عشائر زاخو	١٩١-١٩٢	الشيخ احمد الخاني
٢٠٦	اهالي نفس القصبه	١٩٢-١٩٣	بكر بك الارزي

الحاج شعبان اغا	٢٠٧-٢٠٦	السليفاني
الحاج طه الکتاني	٢٠٧	السندی والکلی
مصطفى ملا جبرائيل	٢٠٤	هاجان
کلحي اغا الريفکاني	٢٠٨	عشائر الشيخان
سيدي خان اغا الهرکي		طوائف ورؤساء
فارس اغا الزيباري	٢٠٩-٢٠٨	اليهود
قادر اغا شوش	٢١٢-٢٠٩	النصاري
مير محمود خليفة صمد	٢١٠-٢٠٩	اصلهم
محمد اغا الشرفاني	٢١٠	فرقيهم
عبد العزيز اغا حجي ملو	٢١١	وصفهم
مجيد اغا عرب اغا	٢١١	موطنهم
سعيد اغا الدوسكي	٢١١	المارشعونية
عبدی اغا الزيدكي	٢١٢	مقتل نمرود افندي
سليم اغا بيسفكي	٢١٤-٢١٣	مقتل مار شمعون
يوسف باشا شمدين اغا	٢١٦-٢١٤	مقتل سمكو اغا
مطران زاخو	٢٢٤-٢١٦	اليزيدية
سکر تير الباشا	٢١٦	اصلهم وتسميتهم
سليمان اغا قطي	٢١٧	کتبهم
عبدی اغا يعقوب اغا	٢١٨	طاووس ملك
الحاج صادق برو	٢١٩	شعائريهم
حاجي بدری السندی	٢٢٠	رؤساؤهم
المار شمعون التاسع عشر	٢٢١-٢٢٠	عشائريهم
الملك نمرود	٢٢١	زعمائهم
الجنرال اغا بطروز	٢٢٢-٢٢١	نفوسهم
الملك خوشابا	٢٢٤-٢٢٣	اسباب اضطهادهم
سمكو اغا الشکاگي	٢٣٠-٢٢٤	المجتمع البهديتاني
طاووس ملك	٢٣١-٢٣٠	صور القسم الثالث
الامير حسين بك		زاوية لائش
الامير علي بك		زاوية بريفكان
الامير اسماعيل بك		زاوية بامرني
خارطة المنطقة		الشيخ نوري البريفكاني
صورة المؤلف		الشيخ عبيدالله البريفكاني
شكر وثناء		الشيخ بديع السورجي
٢٣١ ختم السلطان حسين الولي		الشيخ بها الدين القشبندي
٢٣١ استنراكات		الشيخ عبد السلام البارزاني
٢٣٩-٢٣٢ المصادر العربية		الشيخ رشيد لولان
٢٤٠ المصادر الاعجمية		هيبة الله افندي مفتي العقير
		الامير حاج رشيد بك البرواري



History

of The Princedom of Abbaside Bahdinan

This book gives the reader a long study about an unknown part of a supplement to the Abbaside history. This part was particularly marked by the breakdown of the Abbaside Caliphate in Baghdad in the year (656 A.H) (1258 A.D.) by Hulaku invasion. After some of the royal Abbaside family escaped to Egypt, some others fled to Northern Iraq into the mountains of Imadia, Aqra, Dehok, Shikkan and Zahko, from which Bahdinan Princedom was formed.

In this era of the dark ages that started from the Mongol invasion i. e. (656) up to the year (1258 H.), in which the fall of this Abbaside Princedom by the Sultans of the Ottoman Empire happened.

It was a large province ruled by many princes who left great remains in those parts of northern Iraq. Meanwhile the author suffered a great pain in preparing this book relying on classical Arabic and foreign sources, manuscripts, ancient documents, biographies of many ruling princes together with their photos and other unknown acknowledgements written about this era.

His work is the result of seven years research, which covered practically an important part of Islamic history.

Sayyid Mahfoudh has done his best to present to us in this volume the peregrinations of an unknown period in Islamic history, of a Princedom which survived and lasted more than six centuries ; elucidating to us more, its geographical attitude, its ancient remains its chronicles - historical events with a foreword about all other Abbaside Princedoms that had been formed - after the fall of Baghdad - throughout the Islamic world and all biographies of (Bahdinan) rulers, connected with their splendours during their reign:

Special care has been devoted to the study by providing the book with a well illustrated map of that province, as well as many other interesting photos and pictures.

Sayyid Mahfoudhs scholarly work is therefore recommended to all lovers of this age of history, and readers interested in the Annals of an important Islamic period.

BAGHDAD

Yusuf Yacub Miscony



THE PRINCEDOM OF ABBASIDE BAHDINAN

By

Mahfoudh Mohammed Omar

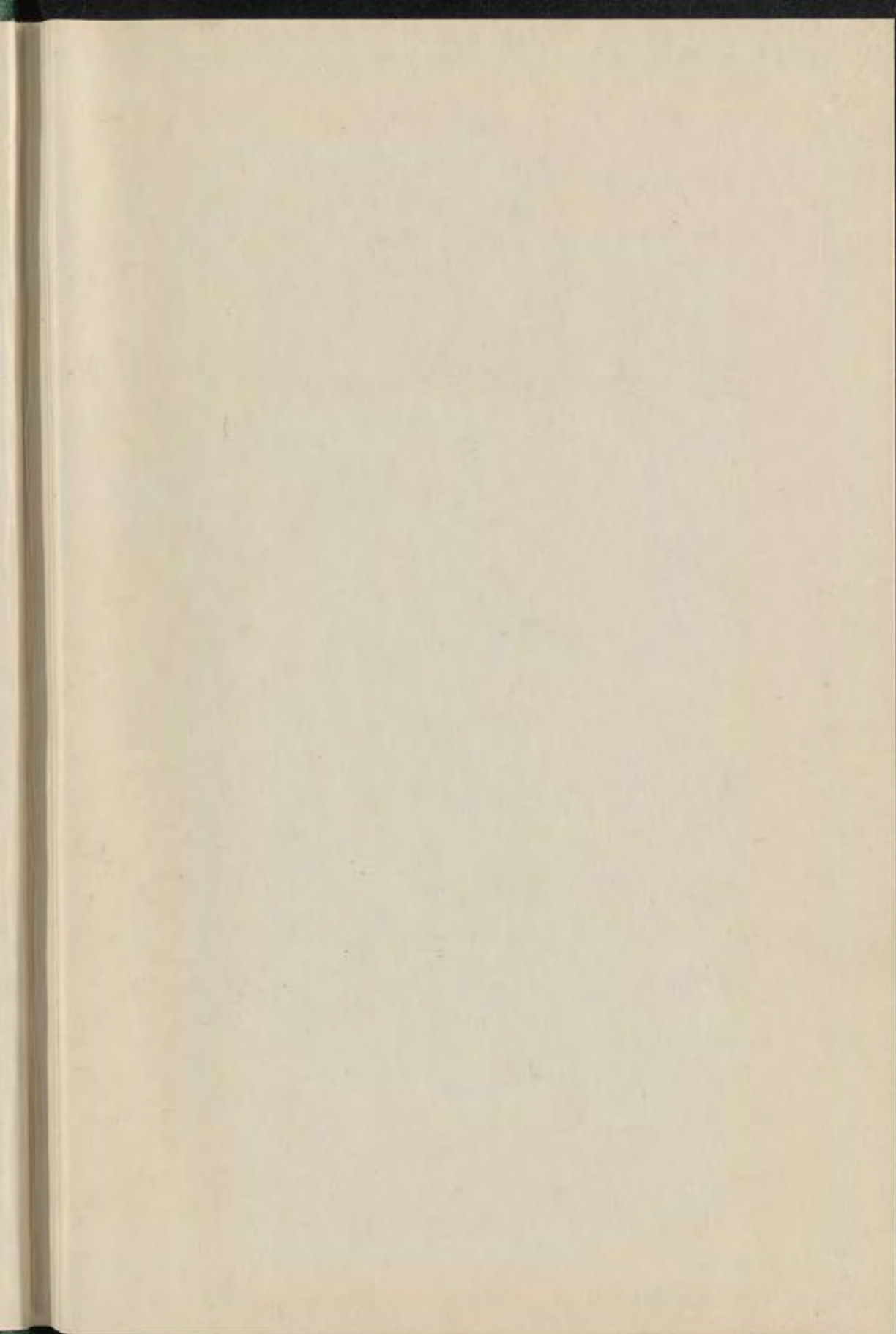
Al Abbasi

MOSUL - IRAQ

1969

مطبعة الجمهورية ٢٨ / ١١٠٠ / ١٩٦٩

الثمان (دينار وربع)



DS
79.89
.B3
A6

02953285

DS 79.89
.B3 A6

20 1971

COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU52864430

DS79.89;B3 A6 Imarat Bahdinan al-A